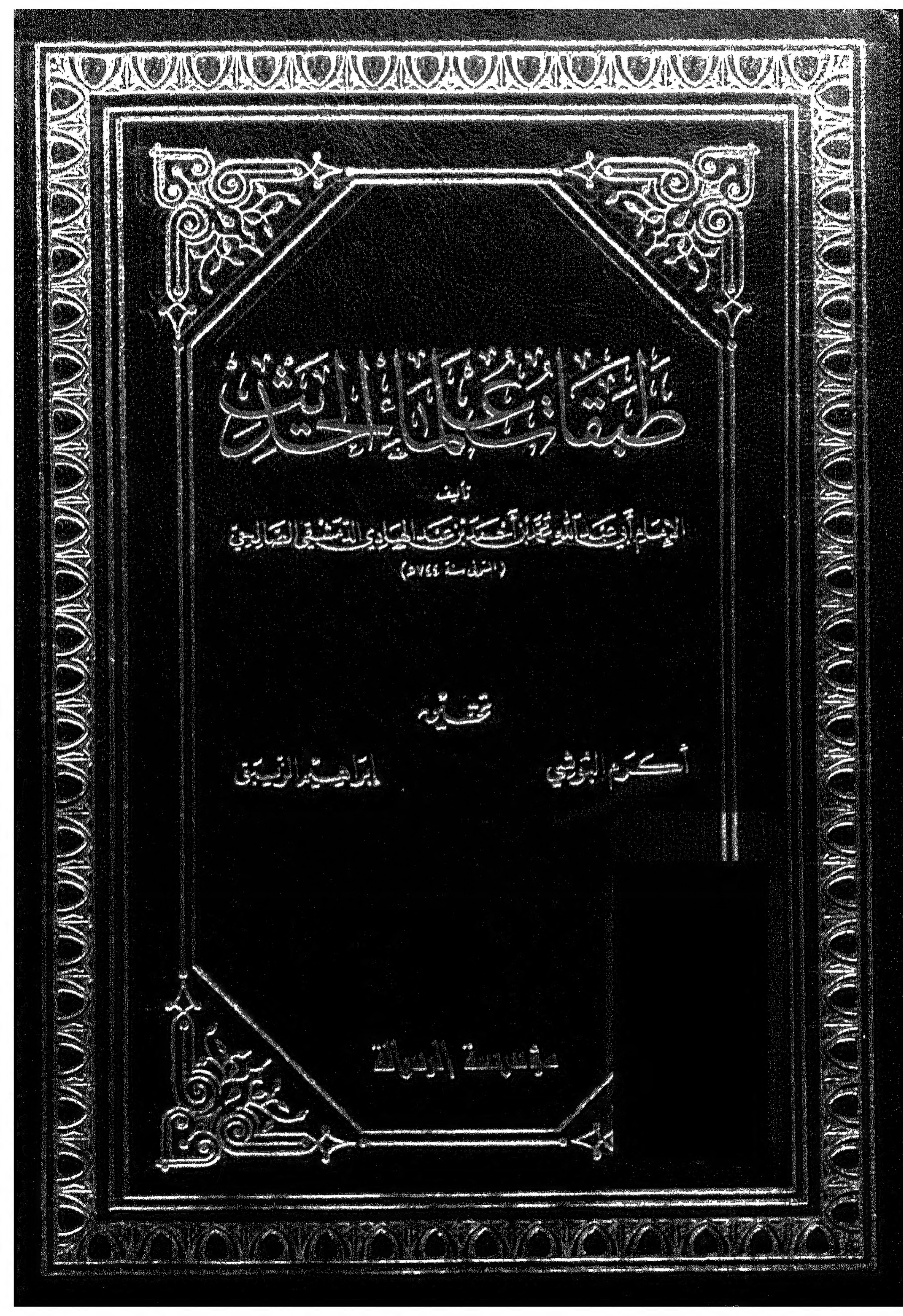
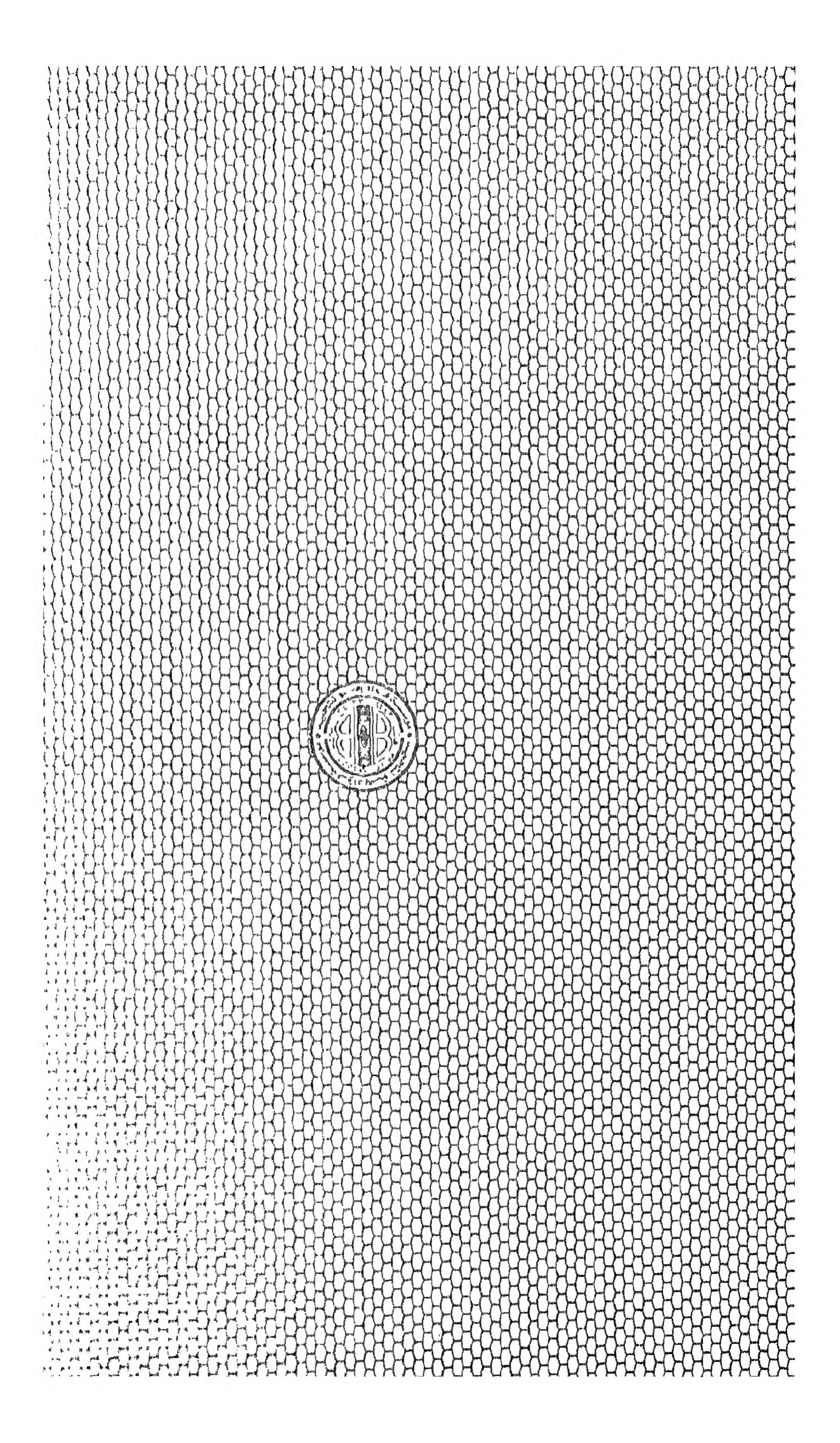
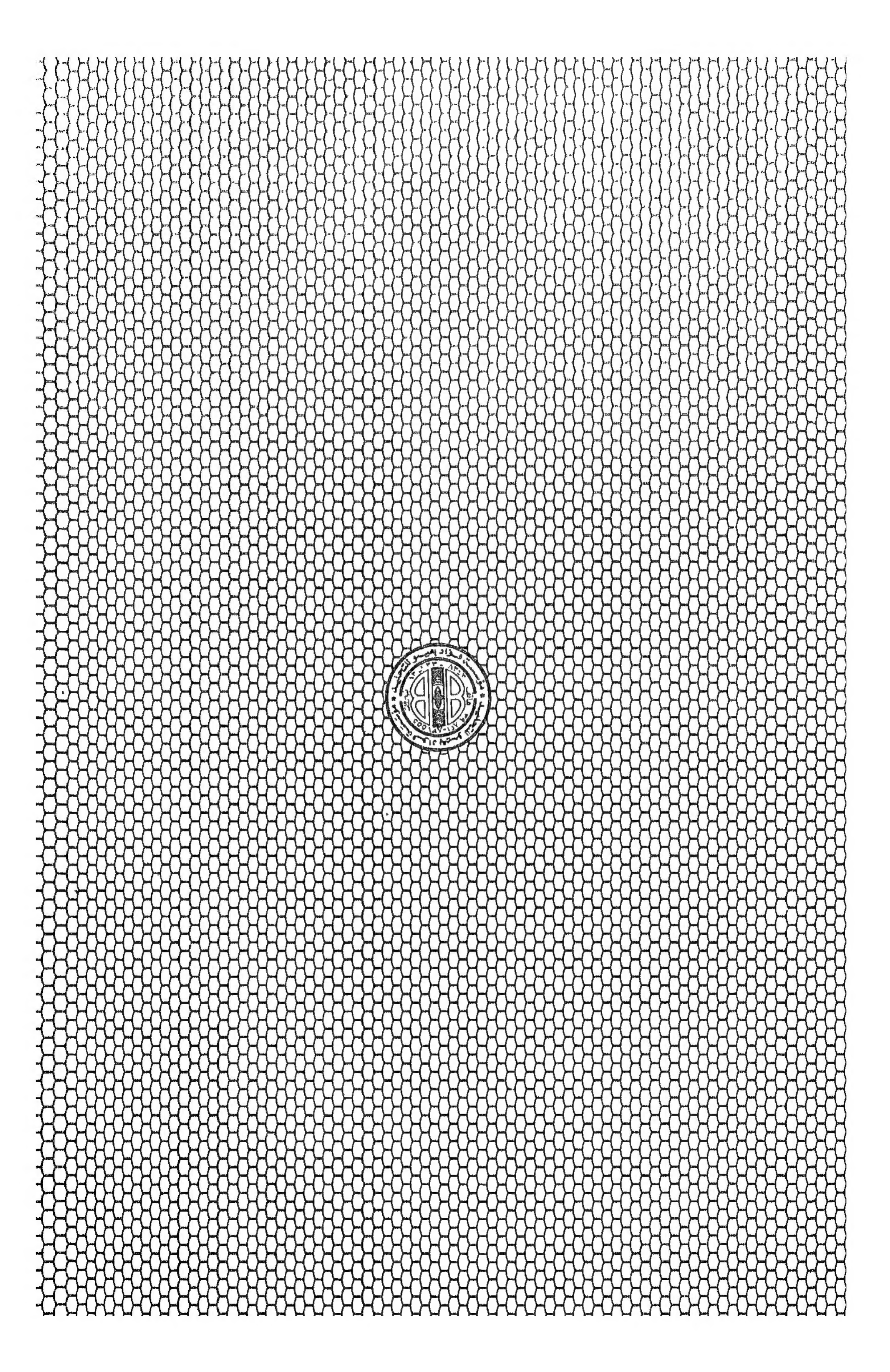

طبقات علماء الحديث
تأليف
الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي
(المتوفى سنة ٧٤٤هـ)
تحقيق
أكرم البوشي
إبراهيم الزيبق
مؤسسة الرسالة






طبقات علماء الحديث
١

الطبعة الثانية

١٤١٧هـ / ١٩٩٦م



مؤسسة الرسالة - بيروت - وطى المصيطبة - مبنى عبدالله شليت
تلفاكس: ٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٣٩ - ٦٠٣٢٤٣ - ص. ب. ٧٤٦٠ - برقياً: بيوشران

Al-Resalah
PUBLISHING HOUSE

BEIRUT / LEBANON - TELEFAX . 815112 -319039 - 603243 - P. O. BOX 117460

طبقات علماء الحديث

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي

(المتوفى سنة ٧٤٤هـ)

تحقيق

أكرم البوشي

إبراهيم الزيبق

الجزء الأول

مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

للعملِ في المخطوطات متعةٌ لا يعرفها إلا من ذاقها، إنها في أيسر حالاتها تنميةٌ لحسِّ الزمن في أعماقنا، وإرهافٌ لرعشة الماضي في وجداننا، تعيشه كأنه الحاضر.. رؤيةً ورؤيا.. هذه المخطوطة بخط الإمام الغزالي.. وتلك بخط الإمام الذَّهبي.. وهذه سمعها صلاحُ الدِّين.. وتلك كان يملكها الملك المعظَّم.. وتتلاحقُ الأزمنة أمامك، وأنت تقف في زمنك، وتعيش الفكر والوجدان معاً، ها هم أولاء أعلامنا.. وأكاد أحياناً أمدُّ يدي لأصافحهم من خلال خطوطهم...

وتقرأ لاهثاً.. وأنت ملاحقٌ بهذا الإحساس، لِتَرْدِمَ خَنْدقاً حفره الزمن خلال قرونٍ عديدة، وتحاول أن تلملم صورةً بعثرتها النكبات والأحداث ومزقتها.. ولكي تلملمَ بقايا الصورة؛ عليك أن تعاني مشقَّة السؤال والحرمان.. فلكي تكتب عن دمشق مثلاً، عليك أن تبحث عنها في مكتبات ليدن، أولندن، أوبرلين... تراثنا ما زال أسيراً في ديار الغُرْبة.. وثمة من يطالبنا بالابتعاد عنه!..

وتمضي السَّاعات.. وأنت تسعى بين الكتب وراء فتحةٍ أو ضمة تتوِّجُ بها كلمة.. أو تكشفُ عن معنى.. أو تعيدُ الحياةَ إلى كلمة عَدَتْ

عليها عوادي الرُّطوبة. . وتشعر بلذَّةٍ غريبة حين يشعُّ في ذهنك معنى. . أو تستسلمُ لك كلمة. . وتحس أنك تعيد اكتشاف التراث من جديد، أنك تردِمُ فجوةً بين الماضي والحاضر. .

وهذا الكتاب يبيِّن جانباً من جوانب ثقافتنا، هو تأريخ لهذه الفئة من العلماء الذين أخلصوا في خدمة الحديث النَّبوي الشَّريف، ومنحوه قلبهم وعقلهم وجهدهم، هذه الفئة التي كان من أهمِّ أهدافها ألا نبتعدَ عن اليَنْبُوع الثَّاني في ديننا الحنيف، عن المصدر الثاني ـ بعد القرآن الكريم ـ في تكوين نظرتنا إلى الحياة والكون، ويدهشنا حقاً هذا الإيمان الكبير الذي سَكَنَ قلوبهم، وهذا الدَّأْبُ على العِلْم مع الفاقة في كثيرٍ من الأحيان، فكان منهم في كل عصر ثوابت مبصرة، تبعدنا عن الانحراف وراء يونان أو فُرْس. . تذكِّرنا دائماً بكلماتِ المصطفى صلى الله عليه وسلم، وهي مضمخة بعبق الإيمان، وبعزيمة الحياة. . .

وهو يعرِّفنا بمؤلفاتٍ لم نسمع بها من قبل. . مؤلفاتٍ شاملةٍ لأكثر المعارف، من حديثٍ. . وتاريخ، وأدب ونحو وتصوُّف.

وقد قدَّمْتُه بمقدِّمة تعرِّف بالمؤلف وعصره، وأتبعتها بدراسةٍ عن ثقافته ونقده ومؤلفاته، واستقصيت ـ ما أمكن ـ التآليف التي من بابته، وأجريتُ مقارنةً بينه وبين تذكرة الحفَّاظ لوحدة موضوعِهما. . وعصرِهما. .

وقد قمتُ بتحقيقه مع الأخ الصَّديق الأُستاذ أكرم البوشي، فجزأنا الكتاب، فكان من نصيبه الجزء الأول والثاني، وكان من نصيبي الجزء الثالث والرابع. . وقد اتفقنا على منهجٍ في التحقيق بيَّنْتُه في آخر هذه المقدِّمة.

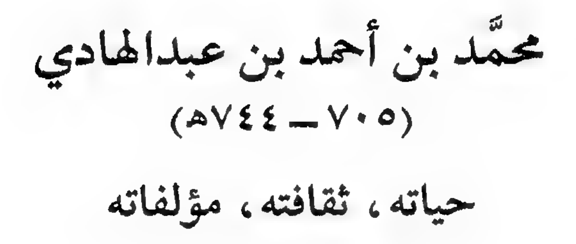
وبعــد . .

هل تكفي كلمةُ شكرٍ أُزْجيها لأُستاذي وشيخي شعيب الأرنؤوط؟ وهل تجزىءُ عني كلمةُ ثناء أكتبها له بحروف المحبَّة والصِّدْق؟ . . إن ما بعنقي له أوسع من الشكر، وأجزل من الثنـاء، إنَّ ما فتح عليه عيني من أمور الحياة، وأنا أَتَلمَّس طريقي بعقل غضٍّ وقلب مُرْهفـ جعل أيامي معه سنين في عُمْقها وغِنَاها، ثمَّ أخذ بيدي في عالم التحقيق، فمنحني ثِقَته وما أغـلاها، وأنـار دَرْبي بعِلْمِهِ ومـا أغزره، فلَكَ يـا أستادي شكرٌ أوسعُ من الشُّكر، وثناء أعظمُ من الثَّناء، والله يتولَّى عني حُسْن جزائك .

وليس لي وراءَ الله مَرْمىٰ . .

دمشق : ١٧ جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ
٢٧ شباط ١٩٨٦م

إبراهيم الزيبق



محمَّد بن أحمد بن عبدالهادي

(٧٠٥ ـ ٧٤٤هـ)

حياته، ثقافته، مؤلفاته

بقلم

إبراهيم الزيبق

«لو عاش كان عجباً»

صلاح الدين الصفدي

١ ـ دمشق

عاشتْ دمشق في النّصف الأوَّل من القرن الثامن الهجري أجمل أيامها، فقد أَمِنَتْ من التَّتار بعد هزيمتهم في شَقْحب سنة (٧٠٢هـ)[١]، وعاد إلى السلطة الملكُ الناصر محمد بن قَلاوون للمرة الثالثة سنة (٧٠٩هـ)[٢]، وتولى أمر نيابتها أمير ذو همة عالية هو تنكز، وذلك سنة (٧١٢هـ)[٣]، وقد بَسَطَ الملك الناصر سلطتَه على مِصْر والشَّام بحزم وقوة؛ مما مكَّن تنكز في دمشق أن يقوم بحملة إصلاح واسعة شَمِلَتْ مناحي الحياة كافَّة، ابتداءً من كفِّ ظلم الولاة عن الناس، ومنع الأمراء من تسخير الفلاحين والمزارعين في أعمالهم، وانتهاءً بإحياء ما اندثر من الأوقاف بإعادة عمارة المدارس والمساجد، وقد أَنْصَفَ العامة والتجار بخلاص حقوقهم من الأمراء على ما يقتضي الشرع الحنيف، وأصلحَ تقاسيم المياه بعدما كانت فاسدة، ونظَّف مجاريها،

---

(١) «البداية والنهاية»: ١٤/٢٥ ـ ٢٦.

(٢) «النجوم الزاهرة»: ٨/٢٧٧، ٩/٣ وما بعدها، وكان قد ولي السلطنة للمرة الأولى سنة (٦٩٣هـ) وهو صبي فخلع منها، ثم أعيد سنة (٦٩٨هـ)، ثم عزل نفسه حتى عاد في المرة الثالثة.

(٣) «الوافي بالوفيات»: ١٠/٤٢١.

ووضَّحَ طُرُقَها، وهدم الأملاك التي استجدَّها الناس، وضيَّقوا بها الشوارع والطرق المسلوكة، وأزال الفواحش والخمارات، وشدد العقوبة على السكير حتى القتل، فتعذَّر في أيامه وجود الخمر، واستجد ديواناً للزكاة، وصرفها للفقراء والمساكين[1]، فأَمِنَ الناس، وعاشوا في غاية الرُّخص والصِّيانة[2]، وعمَّت المَدَنية قرى دمشق، فَبُنِيَ فيها الحمامات والمساجد الجامعة والأسواق، وصار سكانُها كأهل الحاضرة[3]، وقد حقَّقَتْ خُطَّة تنكز في إحياء الأوقاف عدالةً اجتماعية لم تشهدها دمشق من قبل ومن بعد، ويأخذنا العجب والدهشة والانبهار ونحن نقرأ مصارف الأوقاف وأنواعها، مما خطَّه ابنُ بطوطة في رحلته، وتتجلى بين السطور روعةُ المدنية التي كان يعيشها أسلافنا، فمن أوقاف للعاجزين عن الحج، إلى أوقاف لتجهيز البنات إلى أزواجهن، إلى فَكَاك الأسرى، وتعديل الطرق ورَصْفها. ومما يثير إعجابنا حقاً وقف الأواني، وهو سموٌّ إلى الخير لم نر مثيلاً له عند الأمم الأخرى، وقد روى لنا ابن بطوطة حادثة تتعلَّق به، قال: «مررت يوماً ببعض أزقَّة دمشق، فرأيت مملوكاً صغيراً قد سقطت من يده صَحْفَة من الفخار الصِّيني ــ وهم يسمونها الصحن ــ فتكسرت، واجتمع الناس عليه، فقال بعضهم: اجمع شققها، واحملها معك لصاحب أوقاف الأواني. فجَمَعَها، وذهب الرجل معه إليه، فأراه إياها، فدفع له ما اشترى به مثل ذلك الصحن، وهذا من أحسن الأعمال؛ فإن سيد الغلام لا بدَّ له أن يضربه على كسر الصحن أو ينهره، وهو أيضاً

---

(١) انظر «السلوك» للمقريزي: ج٢ / ق٢ / ٥١٠ ــ ٥١١.

(٢) «البداية والنهاية»: ١٨٧/١٤، و«الوافي بالوفيات»: ٤٢٣/١٠.

(٣) «رحلة ابن بطوطة»: ١١٧/١.

ينكسر قلبه ويتغير لأجل ذلك، فكان هذا الوقف جبراً للقلوب، جزى الله خيراً من تسامت هِمَّته في الخير إلى مثل هذا»[1].

في ظل هذا الأمن والرخاء قامت نهضةٌ عُمْرانية رائعة، تنافس فيها أهل دمشق في عمارة المساجد والزوايا والمدارس والمشاهد[2]، وعاش الناس في بُحْبُوحة، فكلُّ إنسان ـ حتى الغرباء ـ يتأتَّىٰ له وَجْهٌ من المعاش[3].

هذه الصُّورة المشرقة سرعان ما كَسَفَتْ، ولاحَتْ بوادر الانهيار، فقد قُتِلَ الأمير تنكز سنة (٧٤١هـ)[4]، ومات قاتلُهُ الملك النَّاصر بعده بأشهر[5]، وانتشر مرض الطَّاعون في العالم القديم كلِّه، فراح يحصُدُ الآلاف، وعدم الخبز، وقلَّ القوت، وعَلَتْ وجوه الناس صفرةٌ ظاهرة[6]، وبلغ عدد الموتى كل يوم في دمشق ألفين وأربع مئة[7]، وغرقت البلاد في فوضى، فما يتولى سُلْطان حتى يقتل، ولا يتولَّى نائب حتى يعزل، فما بين سنة (٧٤١هـ) وسنة (٧٨٤هـ)، تولى السلطنة اثنا عشر سُلْطاناً، أغلبهم تتراوح أعمارهم بين السادسة والحادية عشرة، ثمانية منهم من أولاد الناصر، وأربعة من حَفَدَته، وتولى نيابة دمشق في الفترة نفسها أربعة وعشرون نائباً بين تعيين وإعادة، ابتداءً من الطنبغا الناصري الذي تولاها

---

(١) «رحلة ابن بطوطة»: ١/١١٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) «البداية والنهاية»: ١٤/١٨٨.

(٥) «السلوك» للمقريزي: ج٢ / ق٢ / ٥٢٣.

(٦) «النجوم الزاهرة»: ١٠/٢٠٣.

(٧) «رحلة ابن بطوطة»: ٢/٧٤٩.

سنة (٧٤١هـ)، بعد مقتل تنكز، وانتهاءً ببيدمر الذي دخلها للمرة السَّادسة سنة (٧٨٣هـ).

ورغم تولي السلطنة سنة (٧٨٤هـ) الملك الظاهر برقوق، وهو ممن أوتي حُنْكة ومِرَاساً في الحكم، فقد ظل الاضطراب مستشرياً في جسم الدولة، حتى إن ثورة أطاحت به بعد سبع سنوات من توليه السلطنة، ولكنه سرعان ما عاد، واستطاع بحنكته أن يعيد إليها بعض الاستقرار.

وكانت وفاتُه سنة (٨٠١هـ)، وتولي ابنه الناصر فرج وله من العمر عشر سنوات بدايةَ النهاية، إذ استفحل عبثُ المماليك واقتتالهم على السُّلْطة، حتى انتهى بهم الأمر إلى الانسحاب من أمام جيش تيمور، وهو يحاصر دمشق، لتقع تحت سيفه غنيمة سهلة، ويقع الشعب قتيلاً وأسيراً بعد أن خُدِعَ أبشع خديعة، وحلَّ بدمشق من البلاء ما لا يوصف، وجرى على أهل دمشق من العذاب ما جَعَلَ المعاقَب يحسد رفيقه الذي هلك تحت العقوبة[1]، واستمر هذا البلاء والعذاب بأهل دمشق تسعة عشر يوماً[2]، ثم طُرِحَتِ النار، فعمَّ الحريق جميع البلد، حتى صار لهيب النار يكاد يرتفع إلى السَّحاب، وعملت النار في البلد ثلاثة أيام بلياليها[3]، وذهبت مساجدُ دمشق ودُورها وقياسرها وحماماتها، وصارت أطلالاً بالية ورسوماً خالية، ولم يبق بها دابَّة تدبُّ إلا أطفالٌ يتجاوز عددهم الآلاف فيهم من مات، وفيهم من سيموت من الجوع[4]، وكان

---

(١) «النجوم الزاهرة»: ١٢/٢٤٤.

(٢) «النجوم الزاهرة»: ١٢/٢٤٥.

(٣) المصدر السابق.

(٤) «النجوم الزاهرة»: ١٢/٢٤٦.

أمراً بلغ مبالغه في الشُّناعة والقبح على حدِّ تعبير ابن خلدون، شاهد هذه المأساة[1].

بهذه الصُّورة القاتمة يختتم قَرْن، ويبدأ قرن، وتتباين صورتا دمشق بين أوَّل القرن وآخره، في أوله خرجت منتصرة على جيوش التتار في شقحب سنة (٧٠٢هـ)، وفي آخره (٨٠٣هـ)، سقطت منهزمة، مخذولة، مدمَّرة.

٢ ـ الصَّالحية

كانت الصالحية يوم انتقل إليها المقادسة سنة (٥٥٥هـ) جبلاً أجردَ، في ناحيته الغربية يقوم دير أبـي العَبَّاس الكهفي، وبجانبه دار فيها أربعة من العلماء الزُّهاد، وفي ناحيته الشرقية دير رهبان مهجور، سكنه أولاد معبد بن مستفاد، وما بين الناحيتين عُزْلة موحشة، وصمت رهيب، ومقابر..

وكان أول نزول المقادسة ـ بعد هجرتهم من جَمَّاعيل قريتهم في نابلس ـ في مسجد أبـي صالح بالباب الشَّرْقي، وذلك سنة (٥٥١هـ)، وقد أنزلهم به بنو الحنبلي؛ وهم القَيِّمون على وَقْفه وإمامته، ونُمِيَ خبرهم إلى السُّلْطان نورالدين بن زنكي، فكتب لهم كتاباً بتسليم الوقف والمسجد إليهم، ولكن أحمد بن محمد بن قدامة وهو العالِمُ الخطيب، ما كان ليرضىٰ أن يتخلَّص من ظُلْم الصليبيين ليقع في ظلم أشد، فقال: «أنا هاجرت حتى أنافس الناس على دنياهم؟! ما بقيت أريد أسكن ههنا»[2].

---

(١) «التعريف بابن خلدون»: ٣٧٤.

(٢) «القلائد الجوهرية»: ١/٣٧.

فاختار راضياً أن يسكن في بقعةٍ مهجورةٍ، على أن يكون سبباً في إيذاء مسلم.

بهذه الرُّوح الإسلامية عمرت الصالحية، ونزعت الأشـواك من أرضها، وقلع قصبها، وكان أول ما بني بيت أحمد بن محمد بن قدامة، وبيت ابنه أبـي عمر، ثم بني بعد ذلك بيت ابنه الموفق[1].

وبات السكان الجدد يحرُسُون بيوتهم ليلاً، خوفاً من اللصوص، وخوفاً من أهل وادي التيم الذين يأخذون الناس ويبيعونهم في بلاد الفرنج.. وخوفاً من الذئاب والسباع[2].

ثم بنى الشيخ أبو عمر مدرسته المعروفة «بالعمرية»، وكان موضعها آنذاك مقصبة.. وكان ثَمَّ ضفادع تنق ولا تسكت[3]. بنيت المدرسة لَبِنَة لبنة، وكانت همة أبـي عمر وعزيمته لا تفتر؛ فبنى مع المدرسة مصنعَ ماءٍ جعله تحتها[4].

وتوفي الشيخ أحمد سنة (٥٥٨هـ)، أي بعد هجرته بسبع سنوات، وله سبع وستون سنة[5]، وقد خلَّف عِدَّة أولاد أشهرهم أبو عمر محمد، وعبدالله الموفق.

والذي يقرأ سيرة أبـي عمر يأخذه العجب بهذه الشخصية الفذَّة التي تحلت بأخلاق الإسلام، علماً وورعاً وحِلْماً وشجاعة وزُهْداً، وتفانياً

---

(١) «القلائد الجوهرية»: ٣٨/١.

(٢) «القلائد الجوهرية»: ٣٩/١.

(٣) «القلائد الجوهرية»: ١٦٩/١.

(٤) المصدر السابق.

(٥) انظر «العبر»: ١٦٤/٤، و«القلائد الجوهرية»: ١٦٦/١.

في خدمة المسلمين ورعاية لمصالحهم، وبُعْداً عن التزلف لأصحاب السلطة، كان يحضر الغزوات مع صلاح الدين[1]، ويجمع الشّيح من الجبل، ويحمله إلى بيوت الأرامل واليتامى، ويحمل إليهم في الليل الدراهم والدقيق ولا يعرفونه، ومتى أتاه شيء من الدنيا آثر به أقاربه وغيرهم، وتصدَّق بثيابه، وربما خرج الشتاء وعلى جسده جُبَّة بغير ثوب، ويبقى مدة طويلة بغير سراويل، وعِمَامته قطعة من بطانة، فإن احتاج أحد إلى خِرْقة، أو مات صغير يحتاج إلى كفن قَطَعَ له منها قطعة. وكان ينام على الحصير، ويأكل خبز الشعير، وثوبه خام إلى أنصاف ساقيه، وما نَهَرَ أحداً، ولا أوجع قلب أحد، وكان يقول: أنا زاهد، ولكن في الحرام[2].
ومن ثَمَّ قال أبو شامة: بهم سُمِّيت الصالحيةُ لصلاحهم[3]، ولكن أبا عمر كان يوري ذلك عنهم، ويقول: إنما هي نسبة إلى مسجد أبي صالح لأنَّا نزلنا فيه أولاً، لا أنَّا من الصالحين[4].

وتوفي أبو عمر سنة (٦٠٧هـ) عن ثمانين سنة، لم يخلِّف ديناراً ولا درهماً ولا قليلاً ولا كثيراً[5]، وبارك الله في نسله، فأغلب المقادسة من حفدة أحمد هم من ذريَّتِهِ.

لقد غدت هذه البقعة العزلاء بعد أقل من قرن مدينةً فيها الأسواق العامة، والمساجد، والمكتبات. ورغم أنها تعرضت لمحنة سنة (٦٩٩هـ) على يد قازان سلطان التتار من قَتْلٍ وأسر ونهبٍ للكتب[6]، إلا أنها

(١) «ذيل الروضتين»: ٧١.
(٢) المصدر السابق.
(٣) «القلائد الجوهرية»: ١/٢٦.
(٤) المصدر السابق.
(٥) «ذيل الروضتين»: ٧٤.
(٦) «البداية والنهاية»: ١٤/٨.

سرعان ما استعادت عافيتها، حتى إن ابن بطوطة قال عنها حين زارها سنة (٧٢٦هـ): «وهي مدينة عظيمة، لها سوق لا نظير لحسنه، وفيها مسجد وجامع ومارَسْتان، وبها مدرسة تُعرف بمدرسة أبي عمر[١]، موقوفة على من أراد أن يتعلَّم القرآن الكريم من الشيوخ والكهول، وتجري لهم ولمن يعلمهم كفايتهم من المآكل والملابس»[٢].

وقد بدأ اتصال الصالحية بدمشق في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري حتى غدت الآن حياً كبيراً من أحيائها[٣].

٣ ــ أسرتُهُ

هو محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة.

لم يهاجر جدُّه يوسف مع أخيه أحمدَ يوم هاجر إلى دمشق، بل إن ابنيه: عبدالملك وعبدالهادي ظلا يترددان بين جَمَّاعيل والصَّالحية سنين طويلة[٤]، حتى عزم عبدالهادي أمره أخيراً، وقَدِمَ دمشق مهاجراً مع ابنيه محمد[٥] وعبدالحميد[٦] نحو سنة (٥٨٢هـ)، أي بعد هجرة عَمِّه أحمد

---

(١) في الأصل: ابن عمر، وهو وهم لم يشر المحقق إليه.

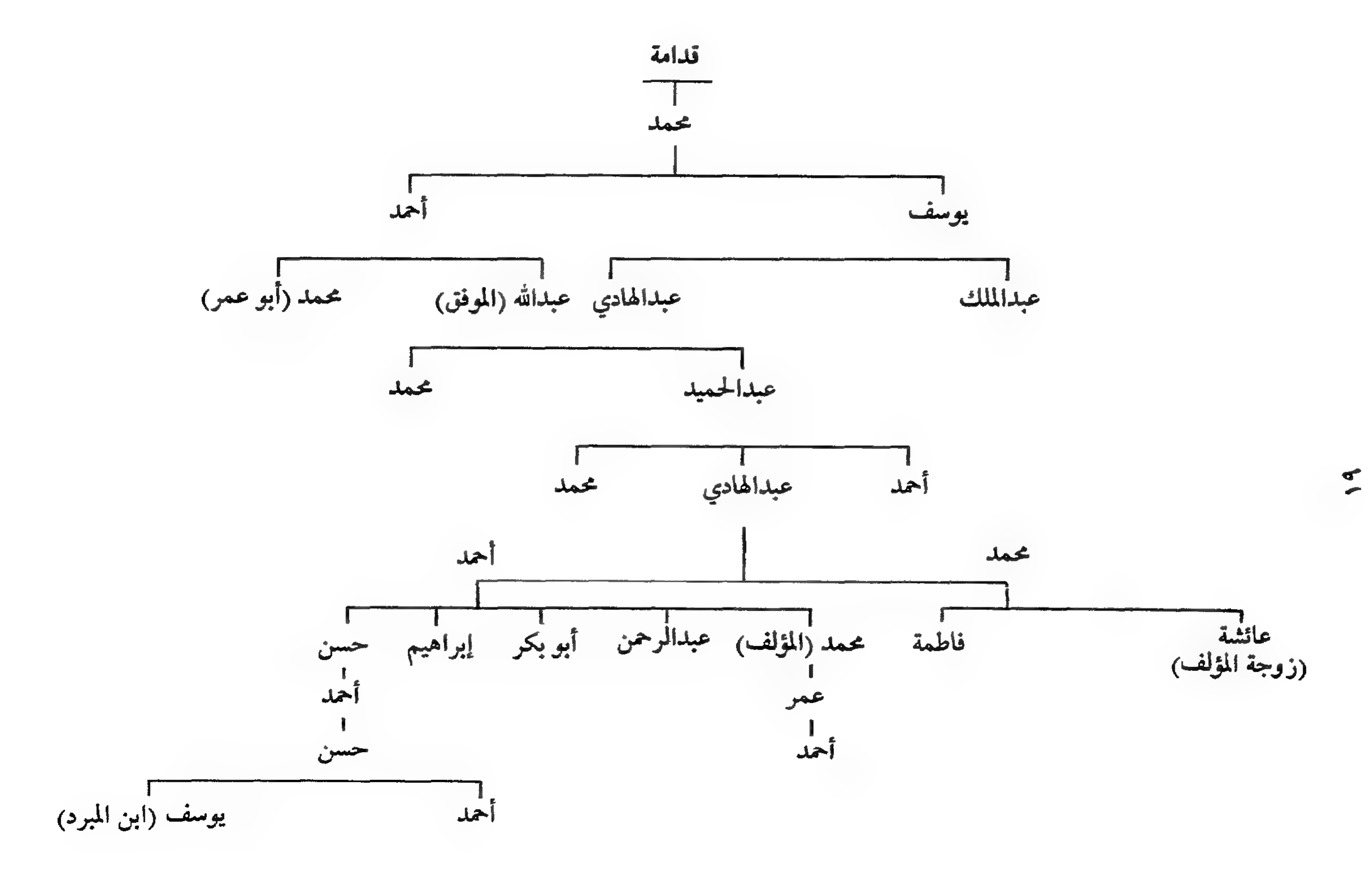
(٢) انظر «رحلة ابن بطوطة»: ١/١١٤ ــ ١١٥.

(٣) «دمشق في مطلع القرن العشرين»: ٢٠ ــ ٢١.

(٤) «القلائد الجوهرية»: ١/٣٣.

(٥) قدم دمشق شاباً، ولم يستوطنها، كان يؤم بقرية الساوية من جبل نابلس. وقتل ثمة بيد التتار سنة (٦٥٨هـ). انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/٣٤٢ ــ ٣٤٣.

(٦) قدم دمشق صبياً، وكان قد ولد بجماعيل حوالي سنة (٥٧٣هـ). انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/٣٣٩ ــ ٣٤٠.



قدامة
محمد
يوسف
أحمد
عبدالملك
عبدالهادي
عبدالله (الموفق)
محمد (أبو عمر)
عبدالحميد
محمد
أحمد
عبدالهادي
محمد
محمد
أحمد
عائشة (زوجة المؤلف)
فاطمة
محمد (المؤلف)
عبدالرحمن
أبو بكر
إبراهيم
حسن
عمر
أحمد
أحمد
حسن
أحمد
يوسف (ابن المبرد)

بنحو ثلاثين سنة، وقبل فتح صلاح الدين بيت المقدس بسنة واحدة.

وقد أصبح عبدالحميد ـ فيما بعد ـ من كبار علماء عَصْره، وتخرَّج به كثير من المحدِّثين، ممن صار بعضُهم شيخاً لحفيده محمد، وقد افتتح مكتباً في القصَّاعين[1] للتعليم، وتوفي سنة (٦٥٨هـ) مخلِّفاً ثلاثة أولاد هم: أحمد ومحمد وعبدالهادي.

أما أحمد فقد كان من أعيان المُسْنِدين في زمانه، وقُصد بالزِّيارة، وتوفي سنة (٧٠٠هـ)، وله ثمان وثمانون سنة[2].

وأما عبدالهادي، فهو الجدُّ الأدْنى للمؤلِّف[3]، توفي شاباً سنة (٦٨٢هـ)[4] عن بضع وثلاثين سنة، مخلفاً ولدين: محمداً[5]، وأحمد.

وأحمد هو والد المؤلِّف، وكان زاهداً مقرئاً مسنداً، سمع منه ابن رافع والحسيني[6]، وابن رجب[7]، توفي سنة (٧٥٢هـ)، وله إحدى وثمانون سنة، أي بعد وفاة ابنه محمد (المؤلف) بثماني سنين، وقد

---

(١) حارة في دمشق تقع الآن بين باب الجابية وسوق الصوف.

(٢) «القلائد الجوهرية»: ٢/٣٠٣.

(٣) وهو أول من ولد في الصالحية من أسرة المؤلف.

(٤) انظر ص١٧٥٣ من الجزء الرابع في هذا الكتاب.

(٥) كان محتسب الصالحية في زمانه، وقد خلف ابنتين محدثتين: فاطمة وعائشة؛ وهي زوج محمد المؤلف. انظر «الضوء اللامع»: ١٢/٨١، ١٠٣.

(٦) «الدرر الكامنة»: ١/٢٠٨.

(٧) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٩.

خلف من الأولاد: عبدالرحمن[١]، وأبا بكر[٢]، وإبراهيم[٣]، وحسناً[٤]، وتوفي عبدالرحمن سنة (٧٨٩هـ) وأبو بكر سنة (٧٩٩هـ) وهو ممن أجاز لابن حجر، وإبراهيم سنة (٨٠٠هـ)، سمع منه ابن حجر أيضاً[٥].

---

(١) «الدرر الكامنة»: ٢/ ٤٣٠.

(٢) «الدرر الكامنة»: ١/ ٤٦٨.

(٣) «الدرر الكامنة»: ١/ ١١.

(٤) هو الجد الأعلى ليوسف بن حسن بن أحمد، المعروف بابن المبرد، شيخ ابن طولون، وصاحب المصنفات الغزيرة، ولد سنة (٨٤٠هـ)، وتوفي سنة (٩٠٩هـ)، وإليه تنصرف أذهان كثير من الناس حين يطلق اسم ابن عبدالهادي، ولقد رأيت غير واحد يخلط بينه وبين مؤلف كتابنا، وبينهما أكثر من قرن ونصف!.. انظر «الكواكب السائرة»: ١/ ٣١٦.

(٥) أسرة آل قدامة بفرعيها: فرع أحمد بن محمد بن قدامة، وفرع يوسف بن محمد بن قدامة من أكبر الأسر العلمية في دمشق، حملت أمانة العلم أكثر من ثمانية قرون، وقد اقتصرت في هذه المقدمة على أجداد المؤلف وإخوته طلباً للإيجاز.

ولحسين بن عبداللطيف العمري من آل عبدالهادي، وهو مؤرخ، دمشقي، مولود سنة (١١٦٢هـ)، ومتوفى سنة (١٢١٦هـ) تأليف في تراجم أسلافه سماه «المواهب الإحسانية في ترجمة الفاروق وذريته بني عبدالهادي وأصولهم العربية»، وهو ما زال مخطوطاً في دار الكتب المصرية، رقمه ١١٣/م.

انظر «الأعلام» للزركلي: ٢/ ٢٤١، و«حلية البشر»: ١/ ٥٥٦، و«فهرس الكتب العربية بدار الكتب المصرية» فهرس التاريخ: ٥/ ٣٧٤.

وللدكتور شاكر مصطفى دراسة قيمة عن «آل قدامة والصالحية» نشرها في حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت الحولية الثالثة، الرسالة الرابعة عشرة سنة ١٩٨٢ ــ ١٤٠٢.

٤ ــ سِيْرَةُ حَيَاتِهِ

في هذه الأسرة العريقة عِلْماً وفَضْلاً وصلاحاً وروايةً ولد محمد بن أحمد بن عبدالهادي سنة (٧٠٥هـ) على أرجح الأقوال[١]، في الصَّالحية[٢]، لأبٍ من العلماء المسندين المقرئين، وكشأن كلِّ أبٍ عالم يطمح في أن يكون ابنه محدِّثاً ذا إسناد عالٍ، سعى به إلى كبار مسندي عصره، فسمع من زينب ابنة الشيخ كمال الدين الصالحية، وكانت قد تفرَّدت بغالب إجازاتها، وهي آخر من روى في الدنيا عن سِبْط السِّلَفي، وحين توفيت نزل الناس بموتها درجة[٣]. وسمع من عيسى المطعِّم المتوفى سنة (٧١٧هـ)، وله إحدى وتسعون سنة[٤]، ومن أبي بكر أحمد بن عبدالدائم الصالحي، وهو شيخ لابن تيمية أيضاً، المتوفى سنة (٧١٨هـ)، وله ثلاث وتسعون سنة[٥]، ومن سعدالدين يحيى بن

---

(١) هذا قول لدات ابن عبدالهادي من معاصريه كابن كثير، والصفدي والحسيني، أما الإمام الذهبي فقال في «تذكرة الحفاظ»: ١٥٠٨/٤ «ولد سنة خمس أو ست وسبع مئة»، وانفرد ابن رجب في تحديد سنة (٧٠٤هـ)، ونَصَّ أنه بلغ الأربعين، وتابعه ابن العماد في شذرات الذهب: ١٤١/٦، وقد أجمع أغلب معاصريه على أنه لم يبلغ الأربعين.

(٢) قال محقق المحرر في الحديث: ٣٦/١ «ولد بقرية جماعيل»، وهو وهم، إذ ليس لدينا نص يؤيد ذلك، أما كونه جماعيلي الأصل، فهذا لا يعني أنه ولد بها، وقد بينت عندما تحدثت عن أُسرته أن جده عبدالهادي هو أول من ولد في الصالحية.

(٣) «الدرر الكامنة»: ٢٠٩/٢ ــ ٢١٠، وفي «أعلام النساء»: ٤٧/٢ ــ ٥٠ سرد للكتب التي أسمعتها بالإجازة.

(٤) «الدرر الكامنة»: ٢٨٢/٣.

(٥) «الدرر الكامنة»: ٤٦٨/١.

محمد بن سعد، المتوفَّى سنة (٧٢١هـ)، وقد جاوز التسعين[1]، وكلهم ممن تفرد بأجزاء من العوالي.

وسمع أيضاً من أحمد بن أبي طالب الصالحي الحَجَّار، وهو من المعمَّرين رحل الناس إليه سنة (٧١٧هـ)، ولما توفي سنة (٧٣٠هـ) نزل الناس بموته درجة[2]، وأكثر عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء، ابن الزرَّاد، وهو ممن تفرد، مات سنة (٧٢٦هـ)[3]، وقرأ بنفسه «صحيح مسلم»[4] على القاضي شرف الدين عبدالله بن الحسن، وهو من حفدة المحدث عبدالغني المقدسي، وممن تفرد وعمر، توفي سنة (٧٣٢هـ)[5].

أما في الفِقْه، فإنه حفظ «المقنع»[6] ــ وهو دون العاشرة ــ على القاضي سليمان بن حمزة، المتوفى سنة (٧١٥هـ)[7]، ثم أتمَّ دراسته على إمامين كبيرين برعا في المذهب الحنبلي، هما: القاضي محمد بن مسلم بن مالك المتوفى سنة (٧٢٦هـ)[8]، وإسماعيل بن محمد الحَرَّاني المتوفى سنة (٧٢٩هـ)[9].

---

(١) «الدرر الكامنة»: ٥/٢٠١ ــ ٢٠٢.

(٢) «الدرر الكامنة»: ١/١٥٢ ــ ١٥٣.

(٣) «الدرر الكامنة»: ٣/٤٦٦.

(٤) «وفيات ابن رافع»: ١/٤٥٨.

(٥) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٣٨٠ ــ ٣٨١.

(٦) «الوافي بالوفيات»: ٢/١٦١.

(٧) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٣٦٤ ــ ٣٦٦.

(٨) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٣٨٠ ــ ٣٨١.

(٩) «الدرر الكامنة»: ١/٤٠٣ ــ ٤٠٤.

وأخذ القراءات عن شيخ القراء في عصره ابن بَصْخَان[1]، وقرأ النحـو على أبي العباس الأنـدرشي، وهـو ممن شـرح «التسهيل» لابن مالك[2].

ونحو سنة (٧٢١هـ) ـ وهو بعد في السادسة عشرة ـ بدأ يتردد إلى عالمين كبيرين في عصره، هما: المِزِّي وابن تيمية[3]، عند الأول تعلم علل الحديث بعد أن أدرك إسناده، وعند الثاني فهم روح الشرع بعد أن حفظ فقهه.

وقد تميَّزت علاقته بابن تيمية ـ على قصرها ـ تميزاً واضحاً، وطبعت حياته بطابَعِها، فرغم أن مدَّتها لم تتجاوز سنواتٍ خمساً إلا أنها كـانت عميقـة الجـذور، واضحـة المعـالم، إن عقـلاً ذكيـاً كعقـل ابن عبدالهادي لا يقنعه إلا مثل عقل ابن تيمية الحاد الواضح، إن ما بين التلميذ والأستاذ من التشابه في منهج الرؤيا، وطريقة التفكير، أبعد من أن يكون مجرَّد تقليد تلميذ لأستاذه، إنه أكثر من ذلك بكثير وأعمق، إنه تلاقٍ بين عقلين جبارين، يدركان من أسرار الشرع والفهم له ما لا يدركه ذلك الإنسان الذي يسعى وراء صحة إسنـاد أو إظلامه. . ولكن امتدَّ عمر ابن تيمية فَخُلِّدَ، ومات ابن عبدالهادي شاباً فَنُسِيَ، ومن ثَمَّ تتبدى لنا كلمة الصَّفدي الحزينة والصَّادقة التي قالها في ابن عبدالهادي: «لو عاش كان عجباً»[4]. . ومن ثم ـ أيضاً ـ ندرك سرَّ تعلقه الكبير بابن تيمية،

---

(١) «الوافي بالوفيات»: ٢/١٥٩ ـ ١٦١.

(٢) «الدرر الكامنة»: ١/١٤٥.

(٣) «العقود الدرية»: ٣٢٦.

(٤) «أعيان العصر» (خ): ١٢١.

هذا التعلُّق الذي تجلى أروع ما يكون في الدِّفاع عنه في مسألة الزيارة[1]، وفي تأليف كتاب في سيرة حياته[2]، ومن يدري ربما ختم كتابه هذا بترجمته، وكأنه يختِمُ به الحُفَّاظ والتاريخ.

وفي «العقود الدرية» نصٌّ يصوِّر جانباً من هذه العلاقة في مرحلتها الأولى، نلمح من خلاله اهتمامَ الشيخ ابن تيمية بالفتى ابن عبدالهادي، وفَرَحَ ابن عبدالهادي بهذا القرب المتمثل بالتشديد على ياء المتكلِّم، يقول: «وكنت أتردد إليه في هذه المدة أحياناً، وقرأت عليه قطعة من الأربعين للرازي، وشرحها لي، وكتب لي على بعضها شيئاً... ولقد حضرتُ معه يوماً في بستان الأمير فخرالدين بن الشمس لؤلؤ، وكان قد عمل وليمة، وقرأت على الشيخ في ذلك اليوم أربعين حديثاً...»[3].

أما شيخه المِزِّي فقد تميَّز عن معاصريه بعِلْمين: الحديث والعربية، وقد استغرقته معرفة الحديث حتى صار إماماً فيه، جعل بعضهم يرفعه فوق الدارقطني[4]، فهذا الاستحضار الرائع لأسماء الرجال، ولمعرفة العلل، وضبط المُشْكل والمبهم، ومعرفة الطُّرُق والأسانيد[5] جعلت كبار أئمة ذلك العصر يقرؤون بين يديه، ويجبنون بحضرته، ولم يكن يَسْلَم واحد منهم من ردِّه عليه، حتى ابن تيمية

---

(١) انظر ص ٣٨ وما بعدها من هذه المقدمة.

(٢) سماه «العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية»، وقد طبع بالقاهرة سنة ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٨م بتحقيق محمد حامد الفقي.

(٣) انظر «العقود الدرية»: ٣٢٦ ـ ٣٢٧.

(٤) «طبقات الشافعية» للسبكي: ١٠/٣٩٨.

(٥) «طبقات الشافعية» للسبكي: ١٠/٣٩٧.

نفسه[1]، وقد توَّج هذه المعرفة بكتابٍ لم يسبقْ إلى مثله، هو «تهذيب الكمال»[2]، أوضح فيه من المشكلات والمعضلات ما لم يتعرَّض غيره لها.

وبرع أيضاً في علم العربية، حتى قيل فيه: لم ير بعد أبي حيان النحوي مثله في العربية، وخصوصاً في التصريف[3].

إلى جانب علمه نرى عند المِزِّي أخلاق العلماء، فرغم أنه كان عبوساً مهيباً[4]، في مجلسه يخيم سكوت وسكون[5] إلا أنه كان كثير التواضع، فيه صبر وحِلْم وقناعة وتودُّد[6]، صبر على فقره طوال حياته، حتى إنه اضطر إلى بيع أصل كتابه بخطِّه[7]، وظل يتوجَّه إلى الصالحية ماشياً على قدميه وهو في عَشْر التسعين[8].

هذه الصِّفات الهادئة المهيبة جعلته لا يعرف قدرَه إلا مَنْ أكثر من مجالسته[9]، وقد لازمه ابن عبدالهادي نحو عشر سنين حتى برع عليه في عِلْم الرِّجال والعِلل[10]، بل إنه كثيراً ما كان يقف في مجلسه ــ وقد

(١) «طبقات الشافعية» للسبكي: ١٠/٤٢٩.
(٢) انظر ترجمته رقم (١١٥٥) من هذا الكتاب.
(٣) «الدرر الكامنة»: ٥/٢٣٥.
(٤) «طبقات الشافعية» للسبكي: ١٠/٣٩٨.
(٥) «طبقات الشافعية» للسبكي: ١٠/٤٣٠.
(٦) «الدرر الكامنة»: ٥/٢٣٣.
(٧) «الدرر الكامنة»: ٥/٢٣٦.
(٨) المصدر السابق.
(٩) المصدر السابق.
(١٠) «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني: ٤٩؛ و«ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٦.

خيم سكوت وسكون ـ يردُّ عليه بعض أسماء الرجـال[1]، فيقبل المزي منـه[2] بكل تواضع العالم ونزاهته.

وقد تميز ابن عبدالهادي ـ من بعد ـ بعلم الرجال والعلل، حتى صار إماماً فيه، وظل يعترف بفضل شيخه عليه، فيقول فيه: «هو شيخي الذي انتفعت به كثيراً في هذا العلم»[3].

أما عن تأثير الإمام الذهبي به، فلم يكن بعمق ما لمسناه عند المِزِّي وابن تيمية، ولم تتحدثِ المصادر التي بين أيدينا عن علاقة مميزة بين الرجلين، ولعل تلمذته للذهبي هي من نوع التلمذة بين الأقران ـ على ما بينهما من فارق في السن ـ هي علاقة من تلك العلاقات المتبادلة؛ كلاهما يستفيد من الآخر ويقرأ عليه، بل إن استفادة الذهبي تبدو أجلى وأوضح حين يقول: «ما اجتمعت به قط إلا واستفدت منه»[4]، ونراه يحضر درساً له في المدرسة الصَّدْرية[5]، بل يترجم له في آخر كتابه «تذكرة الحفاظ» مع شيوخه الذين سمع منهم[6]، ويروي عن المِزِّي عن السروجي عنه[7].

---

(١) «الوافي بالوفيات»: ٢/١٦١ ـ ١٦٢.

(٢) «طبقات الحفاظ»: ٥٢١.

(٣) انظر ترجمته رقم (١١٥٥) من هذا الكتاب.

(٤) «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني: ٥٠.

(٥) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٧.

(٦) «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٥٠٨.

(٧) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٧، والسروجي: هو محمد بن علي بن أيبك، توفي شاباً سنة (٧٤٤هـ)، وكان من الحفاظ الأذكياء. انظر «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني: ٦٣.

وهكذا.. لم تكن تلمذته للذهبي تلقياً كحاله مع ابن تيمية والمزي، بل مدارسة ومكاتبة.

* * *

مع نهاية تلمذته للمِزِّي ـ وهو بعد في الخامسة والعشرين أو أشفّ ـ تكتمل عنده أدوات العالم الباحث، فيشرع بالتأليف ويتصدَّر للتدريس، ويحقق خلال ثلاثة عشر عاماً ما لا يحققه أناس في أعمار متطاولة، فمؤلَّفاته تزيد على السبعين كتاباً، بلغ بعضُها ثمانِ مجلدات، ويتصدر للتدريس في أكبر مدارس عصره كالعمرية والضِّيائية، والمصادر التي بين أيدينا لا تسعفنا في تحديد السنة التي ابتدأ فيها بالتدريس، ولا متى كان تدريسه في كل مدرسة، إلا المدرسة العمرية التي نص ابنُ كثير أنه جلس للتدريس بها في سنة (٧٤١هـ) ولا ريب أن تدريسه في المدارس الأخرى كان قبل هذا التاريخ، بل ربما جمع في وقت واحد التدريس في غير مدرسة على عادة علماء ذلك العصر.

وفي ذِكْرِ ابن كثير لخبر تدريس ابن عبدالهادي في هذه المدرسة في حوادث سنة (٧٤١هـ)[1]، مغزى لا يخفى، إذْ يدلنا هذا على أن ابن عبدالهادي بلغ قمة عطائه ـ وهو بعد في السادسة والثلاثين ـ يوم تربع للتدريس في هذه المدرسة الكبيرة، وقد حضر درسه المقادسة وكبار الحنابلة، ولولا المطر والوحل يومئذٍ لحضر أهل المدينة[2]، وهذا يدلنا أيضاً على مدى الشهرة التي أصابها وقتئذٍ، والمطَّلع على تاريخ هذه المدرسة يعرف أن كبار العلماء كان يدرِّس بها، وقد بلغت حداً كبيراً في

---

(١) «البداية والنهاية»: ١٤/١٨٩.

(٢) المصدر السابق.

الغنى من كثرة ما وقف عليها من أوقاف[1].

وقد درَّس أيضاً بالمدرسة الضيائية[2]، نسبة إلى بانيها ضياء الدين المقدسي، سِبْط أحمد بن محمد بن قدامة، وكان بها خزانة كتب عامة[3].

ويبدو أنه درس بالمدرسة الصبابية[4] بعد سنة (٧٣٨هـ)، لأنها فتحت في هذه السنة، وقد أنشأها تاجر اسمه تقي الدين بن الصباب، قبلي العادلية الكبرى في باب البريد، وكان مكانها خربة شنيعة[5].

ودرس أيضاً في المدرسة الصدرية، وقد سمع منه الذهبي حديثاً فيها[6].

وقد انفرد الحسيني بذكر مدرستين درَّس بهما، هما: المنصورية والغياثية[7]، أما المدرسة الغياثية، فلم أقع لها على ذكر في المصادر

---

(١) لم يبق من المدرسة العمرية في عصرنا إلا أطلال تشهد على عظمتها التي كانت، وقد سعى المرحوم الأستاذ أحمد قدامة جاهداً لإعادة بنائها، وكم حدثني ـ رحمه الله ـ بحماسة عن مشروعه هذا، ولكن مات الأستاذ، وبقيت المدرسة أطلالاً!!...

(٢) «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني: ٥٠.

(٣) «تنبيه الطالب» (الدارس): ٢/٩١ ـ ٩٩، «منادمة الأطلال»: ٢٤٢ ـ ٢٤٣.

(٤) «ذيل العبر» للحسيني: ٢٣٩.

(٥) «تنبيه الطالب» (الدارس): ١/١٢٨، «البداية والنهاية»: ١٤/١٨١، «منادمة الأطلال»: ٦٨ ـ ٦٩.

(٦) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٧.

(٧) «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني: ٥٠، وقد تابعه السيوطي في «ذيل طبقات الحفاظ»: ٣٥١، لكن في «طبقات الحفاظ»: ٥٢١ رسمت «الضيائية» والنص في كلا الكتابين واحد، مما يؤكد ما ذهبنا إليه.

التي بين يدي، وأرجح أنها مصحفة عن الضيائية، بدليل أن الحسيني نفسه لم يذكرها في «ذيل العبر» حين ترجم لابن عبدالهادي، واكتفى بذكر الضيائية. أما المنصورية، فإنها تثير تساؤلاً لم أجد له جواباً أيضاً في المصادر التي بين يدي.. هذا التساؤل: هل سافر ابن عبدالهادي إلى مصر ودرس بالمدرسة المنصورية؟ ومتى كان ذلك؟ فالمنصورية ـ كما هو معروف ـ من مدارس القاهرة المشهورة، وقد بناها والقبة التي تجاهها والبيمارَسْتَان الملك المنصور قلاوون قبل سنة (٦٩٠هـ)[1].

لا أحب أن أرجمَ بالغيب في هذه المسألة، ويبقى التساؤل قائماً حتى يأتي نص يؤيِّدُ أو ينفي.

ولعل العمرية هي آخر مدرسة درس بها، فقد آثر أن يترك ما بيده من المدارس، وأن يتفرَّغ للتأليف والتحصيل[2]، والذي يطلع على أسماء مؤلفاته يدرك الطموح الذي كان يدفع ابن عبدالهادي لكتابة ما يكتب، بعض هذا الطموح أن يكتب التفسير المُسْنَد، والأحكام الكبرى، ولكن لم يمتَّع بالعمر، إذ توفي شاباً دون أن يدرك ما كان يؤمِّلُه.

٥ ـ وفاتُه

أجمع المترجمون له أن وفاته كانت يوم الأربعاء عاشر جُمَادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبع مئة، وله تسع وثلاثون سنة، وكان قد مرض قريباً من ثلاثة أشهر بقرحة وحمَّى سل، ثم تفاقم أمره، وأفرط به

---

(١) «خطط المقريزي»: ٢/٣٧٩ ـ ٣٨١، و «الخطط التوفيقية»: ٢/٨٩.

(٢) «الوافي بالوفيات»: ٢/١٦١.

إسهال، وتزايد ضعفه إلى أن توفي يومئذٍ قبل أذان العصر، وكان آخر كلامه: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، اللهم اجعلني من التوَّابين، واجعلني من المتطهرين[1].

وصُلِّي عليه يوم الخميس بالجامع المظفَّري، وقد حضر جِنازتَه قضاةُ البلد وأعيان الناس من العلماء والأمراء والتجار والعامة[2]، وكان ممن حضر جنازته الإمام الذهبي، وكان يومئذٍ يبكي ويقول: ما اجتمعت به قط إلا واستفدت منه[3]، وتأسف الناس عليه[4]، ودفن في سفح قاسيون في مقبرة الرَّوْضة، إلى جانب قبر سيف الدين بن عيسى، حفيد الموفق[5].

رحمه الله، اجتث يافعاً، ولم يجد له من الحِمام مانعاً[6].

وقد خلَّف ابناً من زوجته عائشة[7]، أصبح فيما بعد من شيوخ الحافظ ابن حجر، هو عمر بن محمد، وقد توفي سنة (٨٠٣هـ) في كائنة

---

(١) «البداية والنهاية»: ١٤/٢١٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني: ٥٠.

(٤) المصدر السابق.

(٥) «البداية والنهاية»: ١٤/٢١٠.

(٦) «أعيان العصر» (خ): ورقة ١٢١.

(٧) عائشة ابنة محمد بن عبدالهادي، صارت مسندة الدنيا في زمانها، وقد تفردت عن جل شيوخها بالسماع والإجازة في سائر الآفاق، أخذ عنها الأئمة، وممن أكثر عنها الحافظ ابن حجر، وهي آخر من حدث بالبخاري عالياً بالسماع، توفيت سنة (٨١٦هـ)، ولها ثلاث وتسعون سنة. «الضوء اللامع»: ١٢/٨١.

تيمور، وله أربع وستون سنة[1].

٦ ــ ثقــــافَتُه

يدهش المرء حقاً من كثرة تحصيل ابن عبدالهادي، بل يكاد يشكُّ المرء للوهلة الأولى أن يكون هذا الإمام الكبير في كثير من العلوم قد مات شاباً، بل إننا نرى من شك فعلاً في تاريخ وفاته، وقد رأى تبجيل الأقدمين له، وكثرة مؤلفاتـه، حتى وقع على نص تبين من خـلاله ما لم يتبين له من قبل[2]، ويرأيـي أن من تتبَّع سيرةَ حياةِ ابنِ عبدالهادي يجد أن الأمر منسجمٌ مع المنطق، متساوق مع الحال، وأول ما نَلْمَسُه في هذه الشخصية العظيمة ما وهبها الله من صفات عقلية، فقد كان أحد الأذكياء[3] ــ وهو تعبيرٌ كان القـدامى يطلقـونه على مَنْ نَصِفُـه نحن بالعبقري ــ عنده قدرة فذَّة على المحاكمات العقلية المبنية على أسس سليمة، وهو ما يجمله الأقدمون بقولهم «صحيح الذِّهْن»[4]، وله قدرة على معالجة أي موضوع بطريقة قريبة إلى الأفهام، سهلة المأخذ، وهو ما عناه الصفدي بقوله: «مليح الأخذ والإيراد»[5]، ثم هذه الطلاقة في التعبير، فكأنما الكلمات عبيد لأفكاره يستحضرها متى شاء، هذه

---

(١) ولد عمر في ذي القعدة سنة (٧٣٩هـ)، انظر ترجمته في «الضوء اللامع»: ٦/١١٥ ــ ١١٦.

وما أدري هل له ابن أو أبناء آخرون غير عمر؟ فالمصادر التي بين يدي لم تذكر غيره، ولعل عبدالله ــ الذي تكنى باسمه ــ لم ينبه في العلم فيذكر في كتب التراجم.

(٢) انظر «الأعلام» للزركلي: ٥/٣٢٦.

(٣) «الدرر الكامنة»: ٣/٤٢١.

(٤) «البداية والنهاية»: ١٤/٢١٠.

(٥) «أعيان العصر» (خ): ورقة ١٢١.

الطلاقة التي تكسب ثقة متبادلة بين المتكلِّم والمستمع على حدٍّ سواء، وهي ما عبَّر عنها الذهبي بقوله: له «ذِهْنٌ سَيَّال»[1]، وما عناه الصفدي بقوله «سَيْل يتحدَّر»[2].

هذا الصَّفاء الذهني[3]، وهذا الاستعداد الفطري، آزرهما تخرجه بكبار علماء عصره: المِزِّي وابن تيمية، مع مشايخه الآخرين الذين تفردوا بعلو الإسناد، ثم قراءته على نفسه، وشغفه الكبير بالمطالعة الذي تجلَّى في نهاية حياته، حين آثر أن ينزل عن وظائفه بالمدارس ويتفرَّغ لعلمه[4].

هذه المكونات مجتمعة، جعلته إماماً في علوم: كالتفسير والقراءات والحديث والأصول والفِقْه واللغة والعربية[5]، وجعلته يحصِّل من العلوم ما لا يبلغه الشُّيوخ الكبار[6].

ولكن العلم الذي تفوَّق به، وتفنن فيه، هو علم الرجال والعلل، فقد تبحر في هذا العلم حتى كاد يصل به إلى الغاية، بل إنه ضيق على المِزِّي فيه المجال على حد تعبير معاصره الصفدي[7]، ومؤلفاته التي تركها ـ ومعظمها ويا للأسف لم يصلْنا منه سوى عنوانه ـ تشهد بهذا

---

(١) «تذكرة الحفاظ»: ١٥٠٨/٤.
(٢) «أعيان العصر» (خ): ورقة ١٢١.
(٣) «الوافي بالوفيات»: ١٦٢/٢.
(٤) «الوافي بالوفيات»: ١٦١/٢.
(٥) «الرد الوافر»: ٣٠.
(٦) «البداية والنهاية»: ٢١٠/١٤.
(٧) «أعيان العصر» (خ): الورقة ١٢١.

التبحر، فقارىء كتابه «الصَّارم المُنْكي» يُدْهش حقاً من هذا الاستحضار الرائع لرواة الحديث وطرقه، وهذا التعليل في تضعيفه أو تقويته، على منهج دراية ورواية واضحين، يحيط بهما الحديثَ من كل جانب، حتى إنه لا يدع سؤالاً قد يتوهمه سائلٌ إلا أجاب عنه.

وقد أفرد تأليفاً علَّق فيه على أهم كتاب في «العلل» لابن أبي حاتم[1]، وانتقى من «علل» الدَّارَقُطْني[2]، وانتقى أيضاً من «تهذيب الكمال» للمِزِّي[3]، وناقش الإمام ابن خُزَيمة في أحاديثَ أخرجها في «مختصر المختصر»[4]، وألف «الإعلام في ذكر مشايخ الأئمة الأعلام»[5].

وفي الفقه، فإنه شرع في تأليف كتاب «العلل» على ترتيب كتب الفقه، وقف ابن حجر على المجلَّد الأول منه[6]، وكتب تعليقة على الأحكام لأبي البركات بن تيمية[7]، وله كتاب كبير بلغ ثمانية مجلدات ولم يكمل هو «الأحكام الكبرى»[8].

وفي التفسير، فإنه تصدَّى لتأليف تفسيرٍ مسند[9]، وبرأيي أن

---

(١) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٩/٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٨/٢.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) «الدرر الكامنة»: ٤٢٢/٣.

(٧) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٩/٢.

(٨) «الوافي بالوفيات»: ١٦١/٢.

(٩) «طبقات المفسرين» للداودي: ٨٠/٢.

تفسيره لو كمل ووصلنا لكان الأول في بابته بعد تفسير الطبري، لأنه ـ وهو المحدث ـ سيكون خالياً من الأحاديث الموضوعة والإسرائيليات. وقد قام صديقُه ابن كثير بهذه المهمة، فكان تفسيره من أعظم التفاسير وأشهرها، فهو يصحح ويضعِّفُ، ويعدِّل ويجرِّح، وينبه على الإسرائيليات.

وفي النحو والعربية، فقد شرح أهم كتابين في النحو «التسهيل» و«الألفية»، وكلاهما لابن مالك[1]، وله مع إمام النحو أبي حَيَّان مناقشات فيما اعترض به على ابن مالك في «الألفية»[2]. ونرى الصفدي ـ وهو من كبار أدباء ذلك العصر ـ يقف ليسأله في النحو والعربية، فكان يراه سَيْلاً يتحدَّر[3]، ومن ثَمَّ يشهد له بأنه «قد أتقن العربية، وغاص في لجتها على فوائدها ونكتها الأدبية»[4].

أما القراءات فكان فيها رأساً على حد تعبير الحسيني[5]، وقد ألف فيها جُزْءاً في تحقيق الهمز والإبدال[6]، وكان إبَّان طلبه للعلم قد حفظ الشاطبية عن ظهر قلب[7].

---

(١) «الدرر الكامنة»: ٣/٤٢٢، و«ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٩.

(٢) «الدرر الكامنة»: ٣/٤٢٢.

(٣) «أعيان العصر» (خ) الورقة: ١٢١.

(٤) المصدر السابق.

(٥) «ذيل العبر» للحسيني: ٢٣٩.

(٦) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٩.

(٧) «الوافي بالوفيات»: ٢/١٦١.

وبرع أيضاً في الأصلين[1]: عِلْمَيْ المعقول والمنقول[2]، وبرع في التاريخ[3].

وكأن ابنَ الوَرْدي أراد أن يختصر هذا كلَّه في مختصره فقال عنه: «كان بحراً زاخراً في العلم»[4].

واستشف الصفدي مستقبله، وقد خَبَرَ حاضره فقال عنه بحزنٍ وألم: «لو عاش كان عجباً»[5].

٧ ــ نَقْــدُه

شُغل ابن عبدالهادي بالرد على معاصريه وغيرهم، حتى عدَّه ابنُ ناصرالدين في طبقة النُّقَّاد المتأخرين[6]، وقد هيأت له ثقافته الموسوعية، وبراعته في فن الرجال والعلل، وما فطر عليه من الجرأة في الحق، وما وهبه الله من صحة الذِّهْن[7] منزلةً سامية بين معاصريه.. ولا شك أنه يتصف بأغلب صفات الناقد ــ إن لم نقل كلها ــ التي بسطها ابن ناصرالدين، فليس كل ردٍّ نقداً يؤخذ به ويحترم إن لم يكن صادراً عن متكلِّم عارف بمراتب الرجال وأحوالهم في الانحراف والاعتدال،

---

(١) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٦.

(٢) «كشاف اصطلاحات الفنون»: ١/٢٢، ٨٧.

(٣) «البداية والنهاية»: ١٤/٢١٠.

(٤) «تتمة المختصر»: ٢/٤٨٠.

(٥) «أعيان العصر» (خ): الورقة ١٢١، وانظر «الوافي بالوفيات»: ٢/١٦١.

(٦) «الرد الوافر»: ١٨.

(٧) «البداية والنهاية»: ١٤/٢١٠.

ومراتبهم من الأقوال والأفعال، عدلٍ في نفسه، متقن، مجانب للعصبية والهوى[1].

وقد تبوأ ابن عبدالهادي في النقد منزلة رفيعة، جعلته عمدة المحدثين[2] في عصره.

واتسعت رقعة نقده لتشمل معاصريه كالسبكي.. والذهبي[3]، وتتعدى إلى أئمة أعلام سبقوه كابن خزيمة[4]، وابن حَزْم[5]، والخطيب البغدادي[6].

بل تعددت لديه أوجه النقد، فلم يقتصر ـ وهو المحدِّث ـ على نقد الحديث، بل شمل النحو والفقه، فردَّ على أبي حيان ـ إمام النحو في عصره ـ فيما خطأ فيه ابن مالك[7]، ورد على كبير فقهاء الشافعية الكيا الهراسي[8].

وللأسف لم يصلنا من كتبه إلا القليل.. وبالتالي لم نستطع أن نتبين منهج نقده في الكتب السالفة.. ولعل «الصَّارم المنكي» ـ وهو أحد أهم كتبه النقدية ـ يوضح جانباً منه.

---

(١) انظر «الرد الوافر»: ١٤.

(٢) «الرد الوافر»: ٢٩.

(٣) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٩.

(٤) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٨.

(٥) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٧ ـ ٤٣٨.

(٦) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٧.

(٧) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٩.

(٨) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٨.

والكتاب ردٌّ على قاضي قضاة الشَّافعية الإمام تقي الدين السُّبْكي في رَدِّه على ابن تيمية في مسألة الزيارة.

وقد أثارت هذه المسألة في عصره فتنةً طار شررها في الآفاق على حد تعبير ابن عبدالهادي[1]، وكانت سبباً في سجن ابن تيمية في قلعة دمشق حتى وفاته، وفي إيذاء جماعة من أصحابه.

وكان ابن تيمية قد أجاب عن سؤال: في رجل نوى السَّفر إلى زيارة قبور الأنبياء والصالحين مثل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وغيره، فهل يجوز له في سفره أن يَقْصُرَ الصَّلاة؟ وهل هذه الزِّيارة شرعية؟

وقد أجاب ابن تيمية جواباً مفصَّلاً دقيقاً، معتمداً فيه على أقوال الأئمة، ذكره بطُوله ابنُ عبدالهادي في «العقود الدرية»[2]، وما يهمنا هنا أن ابن تيمية فرَّق بين أمرين: السَّفر إلى زيارة القبور مسألة ـ وهي تتضمن شد الرحال وإعمال المَطِيِّ ـ وزيارة القبور من غير سفر إليها مسألة أخرى، أما الأولى: فمنهيٌّ عنها، وهي بِدْعة، وأما الثانية: فمستحبَّة.

وبرأيي أن ابن تيمية أراد من توضيح هذه المسألة على هذا النحو أن يبيِّن للنَّاس أن على المُسْلم أن تكون أعماله لله تعالى، وأن تكون متفقة مع الشَّرْع الحنيف، فمخالفةُ الرَّسول صلى الله عليه وسلم حتى فيما ظاهره عبادة هو معصية.

---

(١) «العقود الدرية»: ٣٢٨.

(٢) «العقود الدرية»: ٣٣٢ ـ ٣٤٠.

ولكن الناس خلطوا بين المسألتين، وجعلوهما مسألةً واحدة، وعَمِلَ الحسد ما لم يعمله الجهل.. فسُجِن ابنُ تيمية.. وكان ما كان.

وقد رَدَّ على ابن تيمية كثيرٌ من العلماء، منهم قاضي قضاة الشافعية تقي الدين السُّبكي في كتابه «شفاء السّقام في زيارة خير الأنام»[1] وهو على الأرجح قد ألفه في مصر قبل توليه قضاءَ الشَّام سنة (٧٣٩هـ).

وقد انتصر ابنُ عبدالهادي لشيخه وللحقِّ في كتابه «الصَّارم المنكي»، ألفه على الأرجح بعد سنة (٧٣٩هـ)، فقد أشار في مقدمته إلى السبكي على أنه ولي قضاء الشام[2].

بَيَّنَ ابنُ عبدالهادي في مقدِّمة كتابه ما وقع فيه السبكي من انحراف عن منهج النقد القويم، وأخذ عليه أموراً منها:

١ ــ أنه صحح الأحاديثَ الضعيفة والموضوعة.

٢ ــ قَوَّىٰ الآثار الواهية والمكذوبة.

٣ ــ ضعَّف الأحاديث الصحيحة الثابتة والآثار القوية المقبولة.

٤ ــ حَرَّف الأحاديثَ عن مواضعها، وصَرَفها عن ظاهرها بالتأويلات المستنكرة المردودة.

٥ ــ اتَّبَعَ هواه فيما كتب.

وأوضح أنه أحب أن ينبِّه على ما وقع فيه السبكي من الأمور المنكرة والأشياء المردودة لئلا يغتر بذلك من يقف عليه ممن لا خِبْرَةَ له بحقائق الدين، مع أن كثيراً مما فيه من الوهم والخطأ يعرفه خَلْقٌ من

---

(١) طبع في القاهرة بمطبعة بولاق سنة (١٣١٨هـ).

(٢) «الصارم المنكي»: ٥.

المبتدئين في العلم بأدنى تأمل[1].

وقد اتبع ابن عبدالهادي في كتابه منهجاً واضحاً.. فكان يورد كلامَ السبكي والحديث الذي استشهد به، ثم يورد رَدَّه هو متكلِّماً على رجال الحديث وعلله بأسلوب هادىء متزنٍ ممتع، ويستقصي فيما يكتب، حتى إنه لا يدع سؤالاً لسائل.. وتتجلىٰ في رَدِّه براعته في هذا الفن من العلم: علم الرجال والعلل. ولولا خوف الإطالة لنقلتُ مناقشته لأحد الأحاديث[2].

٨ ـ مُؤَلَّفَاته

ترك ابن عبدالهادي مؤلفات قيمة، تشهد بثقافته الواسعة، وعلمه الغزير، وهو يُعَدّ بحق من المكثرين في التصنيف، ولم يكمل كثيراً من مؤلفاته، لهجوم المنية عليه شاباً، وهذا تعريف بمصنفاته، مخطوطِها ومطبوعِها، وما لم يُذْكر عنه شيءٌ فهو مما ذكرته مصادرُ ترجمته فقط.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) أثيرت القضية مجدداً في الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري على إثر طبع كتاب السبكي «شفاء السقام في زيارة خير الأنام» سنة (١٣١٨هـ)، وذلك بطبع كتاب ابن عبدالهادي أيضاً «الصارم المنكي في الرد على السبكي» سنة (١٣١٩هـ)، فقام الشيخ إبراهيم السمنودي ـ من علماء المنصورة ـ بتأليف كتاب يرد فيه على ابن عبدالهادي، سماه «نصرة الإمام السبكي برد الصارم المنكي»، وطبع على نفقته في العام نفسه.
وقد ذكر في مقدمته أنّ ابن علان الصديقي المكي (ت ١٠٥٧هـ) ـ مؤلف كتاب «دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين» ـ ألف كتاباً في الرد على ابن عبدالهادي سماه «المبرد المنكي في رد الصارم المنكي»، ولم أجد من أشار إليه، ولعله لم يتمه.

١ ــ اجتماع الضميرين.

قال ابن رجب: جزء.

٢ ــ أحاديث الجمع بين الصلاتين في الحضر.

قال ابن رجب: جزء.

٣ ــ أحاديث حياة الأنبياء في قبورهم.

قال ابن رجب: جزء.

٤ ــ أحاديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

٥ ــ الأحكام الكبرى.

يقع في ثمانِ مجلدات، ولم يكمل.

ذكره الصفدي في «الوافي بالوفيات»، وابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وابن حجر في «الدرر الكامنة»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ».

٦ ــ الإعلام في ذكر مشايخ الأئمة الأعلام: (أصحاب الكتب الستة).

قال ابن رجب: عدة أجزاء، وذكره البغدادي في «هدية العارفين».

٧ ــ إقامة البرهان على عدم وجوب صوم يوم الاثنين من شعبان.

قال ابن رجب: جزء، وذكره البغدادي في «هدية العارفين».

٨ ــ الأكل من الثمار التي لا حائط عليها.

قال ابن رجب: جزء.

٩ ــ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قال ابن رجب: جزء.

١٠ ــ تحريم الربا.

قال ابن رجب: جزء.

١١ ــ تحقيق الهمز والإبدال في القراءات.

قال ابن رجب: جزء.

١٢ ــ تراجم الحُفَّاظ.

ذكره الصفدي في «الوافي بالوفيات» وابن ناصرالدين في «الرد الوافر»، والسيوطي في «بغية الوعاة»، والزركلي في «الأعلام»، وهو كتاب «طبقات علماء الحديث» الذي نقدم له.

١٣ ــ ترجمة الشيخ تقي الدين ابن تيمية.

انظر: «العقود الدرية».

١٤ ــ تعليقة على «الأحكام لأبي البركات ابن تيمية».

لم يكمل.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، والبغدادي في «هدية العارفين».

١٥ ــ تعليقة على التسهيل في النحو.

انظر: شرح التسهيل.

١٦ ــ تعليقة على «سنن البيهقي الكبرى».

كمل منه مجلدان.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة». والبغدادي في «هدية العارفين».

١٧ ـ **تعليقة على «العلل لابن أبي حاتم».**

كمل منه مجلدان.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

١٨ ـ **تعليقة في «الثقات».**

كمل منه مجلدان.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، والبغدادي في «هدية العارفين».

١٩ ـ **التفسير المسند.**

لم يكمل.

ذكره ابن حجر في «الدرر الكامنة»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ» و«ذيل طبقات الحفاظ»، وابن ناصرالدين في «الرد الوافر»، والداودي في «طبقات المفسرين».

٢٠ ـ **تملك الأب من مال ولده ما شاء.**

ذكره ابن رجب، وقال: جزء.

٢١ ـ **تنقيح التحقيق في أحاديث «التعليق» لابن الجوزي.**

مجلدان وهو مطبوع بالقاهرة سنة (١٩٥٤م) بتحقيق محمد حامد الفقي.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وابن حجر في «الدرر الكامنة»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ»، و«ذيل طبقات الحفاظ»، والداودي في «طبقات المفسرين»، وابن ناصرالدين في «الرد الوافر»، والبغدادي في «إيضاح المكنون»[1].

---

(١) وهم الدكتور صلاح الدين المنجد في نسبة الكتاب إلى أحمد بن حسن بن عبدالهادي، المتوفى سنة (٨٩٥هـ). انظر «معجم المخطوطات المطبوعة»: ١/ ٢٨.

ويعيد تحقيقه الأستاذ عامر حسن صبري في مكة المكرمة. انظر نشرة «أخبار التراث العربي»: العدد ١٨/٦.

٢٢ ـ الجد والأخوة.

ذكره ابن رجب في «طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٢٣ ـ جزء في قوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ على التَّقْوى﴾

[التوبة: ١٠٨/٩].

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

٢٤ ـ حجب الأم بالأخوة، وأنها تحجب بدون الثلاثة.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» وقال: جزء.

٢٥ ـ حواشي على كتاب «الإلمام»[١].

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

٢٦ ـ الرد على أبي بكر الخطيب في مسألة الجهر بالبسملة[٢].

مجلد.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

٢٧ ـ الرد على ابن دحية.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

---

(١) «الإلمام بأحاديث الأحكام» لابن دقيق العيد، وهو مطبوع في دار الفكر بدمشق سنة ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م.

(٢) في المكتبة الظاهرية بدمشق مختصر كتاب الخطيب تحت رقم (مجموع ٥٥).

٢٨ ـ **الرد على أبـي حيان النحوي**

فيما رده على ابن مالك وأخطأ فيه.

جزء، ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وابن حجر في «الدرر الكامنة»، وابن ناصرالدين في «الرد الوافر»، والسيوطي في «بغية الوعاة».

٢٩ ـ **الرد على السبكي في رده على ابن تيمية.**

انظر: الصارم المنكي.

٣٠ ـ **الرد على ابن طاهر.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

٣١ ـ **الرد على الكيا الهراسي.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير.

٣٢ ـ **رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة.**

طبع بتحقيق محمد عيد العباسي سنة ١٩٨٠ بدمشق.

ومنه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (حديث ٤٠٥) ق ٢١٣ ـ ٢٢٨، ونسخة أخرى في مكتبة كوبريلي باستنبول رقم ٦/١٠٨٠ ورقة ١٣٦آ ـ ٢٤٣آ. ششن: ١٣٠/١.

٣٣ ـ **زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح.**

(مصطلح الحديث).

ذكره سركيس في «معجم المطبوعات العربية والمعربة»: ١٦٧/١ وقد طبع في ليدن ١٨٩٥م باعتناء الأستاذ فليشر، ومنه

نسخة خطية في مكتبة رئيس الكتاب في المكتبة السليمانية باستنبول تحت رقم (١١٥٣) من ورقة ٢٨٠آ ـ ٢٨٨ب. ششن: ١/ ١٣٠.

٣٤ ـ **شرح ألفية ابن مالك.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» وقال: جزء.

٣٥ ـ **شرح كتاب «العلل» على ترتيب كتب الفقه.**

مجلدان.

ذكره البغدادي في «هدية العارفين».

٣٦ ـ **الصارم المنكي في الرد على السبكي.**

(في مسألة شد الرحل لزيارة القبور).

مطبوع في مصر سنة (١٣١٩هـ)، وفي حيدرآباد بالهند، وفي بيروت بدار الكتب العلمية سنة (١٩٨٥م).

ومنه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق في «الكواكب» (٥٨١ ق٧٦ ـ ٢٠٦آ).

وقد ذكره ابن حجر في «الدرر الكامنة»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ» و«ذيل طبقات الحفاظ»، والداودي في «طبقات المفسرين»، والبغدادي في «هدية العارفين»، والزركلي في «الأعلام»، وبركلمان في «ذيل تاريخ الأدب العربي»، وسركيس في «معجم المطبوعات العربية والمعربة».

٣٧ ـ **الصبر.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٣٨ ـ **صفة الجنة.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٣٩ ـ **صلاة التراويح.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير.

٤٠ ـ **الطرفة، مختصر في النحو.**

ذكره البغدادي في «هدية العارفين».

٤١ ـ **العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية.**

طبع في القاهرة سنة (١٩٣٨م) بتحقيق محمد حامد الفقي.

ومنه نسخة خطية في كوبريلي باستنبول تحت رقم (١١٤٢) كتبت سنة (٧٥٨هـ) (ورقة ١ ـ ١٦٦)، ششن: ١/١٢٩.

٤٢ ـ **العقيقة.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٤٣ ـ **العلل على ترتيب كتب الفقه.**

وقف ابن حجر على المجلد الأول منه.

وذكره في «الدرر الكامنة»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ»، و«ذيل طبقات الحفاظ»، والداودي في «طبقات المفسرين».

٤٤ ـ **العمدة في الحفاظ.**

كمل منه مجلدان.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، والبغدادي في «هدية العارفين».

٤٥ ـ فصل النزاع بين الخصوم في الكلام
على أحاديث أفطر الحاجم والمحجوم.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلد لطيف، والبغدادي في «هدية العارفين».

٤٦ ـ فضائل الحسن البصري.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٤٧ ـ فضائل الشام.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.
ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، انظر «ذيل تاريخ الأدب العربي لبروكلمان» النسخة الألمانية: ٢/١٢٨.

٤٨ ـ قواعد أصول الفقه.

مطبوع.
ذكره سركيس في «معجم المطبوعات العربية»، وبروكلمان في «ذيل تاريخ الأدب العربي» النسخة الألمانية: ٢/١٢٨، والزركلي في «الأعلام»: ٥/٣٢٦.

٤٩ ـ الكلام على أحاديث البحر هو الطهور ماؤه.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير.

٥٠ ـ الكلام على أحاديث مس الذكر.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير، والبغدادي في «هدية العارفين»، باسم «لطيف الكلام على أحاديث مس الذكر».

٥١ ــ **الكلام على أحاديث القلتين.**

ذكره ان رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٥٢ ــ **الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب، مختصر ومطوَّل.**

ذكرهما ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وابن حجر في «الدرر الكامنة»، والصفدي في «الوافي بالوفيات»، وابن ناصرالدين في «الرد الوافر»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ»، و«ذيل طبقات الحفاظ»، و«بغية الوعاة»، والداودي في «طبقات المفسرين».

٥٣ ــ **الكلام على أحاديث كثيرة فيها ضعف من «المستدرك للحاكم».**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

٥٤ ــ **الكلام على أحاديث الزيارة.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٥٥ ــ **الكلام على أحاديث محلل السباق.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٥٦ ــ **الكلام على أحاديث لبس الخفين للمحرم[1].**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير.

٥٧ ــ **الكلام على حديث الطواف بالبيت صلاة.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

---

(١) في الأصل: للحرم، وهو تصحيف.

٥٨ ـ **الكلام على حديث معاذ في الحكم بالرأي.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير.

٥٩ ـ **الكلام على حديث أصحابي كالنجوم.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٦٠ ـ **الكلام على حديث أبي سفيان ثلاث أعطيتهن يا رسول الله، والرد على ابن حزم في قوله: إنه موضوع.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

٦١ ـ **الكلام على حديث أفرضكم زيد.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٦٢ ـ **ما أخذ على تصانيف أبي عبدالله الذهبي الحافظ.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: عدة أجزاء.

٦٣ ـ **المحرر في الحديث.**

اختصره من الإلمام فجوده جداً.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وابن ناصرالدين في «الرد الوافر» باسم «المحرر في الأحكام»، وابن حجر في «الدرر الكامنة»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ»، و«ذيل طبقات الحفاظ»، و«بغية الوعاة»، والداودي في «طبقات المفسرين».

طبع الكتاب غير مرة آخرها في بيروت سنة ١٩٨٥م بتحقيق يوسف عبدالرحمن المرعشلي ورفاقه، وقد صحف في «كشف الظنون» إلى «المحمدي». وتابعه البغدادي في «هدية العارفين».

٦٤ ــ **المراسيل.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٦٥ ــ **مسافة القَصْر.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٦٦ ــ **مصنف في الزيارة.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلد.

٦٧ ــ **المعجزات والكرامات.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير.

٦٨ ــ **المغني في الفقه.**

ذكره البغدادي في «هدية العارفين»، وأرجح أنه ملتبس عليه بكتاب المغني للموفق ابن قدامة، وذكرته بين مؤلفات ابن عبدالهادي للتنبيه عليه.

٦٩ ــ **منتخب من «سنن البيهقي».**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلد.

٧٠ ــ **منتخب من «سنن أبي داود».**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلد لطيف.

٧١ ــ **منتخب من «مسند الإمام أحمد».**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلدان.

٧٢ ــ **منتقى من «علل الدارقطني».**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلد.

٧٣ ـ منتقى من «مختصر المختصر لابن خزيمة»،
ومناقشته على أحاديث أخرجها فيه، فيها مقال.
ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلد.

٧٤ ـ منتقى من «تهذيب الكمال» للمزي.
ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» وقال: كمل منه خمسة أجزاء.

٧٥ ـ مولد النبي صلى الله عليه وسلم.
ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير.

٩ ـ كتبُ تراجم الحُفَّاظ

على الرَّغم من أن فنَّ الترجمة قد نشأ مع بداية حركة التصنيف عند المسلمين، فقد تأخر تأليفُ كتبٍ خاصة بتراجم الحُفّاظ والمحدِّثين، تشمل عصوراً وبلاداً مختلفة، وقد سبقها ظهورُ كتبٍ في أسماء رواة الحديث، وفي الجَرْح والتَّعْديل.

وغالباً ما كانت تَرِدُ تراجمُ المحدِّثين والحُفَّاظ في كتب التراجم العامَّة مع القُضاة والفُقهاء والأُمراء، وغالباً ـ أيضاً ـ ما كانت تنال النصيبَ الأوفى من الكتاب، كتاريخ بغداد للخطيب، وكتب الأندلسيين، كابن الفَرَضي، وابن بَشْكُوال.

ولعل كتاب «طبقات الحفاظ من أهل الحديث»[١] لابن الدَّبَّاغ المتوفَّىٰ سنة (٥٤٦هـ)[٢] هو أقدم كتابٍ اقتصر فيه مؤلِّفُه على ذكر الحفاظ

---

(١) «هدية العارفين»: ٥٥٢/٢.

(٢) انظر ترجمته رقم (١٠٦٥) من هذا الكتاب.

من أهل الحديث دون غيرهم، وقد اطلع عليه ابن عبدالهادي، وأفاد منه في كتابه هذا، وقال فيه: «رأيت له جُزْءاً لطيفاً في أسماء الحُفَّاظ، وكتبتُه، بدأ فيه بالزُّهْري، وختم بالسِّلَفي، وعليه مؤاخذات في التقديم والتأخير»[1]. . وكان كثيراً ما يعقب في التراجم التي استفادها منه بقوله: «ذكره ابن الدَّبَّاغ. . .».

ولابن الدَّبَّاغ أيضاً كتابٌ آخر في طبقات المحدِّثين[2].

هذا في الأندلس، أما في المشرق فلعل ابن الجوزي المتوفى سنة (٥٩٧هـ)[3] هو أقدم مَنْ أَلَّف في تراجم الحفاظ كتاباً مفرداً دون غيرهم في «ذكر كبار الحفاظ». . ذكر فيه تراجم مختصرة لكبار حفاظ الحديث حتى عصره مرتبةً على الحروف[4].

ثم أتى بعدهما عليُّ بنُ المفضَّل المتوفى سنة (٦١١هـ)[5]، فأَلَّفَ كتاب «الأربعون في طبقات الحفاظ»، وهذا الكتاب هو الذي حَرَّكَ هِمَّةَ الذَّهبي إلى جَمْعِ الحفاظ وأحوالهم[6]، فكان كتابه «تذكرة الحفاظ».

وللذَّهبي كتابان آخران في علماء الحديث هما: «المعين في طبقات المحدِّثين»[7]، وهوكتاب مختصر جداً يكاد يقتصر فيه على

---

(١) المصدر السابق.

(٢) «الإعلان بالتوبيخ»: ٥٦٥.

(٣) انظر ترجمته رقم (١٠٧٦) من هذا الكتاب.

(٤) منه نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية بدمشق تاريخ (٢٢٠)، ضمن مجموع ١٣٥ ـ ١٤٢.

(٥) انظر ترجمته رقم (١٠٩٨) من هذا الكتاب.

(٦) «سير أعلام النبلاء»: ٦٧/٢٢.

(٧) طبع في عمان بدار الفرقان (١٩٨٤م) بتحقيق همام عبدالرحيم سعيد.

الأسماء، والثاني «طبقات الشيوخ»، وهو يشتمل على المحدِّثين الذين هم دون الحفاظ مرتبة[1].

ثم يؤلِّف ابنُ عبدالهادي كتابين في علماء الحديث هما: «طبقات علماء الحديث»، وهو هذا الذي نقدِّم له، والثاني «العُمْدة في الحفاظ» كمل منه مجلدان[2]، ولم نعثر عليه حتى الآن.

ثم كتاب ابن الملقن المتوفى سنة (٨٠٤هـ) «طبقات المحدثين»[3].

ثم كتاب ابن حجر المتوفى سنة (٨٥٢هـ) «تحفة أهل التحديث عن شيوخ الحديث»[4].

ثم السيوطي المتوفى سنة (٩١١هـ) في كتابه «طبقات الحفاظ»[5]، وهو مختصر من كتاب الذهبي «تذكرة الحفاظ»، ومن ذيول الحسيني وابن فهد، وقد ذيَّل عليهما[6] واستدرك.

هذه أهم كتب تراجم الحفاظ، أما ما عداها فلا يعدو أن يكون ذيلاً للتذكرة أو نظماً لها، أو شرحاً لهذا النظم.

---

(١) انظر «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»: ١٧٧.

(٢) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٨.

(٣) «الضوء اللامع»: ٦/١٠١.

(٤) «كشف الظنون»: ١/٣٦٣.

(٥) طبع في القاهرة سنة (١٩٧٣م) بتحقيق علي محمد عمر.

(٦) طبع الذيل في دمشق سنة (١٣٤٧هـ).

فممن ذيل على «تذكرة الحفاظ» ونظمها:

١ ـ الحسيني المتوفى سنة (٧٦٥هـ)، وجملة ما زاده على شيخه الذهبي اثنتان وعشرون ترجمة[١].

٢ ـ ابن فهد الهاشمي المكي المتوفى سنة (٨٧١هـ) سماه «لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ»[٢]، وقد استدرك فيه على الإمام الذهبي اثنتي عشرة ترجمة، وعلى الحسيني ثمانياً، وذيَّل طبقة صغيرة، فكان مجموع ما أضافه اثنتين وثلاثين ترجمة.

٣ ـ نظم ابنه عمر المتوفى سنة (٨٨٥هـ)، الأصل والذيول على حروف المعجم[٣].

٤ ـ ونظم عمادالدين إسماعيل بن محمد بن بَرْدِس البَعْلَبَكِّي الحنبلي؛ كاتب الذهبي المتوفى سنة (٧٨٦هـ) وَفَيات الحفاظ الواردة تراجمهم في التذكرة بحروف الجمَّل، سماه «الإعلام في وفيات الأعلام»[٤].

٥ ـ ونظم الحافظ ابن ناصرالدين الدِّمَشْقي المتوفى سنة (٨٤٢هـ) «تذكرة الحفاظ» بمنظومة سماها «بديعة البيان في وفيات الأعيان»،

---

(١) طبع في دمشق سنة (١٣٤٧هـ).

(٢) طبع في دمشق سنة (١٣٤٧هـ)، وقد أصلح الأوهام الواقعة في هذه الذيول الثلاثة الشيخ أحمد رافع الطهطاوي في كتابه «التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ»، طبع في دمشق سنة (١٣٤٨هـ).

(٣) «الإعلان بالتوبيخ»: ٥٦٥.

(٤) «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»: ١٦٤، وانظر ترجمة ابن بردس في «لحظ الألحاظ»: ١٦٦ ـ ١٦٧.

وشرحها في مجلد سماه «التبيان لبديعة البيان»، وجملة ما زاده على الإمام الذهبي ست وعشرون ترجمة[1].

٦ ـ ذيَّل ابن حجر المتوفى سنة (٨٥٢هـ) على ابن ناصرالدين بكُرَّاسة فيها ثمانٍ وعشرون ترجمة[2].

٧ ـ وذيل عليه سِبْطُه يوسف بن شاهين المتوفَّى سنة (٨٩٩هـ)، وسمَّاه «رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ»، وكان جَدُّه ابن حجر قد أعطاه نصف ترتيبه لطبقات الحفاظ للذهبي، وأرشده للتكميل عليه[3].

٨ ـ وللسَّخَاوي المتوفى سنة (٩٠٢هـ) زياداتٌ أيضاً[4].

٩ ـ وألَّف يوسف بن حسن بن عبدالهادي المتوفى سنة (٩٠٩هـ) كتاباً مختصراً سمَّاه «تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ»[5].

١٠ ـ وأخيراً عَمِلَ محمد بن عبدالعزيز بن عمر المتوفى سنة (٩٥٤هـ) ذيلاً على كتاب والد جده «لحظ الألحاظ»، سماه «تحفة الأيقاظ بتتمة ذيل طبقات الحفاظ»[6].

---

(١) «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»: ١٦٥.

(٢) «الإعلان بالتوبيخ»: ٥٦٥.

(٣) «الضوء اللامع»: ٣١٤/١٠.

(٤) «الإعلان بالتوبيخ»: ٥٦٥.

(٥) «المنتخب من مخطوطات الحديث» في دار الكتب الظاهرية: ٧٣.

(٦) «تاريخ النور السافر»: ٢٤١ ـ ٢٤٢، و «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»: ١٦٣.

١٠ ـ طبقات علماء الحديث

في حديثي عن الكتاب سأتوقف أمام عِدَّة أمور، أولها عنوانه. فقد ورد في المصادر باسم تراجم الحفاظ[١]، وطبقات الحفاظ[٢]، وهو اسمٌ يدلُّ على موضوع الكتاب أكثر مما يدل على العنوان الذي وضعه له مؤلفه، وهذه عادة جَرَتْ عند المؤرخين القدامى في إطلاق موضوع الكتاب عنواناً له.

والذي في عنوان الكتاب ما يلي: «كتاب مختصر في طبقات علماء الحديث اختصره الإمام العالم العلامة شمس الدين محمد بن عبدالهادي الحنبلي رحمه الله بمنّه وكرمه».

وهنا تثار عِدَّة أسئلة، هل هذا الكتاب مُخْتَصر؟ وعن أي كتاب اخْتُصر، ولِمَن؟

وما يجلو بعض الغموض ـ الذي تثيره هذه الأسئلة ـ أن ابن عبدالهادي لم يشر في مقدِّمته القصيرة التي افتتح بها كتابه إلى اسم كتابٍ هذا مختصره، وقد كانت العادة المتبعة في عصره وفي غيره من العصور أن يشير المختصِر إلى اسم الكتاب المُخْتَصَر ومؤلفه، وهو واجب تمليه الأمانة العلمية على المختصر. وهذا يدُلُّ أن لفظ الاختصار مُنْصَرِفٌ إلى مضمون الكتاب نفسه، أي أنه لم يتوسَّعْ في مادَّة تراجمه، بل أتى بها مختصرة[٣]. ولهذا الأمر نَفْسِه أشار الذهبي في

---

(١) «الوافي بالوفيات»: ٢/١٦١.

(٢) «الرد الوافر»: ٣٠، ٥٨.

(٣) لابن عبدالهادي كتاب آخر بعنوان «العمدة في الحفاظ»، يشي عنوانه بأنه قد استقصى فيه أخبار الحفاظ، وعبارة ابن رجب «كمل منه مجلدان» تفيد أنه لم يكمله، ومن يدري لعل كتابه هذا مختصر من كتابه «العمدة في الحفاظ»؟

عنوان كتابه «تذكرة الحفاظ»؛ ففي كلمة «تذكرة» إشارة إلى مضمون الاختصار الذي أراده المؤلف، وقد افتتح ابن خَلِّكَان كتابه «وَفَيات الأعيان» ــ وهو كتاب كبير كما هو معروف ــ بقوله: «هذا مختصر في التاريخ»[1].

ومن ثَمَّ آثرت حذف لفظ «مختصر»، إذ ليس هو من العنوان، وإنما يتعلّق بمنهج المؤلف في إيراد تراجمه.

ويتضمن عنوان «طبقات علماء الحديث» أمرين: أولهما: مصطلح «الطبقات»، وثانيهما: «علماء الحديث».

(أ) الطبقـــات:

مفهوم الطبقة اصطلاح إسلامي بحت، تطوَّر في أوائل القرن الثاني الهجري مع تطور نقد عِلْم الحديث للإسناد[2]، ولم تُستعمل الطبقة وحدة زمنية ثابتة، بل كانت تعني اللقيا في الأغلب[3]، وقد اختلف مفهومها من مؤلِّف لآخر، ومن كتاب لآخر حتى عند المؤلِّف الواحد.

ولهذه الطريقة في التصنيف عيوبها، وأهمُّ هذه العيوب صعوبة العثور على مكان الترجمة في الكتاب، لا سيما وأن عدد الطبقات يختلف بين مؤلِّف وآخر[4].

---

(١) «وفيات الأعيان»: ١٩/١.

(٢) انظر «علم التاريخ عند المسلمين»: ١٣٤.

(٣) «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»: ٢٨٠.

(٤) «مقدمة سير أعلام النبلاء»: ١٠٦/١.

وقد اختار ابنُ عبدالهادي أن يرتِّب كتابه هذا على حسب الطبقات، مبدياً فيه متابعة للذهبي في كتابه «تذكرة الحفاظ»، وقد أشار إلى بَدْء الطبقة وانتهائها حتى الطبقة السَّادسة، ثم أغفل ذِكْرَها في باقي الكتاب إلا ما كان يرد أحياناً على هامشه بخط مغاير لخط الناسخ،وربما أدَّى عدم تحديد سنة الولادة والوفاة بدقَّة للرُّواة الأُول إلى حرصه على تحديد طبقتهم.. ثم تلاشتْ مع الزَّمن فائدة ذكر الطبقة.

(ب) علماء الحديث:

رأينا أن المؤلِّفين الذين أفردوا كتباً لتراجم علماء الحديث اقتصروا في بعض كتبهم على الحُفَّاظ منهم، وفي بعضها الآخر على المحدِّثين، فابن الدَّبَّاغ يسمي كتابه «طبقات الحفاظ من أهل الحديث»، ويؤلف كتاباً آخر في «طبقات المحدِّثين»، وكذلك الإمام الذهبي له «تذكرة الحفاظ»، وله أيضاً «المعين في طبقات المحدثين».

ولكن هل ينطبق مصطلح حفاظ ـ وهو اصطلاح متأخر ـ على كل ما ذكر في التذكرة؟.. وفيهم بعض الصحابة، وبعض التابعين؟ وقد قال الخطيب فيمن يستحق لقب الحافظ: «غير أن المستحقين لها يقل معدودهم ويعزّ، بل يتعذَّر وجودهم»[1]، فمن صفات الحافظ أن يكون عارفاً بسُنَنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، بصيراً مميزاً لأسانيدها، يحفظ منها ما أجمع أهل المعرفة على صحته، وما اختلفوا فيه للاجتهاد في حال نَقَلَتِهِ، يعرف فَرْقَ ما بين قولهم فلان حُجَّة، وفلان ثِقَة، ومقبول، ووسط، ولا بأس به، وصَدُوق، وصالح، وشيخ، وليِّن،

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: ٢/١٧٢.

وضعيف، ومتروك، وذاهب الحديث، ويميز الروايات بتغاير العبارات، نحو: عن فلان، وأن فلاناً، ويعرف اختلاف الحكم في ذلك، بين أن يكون المسمّى صحابياً أو تابعياً، والحكم في قول الراوي: قال فلان، وعن فلان، وأن ذلك غير مقبول من المدلِّسين دون إثبات السماع على اليقين، ويعرف اللفظة في الحديث تكون وهماً، وما عداها صحيحاً، ويميِّز الألفاظ التي أدرجت في المتون، فصارت بعضها لاتصالها بها، ويكون قد أنعم في حال الرواة بمعاناة علم الحديث دون سواه، لأنه علم لا يعلق إلا بمن وقف نفسه عليه، ولم يضم غيره من العلوم إليه[1].

صفات الحافظ هذه، وقد بسطها الخطيب.. جعلت عالماً كالمِزِّي يتحرَّج أن يطلق لقب حافظ على عالم كابن دقيق العيد، وهو ممن شارك مشاركةً جيدة في علم الحديث[2].

ومن ثَمَّ يتبين لنا لِمَ نأىٰ ابنُ عبدالهادي عن أن يسمي كتابه بما يشير إلى الحفاظ، واكتفى بلفظ أرحب هو «علماء الحديث»، ينضوي تحته المحدِّث والحافظ على السواء، وقد عرَّف ابن سيد الناس المحدِّث بقوله: «من اشتغل بالحديث رواية ودراية، وجَمْعَ رواة، واطلع على كثير من الرواة والروايات في عصره، وتميز في ذلك حتى عرف فيه خطه، واشتهر فيه ضبطه»[3].

---

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: ٢/١٧٣.

(٢) «تدريب الراوي»: ١/٤٨.

(٣) انظر المصدر السابق.

(ج) منهج المؤلف في الكتاب:

اتبع ابن عبدالهادي منهجاً قريباً مما وصل إليه عصره في فنِّ الترجمة، وهي تنقسم عنده إلى ستة أقسام.

القسم الأول:

١ ــ يذكر اسم شهرة المترجم له، ويجعلها عنواناً للترجمة، وقد وضع رموزاً فوق أسماء المترجَمين إشارة إلى من خرج له من أصحاب الكتب الستة، وهذ الرموز هي:

(أ) صحيح البُخَاري: خ

(ب) صحيح مسلم: م

(ج) سنن أبـي داود: د

(د) سنن النَّسَائي: س

(هـ) سنن التِّرْمِذِي: ت

(و) سنن ابن ماجه: ق

(ز) السنن الأربع كلها: ٤

(ح) الأمهات الست جميعاً: ع

٢ ــ يذكر ألفاظاً تدلُّ على منزلة المترجم العلمية، نحو الإمام، الحافظ، المقرىء..

٣ ــ يذكر كنيته أو لقبه.

٤ ــ ثم اسم المترجم له، فأسماء آبائه، وفي بعض الأحيان يسرُدُ نسبه مطوَّلاً.

٥ ــ ثم يذكر نسبَ المترجم إلى القبيلة، ثم المدينة أو البلد، ثم مذهبه الفقهي، وحرفته.

٦ ـ ثم يعرِّفه بكتاب له مشهور.
٧ ـ ويذكر إذا كان من المعدَّلين.

القسم الثاني:

١ ـ يذكر تاريخ مَوْلده، وقد بذل في ذكره عناية فائقة لما له من أهمية بالنسبة للمحدِّثين، وأحياناً كان يذكره في آخر الترجمة، قبل ذكر سنة الوفاة.
٢ ـ يذكر سنة طلبه للعلم، ومتى بدأ بالسَّماع.

القسم الثالث:

يذكر مشايخ المترجم له، بتوسُّعٍ أحياناً، وباقتضاب في أحايين كثيرة، ويذكر البلد التي سمع بها، كما يعنى بذكر صيغ التحمُّل.

القسم الرابع:

يذكر مشاهير تلامذته، ومن روى عنه.

القسم الخامس:

ينقل أخباراً ـ ويعلِّق عليها أحياناً ـ يوضح من خلالها منزلة المترجم له العلمية، وهي غالباً نُقُولٌ عن تلاميذ المترجم له أو رفقائه، وتتجلى في هذه النقول دقَّة ابن عبدالهادي، وحُسْن إيراده، ونزاهته، فمن خيوطها تنسج صورة المترجم له، فإذا هي بسطور قليلة تضجُّ بالحياة، واضحة، محددة، نعرف ما له وما عليه، ومن خلال هذه الدقة في الاختيار وحُسْن الإيراد تتفاوت فنية الترجمة في تراثنا بين مؤلِّف وآخر.

القسم السادس:

في نهاية الترجمة يذكر تاريخ وفاة المترجم له، وأحياناً يورد عقبه بعض أسماء من توفي في السنة نفسها من الأمراء والعلماء والأدباء.

وطبعاً.. هذا المنهج يتوافر في أغلب تراجم الكتاب، وربما نَدَّ بعض التراجم عنه، لقِلَّة معلومات المؤلف عنها.

(د) قيمة الكتاب:

بكلماتٍ قليلة أُجمل رأيي في قيمة الكتاب، وقد رافقتُه قريباً من سنتين..

وأُولى هذه الكلمات أنه يُعرفنا بمؤلِّف ضاع أكثرُ إنتاجه فيما ضاع من تراثنا، ولم يُطْبع له مما بقي إلا القليل.. وهو مؤلِّف تفرَّد بعِلمْ الحديث على معاصريه بما كَسَبَه من علم، وما وهبه من عقلية منهجية سليمة.

ويُعرفنا بمؤلَّف.. هو خطوة متقدمة في فنه.. فلا ريب أن منهج ابن عبدالهادي في إيراد الترجمة يعدُّ إضافة مهمة في فن التراجم بعد الإمام الذهبي.

ثم ما أضافه ابنُ عبدالهادي من زياداتٍ وتعليقات تُغني الباحثين في دراستهم للجانب العِلْمِي من تراثنا، وخاصة تاريخ علم الحديث، فقد كان اعتمادُ الباحثين في هذا الجانب على كتاب «تذكرة الحفاظ» للذَّهبي على ما فيه من تصحيفات وتحريفات في طبعته الأخيرة، وقد أُغفل كتاب ابنُ عبدالهادي إغفالاً تاماً، حتى كأنه لا وجود له، وقديماً

قيل: «فربَّ راغب عن كلمةٍ غيرُهُ متهالك عليها، وزاهد عن نكتةٍ غيرُهُ مشعوف بها، ينضي الركاب إليها»[1].

وأخيراً.. يُعَدُّ ابن عبدالهادي آخر من ألف في تراجم علماء الحديث بأصالة.. أما ما كتب بعده فلا يعدو أن يكون تلخيصاً للتذكرة أو تذييلاً واستدراكاً عليها.

١١ ــ بين طبقات علماء الحديث وتذكرة الحفاظ

لستُ أرمي ــ بادىء ذي بَدْء ــ إلى المفاضلة بين الكتابين، وإلى تبيان من اتكأ في عمله على الآخر.. وإنما هي محاولة لتلمُّس العلاقة بين كتابين أُلِّفا في موضوع واحد.. وفي عصر واحد..

والمطَّلع على الكتابين تتبدَّى أمامه عِدَّة أسئلة.. مَنِ السابق في التأليف؟.. وما مدى اعتماد أحدهما على الآخر؟.. وما مدى الأصالة عند كلٍّ منهما في هذا الموضوع؟..

ومبعث هذه الأسئلة ــ في رأيي ــ هو فهمنا الخاص لطبيعة التأليف في عَصْرنا، والتي تختلف تماماً عن طبيعة التأليف عند القدامى.. والتي يميزها غلبة النَّقْل على الإنشاء، وخاصة في العصور المتأخرة..

إن كتاباً كالكامل في التاريخ لابن الأثير لا يفقد قيمته حتى حين نعرف المصادر التي نقل منها، ولا يمكن أن نجرد ابن الأثير من كامله وأن نغفل بصماته منه، وإن معجماً كلسان العرب أيضاً لا يفقد

---

(١) «معجم البلدان»: ١/١٤.

قيمته حين نعرف أن ابن منظور نثر فيه كتب اللغة التي قبله، إن شخصية ابن منظور واضحة في معجمه حتى وهو ينقل نصوص غيره، ومثل ذلك يقال في كتب النحو. . والرِّجال. . وما أكثر ما أُلِّفَ في سيرة النبـي صلى الله عليه وسلم ويبقى لكل سيرة سِمَةٌ خاصة تميزها عن غيرها رغم وحدة الموضوع، هذا الشيء الخاص هو من مؤلِّف السيرة نفسه، فسيرة ابن إسحاق هي غير سيرة ابن هشام مع أنه هذَّبها فقط، والسيرة الحلبية هي غير الروض الأنف للسُّهيلي. . فهل يسمَّى هذا تكراراً كما يحلو للبعض أن يقول؟!. .

وفي كتابينا هذين يتبدَّى الأمر نفسه، ثمة تشابه في الموضوع، وفي ترتيب التراجم، بل تشابه إلى حد بعيد في النُّقُول، ولكن يبقى ثمة شيء يباعد بين الكتابين، هو شيء نابع من اختلاف الذَّهبي عن ابن عبدالهادي تكويناً، وثقافة ومنهجاً.

إن وحدة الموضوع وحَّدَتْ طبيعة مصادرهما ومراجعهما، إن ما يجب أن يكتب عن ابن مَنْده محدِّثاً مثلاً لا يمكن أن يختلف كثيراً عما يمكن أن يكتبه مؤرِّخ آخر غير الذهبي وابن عبدالهادي، إن مادة الترجمة مُلْك مُشَاع لكل مؤرخ، ولكن ما يفرق بين مؤلف وآخر دقة النَّقْل، وتحرِّي الصَّواب، وحُسْن الإيراد. . وشيء في أعماق التصور يجعله يقدِّم نقلاً على نقل، بحيث تترابط أجزاء الصورة لتكون وحدة. . إن النقل وحده لا يكفي، بل إيراد النُّقول على نَسَقٍ ما هو الذي يحدِّد أصالة مؤلِّف عن آخر، ويحدِّد المنهج الذي يتبعه لرسم صورة المترجَم له، بل إن طبيعة النُّقول، وعمن ينقل تحدِّد فلسفته وموقفه تجاه من يترجم له، ومن ثَمَّ ينأى كتاب عن آخر رغم أنَّ طريقهما واحدة. .

وخُذْ أي ترجمتين شئت من الكتابين، وقارن بينهما على ضوء ما قلتُ تَرَ الفرق واضحاً بين المنهجين. . ومن ثَمَّ بين الكتابين.

وتبقى معرفةُ من السابق منهما في التأليف. . رجماً بالغيب، رغم أن ثمة إشاراتٍ كثيرةً في كتب الذهبي تفيد أنه السابق. . ولكن كيف كانت صورة كتابه الأُولى؟. . وصورته النهائية؟. . أتداولته الأيدي مُسَوَّدَة؟ أم بيَّضَه؟ عِلْماً بأنه أضاف إليه ترجمة ابن عبدالهادي نفسه المتوفَّى سنة (٧٤٤هـ).

أما هل استفاد ابن عبدالهادي من الذهبي في تأليف الكتاب؟ أقول: استفاد ولا أقول: اعتمد، فلا أستبعد هذه الاستفادة، بل أكاد أجزم بها، فمثل ابن عبدالهادي لا يزهد بأي كتابٍ قد يفيده في إثراء مادته، ومثل الذهبي، وهو إمام المؤرِّخين، لا يمكن أن يُغفل وقد ملأ سمع العالم الإسلامي وبصره بمؤلفاته القيمة كتاريخ الإسلام، وسير أعلام النبلاء، ومختصراته التي اختصرها من أمهات الثقافة الإسلامية: كالأنسابِ للسَّمْعاني، وتاريخ بغداد للخطيب، وتاريخ دمشق لابن عساكر، وتاريخ مِصْر لابن يونس، وتاريخ نَيْسَابور للحاكم، والتكملة لكتاب الصِّلة لابن الأبار. . وغيرهم كثير. .

ولكن. . استفاد ابن عبدالهادي من تاريخ الإسلام خاصة؟ أم من المختصرات؟ أم من تذكرة الحفاظ؟ هنا نعود إلى الرَّجْم بالغيب، ويتسع مجال الافتراض. . وبرأيي أنه اطلع على كتب الذهبي جميعها.

وعندي أن كلًّا منهما قد اطلع على كتاب الآخر، فإذا كان الذَّهبي سبق في تأليف تذكرة الحفاظ، فمما لا شك فيه أن ابن عبدالهادي أَلَّف طبقات علماء الحديث والذَّهبي حي، وعالِمٌ مثل الإمام الذَّهبي وَقَفَ

حياتَه على كتب التراجم لا بد من أن يطَّلع على كتاب في التراجم مؤلفه ابن عبدالهادي الذي صرَّح عنه بأنه ما اجتمع به قط إلا استفاد منه، ولو اكتشف الإمام الذهبي تعويل ابن عبدالهادي عليه لقال ذلك، بل لما أثنىٰ عليه هذا الثناءالكبير. .

ثم إننا نرى عالماً في القرن التاسع الهجري قد اطلع على كلا الكتابين، هو ابن ناصرالدين، ونقل عن ابن عبدالهادي من كتابه طبقات علماء الحديث، ونظم تذكرة الحفاظ كما مَرَّ، ولم يشر أدنى إشارة إلى ما يمكن أن يظن من اتكاء ابن عبدالهادي على الذَّهبي، وهو الذي وصف ابنَ عبدالهادي بعمدة المحدِّثين.

فطبيعة فهمنا الخاص للتأليف. . والتي تختلف عن طبيعة التأليف عند القدامى، تجعلنا نبحث عن خطوط الاتصال والانفصال بين الكتابين.

ونرى القدامى ــ في الوقت نفسه ــ لم يقفوا ليبحثوا عما نبحث عنه من تفرد مؤلف عن آخر.

وحسبي أن شير إلى أن تراثنا الإسلامي يتمم بعضُه بعضاً، ونحن بحاجةٍ إلى غير كتاب في الفن الواحد، لتتبدَّىٰ لنا الصورة كاملة، واضحة.

١٢ ـ وصف المخطوطة

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على نسخةٍ مصوَّرة من المكتبة الأحمدية بحلب، وهي النسخة الوحيدة للكتاب، يبلغ عدد أوراقها (٢٧٩) ورقة، مكتوبة بخط نسخي مقروء، وكتبت أسماء المترجمين بخط نسخي كبير، وقد أُعجمت كلماتها، وضبط بعضها.

عدد الأسطر في الصفحة (٢٥) سطراً، وعدد الكلمات في السطر يتراوح بين (١٢ ـ ١٤) كلمة، ومقاسها ١٧,٥ × ٢٥ سم، وقد كتب الناسخ اسمه في آخر المخطوطة، وهو: محمد بن محمد بن محمد الأنصاري الحنفي الحِمْصي، ورغم أنني لم أعثر له على ترجمة إلا أنه يبدو من العلماء المتقنين.

لم يذكر تاريخ النسخ، وإن كنت أرجح من رسم الحروف وقطع الورق أنها من القرن التاسع الهجري.

والدوائر المنقوطة دليل على أن هذه النسخة قوبلت على نسخة أخرى مضبوطة[1].

وفي صفحة العنوان إلى الشمال كُتِبَ تعريف موجز بالمؤلف، بخط مغاير لخط الناسخ.

وكتب في آخر النسخة «تم الكتاب، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، صلاة دائمة إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيزالحكيم، علقه بيده الفانية فقير

---

(١) انظر «تدريب الراوي»: ٧٣/٢.

عفو الله محمد بن محمد بن محمد الأنصاري الحنفي الحمصي، عفا الله عنه، وعن جميع المسلمين، آمين».

١٣ ـ منهج التحقيق

اتبعنا في تحقيق الكتاب المنهج التالي:

١ ـ قابلنا المنسوخ على كتاب «تذكرة الحفاظ» للإمام الذهبي، وكان لنا كنسخة ثانية، وأثبتنا الاختلافات بين الكتابين، وتتبعنا ما وقع في التذكرة من تصحيف وتحريف وأوهام لكي تتم الفائدة من كلا الكتابين، وثمة استدراكات على هامش أصلنا لم تظهر واضحة في التصوير أثبتناها من التذكرة بين حاصرتين.

٢ ـ وضعنا رقماً متسلسلاً لكل ترجمة، تيسيراً للمراجعة.

٣ ـ أثبتنا المصادر التي ذكرت أخبار المترجم له، سواء منها المتقدمة عصر المؤلف أو التي ألفت بعده، متوخين الاستيعاب ما أمكننا، ورتبنا هذه المصادر حسب تسلسلها الزمني.

٤ ـ وثقنا نصوص الكتاب وأخباره على الموارد التي نقل عنها المؤلف ما أمكننا الوقوف عليه، سواء المخطوط منها والمطبوع، والنصوص والأخبار التي لم نقف على مواردها وثقناها من المصادر التي ألفت بعد عصر المؤلف دون أن نشير إلى ذلك في الحواشي، وقد أعاننا ذلك على تدارك ما وقع للناسخ من سقط أو وهم أو اضطراب، وما أضفناه على الأصل ميزناه بوضعه بين حاصرتين.

٥ ـ عرفنا بالأعلام والأماكن والأنساب المغمورة، وذلك تجنباً لإثقال الحواشي بمعلومات يمكن القارىء أن يعرفها بأبسط جهد.

٦ ـ نبهنا على التصحيف والتحريف والوهم الذي ورد في أصل الكتاب، إذ النسخة ـ على جودتها ـ لم تخل من تصحيف أو تحريف أو وهم، ووثقنا ما أثبتناه من تصحيح بالإحالة على المراجع المعتمدة.

٧ ـ نبهنا على ما وقع من تحريف أو تصحيف في بعض المصادر التي رجعنا إليها مما لا يحسن السكوت عنه.

٨ ـ وضعنا الكتب الواردة في المتن بين قوسين « »، وأشرنا في الحاشية إلى المطبوع منها، ومظان المخطوط ما وسعنا ذلك.

٩ ـ قمنا بتخريج الآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة من دواوين السنة ومصادرها.

١٠ ـ صنعنا فهرساً للمترجمين على ترتيب حروف المعجم، وآخر للكتب الواردة في متن الكتاب.

١٤ ـ مصادر ترجمته

١ ـ تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي: ١٥٠٨/٤

٢ ـ تتمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي: ٤٨٠/٢

٣ ـ الوافي بالوفيات للصفدي: ١٦١/٢ ـ ١٦٢

٤ ـ أعوان النصر في أعيان العصر للصفدي (خ): ورقة ١٢١

٥ ـ ذيل العبر للحسيني: ٢٣٨ ـ ٢٣٩

٦ ـ ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني: ٤٩ ـ ٥٠

٧ ـ البداية والنهاية لابن كثير: ٢١٠/١٤

٨ ـ الوفيات لابن رافع السلامي: ٤٥٧/١ ـ ٤٥٩

٩ ـ ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٤٣٦/٢ ـ ٤٣٩

١٠ ـ الرد الوافر لابن ناصرالدين: ٢٩ ـ ٣١

١١ ـ السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي: ج٢ / ق٣ / ٦٥٩ ـ ٦٦٠

١٢ ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: ٤٢١/٣ ـ ٤٢٢

١٣ ـ طبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٥١ ـ ٣٥٢

١٤ ـ ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي: ٥٢٠ ـ ٥٢١

١٥ ـ بغية الوعاة للسيوطي: ٢٩/١ ـ ٣٠

١٦ ـ الدارس في تاريخ المدارس (تنبيه الطالب) للنعيمي: ٨٨/٢ ـ ٨٩

١٧ ـ طبقات المفسرين للداودي: ٧٩/٢ ـ ٨٠

١٨ ـ القلائد الجوهرية لابن طولون: ٣١٣/٢ ـ ٣١٦

١٩ ـ درةالحجال في أسماء الرجال لابن القاضي: ٤٤/٢ ـ ٤٥

٢٠ ـ كشف الظنون لحاجي خليفة: ١٥٨/١، ٤٠٦، ١٦١٨/٢

٢١ ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: ١٤١/٦

٢٢ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني: ١٠٨/٢ ـ ١٠٩

٢٣ ـ التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول للقنوجي: ٤١٠ ـ ٤١١

٢٤ ـ إيضاح المكنون للبغدادي: ٣٣٠/١

٢٥ ـ هدية العارفين للبغدادي: ١٥١/٢

٢٦ ـ الرسالة المستطرفة للكتاني : ١٨٨
٢٧ ـ منادمة الأطلال ومسامرة الخيال لعبدالقادر بن بدران: ٢٣٩ ـ ٢٤٠
٢٨ ـ معجم المطبوعات العربية لسركيس: ١/١٦٦ ـ ١٦٧
٢٩ ـ Brock. G. A. L. S. 2:128
٣٠ ـ الأعلام للزركلي : ٥/٣٢٦
٣١ ـ معجم المؤلفين لعمر كحالة: ٨/٢٨٧
٣٢ ـ معجم المؤرخين الدمشقيين للمنجد: ١٥٧ ـ ١٥٨

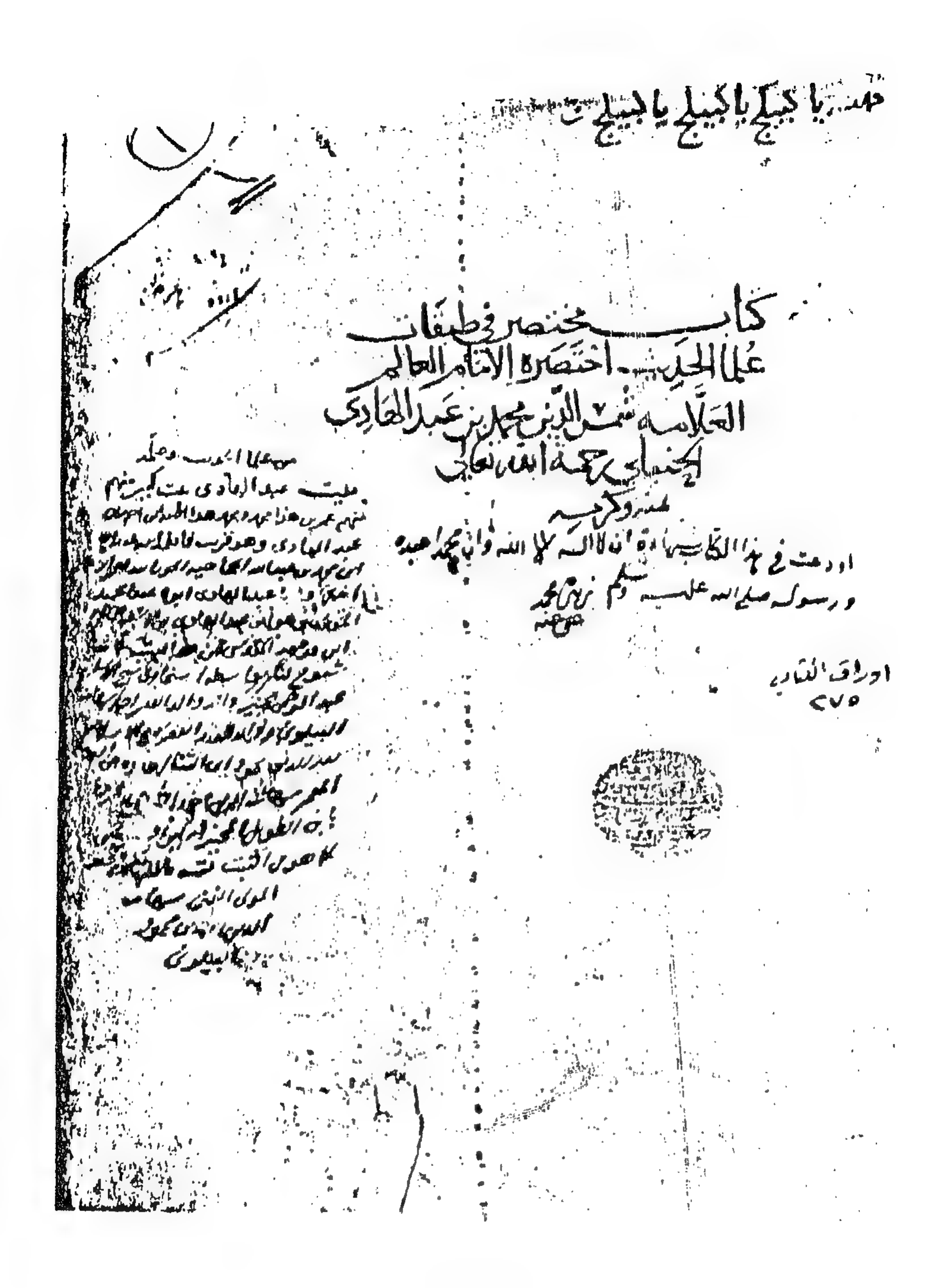
* * *

وبعـــد. .

﴿ربنا لا تُزِغْ قلوبنا بعد إذْ هديتنا وهَبْ لنا من لَدُنْك رحمة إنك أنت الوهّاب﴾

والحمد لله رب العالمين. .

إبراهيم الزيبق


كتاب مختصر في طبقات
علماء الحديث اختصره الإمام العالم
العلامة شمس الدين محمد بن عبد الهادي
الحنبلي رحمه الله تعالى

صورة صفحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل به نثق

الحمد لله العليم القدير الحكيم الخبير الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وصلى الله على رسوله البشير النذير الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير وبعد

فهذا كتاب مختصر يشتمل على جماعة من الحفاظ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم لا ينبغي لمن يشتغل بعلم الحديث أن يجهلهم، والله المسئول التوفيق لما يحبه ويرضاه وأن يجعله خالصا لوجهه إنه على كل شيء قدير

أبو بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان القرشي التيمي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤنسه في الغار وصديقه الأكبر توفي لثمان بقين من جمادى الآخرة من سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة رضي الله عنه

عمر بن الخطاب أمير المؤمنين أبو عمرو الأموي ذو النورين جمع الأمة على مصحف واحد وفتح في أيامه إقليم خراسان والمغرب قتله سودان بن حمران يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وله بضع وثمانون سنة رضي الله عنه

علي بن أبي طالب أمير المؤمنين أبو الحسن الهاشمي ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفارس الإسلام استشهد في سابع عشر رمضان سنة أربعين وله بضع وستون سنة

عبد الله بن مسعود الإمام الرباني أبو عبد الرحمن الهذلي أحد السابقين الأولين قال فيه عمر كنيف ملئ علما مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وله نحو من ستين سنة رضي الله عنه

أبي بن كعب أبو المنذر الأنصاري الخزرجي النجاري سيد القراء شهد بدرا والمشاهد كلها ولما توفي قال عمر اليوم مات سيد المسلمين توفي بالمدينة في قول الهيثم بن عدي سنة تسع عشرة وقال الواقدي وابن نمير وعدة سنة اثنتين وعشرين رضي الله عنه

أبو ذر الغفاري جندب بن جنادة أحد السابقين الأولين أسلم في أول المبعث خامس خمسة ثم رجع إلى بلاد قومه بعد حين هاجر ولم يشهد بدرا وكان قوالا بالحق انقطع بالربذة حتى توفي سنة اثنتين وثلاثين رضي الله عنه

معاذ بن جبل أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي العالم الرباني شهد العقبة

صورة الصفحة الأولى من الكتاب

طبقات علماء الحديث

للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن
عبدالهادي الدمشقي الصالحي
(المتوفى ٧٤٤هـ)

الجزء الأول

تحقيق
أكرم البوشي

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي ونعم الوكيل، به ثقتي.

الحمد للَّه العليم القدير، الحكيم الخبير، الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

وصلَّى اللَّهُ على رسوله البشير النذير، الداعي إلى اللَّه بإذنه، والسراج المنير.

وبعـــد:

فهذا كتاب مختصر يشتمل على جملة من الحفّاظ من أصحاب النبي صلَّى اللَّهُ عليه وسلّم والتابعين ومن بعدهم، لا يسع من يشتغل بعلم الحديث الجهل بهم، واللَّه المسؤول التوفيقَ لما يحبُّه ويرضاه وأن يجعلهُ خالصاً لوجهه، إنه على كل شيء قدير.

١ ــ أبو بكر الصّديق* (ع)

عبدُاللَّهِ بنُ أبي قحافة عثمان القرشيّ التَّيمي، خليفةُ رسول اللَّه صلى اللَّهُ عليه وسلم، ومؤنسُه في الغار، وصديقُه الأكبر.

---

* طبقات ابن سعد: ٣/١٦٩، مسند أحمد: ١/١، التاريخ الصغير: ١/٣٢، ثقات العجلي: ص ٤٩١، المعرفة والتاريخ: ٣/٢٩٠، تاريخ الطبري: ٣/٢٢٣، مروج=

توفي لثمانٍ بقين من جمادى الآخرة من سنة ثلاث عشرة، وله ثلاثُ وستون سنة. رضي اللَّهُ عنه.

٢ ــ عُمَر بن الخطَّاب* (ع)

أميرُ المؤمنين، أبوحفص العَدَوي، الفاروق.

أيَّد اللَّهُ به الإسلام، وفتح به الأمصار.

استشْهدَ[١] في أواخر ذي الحِجَّة من سنةِ ثلاثٍ وعشرين، وله ثلاثٌ وستّون سنة. رضي اللَّهُ عنه.

= الذهب: ٣٠٥/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢، حلية الأولياء: ٢٨/١، الاستيعاب: ت ١٦٣٣، طبقات الشيرازي: ص ٣٦، أسد الغابة: ٣٠٩/٣، وفيات الأعيان: ٦٤/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٠١، تذكرة الحفاظ: ٢/١، العبر: ١٦/١، تهذيب التهذيب: ٣١٥/٥، الإصابة: ١٥٥/٦، تاريخ الخلفاء: ص ٢٧، طبقات الحفاظ: ص ٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٠٦، شذرات الذهب: ٢٤/١، (أبو بكر الصديق) لمحمد رضا.

* طبقات ابن سعد: ٢٦٥/٣، مسند أحمد: ١٤/١، التاريخ الصغير: ٤٤/١، ثقات العجلي: ص ٣٥٦، المعرفة والتاريخ: ٢٩٥/٣، تاريخ الطبري: ٤٢٨/٣، الجرح والتعديل: ١٠٥/٦، مروج الذهب: ٣١٢/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٣، حلية الأولياء: ٣٨/١، الاستيعاب: ت ١٨٧٨، طبقات الشيرازي: ص ٣٨، أسد الغابة: ١٤٥/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٠١٠، تذكرة الحفاظ: ٥/١، العبر: ٢٧/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٥٩١/١، تهذيب التهذيب: ٤٣٨/٧، الإصابة: ٧٤/٧، النجوم الزاهرة: ٧٨/١، طبقات الحفاظ: ص ٣، تاريخ الخلفاء: ص ١٠٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٨٢، شذرات الذهب: ٣٣/١، (الفاروق عمر بن الخطاب) لمحمد رضا.

(١) انظر خبر مقتله مفصلاً في «طبقات ابن سعد» ٣٤٠/٣ ــ ٣٤٢، وغيرها من المصادر التاريخية.

٣ ــ عثمان بن عفَّان* (ع)

أميرُ المؤمنين، أبو عمرو الْأمويّ، ذو النُّورَين.

جمع الْأُمَّةَ على مُصحفٍ، وافتتح نوابُه إقليمَ خُراسان والمغرب.

قتله سُودان بن حُمران[1] يومَ الجمعة ثامن عشر ذي الحِجَّة سنةَ خمسٍ وثلاثين، وله بضعٌ وثمانون سنة. رضي اللَّهُ عنه.

٤ ــ عليُّ بنُ أبـي طالب** (ع)

أميرُ المؤمنين، أبو الحسن الهاشميّ، خَتَنُ رسول اللّه صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم، وفارسُ الإسلام.

---

* طبقات ابن سعد: ٥٣/٣، مسند أحمد: ٥٧/١، التاريخ الصغير: ٥٨/١، ثقات العجلي: ص ٣٢٨، المعرفة والتاريخ: ٣٠٨/٣، تاريخ الطبري: حوادث سنة ٣٥، مروج الذهب: ٣٤٠/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤، حلية الأولياء: ٥٥/١، الاستيعاب: ت ١٧٧٨، طبقات الشيرازي: ص ٤٠، أسد الغابة: ٥٨٤/٣، الكامل في التاريخ: حوادث سنة ٣٥، تهذيب الكمال: ورقة ٩٢٠، تذكرة الحفاظ: ٨/١، العبر: ٣٦/١، معرفة القراء الكبار: ٢٤/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٥٠٧/١، تهذيب التهذيب: ١٣٩/٧، الإصابة: ٣٩١/٦، النجوم الزاهرة: ٩٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٤، تاريخ الخلفاء: ص ١٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٦١، شذرات الذهب: ٤٠/١، (الخليفة المفترى عليه عثمان بن عفان) لمحمد الصادق عرجون. وقد طبعت ترجمة عثمان ــ رضي الله عنه ــ من «تاريخ ابن عساكر» في مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٨٤، بتحقيق سكينة الشهابي.

(١) انظر «طبقات ابن سعد»: ٧٢/٣ ــ ٧٥.

** طبقات ابن سعد: ١٩/٣، مسند أحمد: ٧٥/١، التاريخ الصغير: ٧٤/١، ثقات العجلي: ص ٣٤٧، المعرفة والتاريخ: ٣١١/٣، تاريخ الطبري: ٤٢٧/٤، الجرح والتعديل: ١٩١/٧، مروج الذهب: ٣٥٨/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥، حلية=

استشْهِدَ في سابع عشر رمضان سنةَ أربعين، وله بضعٌ وستون سنة. رضي اللَّهُ عنه.

٥ ــ عَبدُاللَّه بن مسْعود* (ع)

الإمامُ الربَّانيُّ، أبوعبدالرحمن الهُذَليّ، ابنُ أمِّ عبد، أحدُ السَّابقين الأوَّلين.

= الأولياء: ١/٦١، الاستيعاب: ت ١٨٥٥، تاريخ بغداد: ١/١٣٣، طبقات الشيرازي: ص ٤١، أسد الغابة: ٤/٩١، تهذيب الكمال: ورقة ٩٧٥، تذكرة الحفاظ: ١/١٠، العبر: ١/٤٦، معرفة القراء الكبار: ١/٢٥، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥٤٦، تهذيب التهذيب: ٧/٣٣٤، الإصابة: ٧/٥٧، النجوم الزاهرة: ١/١١٩، طبقات الحفاظ: ص ٤، تاريخ الخلفاء: ص ١٦٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٤، شذرات الذهب: ١/٤٩، (الإمام علي بن أبي طالب) لمحمد رضا.

* طبقات ابن سعد: ٣/١٥٠، مسند أحمد: ١/٣٧٤، تاريخ خليفة: ١٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢، التاريخ الصغير: ١/٦٠، ثقات العجلي: ص ٢٧٨، المعارف: ص ٢٤٩، المعرفة والتاريخ: ١/٢٤٥ و٢/٥٣٣، الجرح والتعديل: ٥/١٤٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢١، ثقات ابن حبان: ٣/٢٠٨، حلية الأولياء: ١/١٢٤، الاستيعاب: ت ١٦٥٩، تاريخ بغداد: ١/١٤٧، طبقات الشيرازي: ص ٤٣، أسد الغابة: ٣/٣٨٤، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٢٨٨، تهذيب الكمال: ورقة ٧٤٠، تاريخ الإسلام: ٢/٢٤، دول الإسلام: ١/٥٤، تذكرة الحفاظ: ١/١٣، سير أعلام النبلاء: ١/٤٦١ ــ ٥٠٠، العبر: ١/٣٣، معرفة القراء الكبار: ١/٣٢، الكاشف: ٢/١١٦، مرآة الجنان: ١/٨٧، مجمع الزوائد: ٩/٢٨٦، العقد الثمين: ٥/٢٨٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٥٨، الإصابة: ٦/٢١٤، تهذيب التهذيب: ٦/٢٧، النجوم الزاهرة: ١/٨٩، طبقات الحفاظ: ص ٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٤، كنز العمال: ١٣/٤٦٠، شذرات الذهب: ١/٣٨.

قال فيه عمر: كُنَيْفٌ مُلِيءَ عِلماً[1].

مات بالمدينة سنةَ اثنتين وثلاثين، وله نحوٌ من ستين سنة. رضي اللَّهُ عنه.

٦ ــ أُبـيُّ بنُ كعب* (ع)

أبو المنذر الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ النَّجّاريّ، سيِّد القرّاء.

شهد بدراً، والمشاهدَ كُلَّها، ولما تُوفيَ قال عمر: اليومَ مات سَيِّدُ المسلمين[2].

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/١٥٦. والكنيف: تصغير كنف، وهو الوعاء، وهو تصغير تعظيم. انظر «اللسان»: مادة (كنف).

* طبقات ابن سعد: ٣/٤٩٨، مسند أحمد: ٥/١١٣، تاريخ خليفة: ص ١٦٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٣٩، المعارف: ص ٢٦١، المعرفة والتاريخ: ١/٣١٥، الجرح والتعديل: ٢/٢٩٠، ثقات ابن حبان: ٣/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢، حلية الأولياء: ١/٢٥٠، الاستيعاب: ت ٦، طبقات الشيرازي: ص ٤٤، تاريخ ابن عساكر: ٢/٢٩٢، أسد الغابة: ١/٦١، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١٠٨، تهذيب الكمال: ٢/٢٦٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١/٣٨٩ ــ ٤٠٢، تاريخ الإسلام: ٢/٢٧، دول الإسلام: ١/١٦، تذكرة الحفاظ: ١/١٦، العبر: ١/٢٣، الكاشف: ١/٥٢، تذهيب التهذيب: ١/ورقة ٤٧، معرفة القراء الكبار: ١/٢٨، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣١، تهذيب التهذيب: ١/١٨٧، الإصابة: ١/٢٦، طبقات الحفاظ: ص ٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤، شذرات الذهب: ١/٣٢، كنز العمال: ١٣/٢٦١، تهذيب ابن عساكر: ٢/٣٢٥.

(٢) الذي عليه أكثر مصادر الترجمة أن وصف عمر ــ رضي الله عنه ــ لأبيّ بأنه سيد المسلمين كان أثناء حياة أبيّ، أما وصفه له بذلك يوم مات ففيه نظر، إذ اختلف في وفاته: هل هي في خلافة عمر أم في خلافة عثمان؟ علماً بأن ابن سعد يرجح القول الثاني، وذلك أن عثمان بن عفان ــ رضي الله عنه ــ أمره بأن يجمع القرآن.

تُوفي بالمدينةِ ــ في قول الهيثم بن عدي وغيرِه ــ سنةَ تسع عشرة، وقال الواقديُّ وابنُ نمير والذُّهلي وغيرُهم: سنة اثنتين وعشرين. رضي اللَّهُ عنه.

٧ ــ أَبُو ذَرٍّ الغِفَارِي* (ع)

جُنْدُبُ بنُ جُنادَة، أحدُ السابقين الأوَّلين.

أسلم في أوَّل المبعث خامسَ خمسة، ثم رجع إلى بلاد قومه، ثم بعدَ حينٍ هاجر.

ولم يشهد بدراً.

وكان قوياً في الحق.

انقطع بالرَّبَذَةِ[1] مدةً حتى توفي سنةَ اثنتين وثلاثين. رضي اللَّهُ عنه.

---

* طبقات ابن سعد: ٢١٩/٤، تاريخ ابن معين: ٧٠٤، مسند أحمد: ١٤٤/٥، تاريخ خليفة: ص ١٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٢٢١/٢، المعارف: ص ٢٥٢ وغيرها، أنساب الأشراف: ٥٤١/٤، تاريخ الطبري: ٢٨٣/٤، معجم الطبراني الكبير: ١٥٥/٢، المستدرك: ٣٣٧/٣، حلية الأولياء: ١٥٦/١، الاستيعاب: ت ٣٣٩، تاريخ ابن عساكر: ٧/٤، جامع الأصول: ٥٠/٩، أسد الغابة: ٣٥٧/١ و٩٩/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٦٠٢، تاريخ الإسلام: ١١١/٢، سير أعلام النبلاء: ٤٦/٢ ــ ٧٨، تذكرة الحفاظ: ١٧/١، العبر: ٣٣/١، مجمع الزوائد: ٣٢٧/٩، تهذيب التهذيب: ٩٠/١٢، الإصابة: ١١٨/١١، طبقات الحفاظ: ص ٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٤٩، شذرات الذهب: ٣٩/١، كنز العمال: ٣١١/١٣.

(١) الربذة: بفتح أوله وثانيه، من قرى المدينة على ثلاثة أيام، قريبة من ذات عرق. (معجم البلدان): ٢٤/٣.

٨ ـ مُعَاذُ بن جَبل* (ع)

أبو عبدالرحمن الأنصاريُّ، الخَزْرجيُّ، العالم الربَّانيُّ.

شَهِدَ العقبة وهو ابنُ ثمان عشرةَ سنةً أو دُونهـا، وشهد بـدراً، والمشاهِدَ كُلَّها.

قـال لـه النبـي صلَّى اللَّهُ عليـه وسلَّم: «يـا معـاذُ واللَّهِ إنِّي لَأُحِبُّكَ»(١).

---

* طبقات ابن سعد: ٣/٥٨٣، مسند أحمد: ٥/٢٢٧، تاريخ خليفة: ٩٧، ١٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣٥٩، التاريخ الصغير: ١/٤١، ٤٧، ٥٢، المعارف: ص ٢٥٤، الجرح والتعديل: ٨/٢٤٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٣٢١، حلية الأولياء: ١/٢٢٨، الاستيعاب: ت ٢٤١٦، طبقات الشيرازي: ص ٤٥، تـاريخ ابن عساكر: ١٦/٣٠٤، أسد الغابة: ٥/١٩٤، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/٩٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٣٧، سير أعلام النبلاء: ١/٤٤٣ ـ ٤٦١، دول الإسلام: ١/١٥، تاريخ الإسلام: ٢/٣١٩، العبر: ١/٢٢، تذكرة الحفاظ: ١/١٩، مجمع الزوائد: ٩/٣١١، طبقـات القراء لابن الجـزري: ٢/٣٠١، تهذيب التهـذيب: ١٠/١٨٦، الإصابة: ٩/٢١٩، طبقات الحفاظ: ص ٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٩، كنز العمال: ١٣/٥٨٣، شذرات الذهب: ١/٢٩.

(١) قطعة من حديث أخرجه أبو داود (١٥٢٢) في الصلاة: باب الاستغفار، والنسائي: ٣/٥٣ في السهو: باب نوع آخر من الدعاء، من طريق حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم، عن أبـي عبـدالرحمن الحبلي، عن الصنابحي، عن معاذ قـال: لقيني النبـي ﷺ فقال: «يا معاذ! إني لأحبك في الله» قلت: وأنا ـ والله يا رسول الله ـ أحبك في الله. قال: «أفلا أعلمك كلمات تقولهن دبر كل صلاة: ربِّ أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

قال الأستاذ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، وصححه الحاكم: ٣/٢٧٣، ووافقه الذهبـي.

اسْتُشْهِدَ في الطاعون بالغَوْرِ في سنة ثمان عشرة، وله خمسٌ وثلاثون سنة. رضي اللَّهُ عنه.

٩ ــ سَعْدُ بنُ أَبـي وَقَّاص* (ع)

الأمير، أبو إسحاق الزُّهري، أحدُ العشرة المشهودِ لهم بالجنَّة، وأوَّلُ مَن رَمى بسهمٍ في سبيل اللَّه.

كان مُجابَ الدَّعوة، واعتزل الفتنة، فلم يُقاتِلْ مع عليٍّ ولا معاوية.

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين. رضي اللَّهُ عنه.

١٠ ــ أبو مُوسىٰ الأشعري** (ع)

عبدُاللَّه بنُ قيس بن سُليم بن حَضَّار.

---

* طبقات ابن سعد: ٣/١٣٧، نسب قريش: ص ٢٦٣، تاريخ خليفة: ص ٢٢٣، مسند أحمد: ١/١٦٨، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٣٤، التاريخ الصغير: ١/٩٩، المعارف: ص ٢٤١، فتوح البلدان: ٣١٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٠، حلية الأولياء: ١/٩٢، الاستيعاب: ت ٩٦٣، تاريخ بغداد: ١/١٤٤، تاريخ ابن عساكر: ٧/٦٦، جامع الأصول: ٩/١٠، أسد الغابة: ٢/٣٦٦، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٢١٣، تهذيب الكمال: ورقة ٤٧٨، سير أعلام النبلاء: ١/٩٢ ـ ١٢٤، تذكرة الحفاظ: ١/٢٢، دول الإسلام: ١/٤٠، تاريخ الإسلام: ٢/٢٨١، العبر: ١/٦٠، نكت الهميان: ص ١٥٥، مجمع الزوائد: ٩/١٥٣، العقد الثمين: ٤/٥٣٧، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٠٤، تهذيب التهذيب: ٣/٤٨٣، الإصابة: ٤/١٦٠، النجوم الزاهرة: ١/١٤٧، تاريخ الخلفاء: ص ٢٥٠، طبقات الحفاظ: ص ٥، خلاصة تذهيب الكمال: ١٣٥، كنز العمال: ١٣/٢١٢، شذرات الذهب: ١/٦١، تهذيب ابن عساكر: ٦/٩٥.

** طبقات ابن سعد: ٢/٣٤٤ و ٤/١٠٥ و ٦/١٦، تاريخ ابن معين: ٣٢٦، مسند أحمد: ٤/٣٩١، تاريخ خليفة: ص١٧٨ وغيرها، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢٢، =

هاجر إلى النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم، فَقَدِمَ مع جعفر زمنَ فتح خيبر، واستعمله النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم مع معاذٍ على اليمن، ثم وَلِيَ لِعُمَرَ الكوفة والبصرة.

وإليه المنتهى في حسن الصَّوت بالقُرآن[1]، وأقرأ أهلَ البصرة، وفَقَّههم، وكان من العلماء العاملين.

تُوفي في ذي الحجة سنةَ أربع وأربعين.

١١ ــ أبو الــدَّرداء* (ع)

عُويمِرُ بن زيد، ويُقال: عُويمر بنُ عبداللَّه، ويُقال: ابنُ ثعلبة، الأنصاريُّ، الخَزْرجيّ. الإمامُ الربّانيّ، حكيمُ الأُمة.

= المعرفة والتاريخ: ٢٦٧/١، أخبار القضاة: ٢٨٣/١، الجرح والتعديل: ١٣٨/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢١٦، المستدرك: ٤٦٤/٣، الاستيعاب: ت ١٦٣٩، تاريخ ابن عساكر: ٤٢٢، جامع الأصول: ٧٩/٩، أسد الغابة: ٣٦٧/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٤، سير أعلام النبلاء: ٢/٣٨٠ ــ ٤٠٢، تذكرة الحفاظ: ٢٣/١، تاريخ الإسلام: ٢٥٥/٢، العبر: ٥٢/١، الكاشف: ١٠٦/٢، معرفة القراء الكبار: ٣٩/١، مرآة الجنان: ١٢٠/١، مجمع الزوائد: ٣٥٨/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٤٢/١، تهذيب التهذيب: ٢٤٩/٥، الإصابة: ١٩٤/٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٠، طبقات الحفاظ: ص ٧، حسن المحاضرة: ٢٤٥/١، كنز العمال: ٦٠٦/١٣، شذرات الذهب: ٥٣/١ وغيرها.

(١) ورد في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال لأبي موسى ــ وقد أعجب بحسن صوته بالقرآن: «يا أبا موسى! لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة، لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود».

* طبقات ابن سعد: ٣٩١/٧، مسند أحمد: ٩٤/٥ و٤٤٠/٦، تاريخ البخاري الكبير: ٧٦/٧، المعارف: ص ٢٦٨، الجرح والتعديل: ٢٦/٧، ثقات ابن حبان: ٢٨٥/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٣٢٢، المستدرك: ٣٣٦/٣، حلية الأولياء: =

قيل: إن إسلامَه تأخَّر إلى يوم بدر، ثم شهد أُحُداً، وأبلى يومئذٍ بلاءً حسناً، وحَفِظَ القرآنَ عن رسولِ اللَّه صلى اللَّهُ عليه وسلَّم، وكان عَالِمَ أهلِ الشام، ومقرىءَ أهلِ دمشق، وفقيهَهم، وقاضِيَهم.

كان إذا دخل المسجد، دخل معه من الأتباع مثلُ ما يكون مع السلطان، وهم يسألونه عن العلم.

تُوفي سنةَ اثنتين وثلاثين. رضي اللَّهُ عنه.

١٢ ـ عَبْدُاللَّهِ بنُ سَلام* (ع)

ابن الحارث، أبو يوسف الإسرائيلي، الحَبْرُ، حليف الأنصار.

= ١/٢٠٨، الاستيعاب: ت ٢٠٠٦ و ٢٩٤٠، طبقات الشيرازي: ص ٤٧، تاريخ ابن عساكر: ١٣/٣٦٦، أسد الغابة: ٦/٩٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٦٨، سير أعلام النبلاء: ٢/٣٣٥ ـ ٣٥٣، تذكرة الحفاظ: ١/٢٤، تاريخ الإسلام: ٢/١٠٧، العبر: ١/٣٣، الكاشف: ٢/٣٠٨، معرفة القراء الكبار: ١/٤٠، مرآة الجنان: ١/٨٨، مجمع الزوائد: ٩/٣٦٧، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٦٠٦، تهذيب التهذيب: ٨/١٧٥، الإصابة: ٧/١٨٢، النجوم الزاهرة: ١/٨٩، حسن المحاضرة: ١/٢٤٤، طبقات الحفاظ: ص ٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩٨، كنز العمال: ١٣/٥٥٠، شذرات الذهب: ١/٣٩.

* طبقات ابن سعد: ٢/٣٥٢، تاريخ ابن معين: ٢/٣١١، مسند أحمد: ٥/٤٥٠، تاريخ خليفة: ص ٥٦، ٢٠٦، تاريخ البخاري الكبير: ٥/١٨، المعرفة والتاريخ: ١/٢٦٤، الجرح والتعديل: ٥/٦٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٢، المستدرك: ٣/٤١٣، الاستيعاب: ت ١٥٦١، جامع الأصول: ٩/٨١، أسد الغابة: ٣/٢٦٤، تهذيب الكمال: ورقة ٦٩١، سير أعلام النبلاء: ٢/٤١٣ ـ ٤٢٦، تذكرة الحفاظ: ١/٢٦، تاريخ الإسلام: ٢/٢٣٠، العبر: ١/٥١، مجمع الزوائد: ٩/٣٢٦، تهذيب التهذيب: ٥/٢٤٩، الإصابة: ٦/١٠٨، النجوم الزاهرة: ١/١٢٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٠٠، شذرات الذهب: ١/٥٣.

كان اسمُه الحُصَيْن، فسمّاه رسولُ اللَّه صلَّى اللَّهُ عليه وسلم: عبداللَّه[1].

[أسلم][2] وقت مقدم النبيِّ صلى اللَّهُ عليه وسلم المدينة، وشَهِدَ له رسولُ اللَّه صلى اللَّهُ عليه وسلم بالجنّة.

ونزل فيه ــ فيما قيل: ﴿وشَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بَني إِسْرائيلَ على مِثْلِه﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿ومَنْ عِنْدَهُ علمُ الكِتاب﴾[4].

مات سنة ثلاثٍ وأربعين. رضي اللَّهُ عنه.

١٣ ــ عَائشَــة* (ع)

أمُّ المؤمنين، وأمُّ عبداللَّه، وحبيبةُ رسول اللَّه صلَّى اللَّهُ عليه

(١) انظر «المستدرك»: ٤١٣/٣.

(٢) سقط في الأصل، استدركناه من «التذكرة» وغيرها.

(٣) الأحقاف: الآية ١٠. وانظر «تفسير ابن كثير»: ١٥٦/٤.

(٤) الرعد: الآية ٤٣. وانظر «تفسير ابن كثير»: ٥٢١/٢.

* طبقات ابن سعد: ٥٨/٨، تاريخ ابن معين: ٧٣/٢، مسند أحمد: ٢٩/٦، تاريخ خليفة: ص ٢٢٥، طبقات خليفة: ت ٣٢٥١، المعارف: ص ١٣٤، المعرفة والتاريخ: ٢٦٨/٣، المستدرك: ٤/٤، حلية الأولياء: ٤٣/٢، الاستيعاب: ت ٤٠٢٩، طبقات الشيرازي: ص ٤٧، جامع الأصول: ١٣٢/٩، أسد الغابة: ١٨٨/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٦٨٨، سير أعلام النبلاء: ١٣٥/٢ ــ ٢٠١ ترجمة مطولة، تذكرة الحفاظ: ٢٧/١، العبر: ٦٢/١، تاريخ الإسلام: ٢٩٤/٢، البداية والنهاية: ٩١/٨، مجمع الزوائد: ٢٢٥/٩، تهذيب التهذيب: ٤٣٣/١٢، الإصابة: ٣٨/١٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٩٣، طبقات الحفاظ: ص ٨، كنز العمال: ٦٩٣/١٣، شذرات الذهب: ٦١/١، أعلام النساء: ٩/٣ ــ ١٣١.

وسلم، وبنتُ خليفة رسول اللّه صلَّى اللّهُ عليه وسلم، والمبرَّأةُ مِن فوق سبع سماوات.

بنى بها النبيُّ صلَّى اللّهُ عليه وسلم في شوال بعدَ وقعة بدر، فأقامت في صُحبته ثمانيةَ أعوامٍ وخمسةَ أشهر، وكانت أحبَّ نسائه إليه، وكانت غزيرةَ العلمِ، ومِن أكبر فقهاء الصحابة.

قال عُروة: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بالطِّب منها(١).

وقال أيضاً: ما رأيتُ أحداً مِن الناس أعلمَ بالقرآن، ولا بفريضةٍ، ولا بحلالٍ وحرامٍ، ولا بشعرٍ، ولا بحديثِ العربِ، ولا النسب مِن عائشةَ. رضي اللّهُ عنها(٢).

توفيت سنةَ سبعٍ وخمسين، وقيل: سنة ثمانٍ وخمسين.

١٤ ــ عِمران بن حُصَين* (ع)

أبو نُجيد الخُزاعي.

أسلم مع أبـي هريرة، وكان مِمن بعثهم عمرُ بنُ الخطّاب إلى أهل

---

(١) «أسد الغابة»: ١٩١/٧.

(٢) المصدر السابق.

* طبقات ابن سعد: ٢٨٧/٤، تاريخ ابن معين: ٤٣٦/٢، مسند أحمد: ٤٢٦/٤، تاريخ خليفة: ٢١٨، تاريخ البخاري الكبير: ٤٠٨/٦، المعارف: ص ٣٠٩، أخبار القضاة: ٢٩١/١، الجرح والتعديل: ٢٩٦/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢١٨، المستدرك: ٤٧٠/٣، الاستيعاب: ت ١٩٦٩، أسد الغابة: ٢٨١/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٥٧، سير أعلام النبلاء: ٥٠٨/٢ ــ ٥١٢، تذكرة الحفاظ: ٢٩/١، تاريخ الإسلام: ٣٠٦/٢، العبر: ١٥٧/١، مجمع الزوائد: ٣٨١/٩، تهذيب التهذيب: ١٢٥/٨، الإصابة: ١٥٥/٧، النجوم الزاهرة: ١٤٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩٥، شذرات الذهب: ٦٢/١.

البصرةِ ليفقههم. وكان من أَلِبَّاء الصحابة وفُضلائهم، وممن تُسَلِّم عليه الملائكة.

وكان الحسنُ يحلِفُ باللَّهِ: ما قَدِمَ البصرةَ أحدٌ خير لهم من عِمران بن حُصَين.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين.

توفي معه في هذا العام: أبو أيّوب الأنصاريّ، وأبو بكرة الثقفيّ، وكعب بن عُجرة، ومعاوية بن حُديج الأمير، وخمستُهم من الصحابة الذين اعتزلوا صِفِّين[1]، رضي اللَّهُ عنهم، لكنْ في أبي أيّوب خلاف. واللَّهُ أعلم.

١٥ ــ زَيْدُ بنُ ثابت بن الضَّحَّاك* (ع)

أبو سعيد، وأبو خارجة، الأنصاريُّ، الخَزْرجيُّ، النجّاريُّ، المقرىء، الفرضيُّ، كاتبُ الوحي.

---

(١) صفين: بكسرتين وتشديد الفاء، موضع بقرب الرقة، على شاطىء الفرات من الجانب الغربي، بين الرقة وبالس، كانت فيها وقعة صفين بين علي ــ رضي الله عنه ــ ومعاوية في سنة ٣٧هـ في غرة صفر. (معجم البلدان): ٤١٤/٣. وانظر حول هذه الوقعة «الكامل في التاريخ» لابن الأثير: ٢٧٦/٣، وغيره من المصادر التاريخية.

* طبقات ابن سعد: ٣٥٨/٢، مسند أحمد: ١٨١/٥، تاريخ خليفة: ٢٠٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٨٠/٣، المعارف: ص ٢٦٠، المعرفة والتاريخ: ٣٠٠/١، ٤٨٣، أخبار القضاة: ١٠٧/١، الجرح والتعديل: ٥٥٨/٣، ثقات ابن حبان: ١٣٥/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢٢، معجم الطبراني الكبير: ١١١/٥، المستدرك: ٤٢١/٣، الاستيعاب: ت ٨٤٠، طبقات الشيرازي: ص ٤٦، تاريخ ابن عساكر: ٦/الورقة ٢٧٨، أسد الغابة: ٢٧٨/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٥٢، =

قدم النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم المدينةَ وعمرُهُ إحدى عشرة سنة، فأسلم، وأَمَرَهُ النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم أن يتعلَّم خطَّ اليهود، فجوَّد الكتابة، وكتب الوحي، وحفظ القرآن، وأتقنَه، وأحكم الفرائض، وشَهِد الخندق وما بعدَها.

واسْتَنْدَبَهُ الصِّدِّيقُ لجمع القرآن فَتَتَبَّعَه، وتَعِب على جمعِه، ثمّ عيَّنَهُ عثمانُ لكتابة المصحَف، وثوقاً بحفظِه، ودينِه، وأمانتِه، وحُسنِ كتابتِه.

قرأ عليه القرآنَ جماعة، منهم: ابنُ عباس، وأبو عبدالرحمن السُّلميُّ.

وكان عمر يستخلِفُه على المدينة إذا حَجَّ.

وقال ابنُ عباس: كان مِن الرَّاسخين في العلم، وكان يَأْخُذُ له بالرِّكاب[1].

ولما ماتَ، قال أبو هريرة: مات حَبْرُ الأمَّة، ولعلَّ اللَّه أن يجعلَ في ابن عباسٍ منه خَلفاً[2].

= سير أعلام النبلاء: ٢/٤٢٦ ـ ٤٤١، تاريخ الإسلام: ٢/٢٢٥، تذكرة الحفاظ: ١/٣٠، العبر: ١/٥٣، الكاشف: ١/٢٦٤، معرفة القراء الكبار: ١/٣٦، مجمع الزوائد: ٩/٣٤٥، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٢٩٦، تهذيب التهذيب: ١/٢٧٢، الإصابة: ٤/٤١، النجوم الزاهرة: ١/١٣٠، طبقات الحفاظ: ص ٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٧، كنز العمال: ١٣/٣٩٣، شذرات الذهب: ١/٥٤، تاريخ التراث العربي: ٢/١٨.

(١) «طبقات ابن سعد»: ٢/٣٦٠.

(٢) «طبقات ابن سعد»: ٢/٣٦٢.

توفي سنةَ خمسٍ وأربعين، وقيل: سنة أربعٍ وخمسين، وقيل: سنة خمسٍ وخمسين. رضي اللَّهُ عنه.

١٦ ــ أبو هُــرَيْرَة* (ع)

الدَّوسِيُّ، اليَمَانيُّ، الحافظُ، الفقيه. صاحبُ رسول اللَّه صلى اللَّهُ عليه وسلم.

اسمُه عبدُالرَّحمن بنُ صخر على الأصحِّ[1]، وكان اسمُـه في الجاهلية عبد شَمْس.

قدم مهاجراً ليالي فتح خيبر بعدما فرغوا مِن القتال.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٦٢/٢ و٣٢٥/٤، مسند أحمد: ٢٢٨/٢ و١١٤/٥، تاريخ خليفة: ٢٢٥ وغيرها، تاريخ البخاري الكبير: ١٣٢/٦، المعارف: ص ٢٧٧، المعرفة والتاريخ: ٤٨٦/١ و١٦٠/٣، أخبار القضاة: ١١١/١، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٦، المستدرك: ٥٠٦/٣، الاستيعاب: ت ٣٢٠٨، حلية الأولياء: ٣٧٦/١، أنساب السمعاني: ٣٦٢/٥، تاريخ ابن عساكر: ١٠٥/١٩، جامع الأصول: ٩٥/٩، أسد الغابة: ٣١٨/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٦٥٤، سير أعلام النبلاء: ٥٧٨/٢ ــ ٦٣٢ ترجمة مطولة، تذكرة الحفاظ: ٣٢/١، تاريخ الإسلام: ٣٣٣/٢، العبر: ٦٣/١، معرفة القراء الكبار: ٤٣/١، البداية والنهاية: ١٠٣/٨، مجمع الزوائد: ٣٦١/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٧١/١، تهذيب التهذيب: ٢٦٢/١٢، الإصابة: ٦٣/١٢، النجوم الزاهرة: ١٥١/١، حسن المحاضرة: ٢٥٠/١، طبقات الحفاظ: ص ٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٦٢، شذرات الذهب: ٦٣/١.

(١) قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٥٧٨/٢: اختلف في اسمه على أقوال جمة أرجحها: عبدالرحمن بن صخر. وقيل: ابن غنم. وقيل: كان اسمُه عبدشمس، وعبدالله. وقيل: سكين. وقيل: عامر. وقيل: برير. وقيل: عبد بن غنم. وقيل: عمرو. وقيل: سعيد.

قال البخاريُّ: روى عنه ثمان مئةِ نفس أو أكثر[1].

وقال الشافعيُّ: أبو هريرة أحفظُ مَنْ روى الحديث في دهره[2].

مات سنة ثمانٍ وخمسين في قول جماعة، وقال آخرون: سنة تسعٍ، وقيل: سنة سبعٍ. رضي اللَّهُ عنه.

١٧ ـ عَبداللَّهِ بن عمر بن الخطاب* (ع)

أبو عبدالرحمن العدويُّ، المدنيُّ، الفقيه. أحدُ الأئمة في العلم والعمل.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٦٥٥.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ١١٧/٩.

* طبقات ابن سعد: ٣٧٣/٢ و١٤٢/٤، نسب قريش: ص ٣٥٠، مسند أحمد: ٢/٢، الزهد: ١٨٩، المحبر: ٢٤، ٤٤٢، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٥، التاريخ الصغير: ١٥٤/١، ١٥٥، ثقات العجلي: ص ٢٦٩، المعارف: ص ١٨٥ وغيرها، المعرفة والتاريخ: ٢٤٩/١ و٤٩٠، الجرح والتعديل: ١٠٧/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٥، المستدرك: ٥٥٦/٣، حلية الأولياء: ٢٩٢/١ و٧/٢، جمهرة أنساب العرب: ١٥٢، الاستيعاب: ت ١٦١٢، تاريخ بغداد: ١٧١/١، طبقات الشيرازي: ص ٤٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٣٨/١، تاريخ ابن عساكر (مصورة المجمع): ١٦٥/١١، جامع الأصول: ٦٤/٩، أسد الغابة: ٣٤٠/٣، وفيات الأعيان: ٢٨/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧١٣، سير أعلام النبلاء: ٢٠٣/٣ ـ ٢٣٩ ترجمة مطولة، تذكرة الحفاظ: ٣٧/١، تاريخ الإسلام: ١٧٧/٣، العبر: ٨٣/١، تذهيب التهذيب ١٦٨/٢/ب، نكت الهميان: ص ١٨٣، مرآة الجنان: ١٥٤/١، البداية والنهاية: ٤/٩، مجمع الزوائد: ٣٤٦/٩، العقد الثمين: ٢١٥/٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٣٧/١، تهذيب التهذيب: ٣٢٨/٥، الإصابة: ١٦٧/٦، النجوم الزاهرة: ١٩٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧٥، شذرات الذهب: ٨١/١.

شَهِدَ الخندق، وهو من أهل بيعة الرِّضوان.

وصفهُ النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلم بالصَّلاح[1].

وقال الثوريّ: يُقتدى بعمرَ في الجماعة، وبابنه في الفُرْقَة.

وقال ابن الحنفيَّة: كان ابنُ عمر حَبْرَ[2] هذه الأمَّة.

وقال جابر: ما منَّا إلاّ من مالت به الدنيا ومال بها إلاَّ عبدَاللَّهِ بنَ عمر[3].

تُوفي في أول سنة أربعٍ وسبعين. رضي اللَّهُ عنه.

١٨ ــ عَبْدُاللَّهِ بنُ عَبَّاس* (ع)

ابن عبدالمطَّلب. الإمام الحَبْرُ، والبحر، أبو العباس الهاشميّ، ابن عمّ رسول الله صلى اللَّهُ عليه وسلم، وأبو الخلفاء.

---

(١) أخرج البخاري في «صحيحه» أن ابن عمر قال: رأيت في النوم كأن في كفي سَرَقة من حرير، لا أهوي بها إلى مكان في الجنة إلا طارت بـي إليه. فقصصتها على حفصة، فقصتها حفصة على النبـي ﷺ فقال: «إن أخاكِ رجل صالح»، أو قال: «إن عبدالله رجل صالح». انظر «جامع الأصول»: ٢/ ٥٤١.

(٢) كذا الأصل و«التذكرة» وأورده الذهبـي في «سير أعلام النبلاء»: ٢١٢/٣ بلفظ «خير» بدل «حبر».

(٣) حلية الأولياء: ١/ ٢٩٤.

* طبقات ابن سعد: ٣٦٥/٢، نسب قريش: ص ٢٦، مسند أحمد: ٢١٤/١، الزهد: ١٨٨، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٥، التاريخ الصغير: ١٢٦/١، ثقات العجلي: ص ٢٦٣، المعارف: ص ١٢٣ وغيرها، المعرفة والتاريخ: ٢٤١/١، ٤٩٣، الجرح والتعديل: ١١٦/٥، ثقات ابن حبان: ٢٠٧/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٧، المستدرك: ٥٣٣/٣، حلية الأولياء: ٣١٤/١، جمهرة أنساب العرب: ١٩ وغيرها، الاستيعاب: ت ١٥٨٨، تاريخ بغداد: ١٧٣/١، طبقات الشيرازي: ص ٤٨، الجمع =

مات النبيُّ صلى اللَّهُ عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة، وقال: «اللَّهمَّ فَقِّهْهُ في الدِّين وعَلِّمْهُ التَّأويلَ»[1].

وقال ابن مسعود: نِعْمَ ترجمانُ القرآن ابنُ عباس، لو أدركَ أسناننا ما عَشِرَهُ منّا أحد[2].

وقال أبو وائل: استعمل عليٌّ ابنَ عباس على الحجّ، فخطب يومئذٍ خُطْبَةً لو سمعها التركُ والرومُ لأسلموا، ثم قرأ عليهم سورةَ النُّور، فجعل يُفسِّرها[3].

= بين رجال الصحيحين: ١/٢٣٩، تاريخ ابن عساكر: ٩/٢٣٨/ب، جامع الأصول: ٩/٦٣، أسد الغابة: ٣/٢٩٠، الحلة السيراء: ١/٢٠، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٢٧٤، وفيات الأعيان: ٣/٦٢، تهذيب الكمال: ورقة ٦٩٨، سير أعلام النبلاء: ٣/٣٣١، تاريخ الإسلام: ٣/٣٠، تذكرة الحفاظ: ١/٤٠، تذهيب التهذيب: ٢/ورقة ١٥٦، العبر: ١/٧٦، الكاشف: ٢/٩٠، معرفة القراء الكبار: ١/٤٥، نكت الهميان: ص ١٨٠، مرآة الجنان: ١/١٤٣، البداية والنهاية: ٨/٢٩٥، العقد الثمين: ٥/١٩٠، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٢٥، الإصابة: ٦/١٣٠، تهذيب التهذيب: ٥/٢٧٦، المطالب العالية: ٤/١١٤، النجوم الزاهرة: ١/١٨٢، حسن المحاضرة: ١/٢١٤، طبقات الحفاظ: ص ١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧٢، طبقات المفسرين: ١/٢٣٢، شذرات الذهب: ١/٧٥، تاريخ التراث العربي: ١/٤٣.

(١) أخرجه بإسناد صحيح، وبلفظ «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين» أحمد في «مسنده» ١/٢٦٦ و٣١٤ و٣٢٨ و٣٣٥، والطبراني (١٠٥٨٧)، والفسوي: ١/٤٩٤، وابن سعد: ٢/٣٦٥، والبلاذري: ٣/٢٨، وصححه الحاكم: ٣/٥٣٤، ووافقه الذهبي.

(٢) الخبر في «طبقات ابن سعد»: ٢/٣٦٦، و«تاريخ الفسوي»: ١/٤٩٥، و«المستدرك»: ٣/٥٣٧ من طرق عن الأعمش به. ومعنى قوله: ما عشره منا أحد، يعني: ما بلغ عشر علمه.

(٣) «تاريخ الفسوي»: ١/٤٩٥.

وقال قتادة عن مُطَرِّف: سمعتُ ابنَ عباسٍ يقول: مذاكرةُ العلم ساعةً خيرٌ مِن إحياء ليلة.

مات بالطَّائف سنةَ ثمانٍ وستِّين، وصلَّى عليه محمدُ بنُ الحنفيَّة، وقال: اليومَ مات ربَّانيُّ هذه الأمة[1]. رضي اللَّهُ عنه.

١٩ ــ عبدُاللَّهِ بنُ عَمْرو بن العاص* (ع)

الإمامُ الربَّانيُّ، أبو محمد وأبو عبدالرحمن، القرشيُّ السَّهميُّ.

هاجَر هو وأبوه قبلَ الفتح، وأبوه أكبرُ منه بأحدَ عشرَ عاماً.

وكان عبدُاللَّه صوَّاماً قوَّاماً، تالياً لكتاب اللَّه.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣٦٨/٢.

* طبقات ابن سعد: ٣٧٣/٢ و٢٦١/٤ و٤٩٤/٧، نسب قريش: ص ٤١١، مسند أحمد: ١٥٨/٢، المحبر: ٢٩٣، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٥، المعارف: ص ٢٨٦، المعرفة والتاريخ: ٢٥١/١، الجرح والتعديل: ١١٦/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٣٧٧، المستدرك: ٥٢٥/٣، حلية الأولياء: ٢٨٣/١، جمهرة أنساب العرب: ١٦٣، الاستيعاب: ت ١٦١٨، طبقات الشيرازي: ص ٥٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٣٩/١، تاريخ ابن عساكر: (مصورة المجمع): ٢٠٥، أسد الغابة: ٣٤٩/٣، الحلة السيراء: ١٧/١، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٨١/١/١، تهذيب الكمال: ورقة ٧١٦، سير أعلام النبلاء: ٧٩/٣ ــ ٩٤، تاريخ الإسلام: ٣٧/٣، تذكرة الحفاظ: ٤١/١، العبر: ٧٢/١، تذهيب التهذيب: ١٦٩/٢/ب، مجمع الزوائد: ٣٥٤/٩، العقد الثمين: ٢٢٣/٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٣٩/١، الإصابة: ١٧٦/٦، تهذيب التهذيب: ٣٣٧/٥، النجوم الزاهرة: ١٧١/١، طبقات الحفاظ: ص ١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧٦، شذرات الذهب: ٧٣/١، تاريخ التراث العربي: ١١٩/١.

وكان أبو هريرة يعترف له بالإكثار مِن العلم، وقال: فإنَّه كان يكتب وكنت لا أكتب.

كان يلومُ أباه على القيام زمنَ الفتنة، ويتأثَّم من القُعود عنه خوفَ العُقوق. وحضر صِفِّين[1] ولم يَسُلَّ سيفاً.

وكان أصاب جُملةً مِن كتب أهلِ الكتاب، وأدمن النظرَ فيها، ورأى فيها عجائبَ.

وخلَّف له أبوه أموالاً عظيمة، وكان له عبيدٌ وخدم، وله بستان بالطائف يُسمى الوَهَط، قيمتُه ألفُ ألف درهم.

تُوفي بمصر في سنة خمسٍ وستين ـ على الصحيح ـ ليالي حِصار الفُسْطَاط، ولم يقدروا أن يخرجوا بجنازته لمكان الحرب بينَ مروان بن الحكم، وعسكر ابن الزبير، فدُفِنَ بداره. رضي اللَّهُ عنه.

٢٠ ـ عُقبَةُ بنُ عامر الجُهَنيّ* (ع)

صاحبُ رسول اللَّه صلَّى اللَّهُ عليه وسلم.

---

(١) تقدم التعريف بصفين ضمن الترجمة رقم (١٤).

* طبقات ابن سعد: ٣٤٣/٤، تاريخ ابن معين: ٤٠٩، مسند أحمد: ١٤٣/٤، تاريخ خليفة: ص ١٩٧، ٢٢٥، تاريخ البخاري الكبير: ٤٣٠/٦، المعارف: ص ٢٧٩، الجرح والتعديل: ٣١٣/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٣٧٨، المستدرك: ٤٦٧/٣، الاستيعاب: ت ١٨٢٤، طبقات الشيرازي: ص ٥٢، أنساب السمعاني: ٣٩٤/٣، تاريخ ابن عساكر: ٣٤٨/١١، أسد الغابة: ٥٣/٤، تهذيب الكمال: ورقة ٩٤٧، سير أعلام النبلاء: ٤٦٧/٢ ـ ٤٦٩، تذكرة الحفاظ: ٤٢/١، تاريخ الإسلام: ٣٠٦/٢، العبر: ٦٢/١، تهذيب التهذيب: ٢٤٢/٧، الإصابة: ٢١/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٠، حسن المحاضرة: ٢٢٠/١ و٤٨٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٦٩، كنز العمال: ٤٩٥/١٣، شذرات الذهب: ٦٤/١.

كان فقيهاً عالماً، قارئاً لكتاب اللَّه، بصيراً بالفرائض، فصيحاً، مُفَوَّهاً، شاعراً، كبير القدر، كثير الحديث.

قال ابنُ يونس: مصحفُه بخطِّه، وهو الآن[1] موجود.

وَلِي إمرة مصر لمعاوية، ثم عزله، وأغـزاه البحر سنـةَ سبعٍ وأربعين.

ومات سنةَ ثمانٍ وخمسين. رضي اللَّهُ عنه.

٢١ ـ جابرُ بنُ عبداللَّه* (ع)

ابن عمرو بن حرام، أبو عبداللَّه الأنصاريّ، مفتي المدينـة في زمانه.

كان آخرَ من شَهِدَ بيعةَ العقبة في السبعين من الأنصار، ولم يشهد

---

(١) قول ابن يونس: «وهو الآن موجود»، يعني في أوائل القرن الرابع الهجري، حيث أن ابن يونس توفي سنة ٣٤٧.

* طبقات خليفة: ت ٦٢٣، مسند أحمد: ٢٩٢/٣، المحبر: ٢٩٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢٠٧/٢، الجرح والتعديل: ٤٩٢/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢٥، المستدرك: ٥٦٤/٣، الاستيعاب: ت ٢٨٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٧٢/١، تاريخ ابن عساكر: ٣١١/٣، جامع الأصول: ٨٦/٩، أسد الغابة: ٢٥٦/١، تهذيب الأسماء واللغات: ١٤٢/١/١، تهذيب الكمال: ٤٤٣/٤ طبعة محققة، سير أعلام النبلاء: ١٨٩/٣ ـ ١٩٤، تاريخ الإسلام: ١٤٣/٣، الكاشف: ١٢٢/١، تذكرة الحفـاظ: ٤٣/١، تذهيب التهـذيب: ١/ورقة ١٠٠، العبـر: ٨٩/١، تهـذيب التهذيب: ٤٢/٢، الإصابة: ٤٥/٢، نكت الهميان: ص ١٣٢، النجوم الزاهرة: ١٩٨/١، طبقات الحفاظ: ص ١١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٥٠، شذرات الذهب: ٨٤/١، تهذيب ابن عساكر: ٣٨٩/٣، تاريخ التراث العربي: ١٢٠/١.

بدراً، ولا أُحُداً، كان أبوه يُخَلِّفُه على أخواته. وقيل: إنه شَهِد بدراً، وقال: «كنت أَمِيحُ الماءَ يومَ بدر». كذلك رواه أبو داود[1].

شَهِدَ الخندقَ وبيعةَ الرِّضوان، وأكثَرَ الرواية عن النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلم، وعُمِّر أربعاً وتسعين سنة، وأضرَّ.

وتوفي سنةَ ثمانٍ وسبعين. رضي اللَّهُ عنه.

٢٢ ــ أبو سَعيد الخُدْريُّ*

سعدُ بن مالك بن سنان، الأنصاريُّ، الخَزْرجيُّ، المدنيّ.

كان من علماء الصَّحابة، وممن شهد بيعة الرِّضوان، وروى حديثاً كثيراً، وأفتى مدَّة.

---

(١) برقم (٢٧٣١) في الجهاد: باب في المرأة والعبد يحذيان من الغنيمة. وانظر تخريجه في «سير أعلام النبلاء» ٣/١٩١، و«تهذيب الكمال»: ٤/٤٤٨، ولفظهما: «كنت أمتح الماء. . .». قال الخطابي: المائح: هو الذي ينزل إلى أسفل البئر فيملأ الدلو ويرفعها إلى الماتح: وهو الذي ينزع الدلو.

* طبقات خليفة: ت ٦٠١، المحبر: ٢٩١، ٤٢٩، المعارف: ص ٢٦٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢٦، المستدرك: ٣/٥٦٣، جمهرة أنساب العرب: ٣٦٢، معجم الطبراني الكبير: ٦/٤٠، الاستيعاب: ت ٩٥٤، تاريخ بغداد: ١/١٨٠، طبقات الشيرازي: ص ٥١، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٥٨، تاريخ ابن عساكر: ٧/٩٠، أسد الغابة: ٢/٣٦٥ و٦/١٤٢، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٢/٢٣٧، تهذيب الكمال: ورقة ٤٧٦، سير أعلام النبلاء: ٣/١٦٨ ــ ١٧٢، تاريخ الإسلام: ٣/٢٢٠، تذكرة الحفاظ: ١/٤٤، العبر: ١/٨٤، تذهيب التهذيب: ٢/١٠/ب، الوافي بالوفيات: ١٥/١٤٨، مرآة الجنان: ١/١٥٥، البداية والنهاية: ٩/٣، الإصابة: ٤/١٦٥، تهذيب التهذيب: ٣/٤٧٩، النجوم الزاهرة: ١/١٩٢، طبقات الحفاظ: ص ١١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٥، شذرات الذهب: ١/٨١، تهذيب ابن عساكر: ٦/١١٠.

وأبوه مِن شهداء أُحُد.

وعاش أبو سعيد سِتّاً وثمانين سنة، ومات في أوّلِ سنةِ أربعٍ وسبعين. رضي اللَّهُ عنه.

٢٣ ـ أنسُ بن مالك* (ع)

ابن النضر بن ضمضم، أبو حمزة الأنصاريُّ، النجّاريُّ، المدنيّ.

خَدَمَ رسولَ اللَّه صلى اللَّهُ عليه وسلم، ولازَمَه، وصَحِبَهُ منذُ هاجرَ إلى أن مات. وحدَّث عنه كثيراً، وعُمِّرَ دهراً، وكان آخرَ الصحابة موتاً.

مات ـ في قول الجمهور ـ سنةَ ثلاثٍ وتسعين، وقيل: سنة إحدى، وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة تسعين. رضي اللَّهُ عنه.

---

* طبقات ابن سعد: ١٧/٧، طبقات خليفة: ت ٥٧٥، مسند أحمد: ٩٨/٣، تاريخ البخاري الكبير: ٢٧/٢، التاريخ الصغير: ٢٠٩/١، ثقات العجلي: ص ٧٣، المعارف: ص ٣٠٨، الجرح والتعديل: ٢٨٦/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢١٥، المستدرك: ٥٧٣/٣، الاستيعاب: ت ٨٤، طبقات الشيرازي: ص ٥١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٥/١، تاريخ ابن عساكر: ٧٦/٣، جامع الأصول: ٨٨/٩، أسد الغابة: ١٥١/١، تهذيب الأسماء واللغات: ١٢٧/١/١، نهاية الأرب: ٢٢٣/١٨، تهذيب الكمال: ٣٥٣/٣ ـ ٣٧٨ طبعة محققة، سير أعلام النبلاء: ٣٩٥/٣ ـ ٤٠٦، تاريخ الإسلام: ٣٣٩/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٤/١، العبر: ١٠٧/١، تذهيب التهذيب: ٧٣/١، مرآة الجنان: ١٨٢/١، البداية والنهاية: ٨٨/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ١٧٢/١، مجمع الزوائد: ٣٢٥/٩، تهذيب التهذيب: ٣٧٦/١، الإصابة: ١١٢/١، النجوم الزاهرة: ٢٢٤/١، طبقات الحفاظ: ص ١١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥، شذرات الذهب: ١٠٠/١، تهذيب ابن عساكر: ١٤٣/٣.

٢٤ ـ عَلْقَمةُ بنُ قَيس* (ع)

أبو شِبْل النَّخَعيُّ، الكُوفيُّ، فقيهُ العِراق، وخالُ إبراهيم النَّخَعِيِّ، وعمُّ الأسود.

وُلِد في حياة رسول اللَّه صلَّى اللَّهُ عليه وسلم، وَلَحِقَ الجاهليَّة، وجوَّد القُرآن على ابنِ مسعود، وتفقَّه به.

قال عبدُالرحمنِ بنُ يزيد: قال ابنُ مسعود: ما أقرأُ شيئاً، وما أعلمُ شيئاً إلَّا علقمةُ يقرؤُهُ أو يعلَمُه[1].

مات سنةَ اثنتين وستين، رحمه اللَّه.

---

* طبقات ابن سعد: ٦/٨٦، تاريخ خليفة: ١٩٦، ٢٣٦، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٤١، التاريخ الصغير: ١/١٢٣، المعارف: ص ٤٣١، المعرفة والتاريخ: ٢/٥٥٢، الجرح والتعديل: ٦/٤٠٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٤١، حلية الأولياء: ٢/٩٨، تاريخ بغداد: ١٢/٢٩٦، طبقات الشيرازي: ص ٧٩، أنساب السمعاني: ١٢/٦١، تاريخ ابن عساكر: ١١/٤٠٤، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٣٤٢، تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٧، سير أعلام النبلاء: ٤/٥٣ ـ ٦١، تاريخ الإسلام: ٣/٥٠، تذكرة الحفاظ: ١/٤٨، العبر: ١/٦٦، الكاشف: ٢/٢٤٢، معرفة القراء الكبار: ١/٥١، مرآة الجنان: ١/١٣٧، البداية والنهاية: ٨/٢١٧، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥١٦، تهذيب التهذيب: ٧/٢٧٦، النجوم الزاهرة: ١/١٥٧، طبقات الحفاظ: ص ١٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧١، شذرات الذهب: ١/٧٠.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٨.

٢٥ ــ أبو مُسْلم الخَوْلاني[1] * (م، ٤)

الفقيهُ الزاهدُ العابد، ريحانةُ الشام.

ألقاه الأسودُ العَنْسيُّ في النَّارِ فنجا منها، ذكر ذلك شُرَحْبِيلُ بنُ مسلم[2].

هاجر في خِلافة أبـي بكرٍ.

وروى عن: عُمَرَ، ومعاذ، وأبـي عُبيدة، والكِبار.

وحدَّث عنه: أبو إدريس الخَوْلاني، وغيرُه.

---

(١) قال الذهبـي في «السير»: ٨/٤: «اسمه على الأصح: عبدالله بن ثُوب، وقيل: اسمه: عبدالله بن عبدالله. وقيل: عبدالله بن ثواب. وقيل: ابن عبيد. ويقال: اسمه: يعقوب بن عوف». وانظر في ذلك أيضاً «تاريخ ابن عساكر»: ١٢/٩.

* طبقات ابن سعد: ٤٤٨/٧، طبقات خليفة: ت ٢٨٨٨، تاريخ البخاري الكبير: ٥٨/٥، ثقات العجلي: ص ٥١١، المعرفة والتاريخ: ٣٠٨/٢ و٣٨٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٥٦، حلية الأولياء: ٢٢/٢، الاستيعاب: ت ١٤٧٩، أنساب السمعاني: ٢١٢/٥، تاريخ ابن عساكر: ١٢/٩/ب، أسد الغابة: ١٩٢/٣، اللباب: ٤٧٢/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٦٥٣، سير أعلام النبلاء: ٧/٤ ــ ١٤، تذكرة الحفاظ: ٤٩/١، تاريخ الإسلام: ١٠٢/٣، العبر: ٦٧/١، فوات الوفيات: ٢٠٩/١، البداية والنهاية: ١٤٦/٨، تهذيب التهذيب: ٢٣٥/١٢، طبقات الحفاظ: ص ١٣، شذرات الذهب: ٧٠/١، تهذيب ابن عساكر: ٣١٤/٧.

(٢) الخبر مطولاً في «تاريخ ابن عساكر»: ١٥/٩. والأسود العنسي: هو عيهلة ــ وقيل: عبهلة ــ بن كعب بن عوف المذحجي، متنبىء مشعوذ، من أهل اليمن. أسلم لما أسلمت اليمن، وارتد في أيام النبـي ﷺ فكان أول من ارتد في الإسلام. ادعى النبوة وضلّ به كثير من مذحج. اغتيل قبل وفاة النبـي ﷺ بشهر واحد. انظر «أعلام الزركلي»: ٢٩٩/٥.

ومناقبُهُ وكراماتُهُ كثيرة.

مات قريباً مِن سنة اثنتين وستِّين.

قال ابنُ سعد وغيرُه: مات في دولة يزيد. رحمه اللَّه.

٢٦ ــ مَسروقُ بنُ الأَجْدَع* (ع)

أبو عائشة الهَمْدَانيُّ، الكوفيُّ، الفقيه، أحدُ الأعلام.

كان أبوه فارسَ أهلِ اليمن في زمانه.

ومسروق: هو ابنُ أخت البطلِ عَمرِو بنِ معدي كَرِب[1].

أخذ عن: عُمرَ، وعليٍّ، ومعاذٍ، وابنِ مسعود، وأُبـيٍّ.

وعنه: إبراهيمُ، والشَّعبيُّ، وأبو الضُّحى، وأبو إسحاق، وخلق.

---

* طبقات ابن سعد: ٧٦/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣٥/٨، ثقات العجلي: ص ٤٢٦، المعارف: ص ٤٣٢، الجرح والتعديل: ٣٩٦/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٤٦ حلية الأولياء: ٩٥/٢، تاريخ بغداد: ٢٣٢/١٣، طبقات الشيرازي: ص ٧٩، أنساب السمعاني: ٣٤٥/١٢، تاريخ ابن عساكر: ٢٠٧/١٦/ب، أسد الغابة: ١٥٦/٥، تهذيب الأسماء واللغات: ٨٨/٢/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢١، سير أعلام النبلاء: ٦٣/٤ ــ ٦٩، تاريخ الإسلام: ٧٥/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٩/١، العبر: ٦٨/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٩٤/٢، الإصابة: ٢٥/١٠، تهذيب التهذيب: ١٠٩/١٠، النجوم الزاهرة: ١٦١/١، طبقات الحفاظ: ص ١٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٤، شذرات الذهب: ٧١/١.

(١) هو أبو ثور، عمرو بن معد يكرب الزبيدي، كان من فرسان العرب المشهورين في الجاهلية والإسلام، حتى غدا مضرب الأمثال في الشجاعة فقالوا: «فارس ولا كعمرو». انظر «مقدمة ديوانه» بتحقيق الأستاذ مطاع الطرابيشي.

كانت عائشةُ قد تبَنَّته.

وكان يُصلِّي حتى تتورَّم قدماه.

قال ابنُ المديني: ما أُقَدِّمُ على مسروقٍ أحداً مِن أصحاب عبدالله، وقد صلَّى خلفَ أبي بكر الصِّدِّيق[1].

توفي سنةَ ثلاثٍ وستِّين. رحمه الله.

٢٧ ـ عَبِيدَةُ بنُ عَمرو السَّلْماني* (ع)

المُراديُّ، الكوفيُّ، الفقيه.

كاد أن يكون صحابيّاً، أسلم زمن فتح مكَّة باليمن.

وسلمانُ المنسوب إليه عَبيدة هو سلمانُ بنُ ناجيةَ بن مُراد.

أخذ عن: عليٍّ، وابن مسعود.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٢٣٣.

* طبقات ابن سعد: ٦/٩٣، طبقات خليفة: ت ١٠٤٥، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٨٢، ثقات العجلي: ص ٣٢٥، المعارف: ص ٤٢٥، أخبار القضاة: ٢/٣٩٩، الجرح والتعديل: ٦/٩١، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٣٥، الاستيعاب: ت ١٧٥٤، تاريخ بغداد: ١١/١١٧، طبقات الشيرازي: ص ٨٠، أنساب السمعاني: ٧/١٠٩، اللباب: ٢/١٢٧، أسد الغابة: ٣/٥٥٢، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٣١٧، تهذيب الكمال: ورقة ٩٠٢، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٠ ـ ٤٤، تاريخ الإسلام: ٣/١٩١، تذكرة الحفاظ: ١/٥٠، العبر: ١/٧٩، البداية والنهاية: ٨/٣٢٨، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٩٨، الإصابة: ٧/٢٦١، تبصير المنتبه: ٣/٩١٣، تهذيب التهذيب: ٧/٨٤، النجوم الزاهرة: ١/١٨٩، طبقات الحفاظ: ص ١٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٦، شذرات الذهب: ١/٧٨، تاج العروس: مادة (سلم).

وعنه: ابنُ سيرين، والشعبيُّ، والنخعيُّ، وغيرُهم.

قال العِجْلي: كان عَبيدةُ أحدَ أصحاب عبداللَّه[1] الذين يُقْرِئون ويفتون الناس[2].

مات سنة اثنتين وسبعين على الصحيح. رحمه اللَّه.

٢٨ ــ عُبَيْدُ بنُ عُمَيْر* (ع)

ابن قَتادة اللَّيثيّ، أبو عاصم المكِّي.

روى عن: عمر، وأُبيّ، وأبي ذرّ، وعليّ، وعائشة، وجماعة.

وعنه: عطاء، وابنُ أبي مُلَيْكَة، وعمرو بنُ دينار، وأبو الزُّبير، وغيرهم.

وكان إماماً، واعظاً، كبير القدر.

مات سنة أربع وسبعين. رحمه اللَّه.

---

(١) يعني: ابن مسعود.

(٢) ثقات العجلي: ص ٣٢٥.

* طبقات ابن سعد: ٥/٤٦٣، طبقات خليفة: ت ٢٥٢٤، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٤٥٥، ثقات العجلي: ص ٣٢١، المعارف: ص ٤٣٤، المعرفة والتاريخ: ٢/٢٤، الجرح والتعديل: ٥/٤٠٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٩٢، حلية الأولياء: ٣/٢٦٦، الاستيعاب: ت ١٧٣٦، أسد الغابة: ٣/٥٤٥، تهذيب الكمال: ورقة ٨٩٩، سير أعلام النبلاء: ٤/١٥٦ ــ ١٥٧، تذكرة الحفاظ: ١/٥٠، تاريخ الإسلام: ٣/١٩٠، تذهيب التهذيب: ٣/٢٣/ب، البداية والنهاية: ٩/٥، العقد الثمين: ٥/٥٤٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٩٦، الإصابة: ٧/٢٢٨، تهذيب التهذيب: ٧/٧١، النجوم الزاهرة: ١/١٩٧، طبقات الحفاظ: ص ١٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٥. وكان أبو عاصم قاصّ أهل مكة، وقد تصحفت لفظة «قاص» إلى «قاضي» في بعض هذه المصادر.

٢٩ ـ كعب الأحبار* (خ، د، ت، س)

هو كعب بن ماتع الحِمْيَري. من أوعية العلم، ومن كبار علماء أهل الكتاب.

أسلم في زمن أبي بكر، وقدم من اليمن في دولة أمير المؤمنين عمر، فأخذ عنه الصَّحابةُ وغيرُهم. وأخذ هو من الكتاب والسنَّة عن الصَّحابة.

وتوفي في خلافة عثمان.

وروى عنه جماعةٌ من التابعين مُرْسلاً. وله شيء في «صحيح البخاري» وغيره. رحمه الله.

٣٠ ـ الأسودُ بنُ يزيدَ بنِ قَيْس** (ع)

الإمام، أبو عمْرو النَّخَعيُّ، الفقيهُ، الزَّاهد، العابد، عالمُ الكوفة، وابنُ أخي عالمها عَلْقمة، وخالُ إبراهيمَ النَّخَعيِّ الفقيه، وأخو عبدالرَّحمن بن يزيد.

---

* طبقات ابن سعد: ٤٤٥/٧، طبقات خليفة: ت ٢٨٩٥، المحبر: ١٣١، تاريخ البخاري الكبير: ٢٢٣/٧، التاريخ الصغير: ٦٢/١، المعارف: ص ٤٣٠، الجرح والتعديل: ١٦١/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩١١، جمهرة أنساب العرب: ٤٣٤، تاريخ ابن عساكر: ٢٨٠/١٤، أسد الغابة: ٤٨٧/٤، تهذيب الأسماء واللغات: ٦٨/٢/١، تهذيب الكمال: ورقة ١١٤٦، سير أعلام النبلاء: ٤٨٩/٣ ـ ٤٩٤، تذكرة الحفاظ: ٥٢/١، العبر: ٣٥/١، تذهيب التهذيب: ١٧٠/٣، الإصابة: ٣٣٤/٨، تهذيب التهذيب: ٤٣٨/٨، النجوم الزاهرة: ٩٠/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٣، شذرات الذهب: ٤٠/١.

** طبقات ابن سعد: ٧٠/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٥٥، تاريخ البخاري الكبير: ٤٤٩/١، التاريخ الصغير: ١٥٤/١، ثقات العجلي: ص ٦٧، المعارف: =

أخذ عن: عمر، وعليّ، ومعاذ، وابن مسعود، وحُذَيْفة، وبلال، والكبار.

وعنه: ابنُهُ عبدالرحمن، وإبراهيم، وأبو إسحاق، وعدَّة.

قال أبو طالب عن أحمد: ثقة، من أهل الخير(١).

وقال ابنُ عليَّة عن مَيْمون أبـي حمزة: سافرَ الأسودُ بنُ يزيد ثمانين حجَّةً وعمرةً لم يجمع بَيْنهما(٢).

مات في سنة خمسٍ وسبعين أو قريباً منها. رحمة اللَّه عليه.

٣١ ــ عبدُالرحمنِ بنُ غَنْم الأَشْعريّ* (م، ٤)

الفقيه، شيخُ أهل فلسطين، وفقيهُ الشام.

= ص ٤٣٢، المعرفة والتاريخ: ٢/٥٥٩، الجرح والتعديل: ٢/٢٩١، ثقات ابن حبان: ٤/٣١، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٤٢، حلية الأولياء: ٢/١٠٢، الاستيعاب: ت ٥٣، طبقات الشيرازي: ص ٧٩، أسد الغابة: ١/١٠٧، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/١٢٢، تهذيب الكمال: ٣/٢٣٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤/٥٠ ــ ٥٣، تاريخ الإسلام: ٣/١٣٧، تذكرة الحفاظ: ١/٥٠، العبر: ١/٨٦، الكاشف: ١/٨٠، معرفة القراء الكبار: ١/٥٠، الوافي بالوفيات: ٩/٢٥٦، البداية والنهاية: ٩/١٢، طبقات القراء لابن الجزري: ١/١٧١، الإصابة: ١/١٧٢، تهذيب التهذيب: ١/٣٤٢، طبقات الحفاظ: ص ١٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧، شذرات الذهب: ١/٨٢.

(١) الجرح والتعديل: ٢/٢٩٢.

(٢) تهذيب الكمال: ٣/٢٣٤.

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٤١، طبقات خليفة: ت ٢٨٨٣، التاريخ الصغير: ١/١٩٠، ثقات العجلي: ص ٢٩٧، المعرفة والتاريخ: ٢/٣٠٩، تاريخ أبـي زرعة الدمشقي: ١/٥٨٤، ٥٩٦، ٥٩٧، الجرح والتعديل: ٥/٢٧٤، مشاهير علماء الأمصار: =

روى عن: عمر، ومعاذ بن جَبَل، وجماعة.

وعنه: أبو سلَّام مَمْطُور، ورجاءُ بنُ حَيْوَة، ومكحول، وإسماعيلُ بنُ عُبَيْدالله، وعدَّة.

بعثه عمرُ إلى الشام ليفقِّهَ الناس.

وكان مولدُهُ في حياة النبيِّ صلىٰ اللَّهُ عليه وسلم. ولأبيه غَنْمٍ صُحْبةٌ، وقيل: لعبدالرحمن أيضاً صُحْبة.

قال أبو مُسْهِر الغسَّاني: هو رأس التابعين(1).

مات مع جابر بن عبدالله في سنة ثمان وسبعين. رحمة الله عليه.

٣٢ ــ كَثِيرُ بنُ مُرَّة الحَضْرميّ* (م، ٤)

الحمصيُّ، الفقيه، عالمُ أهل حمص.

= ت ٨٥١، الاستيعاب: ت ١٤٤٩، تاريخ ابن عساكر: ٧٣/١٠، أسد الغابة: ٤٨٧/٣، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٠٢/١/١، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٣، سير أعلام النبلاء: ٤٥/٤ ــ ٤٦، تاريخ الإسلام: ١٨٨/٣، تذكرة الحفاظ: ٥١/١، العبر: ٨٩/١، البداية والنهاية: ٢٩/٩، الإصابة: ٢٥٥/٧، تهذيب التهذيب: ٢٥٠/٦، النجوم الزاهرة: ١٩٨/١، طبقات الحفاظ: ص ١٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٣، شذرات الذهب: ٨٤/١.

(1) سير أعلام النبلاء: ٤٦/٤.

* طبقات ابن سعد: ٤٤٨/٧، طبقات خليفة: ت ٢٩١٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٠٨/٧، التاريخ الصغير: ١٩١/١، ثقات العجلي: ص ٣٩٧، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٥٩٧/١، الجرح والتعديل: ١٥٧/٧، تاريخ ابن عساكر: ٢٥٨/١٤، أسد الغابة: ٤٦١/٤، تهذيب الأسماء واللغات: ٦٦/٢/١، تهذيب الكمال: ورقة ١١٤٥، سير أعلام النبلاء: ٤٦/٤ ــ ٤٧، تاريخ الإسلام: ٢٠٤/٣، تذكرة الحفاظ: ٥١/١، الإصابة: ٣٢٦/٨، تهذيب التهذيب: ٤٢٨/٨، طبقات الحفاظ: ص ١٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٠.

كان إماماً، طلَّابةً للعلم.

أدرك سبعين بدريًّا.

وحدَّث عن معاذٍ، وأبـي الدَّرْداء، وعُبادة بنِ الصَّامت، وطبقتِهم.

وعنه: أبو الزَّاهِريَّة، وخالدُ بن مَعْدان، ومكحولٌ، وسُليم بنُ عامرٍ، وعبدُالرحمن بن جُبير، وعِدَّة.

قال النَّسَائيُّ: لا بأس به[1].

٣٣ ــ جُبَيْرُ بنُ نُفَيْر* (م ، ٤)

الحضرميُّ الحِمصيُّ.

وُلِدَ في حياة رسول اللَّه صلى اللَّهُ عليه وسلم.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٤٥.

* طبقات ابن سعد: ٤٤٠/٧، طبقات خليفة: ت ٢٨٩٦، العلل لأحمد: ٣٦٤/١، تاريخ البخاري الكبير: ٢٢٣/٢، ثقات العجلي: ص ٩٥، المعرفة والتاريخ: ٣٠٧/٢، تاريخ أبـي زرعة الدمشقي: ٥٩٧/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٥١٢/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٥٤، حلية الأولياء: ١٣٣/٥، الاستيعاب: ت ٣١٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٧٧/١، أسد الغابة: ٣٢٤/١، تهذيب الكمال: ٥٠٩/٤ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٧٦/٤ ــ ٧٨، تذكرة الحفاظ: ٥٢/١، تاريخ الإسلام: ١٤٥/٣، العبر: ٩١/١، الكاشف: ١٢٥/١، البداية والنهاية: ٣٣/٩، الإصابة: ١٢٢/٢، تهذيب التهذيب: ٦٤/٢، النجوم الزاهرة: ٢٠٠/١، طبقات الحفاظ: ص ١٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦١، شذرات الذهب: ٨٨/١.

وحـدَّث عن: أبـي بكـرٍ، وعُمَــرَ، وأبـي ذرٍّ، وأبـي الـدَّرْداء، وغيرِهم.

وعنه: ابنُه عَبْدُالرحمن، وخالدُ بنُ مَعْدان، ومكحولٌ، وسُليمُ بنُ عامر، وآخرون.

وكان مِن جِلَّةِ العلماء، ولم يُخرِّج له البخاريُّ، لأنه ربَّما دلَّس عن قُدماء الصَّحابة.

مات سنةَ ثمانين. رحمة اللّه عليه.

٣٤ ـ أَسْـلم* (ع)

أبو زيد[١] العدوي.

عن مـولاه عمر بنِ الخـطَّاب، وأبـي بكـرٍ الصِّـدِّيق، ومعـاذٍ، وأبـي عُبيدة، وغيرهم.

وهو حبشيٌّ، اشتراه عُمَرُ سنةَ إحدى عشرة لما حجَّ، وقيل: هو مِن سَبْـي عَيْنِ التمر[٢].

* طبقات ابن سعد: ١٠/٥، تاريخ البخاري: ٢٣/٢، ثقات العجلي: ص ٦٣، الجرح والتعديل: ٣٠٦/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥١٩، تاريخ ابن عساكر: ٤٠٥/٢/ب، أسد الغابة: ٩٤/١، تهذيب الأسماء واللغات: ١١٧/١/١، تهذيب الكمال: ٥٢٩/٢ (طبعة محققة)، سير أعـلام النبلاء: ٩٨/٤ ـ ١٠٠، تـاريخ الإسلام: ١٣٨/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٢/١، العبر: ٩١/١، الإصابة: ٥٨/١، تهذيب التهذيب: ٢٦٦/١، طبقات الحفاظ: ص ١٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١، شذرات الذهب: ٨٨/١.

(١) ويقال: أبو خالد.

(٢) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربـي الكوفة، افتتحها المسلمون في أيام أبـي بكر على يد خالد بن الوليد في سنة ١٢ للهجرة. (معجم البلدان) ١٧٦/٤.

روى عنه: ابنُه زيدُ بنُ أسلم، ونافع، ومسلمُ بن جُنْدَب.

تُوفِّيَ سنةَ ثمانين بالمدينة. رحمة اللَّهِ عليه.

٣٥ ـ عَلقمةُ بنُ وقَّاص* (ع)

اللَّيثيُّ العُتوارِيُّ المدنّي.

ثقةٌ نبيل.

حدَّث عن: عُمَرَ، وعائشَة، وابنِ عبّاس.

وعنه: ابناه عمرو وعبدُاللَّه، والـزُّهري، ومحمـدُ بنُ إبراهيم التَّيمي، وابنُ أبـي مُليكة.

وثَّقه ابنُ سعد.

ومات بعدَ الثَّمانين. رحمة اللَّهِ عليه.

٣٦ ـ سُوَيْد بن غَفَلة** (ع)

النَّخَعِيُّ الكُوفيُّ المُعَمَّر، العابد الزاهد، أبو أُميَّة.

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٦٠، طبقات خليفة: ت ٢٠١٧، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٤٠، ثقات العجلي: ص ٣٤٢، الجرح والتعديل: ٦/٤٠٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٥٩، الاستيعاب: ت ١٨٥٢، أسد الغابة: ٤/٨٨، تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٨، سير أعلام النبلاء: ٤/٦١ ـ ٦٢، تاريخ الإسلام: ٣/١٩٣، تذكرة الحفاظ: ١/٥٣، الكاشف: ٢/٢٤٢، الإصابة: ٧/٢٣٢، تهذيب التهذيب: ٧/٢٨٠، طبقات الحفاظ: ص ١٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧١.

** طبقات ابن سعد: ٦/٦٨، طبقات خليفة: ت ١٠٤٩، تاريخ البخاري الكبير: ٤/١٤٢، ثقات العجلي: ص ٢١٢، المعارف: ص ٤٢٧، الجرح والتعديل: ٤/٢٣٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٣٩، حلية الأولياء: ٤/١٧٤، الاستيعاب: =

وُلِدَ عامَ الفيل أو بعدَه بعامين، وأسلمَ وقد شاخ، فقدم المدينةَ وقد فرغوا مِن دفن النبيِّ صلى اللَّه عليه وسلم، وشَهِدَ اليرموك.

وحدَّث عن: أبي بكرٍ، وعُمَرَ، وأُبيٍّ، وغيرهم.

وعنه: النَّخَعيُّ، وسلمةُ بنُ كُهيل، وعَبْدةُ بن أبي لُبابة، وعدَّة.

مات سنة إحدى وثمانين، رحمة اللَّهِ عليه.

٣٧ ـ أمُّ الدَّرْداء* (ع)

هُجيمةُ[1] الأوصابيّة الحِمْيَرِيَّة، زوجة أبي الدَّرداء.

كانت فقيهةً، عالمةً، عابدةً، مليحةً جميلة، واسعةَ العلم، وافِرةَ العقل.

= ت ١١٢٠، أسد الغابة: ٢/٤٩٢، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٢٤٠، تهذيب الكمال: ورقة ٥٦٢، سير أعلام النبلاء: ٤/٦٩ ـ ٧٣، تاريخ الإسلام: ٣/٢٥٢، العبر: ١/٩٣، تذكرة الحفاظ: ١/٥٣، البداية والنهاية: ٩/٣٧، الإصابة: ٤/٣٠٢، تهذيب التهذيب: ٤/٢٧٨، النجوم الزاهرة: ١/٢٠٣، طبقات الحفاظ: ص ١٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٩، شذرات الذهب: ١/٩٠.

* المعرفة والتاريخ: ٢/٣٢٧، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٧٦، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٧، ٣٨٢ وغيرها، الجرح والتعديل: ٩/٤٦٣، أنساب السمعاني: ١/٣٨٧، اللباب: ١/٩٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٧٠٩، سير أعلام النبلاء: ٤/٢٧٧ ـ ٢٧٩، تذكرة الحفاظ: ١/٥٣، تاريخ الإسلام: ٣/٣١٦، العبر: ١/٩٣، تذهيب التهذيب: ٤/٢٧٧، البداية والنهاية: ٩/٤٧، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣٥٤، تهذيب التهذيب: ١٢/٤٦٥، طبقات الحفاظ: ص ١٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٩٨، أعلام النساء: ٥/٢٠٤.

(١) ويقال: جهيمة.

روت الكثيرَ عن أبـي الدَّرداء، وعن سلمانَ، وعائشة.

وعنهـا: مكحـولٌ، وسـالمُ بنُ أبـي الجَعْـد، وزيـدُ بنُ أسلم، وإسماعيلُ بن عُبيدالله، وأبو حـازِم المَديني، وعـطاءٌ الكَيْخاراني[1]، وعدَّة.

حجَّت في سنة إحدى وثمانين.

وقد خطبها معاويةُ، فأبت. رحمها الله.

٣٨ ــ سَعيْد بن المسَيِّبْ* (ع)

الإمامُ، شيخُ الإسلام، وفقيهُ المدينة، وسيدُ التابعين، أبو محمد المَخْزومي.

وُلِدَ لسنتين مضتا مِن خلافة عُمَر.

وسمع مِن عمرَ شيئاً وهو يخطب، وسَمِعَ من عثمان، وزيدِ بنِ ثابت، وعائشةَ، وسعدٍ، وأبـي هُريرة ــ وكان زوجَ ابنتِه ــ وخَلْقٍ.

---

(١) هذه النسبة إلى (كيخاران) موضع باليمن، انظر «أنساب السمعاني» ١٠/٥٢٣.

* طبقات ابن سعد: ٥/١١٩، طبقات خليفة: ت ٢٠٩٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٥١٠، ثقات العجلي: ص ١٨٨، المعارف ص ٤٣٧، المعرفة والتاريخ: ١/٤٦٨، الجرح والتعديل: ٤/٥٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٢٦، حلية الأولياء: ٢/١٦١، طبقات الشيرازي: ص ٥٧، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٢١٩، وفيات الأعيان: ٢/٣٧٥، تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٥، سير أعلام النبلاء: ٤/٢١٧ ــ ٢٤٦، ترجمة مطولة، تاريخ الإسلام: ٤/٤ و١٨٨، تذكرة الحفاظ: ١/٥٤، العبر: ١/١١٠، تذهيب التهذيب: ٢/٢٨، البداية والنهاية: ٩/٩٩، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٠٨، تهذيب التهذيب: ٤/٨٤، النجوم الزاهرة: ١/٢٢٨، طبقات الحفاظ: ص ١٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤٣، شذرات الذهب: ١/١٠٢.

وكان واسعَ العِلم، فقيهَ النَّفس، قوَّالاً بالحق.

قال ابنُ عمر: هو ـ واللَّهِ ـ أحدُ المُفتين[1].

وقال قتادة: ما رأيتُ أحداً أعلمَ مِن سعيد بنِ المُسَيِّب. وكذا قال الزُهريُّ، ومكحولٌ، وغيرُهم[2].

وقال ابنُ المديني: لا أعلمُ في التابعين أوسعَ علماً مِن سعيد، هو عندي أجلُّ التابعين[3].

وكان سعيدٌ يَسْرُدُ الصومَ، وحجَّ أربعين حجةً.

وكان لا يقبلُ جوائزَ السلطان، وله أربع مئة دينار يتَّجِرُ فيها في الزيت وغيرِه.

ومراسيلُهُ صحيحة، قاله أحمدُ بنُ حنبل وغيرُه.

ومناقبُه كثيرةٌ رضي اللَّهُ عنه.

وقد اختلفوا في وفاته على أقوال[4]، فأقواها سنة أربعٍ وتسعين، وقيل: سنة إحدى أو اثنتين، وقيل: سنة تسعٍ وثمانين. وقال ابنُ المديني، وابنُ مَعين، والمدائني: سنةَ خمسٍ ومئة وهو أضعفُها، وإن كان الحاكم قد قال: أكثرُ أئمةِ الحديث على هذا.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١/٤٦٩.

(٢) انظر «الجرح والتعديل»: ٤/٦٠.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٦.

(٤) انظرها في «سير أعلام النبلاء»: ٤/٢٤٥ ـ ٢٤٦.

٣٩ ــ أبو إدريس الخولاني* (ع)

عائِذُ اللَّهِ بنُ عبدالله الدِّمشقيُّ الفقيه، أحدُ مَن جمع بينَ العلم والعمل.

وُلِدَ عامَ حُنَين.

وسماعُهُ مِن معاذٍ صحيحٌ، قاله ابنُ عبدِالبَرِّ(١).

وروى عن أبي الدَّرداء، وأبي ذرٍّ، وحُذيفة، وعُبادَةَ بنِ الصامت، وعوفِ بنِ مالك، وأبي هُريرة، وغيرهم.

وعنه: الزُّهريُّ، ومكحول، وربيعةُ القصير، ويحيى بنُ يحيى الغسَّاني، ويونسُ بنُ مَيْسرة، وآخرون.

وكان واعظَ أهلِ دمشق، وقاصَّهم، وقاضِيَهم.

---

* طبقات ابن سعد: ٤٤٨/٧، طبقات خليفة: ت ٢٩٠٠، تاريخ البخاري الكبير: ٨٣/٧، ثقات العجلي: ص ٢٤٦، المعرفة والتاريخ: ٣١٩/٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٠٠/١، ٣٢٩، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٩٧ وغيرها، أخبار القضاة: ٢٠٢/٣، الجرح والتعديل: ٣٧/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٥٢، حلية الأولياء: ١٢٢/٥، الاستيعاب: كنى ت ٢٨٣٤، طبقات الشيرازي: ص ٧٤، أنساب السمعاني: ٢١٢/٥، تاريخ ابن عساكر: ٤١٨/٨/ب، أسد الغابة: ٢٨٨/٦، تهذيب الكمال: ورقة ٦٤٦ و١٥٧٨، سير أعلام النبلاء: ٢٧٢/٤ ــ ٢٧٧، تذكرة الحفاظ: ٥٦/١، تاريخ الإسلام: ٢١٥/٣، العبر: ٩١/١، تذهيب التهذيب: ١١٨/٢/ب، البداية والنهاية: ٣٤/٩، الإصابة: ١٩٩/٧، تهذيب التهذيب: ٨٥/٥، النجوم الزاهرة: ٢٠١/١، طبقات الحفاظ: ص ١٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨٥، شذرات الذهب: ٨٨/١، تاج العروس: مادة (عوذ)، تهذيب ابن عساكر: ٢٠٦/٧.

(١) انظر «الاستيعاب»: ١٥٩٤/٤.

قال أبو داود: سَمِعَ من أبـي الدَّرداء وعُبادة.

وقال مكحولٌ: ما رأيتُ أعلَم مِن أبـي إدريس[1].

وقال الزُّهري: كان مِن فقهاء الشام[2].

وقـال سعيـدُ بن عبـدالعـزيـز: كـان عـالمَ أهـلِ الشـام بعـد أبـي الدَّرداء[3].

مات سنة ثمانين. رحمه اللَّه.

٤٠ ـ زِرُّ بنُ حُبَيْش* (ع)

الإمامُ، أبو مريم[4]، الأسديّ، الكُوفيّ.

عاش مئةً وعِشرين سنة.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٤٦.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ٨/٤٢٤/ب.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ٨/٤٢٤/ب.

* طبقات ابن سعد: ٦/١٠٤، طبقات خليفة: ت ٩٨٣، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٤٤٧، ثقات العجلي: ص ١٦٥، المعارف: ص ٤٢٧، الجرح والتعديل: ٣/٦٢٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٤٠، حلية الأولياء: ٤/١٨١، الاستيعاب: ت ٨٦٩، تاريخ ابن عساكر: ٦/٢٠٧، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/١٩٦، تهذيب الكمال: ورقة ٤٢٩، سير أعلام النبلاء: ٤/١٦٦ ـ ١٧٠، تذكرة الحفاظ: ١/٥٧، تاريخ الإسلام: ٣/٢٤٩، العبر: ١/٩٥، تذهيب التهذيب: ١/٢٣٥/ب، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٢٩٤، الإصابة: ٤/٧٩، تهذيب التهذيب: ٣/٣٢١، طبقات الحفاظ: ص ١٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣٠، شذرات الذهب: ١/٩١، تهذيب ابن عساكر: ٥/٣٧٧.

(٤) ويكنى أيضاً أبا مطرّف.

وحدَّث عن: عُمَرَ، وأُبيٍّ، وعبدِاللّه ، وعليٍّ، وحُذيفةَ.

وعنه: عاصمُ بنُ بَهْدَلة، وقرأ عليه القُرآن، وأثنى عليه، وقال: كان زِرٌّ مِن أعربِ الناس، كان ابنُ مسعود يسألُه عن العربية. وروى عنه أيضاً الأعمشُ، وابن أبي خالدٍ، وعِدة.

مات سنةَ اثنتين وثمانين، رحمة اللّهِ عليه.

٤١ ـــ عبدُالرحمن بنُ أبي ليلى* (ع)

الإمام، أبو عيسى الأنصاريُّ، الكُوفيُّ، الفقيه.

رأى عُمَرَ يَمْسَحُ على خُفَّيْه.

وروى عن: عُثمانَ، وعليٍّ، وابنِ مسعود، وأبي ذَرٍّ، وجماعة.

ومولده في أثناءِ خِلافة عُمَرَ بالمدينة.

* طبقات ابن سعد: ١٠٩/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٨٠، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦٨/٥، ثقات العجلي: ص ٢٩٨، المعرفة والتاريخ: ٦١٧/٢، أخبار القضاة: ٤٠٦/٢، ضعفاء العقيلي: ت ٩٣٤ (ط ٣٣٧/٢)، الجرح والتعديل: ٣٠١/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٥٨، حلية الأولياء: ٣٥٠/٤، تاريخ بغداد: ١٩٩/١٠، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٠٣/١/١، وفيات الأعيان: ١٢٦/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٧، سير أعلام النبلاء: ٢٦٢/٤ ـ ٢٦٧، ميزان الاعتدال: ٥٨٤/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٥/١، تاريخ الإسلام: ٢٧٢/٣، العبر: ٩٦/١، تذهيب التهذيب: ٢٢٦/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٧٦/١، الإصابة: ٣١٩/٦، تهذيب التهذيب: ٢٦٠/٦، النجوم الزاهرة: ٢٠٦/١، طبقات الحفاظ: ص ١٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٤، طبقات المفسرين: ٢٦٩/١، شذرات الذهب: ٩٢/١.

قال ابنُ سِيرين: جلستُ إليه وأصحابُه يُعظِّمونَه كأنَّه أمير[1].

وقد استعمله الحجَّاجُ على القضاء، ثم عزله، وضربه لِيَسُبَّ عليّاً رضي اللَّهُ عنه، فكان يُوَرِّي ولا يُصَرِّحُ. ثم إنه خرج مع ابن الأشعث، وغَرِقَ ليلَة دُجيل سنةَ اثنتين أو ثلاث وثمانين، رحمه اللَّه.

٤٢ ــ أبو عبدالرحمن السُّلَميّ* (ع)

مقرىءُ الكوفة، وعالمُها، عبدُاللَّهِ بنُ حبيب بن رُبَيِّعَة الكوفيّ.

قرأ على عُثمان، وعليّ، وابنِ مسعود، وسَمِعَ منهم، ومن عُمَرَ، وتصدَّر للإقراء مِن خلافة عُثمان إلى أن مات في سنة ثلاثٍ وسبعين أو بعدَها في إمرة بِشْرِ بنِ مروان على العراق.

قرأ عليه عاصمٌ. وحدَّث عنه: النَّخَعِيُّ، والسُّدِّيُّ، وسعيدُ بنُ جُبير، وغيرُهم.

وكان إماماً، ثقة، رفيع المحلّ. رحمة اللَّهِ عليه.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٦١٨/٢.

* طبقات ابن سعد: ١٧٢/٦، طبقات خليفة: ت ١١٠٢، تاريخ البخاري الكبير: ٧٢/٥، ثقات العجلي: ص ٢٥٣، المعارف: ص ٥٢٨، المعرفة والتاريخ: ٥٨٩/٢، الجرح والتعديل: ٣٧/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٥٣، حلية الأولياء: ١٩١/٤، تاريخ بغداد: ٤٣٠/٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٦٢٨، سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/٤ ــ ٢٧٢، تاريخ الإسلام: ٢٢٢/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٨/١، تذهيب التهذيب: ٢/ورقة ١٣٧، العبر: ٩٦/١، معرفة القراء الكبار: ٥٢/١، الكاشف: ٧١/٢، نكت الهميان: ص ١٧٨، البداية والنهاية: ٦/٩، العقد الثمين: ٦٦/٨، طبقات القراء لابن الجزري: ٤١٣/١، تهذيب التهذيب: ١٨٣/٥، النجوم الزاهرة: ٢٠٦/١، طبقات الحفاظ: ص ١٩، شذرات الذهب: ٩٢/١.

٤٣ ــ شُرَيحُ بنُ الحارث بن قَيْس* (س)

القاضي، أبو أُميَّة الكِنديُّ الكُوفيُّ الفقيه. مِن المُخَضْرَمين.

استقضاه عُمَرُ على الكوفة، ثم عليٌّ فَمَنْ بعدَه.

وحدَّث عن: عُمر، وعليٍّ، وابنِ مسعود.

وعنه: الشَّعبيُّ، والنَّخَعيُّ، وابنُ سِيرين، وعِدَّة.

استعفى مِن القضاء قبلَ موته بسنةٍ من الحَجَّاجِ. وعاش مئةً وعشرين سنة.

وكان فقيهاً، شاعراً[1]، قائفاً، فيه دُعابة.

مات سنةَ ثمانٍ وسبعين، وقيل: سنة ثمانين. رحمه اللّٰه.

---

* طبقات ابن سعد: ١٣١/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٣٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٢٨/٤، ثقات العجلي: ص ٢١٦، المعارف: ص ٤٣٣، المعرفة والتاريخ: ٥٨٦/٢، أخبار القضاة: ١٨٩/٢ ــ ٤٠٢، الجرح والتعديل: ٣٣٢/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٣٦، حلية الأولياء: ١٣٢/٤، الاستيعاب: ت ١١٧٢، طبقات الشيرازي: ص ٨٠، تاريخ ابن عساكر: ١٩/٨، أسد الغابة: ٥١٧/٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٤٣/١/١، وفيات الأعيان: ٤٦٠/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٧٦، سير أعلام النبلاء: ١٠٠/٤ ــ ١٠٦، تاريخ الإسلام: ١٦٠/٣، العبر: ٨٩/١، تذكرة الحفاظ: ٥٩/١، البداية والنهاية: ٢٢/٩ و٧٤، الإصابة: ٦٥/٥، تهذيب التهذيب: ٣٢٦/٤، النجوم الزاهرة: ١٩٤/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٥، شذرات الذهب: ٨٥/١، تاريخ التراث العربي: ١٩/٢.

(١) ومما روي له قوله:

رأيت رجالاً يضربون نساءهم	فشلّت يميني حين أضرب زينبا
أأضربها من غير ذنب أتت به	فما العدل مني ضرب من ليس مذنبا
فزينب شمس والنساء كواكب	إذا طلعت لم تُبقِ منهن كوكبا

انظر «العقد الفريد»: ٢٩٠/٥ و٩٤/٦ ــ ٩٥، و«وفيات الأعيان»: ٤٦٢/٢.

٤٤ ــ شُرَيْحُ بنُ هانىء* (م، ٤)

أبو المِقدام، المَذْحِجيُّ الكُوفيّ. مُخَضْرَم.

روى عن: عليٍّ، وعائشةَ، وعُمَرَ بنِ الخطّاب، وعِدَّة.

وعنه: ابناه محمدٌ، والمقدام، والشعبيُّ، وغيرُهم.

وهو مِن أمراء جيشِ علي.

عاش مئةً وعشرين سنة، وقُتِلَ بِسِجِسْتَانَ في سنة ثمانٍ وسبعين. رحمه اللّٰه.

٤٥ ــ أبو وائــــل** (ع)

شقيقُ بنُ سلمةَ الأسَدِيُّ الكوفيّ، شيخُ الكوفة وعالمُها. مُخَضْرَمٌ جليل.

---

* طبقات ابن سعد: ١٢٨/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٦٥، المعمرون والوصايا: ص ٤٩، تاريخ البخاري الكبير: ٢٢٨/٤، الجرح والتعديل: ٣٣٣/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٦٣، الاستيعاب: ت ١١٧٥، تاريخ ابن عساكر: ٣٣/٨، أسد الغابة: ٥١٩/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٧٨، سير أعلام النبلاء: ١٠٧/٤ ــ ١٠٩، الكاشف: ٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٩/١، العبر: ٨٩/١، تاريخ الإسلام: ١٦٢/٣، البداية والنهاية: ٢٩/٩، الإصابة: ١٠٤/٥، تهذيب التهذيب: ٣٣٠/٤، النجوم الزاهرة: ٢٠١/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٥، شذرات الذهب: ٨٦/١.

** طبقات ابن سعد: ٩٦/٦ و١٨٠، طبقات خليفة: ت ١١١٤، تاريخ البخاري الكبير: ٢٤٥/٤، ثقات العجلي: ص ٢٢١، المعارف: ص ٤٤٩، المعرفة والتاريخ: ٥٧٤/٢، الجرح والتعديل: ٣٧١/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٣٢، حلية الأولياء: ١٠١/٤، الاستيعاب: ت ١٢٠١، تاريخ بغداد: ٢٦٨/٩، تاريخ ابن =

روى عن: عُمَرَ، وعثمانَ، وعليٍّ، وابنِ مسعود، وعائشةَ، وجماعة.

وعنه: الأعمشُ، ومنصورٌ، وحصين، وخلق.

يقال: أسلمَ في حياة النبيِّ صلى اللَّهُ عليه وسلم.

قال إبراهيمُ النَّخَعيّ: إني لأحسب أبا وائل ممّن يُدْفَعُ عنّا به[1].

وقال محمد بن فُضيل، عن أبيه، عن شقيق: إنه تعلَّم القرآن في شهرين[2]. وهذا غايةُ الذكاء.

ومات سنة اثنتين وثمانين. رحمه اللَّه.

٤٦ ـ قَبِيصَةُ بنُ ذُؤَيْب* (ع)

الفقيه، أبو سعيد الخُزاعيُّ، المدنيُّ، ثم الدِّمشقيّ.

= عساكر: ٨/٥٣/ب، أسد الغابة: ٢/٥٢٧، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٢٤٧، وفيات الأعيان: ٢/٤٧٦، تهذيب الكمال: ورقة ٥٨٦، سير أعلام النبلاء: ٤/١٦١ ـ ١٦٦، تذكرة الحفاظ: ١/٦٠، تاريخ الإسلام: ٣/٢٥٥، تذهيب التهذيب: ٢/٨٠/ب، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٢٨، الإصابة: ٥/١٠٧، تهذيب التهذيب: ٤/٣٦١، النجوم الزاهرة: ١/٢٠١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٧، تهذيب ابن عساكر: ٦/٣٣٦.

(١) تاريخ بغداد: ٩/٢٦٨.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٥٨٧.

* طبقات ابن سعد: ٥/١٧٦ و٧/٤٤٧، طبقات خليفة: ت ٢٩١٦، تاريخ البخاري الكبير: ٧/١٧٤، ثقات العجلي: ص ٣٨٨، المعارف: ص ٤٤٧، المعرفة والتاريخ: ١/٤٠٤ و٥٥٧، الجرح والتعديل: ٧/١٢٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٣٣، الاستيعاب: ت ٢١٠٠، طبقات الشيرازي: ص ٦٢، تاريخ ابن عساكر: =

كان على خاتم الخليفة عبدِالملك.

وحدَّث عن: أبـي بكرٍ، وعُمَرَ، وأبـي الدَّرداء، وعِدَّة.

وعنه: مكحولٌ، والزُّهريُّ، ورجاءُ بن حَيْوَة، وأبو قِلابة، وآخرون.

قال ابنُ لَهِيعَةَ عن الزُّهري: كان قَبيصةُ بنُ ذُؤَيبٍ مِن علماء هذه الأمَّة[1].

وقال مكحولٌ: ما رأيتُ أعلمَ منه[2].

وعن الشعبـي قـال: كان قَبِيصَـةُ أعلمَ الناس بقضـاء زيدِ بن ثابت[3].

قيل: إنه وُلِدَ، فأُتيَ به النبـيُّ صلى اللَّهُ عليه وسلم ليدعوَ له.

ومات سنة سِت وثمانين، رحمه اللَّه.

= ١٩٧/١٤، أسد الغابة: ٣٨٢/٤، تهذيب الأسماء واللغات: ٥٦/٢/١، تهذيب الكمال: ورقة ١١٢١، سير أعلام النبـلاء: ٢٨٢/٤ ـ ٢٨٣، تذكـرة الحفاظ: ٦٠/١، تاريخ الإسلام: ٢٩٠/٣، العبر: ١٠١/١، تذهيب التهذيب: ١٥٤/٣، البداية والنهاية: ٣١٣/٨ و٧٣/٩، العقد الثمين: ٣٧/٧، الإصابة: ٢٢٥/٨، تهذيب التهذيب: ٣٤٦/٨، النجوم الزاهرة: ٢١٤/١، طبقات الحفاظ: ص ٢١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٤، شـذرات الذهب: ٩٧/١، تـاريخ التـراث العربـي: ٢٠/٢.

(١) تاريخ ابن عساكر: ١٩٨/١٤/ب.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٢١.

(٣) الجرح والتعديل: ١٢٥/٧.

٤٧ ــ صَفوانُ بنُ مُحْرِز* (خ، م، ت، س، ق)

المازنيُّ البَصريُّ، أحدُ العلماء العاملين.

روى عن: أبـي موسى الأشعري، وعِمران بنِ حُصين، وحكيمِ بن حِزَام.

وعنه: ثابتٌ البُناني، وقَتادةُ، وبكرٌ المُزني، وعاصِمٌ الأحول، وجامعُ بنُ شَدَّادٍ، وعِدَّة.

قال ابنُ سعد: ثقة له فضل وورع(١). رحمه اللَّه.

٤٨ ــ قيسُ بنُ أبـي حَازم** (ع)

الإمامُ، أبو عبداللَّه الأَحْمَسيُّ البَجَلِيُّ الكُوفيّ، محدثُ الكوفة.

---

* طبقات ابن سعد: ١٤٧/٧، طبقات خليفة: ت ١٥٤٠، تاريخ البخاري الكبير: ٣٠٥/٤، ثقات العجلي: ص ٢٢٩، المعارف: ص ٤٥٨، المعرفة والتاريخ: ٨٤/٢، الجرح والتعديل: ٤٢٣/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٥٢، حلية الأولياء: ٢١٣/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٨٦/٤، تاريخ الإسلام: ١٤/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٠/١، تذهيب التهذيب: ٩٥/٢/ب، الكاشف: ٢٨/٢، الإصابة: ١٧٧/٥، تهذيب التهذيب: ٤٣٠/٤، طبقات الحفاظ: ص ٢١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧٤.

(١) طبقات ابن سعد: ١٤٧/٧.

** طبقات ابن سعد: ٦٧/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٨٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٤٥/٧، ثقات العجلي: ص ٣٩٢، الجرح والتعديل: ١٠٢/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٥٦، الاستيعاب: ت ٢١٢٦، تاريخ بغداد: ٤٥٢/١٢، تاريخ ابن عساكر: ٢٣٥/١٤، أسد الغابة: ٤١٧/٤، تهذيب الأسماء واللغات: ٦١/٢/١، تهذيب الكمال: ورقة ١١٣٤، سير أعلام النبلاء: ١٩٨/٤ ــ ٢٠٢، تاريخ الإسلام: =

سار لِيدركَ النبيَّ صلى اللَّهُ عليه وسلم ويبايعَه، فتُوفي النبيُّ صلى اللَّهُ عليه وسلم وهو في الطريق.

سمع أبا بكرٍ، وعُمَرَ، وعثمانَ، وعليّاً، وأبا عُبيدة، وابنَ مسعود، وغيرَهم مِن الكبار.

وكان عثمانيّاً.

حدَّث عنه: بيانُ بنُ بِشر، والأعمشُ، وإسماعيلُ بنُ أبي خالد، ومجالدُ، وآخرون.

احتج بحديثه سائرُ الأئمة.

ومات سنةَ سبعٍ وتسعين، وقيل: سنة ثمان. رحمه اللَّه.

٤٩ ــ أبو العَالية الرِّيَاحي* (ع)

رُفَيْعُ بنُ مِهران البصريّ، الفقيهُ المقرىء، مولى امرأةٍ من بني رِياح ــ بطنٍ من تميم.

= ٤٦/٤، تذكرة الحفاظ: ٦١/١، العبر: ١١٥/١، تذهيب التهذيب: ١٦٢/٣، الإصابة: ٢٣٧/٨، تهذيب التهذيب: ٣٨٦/٨، النجوم الزاهرة: ٢٤١/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٧، شذرات الذهب: ١١٢/١.

* طبقات ابن سعد: ١١٢/٧، طبقات خليفة: ت ١٦٣٤، الزهد لأحمد: ٣٠٢، تاريخ البخاري الكبير: ٣٢٦/٣، ثقات العجلي: ص ٥٠٣، المعارف: ص ٤٥٤، المعرفة والتاريخ: ٢٣٧/١ و٣٥/٢ و٢٣/٣، الجرح والتعديل: ٥١٠/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٩٧، حلية الأولياء: ٢١٧/٢، ذكر أخبار أصبهان: ٣١٤/١، طبقات الشيرازي: ص ٨٨، أنساب السمعاني: ١٩٩/٦، تاريخ ابن عساكر: ١٣١/٦، اللباب: ٤٦/٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٥١/١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤١٧ و١٦٢٥، سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/٤ ــ ٢١٣، تذكرة الحفاظ: ٦١/١، تاريخ =

رأى أبا بكرٍ، وقرأ القرآنَ على أُبـيٍّ، وغيرِه، وسَمِعَ مِن: عُمَرَ، وابنِ مسعود، وعليٍّ، وعائشةَ، وعِدَّة.

وعنه: قَتادةُ، وخَالدٌ الحذَّاء، وداودُ بنُ أبي هند، وعوفٌ الأعرابي، والرَّبيعُ بنُ أنس، وأبو عمروٍ بنُ العلاء، وجماعة.

قال أبو بكر بنُ أبي داود: ليسَ أحدٌ بعدَ الصَّحابة أعلمَ بالقرآن مِن أبي العالية، ثم سعيد بن جُبير[1].

مات سنةَ ثلاثٍ وتسعين على الصحيح، وقيل: سنةَ تسعين. رحمه اللَّه.

٥٠ ـ عُروة بنُ الزبير بنِ العَوام* (ع)

أبو عبداللَّه القُرشيُّ الأسديُّ المَدَنيّ، عالمُ المدينة.

= الإسلام: ٣١٩/٣ و٧٩/٤، تذهيب التهذيب: ٢٢٦/١/ب و٢١٩/٤/ب، العبر: ١٠٨/١، الكاشف: ٢٤٢/١، ميزان الاعتدال: ٥٤/٢ و٥٤٣/٤، معرفة القراء الكبار: ٦٠/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٨٤/١، الإصابة: (الكنى) ٢٧٥/١١، تهذيب التهذيب: ٢٨٤/٣، لسان الميزان: ٥٤٨/٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٩، طبقات المفسرين: ١٧٢/١، شذرات الذهب: ١٠٢/١.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤١٧.

* طبقات ابن سعد: ١٧٨/٥، طبقات خليفة: ت ٢٠٦٦، الزهد لأحمد: ٣٧١، تاريخ البخاري الكبير: ٣١/٧، جمهرة نسب قريش: ٢٦٢ ، ٢٨٣، ثقات العجلي: ص ٣٣١، المعارف: ص ٢٢٢، المعرفة والتاريخ: ٣٦٤/١ و٥٥٠، الجرح والتعديل: ٣٩٥/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٢٨، حلية الأولياء: ١٧٦/٢، طبقات الشيرازي: ص ٥٨، تاريخ ابن عساكر: ٢٨٠/١١/ب، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٣١/١/١، وفيات الأعيان: ٢٥٥/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٩٣٢، سير =

روى عن أبيه يسيراً، وعن زيدِ بنِ ثابت، وأُسامةَ بن زيد، وسعيدِ بنِ زيد، وحكيمِ بنِ حِزام، وعائشةَ وبها تفقه، وأبي هُريرة وخلقٍ.

حدَّث عنه بنوه: هشامٌ، ومحمدٌ، وعُثمانُ، ويحيى، وعبدُاللَّه، وحفيدُه عُمَرُ بنُ عبداللَّه، والزُّهري، وأبو الزِّناد، وابنُ المنكدر، وصالحُ بنُ كيسان، ويتيمُهُ أبو الأسْوَد، وخلق.

وكان عالماً بالسِّيرة، حافظاً، ثبتاً.

قال الزُّهري: رأيتُهُ بحراً لا يَنْزِف[1].

وقال هشام: كان أبي يصومُ الدَّهرَ، ومات صائماً[2].

وُلِدَ في خلافة عثمان، وقيل: في آخر خلافة عمر، ومات سنةَ أربعٍ وتسعين، رحمه اللَّه.

= أعلام النبلاء: ٤/٤٢١ ـ ٤٣٧، تاريخ الإسلام: ٤/٣١، تذكرة الحفاظ: ١/٦٢، العبر: ١/١١٠، تذهيب التهذيب: ٣/٣٨/ب، البداية والنهاية: ٩/١٠١، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥١١، تهذيب التهذيب: ٧/١٨٠، النجوم الزاهرة: ١/٢٢٨، طبقات الحفاظ: ص٢٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٦٥، شذرات الذهب: ١/١٠٣، تاريخ التراث العربي: ١/٤٤٧.

(١) المعرفة والتاريخ: ١/٥٥٢ ولفظه فيه: «كان بحراً لا تكدره الدلاء». وانظر أيضاً: تاريخ ابن عساكر: ١١/٢٨٤، وتهذيب الكمال: ورقة ٩٣٣.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ١١/٢٨٨.

٥١ ـ أبو سَلَمَةَ بنُ عبدالرحمن بن عوف* (ع)

الزُّهريُّ المدنيُّ الحافظُ.

اسمُه كنيتُه، قاله مالك، وقيل: عبدُاللَّه.

روى عن أبيه يسيراً، وعن عثمان، وأبـي قتادَة، وأبـي أُسَيدٍ، وعائشةَ، وأبـي هُريرة، وحسَّانَ بنِ ثابت، وغيرِهم.

وعنه سالمٌ أبو النَّضر، وسعدُ بن إبراهيم القاضي، وأبو الزِّناد، والزُّهري، ويحيى بنُ سعيد، ويحيى بنُ أبـي كثير، ومحمدُ بنُ عَمرو، وخلق.

وكان مِن كبار أئمة التَّابعين يُناظر ابنَ عباس ويُراجعُه.

قال الزُّهـري: أربعةٌ وجـدتُهم بحوراً: عـروةُ، وابنُ المسيِّب، وأبو سلمة، وعُبيدُاللَّهِ بنُ عبداللَّه بن عُتبة[1].

مات سنةَ أربعٍ وتسعين، وقيل: سنةَ أربعٍ ومئة. رحمه اللَّه.

---

* طبقات ابن سعد: ١٥٥/٥، ثقـات العجلي: ص ٤٩٩، المعارف: ص ٢٣٨، المعرفة والتاريخ: ٥٥٨/١، أخبار القضاة: ١١٦/١، الجرح والتعديل: ٩٣/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٣٠، طبقات الشيرازي: ص ٦١، تاريخ ابن عساكر نسخة (ع) ١٤٩/٩، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٤٠/١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٦١٦، سير أعلام النبلاء: ٢٨٧/٤ ـ ٢٩٢، تاريخ الإسلام: ٧٦/٤، تـذكرة الحفاظ: ٦٣/١، العبر: ١١٢/١، تذهيب التهذيب: ٢١٤/٤/ب، البداية والنهاية: ١١٦/٩، تهذيب التهذيب: ١١٥/١٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٥١، شذرات الذهب: ١٠٥/١.

(١) طبقات الشيرازي: ص ٦١.

٥٢ ـ أبو بكر بن عبدالرحمن* (ع)

ابن الحارث بن هشام القُرشيُّ، المخزوميُّ، المَدَنيُّ، الفقيه.

أحدُ الفقهاء السَّبعة(١).

اسمُه كنيتُه على الصَّحيح، ويقال: اسمُه محمد. وله عِدة إخوة.

روى عن أبيه، وعمَّارِ بن ياسر، وأبـي مسعودٍ البدري، وعائشةَ، وأبـي هُريرة، وعبدِالرحمن بن مُطيع، وجماعة.

---

* طبقات ابن سعد: ٢٠٧/٥، نسب قريش: ص ٣٠٣، ٣٠٤، طبقات خليفة: ت ٢٠٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٩/٩، ثقات العجلي: ص ٢٩٢، المعارف: ص ٢٨٢، الجرح والتعديل: ٣٣٦/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٣٤، حلية الأولياء: ١٨٧/٢، طبقات الشيرازي: ص ٥٩، تاريخ ابن عساكر: (باريس) ٨٦/ب، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٨٨، سير أعلام النبلاء: ٤١٦/٤ ـ ٤١٩، تاريخ الإسلام: ٧٢/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٣/١، العبر: ١١١/١، تذهيب التهذيب: ٢٠١/٤/ب، الكاشف: ١٣٢/٣، نكت الهميان: ص ١٣١، البداية والنهاية: ١١٥/٩، تهذيب التهذيب: ٢٩٥/٩ و٣٠/١٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٤٤، شذرات الذهب: ١٠٤/١.

(١) الفقهاء السبعة هم: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وخارجة ين زيد، وأبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، وسليمان بن يسار، وعبيدالله بن عبدالله بن مسعود. وقد نظمهم بعضهم فقال:

إذا قيل: مَن في العلم سبعة أبحر ... روايتهم ليست عن الحق خارجة؟

فقل: هم: عبيدالله عروة قاسم ... سعيد أبو بكر سليمان خارجة

قال السلفي ـ فيما نقله ابن خلكان: «إنما قيل لهم الفقهاء السبعة وخصوا بهذه التسمية لأن الفتوى بعد الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ صارت إليهم وشهروا بها، وقد كان في عصرهم جماعة من العلماء التابعين، لكن الفتوى لم تكن إلا لهؤلاء السبعة».

وعنه الحكمُ بن عُتيبة، وَسُمَيٌّ مولاه، والزُّهري، وعمرو بنُ دينار، وبنوه عبدُاللَّه، وعبدُالملك، وعُمَرُ، وسلمة، وابنُ أخيه[1] القاسمُ بن محمد بن عبدالرحمن، وعبدُالواحد بن أيمن، وآخرون.

اسْتُصْغِرَ يومَ الجمل، فَرُدَّ مِن عسكر طلحةَ والزبير هو وعروة.

وكان إماماً عابداً، متألِّهاً، سخيّاً. كان يُقالُ له: راهب قريش.

قال ابن سعد: وكان مكفوفاً[2].

مات بالمدينة في سنةِ الفقهاء، وهي سنة أربعٍ وتسعين. رحمه اللَّه.

٥٣ ــ مُطَرِّفُ بنُ عبداللَّه بن الشِّخِّير* (ع)

الإمامُ، أبو عبداللَّه العامِريُّ الحَرَشِيُّ[3] البَصريّ.

---

(١) تحرفت في «السير» إلى: ابن أخته.

(٢) طبقات ابن سعد: ٢٠٨/٥ ولفظه فيه: «وكان قد ذهب بصره».

* طبقات ابن سعد: ١٤١/٧، طبقات خليفة: ت ١٥٧٠، الزهد لأحمد: ٢٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ٣٩٦/٧، ثقات العجلي: ص ٤٣١، المعارف: ص ٤٣٦، المعرفة والتاريخ: ٨٠/٢، ٩٠، الجرح والتعديل: ٣١٢/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٤٥، حلية الأولياء: ١٩٨/٢، تاريخ ابن عساكر: ٢٨٢/١٦/ب، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٨٧/٤ ــ ١٩٥، تاريخ الإسلام: ٥٦/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٤/١، العبر: ١١٣/١، تذهيب التهذيب: ٤٣/٤/ب، البداية والنهاية: ٦٩/٩ و١٤٠، تهذيب التهذيب: ١٧٣/١٠، الإصابة: ٣٢١/٩، النجوم الزاهرة: ٢١٤/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٨، شذرات الذهب: ١١٠/١.

(٣) الحرشي: بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة: نسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس. وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرقت إلى البلاد. (أنساب السمعاني) ١٠٨/٤.

كان رأساً في العلم والعمل، سيِّداً كبيرَ القدر.

حدَّث عن أبيه، وعليٍّ، وعمّارٍ، وعِمران بن حُصين، وعائشة، وعِياض بن حِمَار، وعبدِاللَّه بن مُغَفَّل، وعدَّة.

وعنه أخوه يزيدُ أبو العلاء، وحُمَيْدُ بنُ هلال، وثابتٌ البُناني، وقتادةُ، وجماعة.

قال ابنُ سعد: روى عن أُبـيٍّ بنِ كعب، وكان ثقةً، له فضلٌ وورع [ورواية] وعقلٌ وأدب(١).

وقال العِجلي: لم يَنْجُ مِن فتنةِ ابنِ الأشعث بالبصرة إلّا مطرفُ بنُ الشِّخِّير، وابنُ سِيرين، ولم ينجُ منها بالكوفة إلّا خيثمةُ بنُ عبدالرحمن، وإبراهيمُ النَّخَعيُّ(٢).

وقال ابنُ حِبَّان: كان مُطَرِّفُ مِن أهل العبادة والزُّهد والتقشُّف، ممّن لزم الورع الخفيَّ(٣).

مات سنةَ خمسٍ وتسعين، رحمه اللَّه.

٥٤ ــ عمرو بنُ ميمون* (ع)

الإمامُ، أبو عبداللَّه الأَوْديُّ المَذْحِجِيُّ اليماني، نزيل الكوفة.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧/١٤١ ــ ١٤٢ وما بين حاصرتين منه.

(٢) ثقات العجلي: ص ٤٣١.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٨.

* طبقات ابن سعد: ٦/١١٧، طبقات خليفة: ت ١٠٥٠، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٣٦٧، ثقات العجلي: ص ٣٧١، المعارف: ص ٤٢٦، الجرح والتعديل: ٦/٢٥٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٣٣، حلية الأولياء: ٤/١٤٨، الاستيعاب: =

قَدِمَ زمنَ الصِّدِّيق مع معاذ، فروى عنه، وعن عُمَرَ، وعليٍّ، وابنِ مسعود.

وعنه: أبو إسحاق، وحُصين، وعَبْدَةُ بنُ أبي لُبابة، ومحمد بن سُوقة، وغيرُهم.

قال أبو إسحاق: حجَّ واعتمر مئةَ مرَّة، وكان إذا روى ذكر اللَّهَ تعالى[1].

مات سنة خمس، أو أربع وسبعين، رحمه اللَّه.

٥٥ ــ أبو عثمان النَّهْدي* (ع)

عبدالرحمٰن بن ملٍّ[2] البَصري.

= ت ١٩٥٩، أنساب السمعاني: ١/٣٨٢، تاريخ ابن عساكر: ١٣/٣٢٢، أسد الغابة: ٤/٢٧٥، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٣٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٥٦، سير أعلام النبلاء: ٤/١٥٨ ــ ١٦١، تذكرة الحفاظ: ١/٦٥، تاريخ الإسلام: ٣/١٩٧، العبر: ١/٨٥، تذهيب التهذيب: ٣/١١١، العقد الثمين: ٦/٤١٧، طبقات لابن الجزري: ١/٦٠٣، تهذيب التهذيب: ٨/١٠٩، الإصابة: ٧/٢٨٣، النجوم الزاهرة: ١/١٩٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩٤، شذرات الذهب: ١/٨٢.

(١) انظر «الحلية»: ٤/١٤٨.

* طبقات ابن سعد: ٧/٩٧، طبقات خليفة: ت ١٦٧٠، ثقات العجلي: ص ٥٠٥، المعارف: ص ٤٢٦، الجرح والتعديل: ٥/٢٨٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٣٤، الاستيعاب: ت ١٤٦١، تاريخ بغداد: ١٠/٢٠٢، أسد الغابة: ٣/٤٩٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٦٣٢، سير أعلام النبلاء: ٤/١٧٥ ــ ١٧٨، تاريخ الإسلام: ٤/٨٢، تذكرة الحفاظ: ١/٦٥، العبر: ١/١١٩، تذهيب التهذيب: ٢/٢٢٨، البداية والنهاية: ٩/١٥ و١٩٠، تهذيب التهذيب: ٦/٢٧٧، الإصابة: ٧/٢٥٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٥، شذرات الذهب: ١/١١٨.

(٢) ملّ: بميم مثلثة ولام ثقيلة. ويقال: ابن ملي.

أدرك زمانَ النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلم، وارتحل زَمَنَ عُمَرَ، فسمع منه، ومن ابنِ مسعود، وحُذيفة، وجماعة.

وعنه قتادةُ، وخالدُ الحذَّاء، وحُميدٌ، وداودُ بنُ أبي هِند، وسليمانُ التَّيمي، وخلق.

شهد يومَ اليرموك، وقد حجَّ في الجاهلية مرَّتين، ثم أسلم، وأدَّى الصدقة إلى عُمَّالِ النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلم، وصَحِبَ سلمانَ الفارسيَّ ثنتي عشرة سنة، وكان عالماً صوَّاماً قوَّاماً، يُصلي حتى يُغشى عليه.

قال سليمانُ التَّيمي: إني لأُحسِبُه لا يُصيب ذَنْباً[1].

مات سنة مئة أو بعدها بقليل، رحمه اللَّه.

٥٦ ــ أبو رَجَاءٍ العُطَاردي* (ع)

عِمران بنُ مِلحان البصري. مُخَضْرَمٌ، مِن كبار علماء التابعين.

---

(١) في «السير»: ١٧٧/٤... لا يصيب دنيا.

* طبقات ابن سعد: ١٣٨/٧، طبقات خليفة: ت ١٥٦٤، تاريخ البخاري الكبير: ٤١٠/٦، ثقات العجلي: ص ٤٩٨، المعارف: ص ٤٢٧، المعرفة والتاريخ: ١٥١/٢ و٧٢/٣، الجرح والتعديل: ٣٠٣/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٤٠، حلية الأولياء: ٣٠٤/٢، أسد الغابة: ٢٧٩/٤ و١٠٨/٦، اللباب: ٣٤٦/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٦٣، سير أعلام النبلاء: ٢٥٣/٤ ــ ٢٥٧، تاريخ الإسلام: ٢١٧/٤، تذهيب التهذيب: ١١٥/٣، تذكرة الحفاظ: ٦٦/١، العبر: ١٢٩/١، معرفة القراء الكبار: ٥٨/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٦٠٤/١، الإصابة: (الكنى) ١٤١/١١، تهذيب التهذيب: ١٤٠/٨، النجوم الزاهرة: ٢٤٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩٦، شذرات الذهب: ١٣٠/١.

أسلم زمنَ الفتح، ولم يرَ النبيَّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم، ثم رحل، وسَمِعَ من عمر، وعليٍّ، وعِمران بنِ حُصين، وأبـي موسى، وجماعة.

وتلقَّنَ القُرآن من أبـي موسى، وعَرَضَه على ابنِ عباسٍ.

تلا عليه أبو الأشهب العُطارِديُّ وغيرُه.

وحـدَّث عنه: أيـوبُ، وابنُ عـونٍ، وعـوفٌ، وسَلْمُ بنُ زَرِيـرٍ، وجريرُ بنُ حازم، وسعيد بن أبـي عَروبة، وصخرُ بنُ جُوَيْرِيَة، ومَهديُّ بنُ ميمون، وآخرون.

وكان شيخاً عابداً، كثيرَ الصلاة والتِّلاوة.

عاش مئةً وعشرين سنة.

ومات سنةَ سبعٍ ومئة، وقيل: سنةَ ثمان، وقيل: سنةَ خمس، رحمه اللَّه.

٥٧ ــ زَيْدُ بنُ وهب الجُهَنِيّ* (ع)

أبو سُليمان الكوفي. إمامٌ مُخَضْرَمٌ، قَدِمَ المدينةَ بعد وفاة النبـيِّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم بأيام.

---

* طبقات ابن سعد: ١٠٢/٦، طبقات خليفة: ت ١١٤٩، تاريخ البخاري الكبير: ٤٠٧/٣، ثقات العجلي: ص ١٧١، الجرح والتعديل: ٥٧٤/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٥٢، حلية الأولياء: ١٧١/٤، الاستيعاب: ت ٨٦١، أسد الغابة: ٣٠١/٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٠٥/١/١، تهذيب الكمال: ورقة ٤٥٨، سير أعلام النبلاء: ١٩٦/٤، تـاريخ الإسـلام: ٢٥١/٣ و٣٦٩، تذهيب التهـذيب: ٢٥٥/١، تذكرة الحفاظ: ٦٦/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٩٩/١، تهذيب التهذيب: ٤٢٧/٣، الإصابة: ٩٠/٤، النجوم الزاهرة: ٢٠١/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٩.

وسَمِعَ عُمَرَ، وعليًّا، وابنَ مسعود، وأبا ذرّ، وحذيفة، وجماعة.

وعنه حُصين، وعبدُالعزيز بنُ رُفيع، والأعمشُ، وإسماعيلُ بنُ أبي خالد، وعِدَّة.

وكان ثقة، كثيرَ العلم، احتج به الأئمَّة.

ومات قريباً مِن سنة أربعٍ وثمانين، رحمه اللّه.

٥٨ ـ المعرورُ بن سُوَيد* (ع)

أبو أُمية الأسديُّ الكُوفيّ. من الثقات المُعمَّرين، عاش مئةً وعشرين سنة.

وحدَّث عن عُمَرَ، وأبي ذرٍّ، وابنِ مسعود.

وعنه عاصمُ بنُ بَهْدلَة، والأعمشُ، وواصلُ الأحدبُ، والمغيرةُ اليَشْكُرِيّ.

وثقه الإمامُ يحيى بنُ معين، وغيرُه، رحمه اللّه.

---

* طبقات ابن سعد: ٦/١١٨، طبقات خليفة: ت ١٠٩٥، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٣٩، ثقات العجلي: ص ٤٣٤، المعارف: ص ٤٣٢، الجرح والتعديل: ٨/٤١٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٢٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٣، سير أعلام النبلاء: ٤/١٧٤، تذكرة الحفاظ: ١/٦٧، تاريخ الإسلام: ٣/٣٠٦، تذهيب التهذيب: ٤/٥٤/ب، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٣٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٧.

٥٩ ـ مُرَّة الطَّيِّب* (ع)

ويقال: مُرَّة الخير، وهو مُرَّة بن شراحيل الهَمْدَانيُّ الكُوفيُّ، المُفسِّرُ العابد.

روى عن أبي بكر، وعُمَر، وأبي ذرٍّ، وابنِ مسعود، وأبي موسى.

وعنه: أسلمُ الكوفي، وإسماعيلُ السُّدِّي، وزُبَيْدُ اليَامِي، وعطاءُ بنُ السائب، وإسماعيلُ بنُ أبي خالد، وحُصين بنُ عبدالرحمن، وآخرون.

وثقه يحيى بنُ مَعين.

يقال: إنه سجد حتى أكلَ الترابُ جبهتَه.

وكان بصيراً بالتفسير.

مات في حدود سنة تسعين، وهو مخضرم.

٦٠ ـ مَالك بن أَوْس بن الحَدَثان** (ع)

أبو سعيد النَّصريُّ المدنيّ. مُخَضْرَم، رأى الصِّدِّيق، وقيل: له صُحبة.

---

* طبقات ابن سعد: ١١٦/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٧١، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٨، ثقات العجلي: ص ٤٢٤، الجرح والتعديل: ٣٦٦/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٥٤، حلية الأولياء: ١٦١/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٣١٦، سير أعلام النبلاء: ٧٤/٤ ـ ٧٥، تاريخ الإسلام: ٣٠٣/٣، تذكرة الحفاظ: ٦٧/١، تهذيب التهذيب: ٨٨/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٢، طبقات المفسرين: ٣١٧/٢.

** طبقات ابن سعد: ٥٦/٥، طبقات خليفة: ت ٢٠٢٠، تاريخ البخاري الكبير: ٣٠٥/٧، المعارف: ص ٤٢٧، المعرفة والتاريخ: ٣٩٧/١، الجرح والتعديل: =

وروى عن عُمر، وعُثمان، وعليٍّ، وطلحةَ، وجماعةٍ.

روى عنه ابنُ المنكدِر، وعِكرمةُ بنُ خالد، والزُّهريُّ، وغيرُه.

وهو مِن العلماء الأثبات، ومِن فُصحاء العرب.

شهد فتح بيت المقدس.

وتوفي سنةَ اثنتين وتسعين. رحمه اللَّه.

٦١ ــ أبو عمرو الشَّيْباني* (ع)

شيبان بن ثعلبة بن عُكابة[1]، واسمُه سعدُ بن إياس الكوفي.

= ٢٠٣/٨، الاستيعاب: ت ٢٢٥٣، أنساب السمعاني: ٩٢/١٢، تاريخ ابن عساكر: ٨٤/١٦/ب، أسد الغابة: ١١/٥، تهذيب الأسماء واللغات: ٧٩/١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٨، سير أعلام النبلاء: ١٧١/٤ ــ ١٧٢، تذكرة الحفاظ: ٦٨/١، تاريخ الإسلام: ٤٩/٤، العبر: ١٠٦/١، تذهيب التهذيب: ١٦/٤/ب، الإصابة: ٣٥/٩، تهذيب التهذيب: ١٠/١٠، النجوم الزاهرة: ١٩٠/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٦، شذرات الذهب: ٩٩/١.

* طبقات ابن سعد: ١٠٤/٦، طبقات خليفة: ت ١١٣١، تاريخ البخاري الكبير: ٤٧/٤، ثقات العجلي: ص ٥٠٦، المعارف: ص ٤٢٦، الجرح والتعديل: ٧٨/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٣٨، الاستيعاب: ت ٩١٩، أنساب السمعاني: ٤٣٨/٧، أسد الغابة: ٣٣٨/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٧١، سير أعلام النبلاء: ١٧٣/٤ ــ ١٧٤، تذهيب التهذيب: ٧/٢/ب، العبر: ١١٦/١، تاريخ الإسلام: ٨٣/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٨/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٠٣/١، الإصابة: ٨/٥، تهذيب التهذيب: ٤٦٨/٣، النجوم الزاهرة: ٢٠٨/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣٤، شذرات الذهب: ١١٣/١.

(١) يعني: نسبته إلى شيبان بن ثعلبة بن عكابة. انظر «أنساب السمعاني»: ٤٣٨/٧.

قـال: بُعِثَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليـه وسلَّم وأنا أرعى إبـلاً بكاظمة[1].

وقال: كنتُ يومَ القادسيّة ابنَ أربعين سنة[2].

حدَّث عن عليٍّ، وابن مسعود، وحُذيفة.

روى عنه منصورٌ، والأعمشُ، وابنُ أبـي خالد، وسليمانُ التَّيمي، والوليدُ بنُ العَيْزار، وعمرو بنُ عبداللَّه أبو معاوية النَّخعي، وعدَّة.

عاش مئةً وعشرين سنة.

ومات سنةَ ثمانٍ وتسعين، رحمه اللَّه.

٦٢ ـ عبداللَّه بن مُحيريز* (ع)

ابن جُنادة بن وهب القرشيُّ الجُمَحيُّ، أبو مُحَيْريز المكيّ، أحدُ الأعلام. سكن بيتَ المقدس.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٦/١٠٤.

(٢) المصدر السابق، ولفظه فيه: «تكامل شبابـي يوم القادسية، فكنت ابن أربعين سنة».

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٤٧، طبقات خليفة: ت ٢٧٥٣، تاريخ البخاري الكبير: ٥/١٩٣، ثقات العجلي: ص ٢٧٧، المعرفة والتاريخ: ٢/٣٣٥، ٣٦٤، الجرح والتعديل: ٥/١٦٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٠٤، حلية الأولياء: ٥/١٣٨، الاستيعـاب: ت ١٦٥٢، تاريـخ ابن عساكـر: المجلدة ٢٩/٦٩، أسد الغـابة: ٣/٣٧٨، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٢٨٧، تهذيب الكمال: ورقة ٣٤٠، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٩٤ ـ ٤٩٦، تاريخ الإسلام: ٤/٢١، تذكرة الحفاظ: ١/٦٨، العبر: ١/١١٧، تذهيب التهذيب: ٢/١٨٥/ب، البداية والنهاية: ٩/١٨٥، العقد الثمين: ٥/٢٤٦، تهذيب التهذيب: ٦/٣٢، الإصابة: ٧/٣١٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٤، شذرات الذهب: ١/١١٦.

وحدَّث عن عُبادة بنِ الصَّامت، وأبـي محذورة المؤذِّن، ومعاوية، وأبـي سعيد، وجماعة.

روى عنه مكحولٌ، والزُّهْرِي، وحسانُ بنُ عَطِيَّـة، وإبراهيمُ بن أبـي عَبْلَة.

وكان إماماً عابداً.

قال رجاءُ بن حَيْوَةَ: إنْ يفخرْ علينا أهلُ المدينة بعابدهم ابنِ عمر، فإنا نَفْخَرُ عليهم بعابدنا ابنِ مُحَيْريز، واللَّهِ إن كنتُ أَعُدُّ بقاءَهُ أماناً لأهل الأرض[1].

بقي حيّاً إلى دولة سُليمان بن عبدالملك، ولعله تُوفي سنةَ تسعٍ وتسعين. رحمه اللَّه.

٦٣ ــ أبو رافع الصَّائغ* (ع)

نُفَيْع المدنيّ، مولى آل عمر رضي اللَّهُ عنه. أدرك الجاهلية.

وحدَّث عن أُبـيٍّ بنِ كعب، وعُمرَ بنِ الخطّاب، وأبـي موسى، وأبـي هُريرة، وكعب الأحبار، وعدَّة.

---

(١) انظر «المعرفة التاريخ»: ٢/٣٣٥.

* طبقات ابن سعد: ٧/١٢٢، طبقات خليفة: ت ٢٠١٣، ثقات العجلي: ص ٤٥٢، الجرح والتعديل: ٨/٤٨٩، الاستيعاب: ت ٢٩٤٧، أسد الغابة: ٦/١٠٧، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١/٢٣٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٢٧، ١٦١٠، سير أعلام النبلاء: ٤/٤١٤ ــ ٤١٥، تاريخ الإسلام: ٤/٧٤، تذكرة الحفاظ: ١/٦٩، تذهيب التهذيب: ٤/١٠٤/ب، الإصابة: (كنى) ١١/١٤٠، تهذيب التهذيب: ١٠/٤٧٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠٤.

روى عنه الحسنُ، وثابتٌ البُنَاني، وعطاءُ بن أبـي ميمونة، وقَتَادة، وعليُّ بنُ زيد بن جُدْعان.

وثقه أحمدُ بنُ عبداللَّه العِجْلي[1]، وغيرُه.

وموتُه قريبٌ مِن موت أنسِ بن مالك[2]. رضي اللَّهُ عنه.

٦٤ ـ رِبعيُّ بنُ حِرَاش* (ع)

الغَطَفَانيُّ، العَبْسيُّ، الكُوفيُّ، العالم العامل.

سمع عُمَرَ، وكان معه بالجابية، وعليّاً، وحُذيفة، وأبا موسى، وغيرَهم.

روى عنه منصورٌ، وعبدُالملك بن عُمير، وأبو مالك الأشجعي، وغيرُهم.

---

(١) في «تاريخ الثقات»: ص ٤٥٢.

(٢) تقدم في ترجمة أنس بن مالك أن وفاته كانت ـ على الأصح ـ سنة ثلاث وتسعين.

* طبقات ابن سعد: ١٢٧/٦، طبقات خليفة: ت ١١٠٤، تاريخ البخاري الكبير: ٣٢٧/٣، ثقات العجلي: ص ١٥٢، الجرح والتعديل: ٥٠٩/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٦٠، حلية الأولياء: ٣٦٧/٤، تاريخ بغداد: ٤٣٣/٨، أنساب السمعاني: ٣٦٧/٨، تاريخ ابن عساكر: ٩٩/٦/ب، أسد الغابة: ٢٠٤/٢، وفيات الأعيان: ٣٠٠/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٠٢، سير أعلام النبلاء: ٣٥٩/٤ ـ ٣٦٢، تاريخ الإسلام: ١١١/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٩/١، العبر: ١٢١/١، تذهيب التهذيب: ٢١٥/١/ب، تهذيب التهذيب: ٢٣٦/٣، النجوم الزاهرة: ٢٥٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٤، شذرات الذهب: ١٢١/١، تهذيب ابن عساكر: ٣٠٠/٥. وقد تصحف في بعض هذه المصادر إلى (خراش).

وردَ أنَّه لم يكذبْ قطُّ، وكان قد آلى على نفسه أن لا يضحكَ حتى يعلم أفي الجنَّة هو أو في النّار؟[1].

متَّفق على ثقته، وإمامته، والاحتجاج به.

توفي سنة إحدى ومئة، رحمه اللَّه.

* * *

---

(١) انظر «تاريخ ابن عساكر»: ٦/١٠١ ــ ١٠٢.

الطبقة الثالثة

وهي الوسطى من التابعين، ورأسُها الحسنُ البصري، وغالبُها كان في دولة يزيد وهشام رحمهم الله

٦٥ ــ الحَسَنُ بنُ أبـي الحَسن يسار*

الإمام، شيخُ الإسلام، أبو سعيد البصري، مولى زيد بن ثابت، وقيل: مولى جميل بن قُطبة. وأُمُّهُ خيرة مولاة أمِّ سلمة.

نشأ بالمدينة، وحَفِظ كتابَ اللَّه عزَّ وجلَّ في خلافة عثمان، وسمعه

---

* طبقات ابن سعد: ٧/١٥٦ ــ ١٧٨، طبقات خليفة: ت ١٧٢٦، الزهد لأحمد: ٢٥٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٢٨٩، ثقات العجلي: ص ١١٣، المعارف: ص ٤٤٠، المعرفة والتاريخ: ٢/٣٢ و٣/٣٣٨، أخبار القضاة: ٢/٣، الجرح والتعديل: ٣/٤٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٤٢، حلية الأولياء: ٢/١٣١، ذكر أخبار أصبهان: ١/٢٥٤، فهرست النديم: ص ٢٠٢، طبقات الشيرازي: ص ٨٧، الحسن البصري لابن الجوزي، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/١٦١، وفيات الأعيان: ٢/٦٩، تهذيب الكمال: ورقة ٢٥٦، سير أعلام النبلاء: ٤/٥٦٣ ــ ٥٨٨، تاريخ الإسلام: ٤/٩٨، تذكرة الحفاظ: ١/٧١، تذهيب التهذيب: ١/١٣٣، معرفة القراء الكبار: ١/٦٥، العبر: ١/١٣٦، البداية والنهاية: ٩/٢٦٦، ٢٦٨، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٢٣٥، تهذيب التهذيب: ٢/٢٦٣، النجوم الزاهرة: ١/٢٦٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٧، طبقات المفسرين: ١/١٤٧، شذرات الذهب: ١/١٣٦، هدية العارفين: ١/٢٦٥، تاريخ التراث العربـي: ١/٤٩.

يخطُبُ، وكان يومَ الدار ابنَ أربع عشرةَ سنة، فلما كَبِرَ لازم الجهادَ والعملَ والعلمَ.

وكان أحدَ الشجعان، يُذكر مع قَطَرِيِّ بنِ الفُجاءة[1].

وصار كاتباً في دولة معاوية لوالي خراسان الرَّبيع بن زياد، وكان مِن بحور العلم، كبيرَ الشأن، عديمَ النظيرِ، مليحَ التذكير، بليغَ الموعظة.

وحدَّث عن: عثمان، وعِمران بن حُصين، والمُغيرة بن شعبة، وعبدالرحمن بن سَمُرَةَ، وسَمُرَةَ بن جُندب، وأبي بكرة، وخلق.

وعنه: قتادةُ، وأيوبُ، وابنُ عون، ويونس، وخالد الحذَّاء، وهشامُ بن حسَّان، وحُميدٌ الطويل، وجريرُ بن حازم، وشيبان النَّحْوِي، ويزيدُ بن إبراهيم التُّسْتَرِي، ومباركُ بنُ فَضالة، والربيعُ بن صَبيح، وأبان العطّار، وقُرَّة بن خالد، وأُمم.

قال ابنُ سعد: كان الحسنُ جامعاً، عالماً، رفيعاً، ثقةً، حجةً، مأموناً، عابداً، ناسكاً، كثيرَ العلم، فصيحاً، جميلاً، وسيماً، إلى أن قال: وما أرسَلَهُ فليْسَ بحُجَّة[2].

---

(١) يعني في الشجاعة. وقطري بن الفجاءة: هو شاعر الخوارج وفارسها وخطيبها، كان يكنى في السلم أبا محمد، وفي الحرب أبا نعامة. خاض معارك قاسية ضد جيوش الزبيريين أولاً ثم الأمويين. وقد حفلت المصادر التاريخية بأخبار حروبه، وترجم له ابن خلكان في «وفياته»: ٩٣/٤ ــ ٩٥. وانظر أيضاً «شعر الخوارج» للدكتور إحسان عباس: ص ١٠٥ ــ ١٢١.

(٢) طبقات ابن سعد: ١٥٧/٧ ــ ١٥٨.

وقال أبو حاتِم بنُ حِبَّانَ: رأى الحسنُ عشرين ومئةً مِن أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم، وكان مِن علماء التّابعين بالقرآن والفقه والأدب، وكان من عُبَّادِ أهل البصرة وزهّادِهم، وكان مُعرًّى عما قُذِفَ به من القدر، على تدليس كان منه في الروايات[1].

مات سنةَ عشرٍ ومئة، وله ثمان وثمانون سنة. رحمة اللّٰه عليه.

٦٦ ــ أبــو الشعثَــاء* (ع)

جابرُ بنُ زيد الأَزديُّ البصريّ[2]، أحدُ الأعلام، وصاحبُ ابن عبّاس.

---

(١) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٨.

* طبقات ابن سعد: ١٧٩/٧، طبقات خليفة: ت ١٧٢٩، تاريخ البخاري الكبير: ٢٠٤/٢، ثقات العجلي: ص ٩٣، المعارف: ص ٤٥٣، المعرفة والتاريخ: ١٢/٢، الجرح والتعديل: ٤٩٤/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٤٦، حلية الأولياء: ٨٥/٣، طبقات الشيرازي: ص ٨٨، أنساب السمعاني: ٣٧٤/٣، معجم البلدان: ١٨٧/٢، تهذيب الأسماء واللغات: ١٤١/١/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٧٩ و١٦٢٠، سير أعلام النبلاء: ٤٨١/٤ ــ ٤٨٣، تاريخ الإسلام: ٧٧/٤، تذكرة الحفاظ: ٧٢/١، العبر: ١٠٨/١، تذهيب التهذيب: ٩٩/١، البداية والنهاية: ٩٣/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ١٨٩/١، تهذيب التهذيب: ٣٨/٢، النجوم الزاهرة: ٢٥٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٥٩، شذرات الذهب: ١٠١/١.

(٢) زاد الذهبي في «السير» ٤٨١/٤: «الخوفي ــ بخاء معجمة ــ والخوف ناحية من عمان» ونص على ذلك في «المشتبه» وغيره، وتابعه على ذلك ابن حجر في «التبصير». مع أن السمعاني ذكره في (الجوفي) وقال: «هذه النسبة إلى درب الجوف ــ وهي محلة بالبصرة» وكذا نسبه إليها ياقوت في «معجمه»: ١٨٧/٢.
انظر «الإكمال» لابن ماكولا: ١٩٣/٢ حاشية رقم (٣)، و«أنساب السمعاني»: ٣٧٤/٣ حاشية رقم (٤)، و«سير أعلام النبلاء»: ٤٨١/٤ حاشية رقم (٢).

روى عنه: قَتادة، وأيُّوب، وعمرو بنُ دينار، وغيرُهم.

قال ابنُ عباس: لو أنَّ أهلَ البصرة نزلوا عندَ قول جابر بن زيد لأوسعهم علماً عمَّا في كتاب اللَّه(1).

وقال عمرو بن دينار، ما رأيتُ أحداً أعلَم بالفُتيا من جابر بن زيد(2).

وقال ابنُ حِبَّان: كان مِن علماء التابعين بالقرآن، وفُقهاء أهلِ البصرة في الدين، مات هو وأنسُ بن مالك في جمعةٍ واحدة سنةَ ثلاثٍ وتسعين(3).

وكذلك قال أحمد، والفلَّاس، والبخاري: مات سنة ثلاث وتسعين.

وكذلك الواقدي وابن سعد: مات سنة ثلاث ومئة. رحمة اللَّه عليه.

٦٧ ــ أبُو الخير مَرثد بن عَبدالله* (ع)

اليَزَنيُّ المصريُّ الفقيه، مفتي أهلِ مصر. ويَزَن: من حِمْيَر.

---

(1) طبقات ابن سعد: ٧/١٧٩ ــ ١٨٠.

(2) المعرفة والتاريخ: ٢/١٣.

(3) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٩.

* طبقات ابن سعد: ٧/٥١١، طبقات خليفة: ت ٢٧٣٥، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٤١٦، ثقات العجلي: ص ٤٢٣، المعرفة والتاريخ: ٢/٤٩١ و٤٩٩، الجرح والتعديل: ٨/٢٩٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٣٦، طبقات الشيرازي: ص ٧٨، أنساب السمعاني: ١٢/٤٠٢، اللباب: ٣/٤١١، تهذيب الكمال: ورقة ١٣١٥ و١٦٠٨، تذكرة الحفاظ: ١/٧٣، سير أعلام النبلاء: ٤/٢٨٤ ــ ٢٨٥، تاريخ الإسلام: ٣/٣٠٣، العبر: ١/١٠٥، تذهيب التهذيب: ٤/٢٩، تهذيب التهذيب: ١٠/٨٢، النجوم الزاهرة: ١/٢٢١، طبقات الحفاظ: ص ٢٩، حسن المحاضرة: ١/٢٩٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٢، شذرات الذهب: ١/٩٩.

روى عن: أيّوب الأنصاري، وأبـي بَصرة الغِفاري، وعُقبة بن عامر الجُهني وتفقَّه عليه، وزيدِ بن ثابت، وعبدِاللَّه بن عَمرو، وعِدَّة.

وعنـه: عبـدالـرحمن بن شُمَـاسَـةَ، وجعفـرُ بـنُ ربيعـة، ويزيدُ بن أبـي حبيب، وغيرُهم.

قال ابنُ يونس: كان مفتي أهلِ مصرَ في زمانه(1).

وتوفي سنة تسعين. رحمة اللَّه عليه.

٦٨ ــ إبراهيمُ التَّيْميّ* (ع)

هو ابنُ يزيد بن شَريكٍ التَّيميّ ــ تَيْم الرِّبَاب ــ الكُوفيّ، العالم العابد، أبو أسماء.

روى عن أبيه، والحارثِ بن سُويد، وعمرِو بن ميمون الأَوْدِي، وغيرهم.

وعنه: بيانُ بنُ بشر، ويونسُ بنُ عبيد، والأَعمش، وجماعة.

---

(1) تهذيب الكمال: ورقة ١٣١٥.

* طبقات ابن سعد: ٢٨٥/٦، طبقات خليفة: ت ١١٢٤، تاريخ البخاري الكبير: ٣٣٣/١، المعرفة والتاريخ: ٥٧٣/٢ و١٤٦/٣، ٢٣٤، الجرح والتعديل: ١٤٥/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٤٩، أنساب السمعاني: ١١٨/٣، اللباب: ٢٣٣/١، تهذيب الكمال: ٢٣٢/٢ طبعة محققة، سير أعلام النبلاء: ٦٠/٥ ــ ٦٢، تذكرة الحفاظ: ٧٣/١، ميزان الاعتدال: ٧٤/١، العبر: ١٠٦/١، تـاريخ الإسـلام: ٣٣٧/٣، تذهيب التهذيب: ٤٥/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٩/١، تهذيب التهذيب: ١٧٦/١، النجوم الزاهرة: ٢٢٥/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣، شذرات الذهب: ١٠٠/١.

وكان مِن الثقات.

قتله الحجّاجُ ـ وقيل: بل مات في حبسه ـ ولم يبلغ الأربعين.

قال الأعمش: سمعتُه يقول: رُبما أتى عليَّ شهرانِ لا أطعم فيهما[1]. لا يَسْمَعَنَّ هذا منك أحد.

مات قبلَ أنس، وذلك في سنة اثنتين وتسعين.

٦٩ ـ إبراهيمُ النَّخَعي* (ع)

فقيهُ العِراق، أبو عِمران بن يزيد بن قيس بن الأسود الكوفي.

روى عن علقمةَ، ومسروقٍ، والأسود، وطائفة، ودخل على أمِّ المؤمنين عائشة وهو صبيٌّ.

---

(١) مثله في «التذكرة»، ولكن الذهبي أورده في «السير» بلفظ (شهر). والذي في «المعرفة والتاريخ» ٥٧٣/٢ و«تهذيب الكمال»: إني لأمكث ثلاثين يوماً لا آكل (لا أذوق شيئاً).

* طبقات ابن سعد: ٦/٢٧٠، طبقات خليفة: ت ١١٤٠، تاريخ البخاري: ١/٣٣٣، ثقات العجلي: ص ٥٦، المعارف: ص ٤٦٣، المعرفة والتاريخ: ٢/١٠٠، ٦٠٤، الجرح والتعديل: ٢/١٤٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٤٨، حلية الأولياء: ٤/٢١٩، طبقات الشيرازي: ص ٨٢، اللباب: ٣/٣٠٤، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/١٠٤، وفيات الأعيان: ١/٢٥، تهذيب الكمال: ٢/٢٣٣، طبعة محققة، سير أعلام النبلاء: ٤/٥٢٠ ـ ٥٢٩، تذكرة الحفاظ: ١/٧٣، تاريخ الإسلام: ٣/٣٣٥، ميزان الاعتدال: ١/٧٤، العبر: ١/١١٣، تذهيب التهذيب: ١/٤٥، البداية والنهاية: ٩/١٤٠، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٢٩، تهذيب التهذيب: ١/١٧٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣، شذرات الذهب: ١/١١١، تاريخ التراث العربي: ٢/٢٠.

أخـذ عنه حمّـاد، والحكمُ، وسماكٌ، وابنُ عـون، والأعمش، ومنصورٌ، وخلق.

قال مُغيرة: كنّا نهابُ إبراهيمَ كما نهابُ الأمير[1].

وقال الأعمش: رُبما رأيتُ إبراهيم يُصلي، ثم يأتينا فيبقى ساعةً كأنّه مريض[2].

وقال أيضاً: كان إبراهيم صيـرفيّاً في الحـديث، وكان يتـوقّى الشُّهرة، ولا يجلِسُ إلى أسطوانة[3].

وقال الشعبيُّ لما بلغه موتُه: ما خلّف بعدَه مثلَه[4].

وقال سعيدُ بنُ جُبَيْر: تستفتوني وفيكم النَّخَعيّ[5]؟

مات في آخِرِ سنة خمسٍ وتسعين كهلاً. رحمه الله.

٧٠ ــ عليُّ بنُ الحسَين* (ع)

ابن أمير المؤمنين عليِّ بن أبـي طالب، زينُ العابدين، أبو الحسن الهاشميُّ المدنيّ.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٦/٢٧١.

(٢) طبقات ابن سعد: ٦/٢٧٩.

(٣) الأسطوانة: هي السارية. والخبر بنحوه في «طبقات ابن سعد»: ٦/٢٧٣، و«الحلية»: ٤/٢١٩ ــ ٢٢٠.

(٤) طبقات ابن سعد: ٦/٢٨٤.

(٥) طبقات ابن سعد: ٦/٢٧٠.

* طبقات ابن سعد: ٥/٢١١، طبقات خليفة: ت ٢٠٤٤، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢٦٦، ثقات العجلي: ص ٣٤٤، المعارف: ص ٢١٤، المعرفة والتاريخ: =

حضر كربلاء مريضاً، فقال عُمَرُ بنُ سعد: لا تَعَرَّضوا لهذا. وكان يومئذٍ ابنَ نَيِّفٍ وعشرين سنة[1].

روى عن أبيه، وعمِّه الحسن، وعائشةَ، وأبي هُريرة، وابن عبّاس، وابن عمر، وعِدَّة.

وعنه بنوه: أبو جعفر محمدُ بنُ علي، وزيدٌ، وعُمر، وعبدُاللَّه، وزيدُ بنُ أسلم، والزُّهري، وغيرهم.

قال الزهري: ما رأيتُ أحداً كان أفقهَ من عليِّ بن الحسين، لكنَّه قليلُ الحديث، وكان من أفضل أهل بيتِه، وأحسنِهم طاعةً، وأحبِّهم إلى عبدالملك[2].

وقال أبو حازم الأعرج: ما رأيتُ هاشميّاً أفضل منه[3].

= ١/٣٦٠ و٥٤٤، الجرح والتعديل: ٦/١٧٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٢٣، حلية الأولياء: ٣/١٣٣، طبقات الشيرازي: ص ٦٣، تاريخ ابن عساكر: ١٢/١٥/ب، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٣٤٣، وفيات الأعيان: ٣/٢٦٦، تهذيب الكمال: ورقة ٩٦٥، سير أعلام النبلاء: ٤/٣٨٦ ـ ٤٠١، تاريخ الإسلام: ٤/٣٤، تذكرة الحفاظ: ١/٧٤، العبر: ١/١١١، تذهيب التهذيب: ٣/٥٧، البداية والنهاية: ٩/١٠٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥٣٤، تهذيب التهذيب: ٧/٣٠٤، النجوم الزاهرة: ١/٢٢٩، طبقات الحفاظ: ص ٣٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٢، شذرات الذهب: ١/١٠٤.

(١) طبقات ابن سعد: ٥/٢١٢.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥/٢١٥.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ١٢/٢٢.

وقال مالك: بلغني أنّه كان يُصلّي في اليوم واللّيلة ألفَ ركعةٍ إلى أن مات. قال: وكان يُسمَّى زينَ العابدين لعبادته[1].

وقد جاء عنه أنَّه كان كثيرَ الصَّدقةِ في السِّرِّ[2]، رضي اللَّه عنه.

مات في ربيع الأول سنةَ أربعٍ وتسعين.

٧١ ــ يَحْيى بنُ يَعْمَر* (ع)

القاضي، أبو سليمان، ويقال: أبـو عديّ، العَـدْوانِيُّ البَصريُّ الفقيه، قاضي مرو.

روى عن: أبي ذرٍّ، وعمـارٍ، وعـائشـةَ ولم يسمـع منهم، وأبـي هريرة، وابنِ عبّاس، وابن عمر، وأبـي الأسود الدِّيلي، وغيرِهم.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٩٦٦.

(٢) نقل ابن سعد في «طبقاته» ٢٢٢/٥ عن شيبة بن نعامة قال: كان علي بن الحسين يبخّل، فلما مات وجدوه يقوت مئة أهل بيت بالمدينة في السر.

* طبقات ابن سعد: ٣٦٨/٧، طبقات خليفة: ت ١٦٤٩، تاريخ البخاري الكبير: ٣١١/٨، أخبار القضاة: ٣٠٥/٣، الجرح والتعديل: ١٩٦/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٩٠، معجم المرزباني: ٤٨٥، طبقات النحويين واللغويين: ٢٧، فهرست النديم: ص ٤٦، ٤٧، معجم الأدباء: ٤٢/٢٠، نزهة الألباء (بتحقيق السامرائي): ٨، إنباه الرواة: ١٨/٤، وفيات الأعيان: ١٧٣/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٢٩، سير أعلام النبلاء: ٤٤١/٤ ــ ٤٤٣، تاريخ الإسلام: ٦٨/٤، تذكرة الحفاظ: ٧٥/١، تذهيب التهذيب: ١٧١/٤، معرفة القراء الكبار: ٦٧/١، مرآة الجنان: ٢٧١/١، البداية والنهاية: ٧٣/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٨١/٢، تهذيب التهذيب: ٣٠٥/١١، النجوم الزاهرة: ٢١٧/١، بغية الوعاة: ٣٤٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٩، شذرات الذهب: ١٧٥/١.

وعنه: عبدُاللّه بن بُريدة، وقتادةُ، ويحيى بن عُقيل، وعطاءُ الخُراساني، وسليمان التَّيمي، وإسحاقُ بنُ سويد العدوي.

قال أبو داود: ولم يسمع مِن عائشة.

وقيل: إنه أوَّل من نقَّط المصحف[1].

وكان أحدَ الفصحاء الفقهاء، أخذ العربية عن أبي الأسود.

وكان الحجّاج قد نفاه، فقبله قتيبةُ بنُ مسلم، وولَّاه قضاء خُراسان، وكان له عِدَّة نُوّاب، ثم عزله قُتيبةُ لما بلغه عنه شرب المُنَصَّف[2].

متفق على حديثه وثقته.

٧٢ ـ سعيدُ بنُ جُبَيْر* (ع)

الوالبيُّ مولاهم، الكُوفيُّ، المقرىء الفقيه، أحدُ الأعلام.

---

(١) انظر كتاب «المصاحف» لابن أبي داود: ص ١٤١.

(٢) المنصف من الشراب: الذي يطبخ حتى يذهب نصفه. «اللسان» مادة: نصف.

* طبقات ابن سعد: ٢٥٦/٦، طبقات خليفة: ت ٢٥٣٤، الزهد لأحمد: ٣٧٠، تاريخ البخاري الكبير: ٤٦١/٣، ثقات العجلي: ص ١٨١، المعارف: ص ٤٤٥، المعرفة والتاريخ: ٧١٢/١، أخبار القضاة: ٤١١/٢، الجرح والتعديل: ٩/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٩١، حلية الأولياء: ٢٧٢/٤، ذكر أخبار أصبهان: ٣٢٤/١، طبقات الشيرازي: ص ٨٢، أنساب السمعاني: ٢١٣/١٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢١٦/١/١، وفيات الأعيان: ٣٧١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٨٠، سير أعلام النبلاء: ٣٢١/٤ ـ ٣٤٣، تاريخ الإسلام: ٢/٤، تذكرة الحفاظ: ٧٦/١، العبر: ١١٢/١، تذهيب التهذيب: ١٣/٢/ب، معرفة القراء الكبار: ٦٨/١، البداية والنهاية: ٩٦/٩ و٩٨، العقد الثمين: ٥٤٩/٤، طبقات القراء لابن الجزري: =

سَمِعَ: ابنَ عباس، وعديَّ بنَ حاتِم، وابنَ عمر، وعبداللَّه بن مُغَفَّلٍ، وطائفة.

وعنه: أبو بشر جعفرُ بنُ إياس، وأيّوب، والأعمش، وخلق.

قتله الحجاجُ[1] ـ قاتله اللَّه ـ في شعبانَ سنةَ خمسٍ وتسعين، وله تسعٌ وأربعون سنةً على الأَشْهَر. وقيل: بل عاش بضعاً وخمسين سنة.

وقيل: كان أسودَ اللون.

وكان ابنُ عباس إذا حجَّ أهلُ الكوفة وسألوه يقول: أليس فيكم سعيدُ بنُ جُبير؟.

وقيل: إنه قام ليلةً في جوفِ الكعبة، فقرأ القرآن في ركعة[2].

وقال ميمون بن مِهْران: مات سعيدُ بنُ جُبير وما على ظهر الأرض رجل إلَّا ويحتاج إلى علمه[3].

= ١/٣٠٥، تهذيب التهذيب: ٤/١١، النجوم الزاهرة: ١/٢٢٨، طبقات الحفاظ: ص ٣١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣٦، طبقات المفسرين: ١/١٨١، شذرات الذهب: ١/١٠٨، تاريخ التراث العربي: ١/٤٧.

(١) خبر مقتله في «الحلية» ٤/٢٩١ ـ ٢٩٤، و«سير أعلام النبلاء»: ٤/٣٢٨ ـ ٣٣٢.

(٢) الزهد لأحمد: ٣٧٠.

(٣) طبقات ابن سعد: ٦/٢٦٦.

٧٣ ـ محمدُ بنُ سِيْرِين* (ع)

الإمامُ الرَّبَّانيّ، أبو بكر، مولى أنس بن مالك، وأصلُ سِيرين من جَرْجَرَايا[1].

سَمِعَ: أبا هريرة، وعِمْرَانَ بنَ حُصين، وابنَ عبّاس، وابن عمر، وغيرهم.

وعنه: أيّوب، وابنُ عون، وقُرَّةُ بنُ خالد، وأبو هلال محمد بن سُليم، وعوفُ، وهشامُ بن حسَّان، ويونس، ومهديُّ بنُ ميمون، وجريرُ بن حازم، وخلق.

وكان إماماً غزيرَ العلم، ثبتاً، علاَّمةً في التعبير، رأساً في الورع، وأمُّه صفيَّةُ مولاة لأبي بكر الصِّدِّيق.

---

* طبقات ابن سعد: ١٩٣/٧، طبقات خليفة: ت ١٧٢٨، الزهد لأحمد: ٣٠٦، تاريخ البخاري الكبير: ٩٠/١، ثقات العجلي: ص ٤٠٥، المعارف: ص ٤٤٢، المعرفة والتاريخ: ٥٤/٢، الجرح والتعديل: ٢٨٠/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٤٣، حلية الأولياء: ٢٦٣/٢، تاريخ بغداد: ٣٣١/٥، طبقات الشيرازي: ص ٨٨، تاريخ ابن عساكر: ٢١٠/١٥، تهذيب الأسماء واللغات: ٨٢/١/١، وفيات الأعيان: ١٨١/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٧، سير أعلام النبلاء: ٦٠٦/٤ ـ ٦٢٢، تاريخ الإسلام: ١٩٢/٤، تذكرة الحفاظ: ٧٧/١، العبر: ١٣٥/١، تذهيب التهذيب: ٢١٠/٣/ب، نكت الهميان: ص ١٩٧، الوافي بالوفيات: ١٤٦/٣، مرآة الجنان: ٢٣٢/١، البداية والنهاية: ٢٦٧/٩ و٢٧٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١٥١/٢، تهذيب التهذيب: ٢١٤/٩، النجوم الزاهرة: ٢٦٨/١، طبقات الحفاظ: ص ٣١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٠، شذرات الذهب: ١٣٨/١.

(١) جرجرايا: بفتح الجيم وسكون الراء الأولى: بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي. (معجم البلدان): ١٢٣/٢.

قال مُورِّق العِجْلي: ما رأيتُ أحداً أفقهَ في ورعه، ولا أورعَ في فقهِهِ مِن ابن سِيرين[1].

وقال ابنُ عون: لم تر عيناي مثلَ ابنِ سِيرين، والقاسم، ورجاء بن حَيْوَة[2].

وقال أبو عَوانة: رأيتُ ابنَ سِيرين في السوق، فما رآه أحدٌ إلَّا ذكر الله تعالى[3].

وقيل: كان إذا ذكر الموت، مات كُلُّ عضوٍ منه.

وقال يونس: كان ابنُ سِيرين صاحبَ ضحكٍ ومُزاح.

وقال ابنُ حِبّان: كان مِن أورعِ التّابعين، وفقهاء البصرة، وعبَّادهم، وكان يَعْبُرُ الرُّؤيا. رأى ثلاثين مِن أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم[4].

تُوفي بعدَ الحسن بمئة يومٍ في شوّال سنة عشرٍ ومئة.

قال ابنُ حِبَّان: وقبرُه بإزاء قبرِ الحسن بالبصرة مشهور يُزار، وقد زرتُهما غيرَ مرَّة[5].

---

(١) طبقات ابن سعد: ١٩٦/٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٣٦/٥.

(٣) الخبر بنحوه في «المعرفة والتاريخ»: ٦٣/٢، و«تاريخ بغداد»: ٣٣٧/٥.

(٤) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٨.

(٥) المصدر السابق.

٧٤ ـ عُبَيْدُاللهِ بنُ عبدِاللهِ بنِ عُتبةَ* (ع)

ابن مسعود، الإمام، أبو عبدالله الهُذليُّ المدنيُّ الضَّرير. أحدُ الفقهاء السَّبعة[١].

أخذ عن: عائشةَ، وأبي هُريرة، وابنِ عبّاس، وأبي سعيد الخُدْري، وعِدَّة.

وعنه: عِراكُ بنُ مالك رفيقُه، والزُّهريّ، وصالحُ بنُ كَيْسَانَ، وأبو الزِّناد.

وكان مع إمامتِه في الفقه والحديثِ شاعراً[٢] مُحْسناً، وهو مؤدِّبُ عُمَرَ بنِ عبدالعزيز.

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٢٥٠، طبقات خليفة: ت ٢٠٨٧، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٣٨٥، ثقات العجلي: ص ٣١٧، المعارف: ص ٢٥٠، المعرفة والتاريخ: ١/٥٦٠، الجرح والتعديل: ٥/٣١٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٢٩، حلية الأولياء: ٢/١٨٨، طبقات الشيرازي: ص ٦٠، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٣١٢، وفيات الأعيان: ٣/١١٥، تهذيب الكمال: ورقة ٨٨٤، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٧٥ ـ ٤٧٩، تاريخ الإسلام: ٤/٣٠، تذكرة الحفاظ: ١/٧٨، العبر: ١/١١٦، تذهيب التهذيب: ٢/٢٦٥/ب، نكت الهميان: ص ١٩٧، تهذيب التهذيب: ٧/٢٣، النجوم الزاهرة: ١/٢٣٦، طبقات الحفاظ: ص ٣٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥١، شذرات الذهب: ١/١١٤.

(١) تقدم التعريف بالفقهاء السبعة في ترجمة أبي بكر بن عبدالرحمن المخزومي. رقم الترجمة (٥٢).

(٢) قال ابن عبدالبر: كان أحد الفقهاء العشرة ثم السبعة الذين تدور عليهم الفتوى. وكان تقياً شاعراً محسناً، لم يكن بعد الصحابة إلى يومنا ـ فيما علمت ـ فقيه أشعر منه، ولا شاعر أفقه منه. وكان له زوجة يقال لها: عثمة، فعتب عليها في بعض الأمر =

قال الزهري: كان مِن بحور العلم[1].

مات سنةَ ثمانٍ وتسعين على الصحيح. رحمه الله.

٧٥ ــ الشَّعْبِيُّ*

علَّامةُ التابعين، أبو عَمْرو، عامرُ بنُ شَراحيل الهَمْدَانيُّ الكوفيّ، من شَعْب هَمْدَان.

= فطلقها، وله فيها أشعار كثيرة منها قوله:

شقَقتِ القلبَ ثم ذررتِ فيه ... هواكِ فَلِيمَ فالْتَامَ الفطور

تغلغل حبُّ عثمةَ في فؤادي ... فباديه مع الخافي يسير

تغلغل حيث لم يبلغ شرابٌ ... ولا حزن ولم يبلغ سرور

انظر «ديوان الحماسة» بشرح المرزوقي: ١٣٥٤/٣، و «مجالس ثعلب»: ٢٣٦/١.

(١) انظر «المعرفة والتاريخ»: ٥٦١/١.

* طبقات ابن سعد: ٢٤٦/٦، طبقات خليفة: ت ١١٤٤، تاريخ البخاري الكبير: ٤٥٠/٦، التاريخ الصغير: ٢٤٣/١، ٢٥٣، ٢٥٤، ثقات العجلي: ص ٢٤٣، المعارف: ص ٤٤٩، المعرفة والتاريخ: ٥٩٢/٢، أخبار القضاة: ٤١٣/٢، الجرح والتعديل: ٣٢٢/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٥٠، حلية الأولياء: ٣١٠/٤، طبقات العبادي: ٥٨، تاريخ بغداد: ٢٢٧/١٢، طبقات الشيرازي: ص ٨١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٧٧، تاريخ ابن عساكر: (عاصم ــ عايذ) ١٣٨، أنساب السمعاني: ٣٤١/٧، طبقات فقهاء اليمن: ٧٠، اللباب: ١٩٨/٢، معجم البلدان: ٣٤٨/٣، وفيات الأعيان: ١٢/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٦٤٢، سير أعلام النبلاء: ٢٩٤/٤ ــ ٣١٩، ترجمة مطولة، تاريخ الإسلام: ١٣٠/٤، تذكرة الحفاظ: ٧٩/١، العبر: ١٢٧/١، تذهيب التهذيب: ١١٤/٢، البداية والنهاية: ٢٣٠/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٥٠/١، طبقات المعتزلة: ١٣٠، ١٣٩، تهذيب التهذيب: ٦٥/٥، النجوم الزاهرة: ٢٥٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨٤، شذرات الذهب: ١٢٦/١، تهذيب ابن عساكر: ١٤١/٧، هدية العارفين: ٤٣٥/١، تاريخ التراث العربي: ٤٤٥/١.

مولده في أثناءِ خلافةِ عمَر سنةَ سبع عشرة.

كان إماماً، حافظاً، فقيهاً، متفنِّناً، ثبتاً، متقناً.

وكان يقول: ما كتبت سوداء في بيضاء، ولا حدَّثني رجلٌ بحديثٍ قطُّ إلَّا حفظتُه، ولا أحببتُ أن يُعيدَه عليّ[1].

وروى عن: عليٍّ، وعِمران بنِ حصين، وجريرِ بن عبدالله، وأبي هُريرة، وابنِ عبّاس، وعائشة، وعبدِالله بن عَمرو، وعديِّ بنِ حاتم، والمغيرة بنِ شعبة، وفاطمةَ بنتِ قيس، وخلق.

وعنه: إسماعيلُ بن أبي خالد، وداودُ بنُ أبي هند، وزكريّا بن أبي زائدة، ومجالد، والأعمش، وأبو حنيفة وهو أكبر شيخٍ له، وابنُ عونٍ، ويونُس بن أبي إسحاق، والسَّرِيُّ بن يحيى، وخلق.

قال العِجلي: مرسلُ الشعبيِّ صحيح، لا يكاد يُرسل إلَّا صحيحاً[2].

وقد شهد الشعبيُّ وقعةَ الجماجم[3] مع ابنِ الأشعث، ثم نجا من سيفِ الحجّاج، وعفا عنه.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٢٩/١٢.

(٢) ثقات العجلي: ص ٢٤٤.

(٣) هي الوقعة الشهيرة التي كانت سنة (٨٣هـ بين الحجاج بن يوسف الثقفي وعبدالرحمن بن محمد بن الأشعث، وذلك في دير الجماجم ـ موضع بظاهر الكوفة ـ والتي كسر فيها ابن الأشعث، وقُتل القراء. أخبارها مبثوثة في المصادر التاريخية، انظر مثلاً «تاريخ الطبري»: ٣٥٧/٦ و«معجم البلدان»: ٥٠٤/٢.

وقـال: أدركت خمسمئةٍ مِن أصحـاب النبـيِّ صلى اللَّه عليه وسلم[1].

وقال مكحول: ما رأيتُ أعلَم مِن الشَّعبـي[2].

وقال سليمانُ التَّيميُّ عن أبـي مِجْلَز: ما رأيتُ أحداً أفقـه من الشَّعبـيّ؛ لا سعيد بن المسيِّب، ولا طاووس، ولا عطاء، ولا الحسن، ولا ابن سِيرين[3].

وقال ابنُ عُيينة: العلماءُ ثلاثة: ابنُ عبّاسٍ في زمانه، والشعبـيُّ في زمانه، والثوريُّ في زمانه[4].

ورُوي عن الشعبـي أنه قال: ما أروي شيئاً أقـلَّ مِن الشعر، ولو شئتُ لأنشدتُكم شهراً لا أُعيد[5].

مات سنةَ أربعٍ ومئة على المشهور.

٧٦ ــ سالم بن عبدالله* (ع)

ابن عمـر بن الخطاب رضي اللَّه عنهم، أبـو عمـر، ويقـال: أبو عبيداللَّه العدويُّ، العُمَريُّ، المدنيُّ، الفقيهُ، الحجَّة، أحدُ من جمع بين العلمِ والعمل، والزُّهد والشرف.

---

(١) أخبار القضاة لوكيع: ٤٢٨/٢.

(٢) ابن عساكر (عاصم ــ عايذ) ١٦٧.

(٣) الخبر بنحوه في «تاريخ بغداد»: ٢٣٠/١٢.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٢٩/١٢.

(٥) ابن عساكر: (عاصم ــ عايذ) ١٦٠.

* طبقات ابن سعد: ١٩٥/٥، طبقات خليفة: ت ٢١١٣، تاريخ البخاري الكبير: ١١٥/٤، ثقات العجلي: ص ١٧٤، المعارف: ص ١٨٦، المعـرفة والتـاريخ: =

سمع أباه، وعائشة، وأبا هُريـرة، ورافِعَ بن خَـدِيج، وسَفينـة، وسعيدَ بن المسيِّب.

وعنه: عمرو بنُ دينار، والزُّهريُّ، وعبيدُاللّٰه بن عمر، وصالحُ بن كَيْسان، وموسى بنُ عقبة، وحنظلةُ بنُ أبـي سفيان، وخلق.

وكان شديدَ الأُدْمَة، عظيمَ الخُلق، خَشِنَ العيش، يَلْبَسُ الصُّوف تواضعاً، ومناقبُه كثيرة، وكان أبوه معجباً به.

قال مالك: لم يكن أحدٌ في زمـانه أشبَـه مِنه بمن مضى من الصَّالحين في الزُّهد والفضل[1].

وقيل: إنه دخل في ثيابٍ رثَّةٍ غليظةٍ على سليمان، فأجلسه معه على سريرِ الخلافة[2].

مات سنةَ ستٍّ ومئة. رحمه اللّٰه.

= ١/٥٥٤، الجرح والتعديل: ٤/١٨٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٣٨، حلية الأولياء: ٢/١٩٣، طبقات الشيرازي: ص ٦٢، تاريخ ابن عساكر: ٧/١٢، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٢٠٧، وفيات الأعيان: ٢/٣٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ٤٦١، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٥٧ ــ ٤٦٧، تاريخ الإسلام: ٤/١١٥، تـذكرة الحفاظ: ١/٨٨، العبر: ١/١٣٠، تذهيب التهذيب: ٢/٢/ب، البداية والنهاية: ٩/٢٣٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٠١، تهذيب التهذيب: ٣/٤٣٦، النجوم الزاهرة: ١/٢٥٦، طبقات الحفاظ: ص ٣٣، خلاصة تذهيب الكمـال: ص ١٣١، شذرات الذهب: ١/١٣٣، تهذيب ابن عساكر: ٦/٥٢.

(١) انظر «المعرفة والتاريخ»: ١/٥٥٦.

(٢) انظر «ابن عساكر»: ٧/١٦.

٧٧ ــ أبو صالح السَّمَّان* (ع)

ذكوان المدنيّ، مولى جُويرية الغَطفانيَّة. كان يجلِبُ الزيت والسَّمن إلى الكوفة.

شهد الدَّار، وحصارَ عثمان رضي اللَّه عنه.

وسأل سعدَ بنَ أبي وقّاص، وسمع أبا هريرة، وعائشة، وابنَ عباس، وغيرَهم من الصحابة.

وعنه: ابنُه سُهيلٌ، والأعمش، وسُمَيٌّ، وزيدُ بنُ أسلم، وبُكيرُ بن الأشجّ، ويحيى بنُ سعيد، وعدَّة.

قال أحمد: ثقة ثقة، مِن أجلِّ الناسِ وأوثقِهم(١).

وقال الأعمشُ: سمعتُ من أبي صالح ألفَ حديث(٢).

مات سنةَ إحدى ومئة. رحمة اللَّه عليه.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٠١/٥، تاريخ البخاري الكبير: ٢٦٠/٣، التاريخ الصغير: ٢٣٩/١، ثقات العجلي: ص ١٥٠، المعرفة والتاريخ: ٤١٥/١، الجرح والتعديل: ٤٥٠/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٣٠، أنساب السمعاني: ١٢٩/٧، اللباب: ١٣٥/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٣٩٧، سير أعلام النبلاء: ٣٦/٥ ــ ٣٧، تاريخ الإسلام: ٢١٩/٤، العبر: ١٢١/١، تذكرة الحفاظ: ٨٩/١، تهذيب التهذيب: ٢١٩/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٢.

(١) الجرح والتعديل: ٤٥١/٣.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٣٠/٦ ضمن ترجمة الأعمش.

٧٨ ـ طاووسُ بنُ كيسان* (ع)

الإمام، أبوعبدالرحمن اليمانيُّ الجَنَدِيّ، من الأبناء.

سمع: زيدَ بنَ ثابت، وعائشةَ، وأبا هُريرة، وزيدَ بن أرقم، وابنَ عبَّاس، وعِدَّة.

وعنه: ابنُه عبدُاللَّه، والزُّهريّ، وإبراهيمُ بنُ مَيْسَرة، وأبو الزُّبير، وعبدُاللَّه بن أبي نَجيح، وحنظلةُ بنُ أبي سُفيان وجماعة.

قال ابنُ عبّاس: إنِّي لأظنُّ طاووساً مِن أهل الجنَّة[١].

وقال عمرو بنُ دينار: ما رأيتُ أحداً مثلَ طاووس[٢].

وقال إبراهيمُ بن مَيْسرة: ما رأيتُ أحداً الشريفُ والوضيعُ عنده بمنزلةٍ إلَّا طاووساً[٣].

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٥٣٧، تاريخ خليفة: ٢٣٦، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٣٦٥، التاريخ الصغير: ١/٢٥٢، ثقات العجلي: ص ٢٣٤، المعرفة والتاريخ: ١/٧٠٥، الجرح والتعديل: ٤/٥٠٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٥٥، حلية الأولياء: ٤/٣، طبقات الشيرازي: ص ٧٣، أنساب السمعاني: ٣/٣٢٠، اللباب: ١/٢٩٧، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٢٥١، وفيات الأعيان: ٢/٥٠٩، تهذيب الكمال: ورقة ٦٢٢، سير أعلام النبلاء: ٥/٣٨ ـ ٤٩، تاريخ الإسلام: ٤/١٢٦، تذكرة الحفاظ: ١/٩٠، العبر: ١/١٣٠، تذهيب التهذيب: ١/١٠١/ب، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٤١، تهذيب التهذيب: ٥/٨، النجوم الزاهرة: ١/٢٦٠، طبقات الحفاظ: ص ٣٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨١، شذرات الذهب: ١/١٣٣.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٢٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٤/٥٠٠.

(٣) المعرفة والتاريخ: ١/٧٠٥.

وقد كان طاووس رأساً في العلم والعمل والزُّهد. بعث إليه أميرُ اليمن بخمسمِئة دينار، فلم يقبلْها. وكان شيخَ أهلِ اليمن ومفتيَهم، وكان كثيرَ الحجّ، فاتفق موتُه بمكَّة قبل التَّرويةِ بيوم، سنةَ ستٍّ ومئة، وصلَّى عليه هشامُ بنُ عبدالملك.

وقد استقصى شيخُنا أبو الحجَّاج أخبارَه في «التهذيب»[1].

٧٩ ــ عطَاءُ بنُ يَسَار* (ع)

الإمامُ الرَّبانيُّ أبو محمدٍ المدني، مولى أمِّ المؤمنين ميمونة، أخو الفقيه سُليمان[2]، وعبدِاللَّه، وعبدِالملك.

روى عن: زيدِ بن ثابتٍ، وأبي أيّوب، وعائشة، وأسامةَ بنِ زيد، وأبي هريرة، وعِدَّة.

وعنه: زيدُ بن أسلم، وعمرو بن دِينارٍ، وصفوانُ بن سُلَيم، وهِلال بنُ أبي ميمونة، وشريك بن أبي نَمِرٍ. وكان مِن كبار العُلماء.

مات سنةَ ثلاثٍ ومئةٍ، وقيل: سنةَ بِضْعٍ وتسعين. رحمه اللَّه.

---

(١) ورقة ٦٢٢ ــ ٦٢٤.

* طبقات ابن سعد: ٥/١٧٣، طبقات خليفة: ت ٢١٣٢، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٤٦١، ثقات العجلي: ص ٣٣٤، المعارف: ص ٤٥٩، المعرفة والتاريخ: ١/٥٦٤، الجرح والتعديل: ٦/٣٣٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٧٤، تاريخ ابن عساكر: ١١/٣٣٥، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٣٣٥، تهذيب الكمال: ورقة ٩٤٠، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٤٨ ــ ٤٤٩، تاريخ الإسلام: ٤/٣٤ ــ ١٥٥، تذكرة الحفاظ: ١/٩٠، العبر: ١/١٢٥، تذهيب التهذيب: ٣/٤٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥١٣، تهذيب التهذيب: ٧/٢١٧، النجوم الزاهرة: ١/٢٢٩، طبقات الحفاظ: ص ٣٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٦٧، شذرات الذهب: ١/١٢٥.

(٢) صاحب الترجمة التالية.

٨٠ ـ سُليمان بنُ يسّار* (ع)

المدنيُّ الفقيه.

روى عن: عائشةَ، وأبـي هريرة، وزيدِ بن ثابتٍ، وابنِ عبّاسٍ، وميمونَة، وطائفةٍ.

وعنه: عمرو بن دِينار، والزُّهريُّ، وسالمُ أبو النضر، ويحيى بنُ سعيد، وصالحُ بنُ كَيْسانَ، وآخرون.

وكان مِن كبار الأئمة.

قال الحسن بن محمد بن الحنفيَّة: هو أفهمُ عندنا من سعيد بن المسيِّب[1].

وقال مالك: كان مِن علماء النَّاسِ[2].

مات سنةَ أربعٍ ومئةٍ، وقيل: سنة سبعٍ، وقيل: غير ذلك. رحمة اللّه عليه.

---

* طبقات ابن سعد: ١٧٤/٥، طبقات خليفة: ت ٢١٣١، تاريخ البخاري الكبير: ٤١/٤، ثقات العجلي: ص ٢٠٧، المعرفة والتاريخ: ٥٤٩/١، الجرح والتعديل: ١٤٩/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٣٢، حلية الأولياء: ١٩٠/٢، طبقات الشيرازي: ص ٦٠، تاريخ ابن عساكر (أحمد الثالث) صورة رقم ٦٤٨، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٣٤/١/١، وفيات الأعيان: ٣٩٩/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٩، سير أعلام النبلاء: ٤٤٤/٤ ـ ٤٤٨، تاريخ الإسلام: ١٢٠/٤، تذكرة الحفاظ: ٩١/١، العبر: ١٣١/١، تذهيب التهذيب: ٥٧/٢، البداية والنهاية: ٢٤٤/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٣١٨/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٨/٤، النجوم الزاهرة: ٢٥٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٥، شذرات الذهب: ١٣٤/١.

(١) المعرفة والتاريخ: ٥٤٩/١.

(٢) المصدر السابق.

٨١ ـ مجاهدُ بنُ جَبْر* (ع)

الإمامُ، أبو الحجَّاج المخزوميُّ مولاهم المكيُّ، المقرىءُ، المفسِّر، الحافظ، مولى السائبِ بن أبي السائب المخزومي.

سمع: سعداً، وعائشَة، وأبا هريرة، وأمَّ هانىء، وعبدَاللَّه بن عمرو، وابنَ عبّاس ولزمه مدَّةً، وقرأ عليه القرآن. وكان أحدَ أوعيةِ العلم.

روى عنه: قتادةُ، والحكمُ، وعمرو بنُ دينار، ومنصورٌ، والأعمشُ، وأيوبُ، وابنُ عون، وعُمَرُ بن ذرّ، وخلق.

قال مجاهد: عَرضتُ على ابنِ عبّاسٍ القرآنَ ثلاثَ عرضاتٍ أَقِفُهُ عند كلِّ آيةٍ أسأله فيمَ أُنزلت؟ وكيف كانت[1]؟.

قرأ على مجاهدٍ ابنُ كثير، وأبو عمرو بنُ العلاء، وابن مُحَيْصِن.

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٤٦٦، طبقات خليفة: ت ٢٥٣٥، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٤١١، ثقات العجلي: ص ٤٢٠، المعارف: ص ٤٤٤، المعرفة والتاريخ: ١/٧١١، الجرح والتعديل: ٨/٣١٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٩٠، حلية الأولياء: ٣/٢٧٩، طبقات الشيرازي: ص ٦٩، تاريخ ابن عساكر: ١٦/١٢٥/ب، معجم الأدباء: ١٧/٧٧، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١/٨٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٠٦، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٤٩ ـ ٤٥٧، ميزان الاعتدال: ٣/٤٣٩، تاريخ الإسلام: ٤/١٩٠، تذكرة الحفاظ: ١/٩٢، العبر: ١/١٢٥، تذهيب التهذيب: ٤/٢٢، معرفة القراء الكبار: ١/٦٦، البداية والنهاية: ٩/٢٢٤، العقد الثمين: ٧/١٣٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٤١، تهذيب التهذيب: ١٠/٤٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٩، طبقات المفسرين: ٢/٣٠٥، شذرات الذهب: ١/١٢٥.

(١) حلية الأولياء: ٣/٢٧٩ ـ ٢٨٠.

قال قَتادة: أعلمُ مَنْ بَقِيَ بالتفسير مجاهد[1].

وقال ابنُ جُريج: لأن أكونَ سمعتُ من مجاهدٍ أحبُّ إليَّ من أهلي ومالي[2].

تُوفي سنةَ ثلاثٍ ومئةٍ وقد بلغ ثلاثاً وثمانينَ سنةً.

وقد ذكر الحافظُ أبو نُعيم في «الحليةِ»[3] من روايةِ محمد بن حُميد الرَّازي عن عبدالله بن عبدالقُدُّوس، عن الأعمش، أن مجاهداً رأى هاروتَ وماروتَ كالجبلين، وكاد يَهْلِكُ.

٨٢ ــ خالدُ بنُ مَعْدان* (ع)

أبو عبدالله الكَلَاعيُّ الحِمصيّ، الإمامُ العالمُ العابد.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٦٤٢/١.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ١٢٨/١٦.

(٣) ٢٨٨/٣.

* طبقات ابن سعد: ٤٥٥/٧، طبقات خليفة: ت ٢٩٢٨، تاريخ البخاري الكبير: ١٧٦/٣، ثقات العجلي: ص ١٤٢، المعارف: ص ٦٢٥، المعرفة والتاريخ: ٣٨٥/٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٤٣/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٣٥١/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٦٥، حلية الأولياء: ٢١٠/٥، أنساب السمعاني: ٥١٥/١٠، تاريخ ابن عساكر: ٢٥٧/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٣٦٤، سير أعلام النبلاء: ٥٣٦/٤ ــ ٥٤١، تاريخ الإسلام: ١٠٩/٤، تذكرة الحفاظ: ٩٣/١، العبر: ١٢٦/١، تذهيب التهذيب: ١٩٢/١، البداية والنهاية: ٢٣٠/٩، تهذيب التهذيب: ١١٨/٣، النجوم الزاهرة: ٢٥٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٠٣، شذرات الذهب: ١٢٦/١، تهذيب ابن عساكر: ٨٩/٥.

سمع: ثَوبانَ، ومُعاويةَ، وأبا أُمامةَ، والمقدامَ بن معدي كَرِب، وجُبيرَ بن نُفير، وكثيرَ بنَ مُرَّة، وخلقاً.

وأرسل عن معاذٍ، والكبار.

روى عنه: بُحَيْرُ بن سعد، وثَوْرُ بن يزيد، وحَرِيزُ بنُ عثمان، وصَفْوان بنُ عمرو، وَعَبْدَةُ ابنتُه، وعِدَّة.

قال صَفْوان: سمعته يقول: لَقِيتُ سبعين صحابياً[1].

وقال بُحَير: ما رأيتُ أحداً ألزمَ للعلم منه، وكان عِلْمُه في مُصحفٍ له أزرارٌ وعُرى[2].

وقال الثوري: ما أُقَدِّمُ على خالِدِ بنِ مَعْدان أحداً. ويُروى أنَّه كان يُسبِّحُ في اليوم أربعينَ ألفَ مرّةٍ[3].

مات سنة أربعٍ ومئةٍ، وقيل: سنةَ ثلاثٍ. رحمة اللَّهِ عليه.

٨٣ ـ أبو قِلابة* (ع)

عبدُاللَّهِ بنُ زيد الجَرْمِيُّ البصريّ، أحدُ الأئمَّة الأعلام.

---

(١) أورده ابن عساكر في «تاريخه»: ٢٥٨/٥/ب والفسوي في «المعرفة والتاريخ»: ٣٨٥/٢ كلاهما من طريق أم الضحاك بنت راشد مولاة خالد بن معدان.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ٢٥٨/٥.

(٣) انظر «الحلية»: ٢١٠/٥.

* طبقات ابن سعد: ١٨٣/٧، طبقات خليفة: ت ١٧٣٠، تاريخ البخاري الكبير: ٩٢/٥، المعارف: ص ٤٤٦، المعرفة والتاريخ: ٦٥/٢، الجرح والتعديل: ٥٧/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٤٩، تاريخ داريا: ٧٢، حلية الأولياء: ٢٨٢/٢، طبقات الشيرازي: ص ٨٩، أنساب السمعاني: ٢٣٥/٣، تاريخ ابن =

روى عن: سَمُرَةَ بن جُنْدب، وثابتِ بن الضحّاك، وأنس بن مالك النَّجاري، وأنسِ بنِ مالك الكعبيّ، وزَهْدَمِ بنِ مضرِّب، وعَمْرو بن سَلِمة، وخلقٍ.

وأرسل عن حُذيفةَ، وعائشةَ، وجماعة.

روايتُه عن عائشة في مسلم.

روى عنه: أيّوب، وحُميد، ويحيى بن أبي كثير، وخالدُ الحَذَّاء، وعاصمٌ الأَحْول، وداودُ بنُ أبي هِنْد، وآخرون.

طُلب للقضاء فامتنع، وتَغَرَّبَ، فَقَدِمَ الشام ونزل دَارَيًّا، وكان عظيمَ القَدْرِ، وكان عُمَرُ بنُ عبدالعزيز يُعظِّمه.

وكان ممن ابتُلي في بَدَنِهِ ودينِهِ، فإنَّه أُرِيدَ على القضاءِ بالبصرةِ فهرب إلى الشام، فمات بعريشِ مصر سنةَ أربعٍ وقيل: سنة سبعٍ ومئةٍ، وقد ذهبت يداه ورجلاه وبصرُه، وهو مع ذلك حامد شاكر. رحمة اللَّهِ عليه.

قال ابنُ حِبَّان[1]: أبو قِلابةَ من عُبَّاد التَّابعين وزُهَّادِهم، ممن هَرَبَ من البصرة مخافةَ أن يُولَّى القضاء، فدخل الشام يأوي الرِّبَاطات، ويكونُ

= عساكر: ١٥٦/٩، تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٥ و١٦٤٥، سير أعلام النبلاء: ٤٦٨/٤ ـ ٤٧٥، تاريخ الإسلام: ٢٢١/٤، تذكرة الحفاظ: ٩٤/١، العبر: ١٢٧/١، تذهيب التهذيب: ١٤٦/٢، البداية والنهاية: ٢٣١/٩، تهذيب التهذيب: ٢٢٤/٥، النجوم الزاهرة: ٢٥٤/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٨، شذرات الذهب: ١٢٦/١، تهذيب ابن عساكر: ٤٢٩/٧.

(١) في «مشاهير علماء الأمصار»: ص ٨٩.

في الثغورِ، ومعه بُنيّ له، إلى أن اعتلَّ عِلَّةً صعبةً، فذهبت يداه ورجلاه وبصَرُه، فما كان يزيد على «اللهم أوزعني أن أحمدَك حمداً أُكافىء به شُكْرَ نعمتك التي أنعمتَ بها عليّ، وفضَّلتني على كثيرٍ ممَّن خلقته تفضيلاً».

٨٤ ــ أبو بُردة بن أبي موسى الأشعري* (ع)

أحدُ الفقهاء الأثبات. اسمُه: عامر، ويقال: الحارث.

وَلِي قضاء الكوفة بعد شُرَيح.

وروى عن: أبيه، وعليٍّ بن أبي طالب، والزبيرِ بن العوامِ، وحذيفة، وأبي هريرة، وغيرِهم.

وعنه: ابنُه بلالُ الأمير، وحفيدُه بُرَيْدُ بنُ عبدالله، وبُكَيْرُ بن الأشَجّ، وثابتُ البُنَاني، وقتادةُ، وأبو إسحاق الشَّيبانيُّ، وأبو إسحاق السَّبِيعي، وخلقٌ.

وكان عَلَّامةً كثيرَ الحديث.

---

* طبقات ابن سعد: ٢٦٨/٦، طبقات خليفة: ت ١١٥٣، تاريخ البخاري الكبير: ٤٤٧/٦، التاريخ الصغير: ٢٤٨/١، ثقات العجلي: ص ٤٩١، المعارف: ص ٥٨٩، أخبار القضاة: ٤٠٨/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٧٦، تاريخ ابن عساكر (عاصم عايذ) ٣٧١، وفيات الأعيان: ١٠/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧٨، سير أعلام النبلاء: ٣٤٣/٤ ــ ٣٤٦، تاريخ الإسلام: ٢١٦/٤، تذكرة الحفاظ: ٩٥/١، العبر: ١٢٨/١، تذهيب التهذيب: ١٩٩/٤، البداية والنهاية: ٢٣١/٩، تهذيب التهذيب: ١٨/١٢، النجوم الزاهرة: ٢٥٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٤٣، شذرات الذهب: ١٢٦/١.

قال العِجلي: كُوفيٌّ تابعيٌّ ثقة[1].

وقال ابنُ عُيينة: سَأَلَ عُمَرُ بنُ عبدالعزيز أبا بُرْدة بن أبي موسى: كم أَتى عليك؟ قال: أَشُدَّان ــ يعني أربعين وأربعين[2].

مات سنةَ أربعٍ ومئةٍ في قولِ أبي نُعيم، وخليفةَ، وأبي عُبيد، وابنِ حِبَّان وغيرِهم. وقال الواقديّ: سنة ثلاثٍ. رحمة اللّهِ عليه.

٨٥ ــ عِكْرِمة البَرْبَري* (خ، ٤، م مقروناً)

أبو عبداللَّه المَدنيُّ الهاشميُّ، مولى ابنِ عباس، الإمام الحَبْر.

روى عن: مولاه، وعائشةَ، وأبي هُريرة، وعُقبة بنِ عامر، وأبي سعيد، وعِدَّة.

وروايتُه عن عليٍّ في النَّسَائي، وذلك ممكن.

---

(١) ثقات العجلي: ص ٤٩١.

(٢) ابن عساكر: (عاصم عايذ) ٣٨٩.

* طبقات ابن سعد: ٥/٢٨٧، طبقات خليفة: ت ٢٥٣٧، التاريخ الصغير: ١/٢٥٧، ثقات العجلي: ص ٣٣٩، المعارف: ص ٤٤٥، المعرفة والتاريخ: ٢/٥، الجرح والتعديل: ٧/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٩٣، حلية الأولياء: ٣/٣٢٦، طبقات الشيرازي: ص ٧٠، معجم الأدباء: ١٢/١٨١، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٣٤٠، وفيات الأعيان: ٣/٢٦٥، تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٤، سير أعلام النبلاء: ٥/١٢ ــ ٣٦، تذهيب التهذيب: ٣/٤٩/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٩٥، ميزان الاعتدال: ٣/٩٣، العبر: ١/١٣١، تاريخ الإسلام: ٤/١٥٦، العقد الثمين: ٦/١٢٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥١٥، تهذيب التهذيب: ٧/٢٦٣، النجوم الزاهرة: ١/٢٦٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٠، طبقات المفسرين: ١/٣٨٠، شذرات الذهب: ١/١٣٠.

حدَّثَ عنه خلائق، منهم أيّوب، وثورُ بن زيد، وثورُ بن يزيد، وخالدٌ الحَذَّاء، وداودُ بن أبـي هند، وعاصمٌ الأحول.

وأفتى في حياة ابن عبّاس.

قال أبو الشَّعْثَاء: هو أَعْلَمُ الناس[1].

وقال قتادة: أعلمُ الناس بالتفسير عِكْرمة[2].

وعن شَهْر بن حَوشب قال: عِكْرِمة حَبْرُ الأُمّة[3].

وقال طاووس: لـو تركَ من حـديثه، واتَّقى اللَّه، لشُـدَّت إليه الرِّحال[4].

وقد احتج بعكرمةَ أحمـدُ، ويحيـى، والبخاريُّ، والجمهـور. وأعرض عنه مالك، ومسلم لرأيه.

مات سنةَ خمسٍ ومئةٍ بالمدينة، وقيل: سنة ستٍّ، وقيل: سنة سبعٍ، وقيل غير ذلك. رحمة اللَّهِ عليه.

٨٦ ـ القاسِم بنُ محمد* (ع)

ابن أبـي بكر الصديق، الإمام، أبو محمـد، وأبو عبـدالرحمن، القُرشيُّ التَّيميُّ المدنيّ.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢/ ١٠.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٥.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٤.

(٤) طبقات ابن سعد: ٥/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠.

* طبقات ابن سعد: ٥/ ١٨٧، تاريخ خليفة: ٣٣٨، التاريخ الصغير: ١/ ٢٤١، ثقات العجلي: ص ٣٨٧، الجرح والتعديل: ٧/ ١١٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٢٧، =

سمع عَمَّتَه عائشة، وابنَ عبّاس، ومعاويةَ، وفاطمةَ بنتَ قيس، وابنَ عمر، وطائفة.

وعنه: ابنُه عبدُالرّحمن، والزُّهري، وابنُ المنكـدر، وابنُ عَوْن، وربيعـةُ الرَّأي، وأفلحُ بن حُميْـد، وحنـظلةُ بن أبـي سُفيـان، وأيّـوبُ السَّخْتيَاني، وخلق.

قُتل أبوه، فَربِّي يتيماً في حِجْر عمَّته، فتفقَّه بها.

قال ابن عُيينة: كان القاسمُ أَعْلَمَ أهلِ زمانه[1].

وقال ابنُ المَديني: له مئتا حديث[2].

وقال ابنُ سعد[3]: كان إماماً، فقيهاً، ثقةً، رفيعاً، وَرِعاً، كثيرَ الحديث.

وقال السَّخْتيَانِي: ما رأيتُ رجلاً أفضل من القاسم، لقد ترك مئة ألفٍ وهي له حلال[4].

مات في آخر سنة ستٍّ ومئةٍ، أو أول سنة سبعٍ. رحمة اللّهِ عليه.

= حلية الأولياء: ٢/١٨٣، طبقات الشيرازي: ص ٥٩، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/٥٥، وفيات الأعيان: ٤/٥٩، تهذيب الكمال: ورقة ١١١٨، تذهيب التهذيب: ٣/١٥٠/ب، سير أعلام النبلاء: ٥/٥٤ ــ ٦٠، تاريخ الإسلام: ٤/١٨٢، تذكرة الحفاظ: ١/٩٦، العبر: ١/١٣٢، نكت الهميان: ص ٢٣٠، تهذيب التهذيب: ٨/٣٢٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٣، شذرات الذهب: ١/١٣٥.

(١) الجرح والتعديل: ٧/١١٨ بلفظ: كان القاسم أفضل أهل زمانه.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١١٨.

(٣) في «طبقاته»: ٥/١٩٤.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١١١٨.

٨٧ ــ عَبد الرحمن بنُ هُرْمُز الْأَعرج* (ع)

أبـو داود، الحافظُ المقـرىء، مـولى ربيعـة[1] بن الحـارث بن عبدالمطّلب الهاشميّ المدنيّ، كاتبُ المصاحف.

سَمِعَ: أبا هريرة، وأبا سعيدٍ الخُدْري، وعبدَاللَّه بنَ بُحَيْنة، وعِدَّة.

حدَّث عنه: الزُّهْرِيُّ، وأبو الزِّناد، وصالحُ بنُ كَيْسان، ويحيـى بنُ سعيد، وابنُ لَهِيعة، وغيرُهم.

وكان ثقةً، ثبتاً، عالماً، مُقرئاً. تحوَّل في آخر عُمرِه إلى ثغر الإسكندريّةِ مُرابطاً، فتُوفي سنةَ سبعَ عشرةَ ومئة. رحمة اللَّهِ عليه.

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٢٨٣، تاريخ خليفة: ٣٤٨، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٣٦٠، ثقات العجلي: ص ٣٠٠، المعرفة والتاريخ: ١/٢٤٢ و٢/٢١٥، ٧٣٧، الجرح والتعديل: ٥/٢٩٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٥٩، أخبار النحويين البصريين: ٢١، فهرست النديم: ص ٤٥، أنساب السمعاني: ١/٣١٢، تاريخ ابن عساكر: ٢٣/٤٦٣، اللباب: ١/٧٥، إنباه الرواة: ٢/١٧٢، تهذيب الأسمـاء واللغات: ١/٣٠٥، تهذيب الكمال: ورقة ٨٢٤، سير أعلام النبلاء: ٥/٦٩، تاريخ الإسلام: ٤/٢٧٥، تذكرة الحفاظ: ١/٩٧، تذهيب التهذيب: ٢/٢٣٢، الكاشف: ٢/١٨٩، العبر: ١/١٤٥، معرفة القراء الكبار: ١/٧٧، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ١٢٦، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٨١، تهذيب التهذيب: ٦/٢٩٠، النجوم الزاهرة: ١/٢٧٦، بغية الوعاة: ٢/٩١، حسن المحاضرة: ١/٤٨٥، طبقات الحفـاظ: ص ٣٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٦، شذرات الذهب: ١/١٥٣.

(١) كذا الأصل و «التذكرة» و «تهذيب الأسماء واللغات»، وفي أكثر مصادر الترجمة: مولى محمد بن ربيعة بن الحارث. . .

٨٨ ــ عطاء بنُ أبـي رَبَاح* (ع)

مُفتي أهلِ مكَّة ومحدِّثُهم، الإمام أبو محمد بن أسلم القرشيّ مولاهم المكيُّ الأسود.

وُلِدَ في خلافةِ عثمان، وقيل: في خلافة عُمر.

سَمِعَ: عائشةَ، وأبا هريرةَ، وابنَ عبّاس، وأبا سعيد، وأمَّ سلمة، وطائفة.

وعنه: أيّوب، وحُسيْنٌ المعلّم، وابنُ جُـرَيج، وابنُ إسحـاق، والأوزاعي، وأبو حَنيفة، وهمَّام بنُ يحيـى، وجَريرُ بنُ حازم، وخلق.

وكان أسودَ مفلفلاً، فَصيحاً، كثيرَ العلم، من مُوَلَّدي الجَنَد.

قال أبو حنيفة: ما رأيتُ أحداً أفضلَ مِن عطاء[1].

وقال ابنُ جُرَيج: كان المسجدُ فراشَه عشرينَ سنة. قال: وكان مِن أحسن النَّاس صلاةً[2].

---

* طبقات ابن سعد: ٤٦٧/٥، تاريخ البخاري الكبير: ٤٦٣/٦، ثقات العجلي: ص ٣٣٢، المعرفة والتاريخ: ٧٠١/١، الجرح والتعديل: ٣٣٠/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٨٩، حلية الأولياء: ٣١٠/٣، طبقات الشيرازي: ص ٦٩، وفيات الأعيان: ٢٦١/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٩٣٨، سير أعلام النبلاء: ٧٨/٥ ــ ٨٨، تذكرة الحفاظ: ٩٨/١، تذهيب التهذيب: ٤١/٣، تاريخ الإسلام: ٢٧٨/٤، ميزان الاعتدال: ٧٠/٣، العبر: ١٤١/١، نكت الهميان: ص ١٩٩، البداية والنهاية: ٣٠٦/٩، العقد الثمين: ٨٤/٦، طبقات القراء لابن الجزري: ٥١٣/١، تهذيب التهذيب: ١٩٩/٧، النجوم الزاهرة: ٢٧٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٦٦، شذرات الذهب: ١٤٧/١.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٩٣٩.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩٣٩.

قال الأوزاعي: مات عطاءٌ يومَ مات وهو أرضى أهلِ الأرض عندَ النَّاس[1].

وقال ابنُ عبّاس: يا أهلَ مكة تجتمعون عليَّ وعندكم عطاء؟![2].

وعن أبي جَعفر البَاقر قال: ما بقي على وجهِ الأرض أعلمُ بمناسك الحجِّ مِن عطاء[3].

ومناقبُه كثيرةٌ رحمه اللَّهُ.

مات على الأصحِّ في رمضان سنةَ أربعَ عشرةَ ومئة، وقيل: سنةَ خمسَ عشرةَ بمكة.

٨٩ ــ مَيمونُ بنُ مِهْران* (م، ٤)

الإمامُ أبو أيّوب الرَّقِّيّ، عالم أهلِ الجزيرة، أعتقته امرأةٌ بالكُوفة فنشأ بها، واستوطن الجزيرة.

(١) المعرفة والتاريخ: ٧٠٢/١.
(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩٣٨.
(٣) طبقات ابن سعد: ٤٦٨/٥.

* طبقات ابن سعد: ٤٧٧/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٦٦، التاريخ الصغير: ٢٨٤/١، ثقات العجلي: ص ٤٤٥، المعرفة والتاريخ: ٣٨٩/٢، الجرح والتعديل: ٢٣٣/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٠٨، حلية الأولياء: ٨٢/٤، طبقات الشيرازي: ص ٧٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٩٩، سير أعلام النبلاء: ٧١/٥ ــ ٧٨، تذهيب التهذيب: ٨٦/٤/ب، العبر: ١٤٧/١، تاريخ الإسلام: ٨/٥، تذكرة الحفاظ: ٩٨/١، البداية والنهاية: ٣١٤/٩، تهذيب التهذيب: ٣٩٠/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٣٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٤، شذرات الذهب: ١٥٤/١.

روى عن: عائشةَ، وأبـي هـريرةَ، وابنِ عبـاسٍ، وابنِ عُمَر، وطائفة.

وأرسل عن عمر، والزبير وغيرِهما.

حدَّث عنه: أبو بِشْر، وخُصَيْف، وجعفرُ بن بُرقان، وحجَّاجُ بن أَرطـأة، وسالمُ بن أبـي المُهـاجر، والأوزاعي، وأبـو المليـح الـرَّقِّي، ومَعْقِلُ بنُ عُبيدالله، وخلق.

قال أحمدُ بنُ حنبل: هو أوثقُ من عِكْرمة[1].

وقال أبو المليح: ما رأيتُ رجلاً أفضلَ من ميمون[2].

وقد استعمله عمرُ بنُ عبدالعزيز على خَراجِ الجزيرة وقضائها، ثم قال: ودِدْتُ أنَّ أصبعي قُطِعت، وأني لم ألِ لا لعمرَ بن عبدالعـزيز، ولا غيرِه[3].

ويُروى أنه صلَّى في سبعةَ عشرَ يوماً سبعةَ عشرَ ألفَ ركعة.

تُوفي سنةَ سبعَ عشرةَ ومئةٍ، وكان من أبناء الثمانين. رحمة اللَّهِ عليه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٢٣٤/٨.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٠٠.

(٣) المصدر السابق.

٩٠ ــ نَــافع* (ع)

الإمام، أبو عبدالله العدويُّ المدنيّ.

حدَّث عن: مولاه ابنِ عُمَرَ، وعائشة، وأبـي هريرة، وأمِّ سلمة، ورافع بن خَدِيجٍ، وأبـي لُبابة، وطائفة.

وعنه: أيّوب، وعبدُالله بنُ عمر، وابنُ عَـوْن، وابنُ جُرَيْـجٍ، والأوزاعيُّ، ومالك، واللَّيث، وعُقيل، وخلق.

قال البخاريُّ وغيرُه: أصحُّ الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابنِ عمر[1].

وقال أحمد: إذا اختلف نافعٌ وسالمٌ ما أقدمُ عليهما[2].

---

* تاريخ خليفة: ٢٠٦، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٨٤، التاريخ الصغير: ٢/٥٩، ثقات العجلي: ص٤٤٧، المعارف: ص ٤٦٠، المعرفة والتاريخ: ١/٦٤٥، الجرح والتعديل: ٨/٤٥١، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٧٨، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١٢٣، وفيات الأعيان: ٥/٣٦٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٠٧، سير أعلام النبلاء: ٥/٩٥ ــ ١٠١، تاريخ الإسلام: ٥/١٠، تذكرة الحفاظ: ١/٩٩، العبر: ١/١٤٧، تذهيب التهذيب: ٤/٩١، مرآة الجنان: ١/٢٥١، البداية والنهاية: ٩/٣١٩، تهذيب التهذيب: ١٠/٤١٢، طبقات الحفاظ: ص ٤٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠٠، شذرات الذهب: ١/١٥٤.

(١) إطلاق الأصحية على الأسانيد يتفاوت بين حافظ وآخر:
فقد قال أحمد وإسحاق: أصحها الزهري، عن سالم، عن أبيه.
وقال ابن المديني والفلاّس: أصحها محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي.
وقال ابن معين: أصحها الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

(٢) الجرح والتعديل: ٨/٤٥٢ ولفظه: . . . ما أتقدم عليهما.

وقد كان نافع كثيرَ الحديثِ، متواضعاً، وكان لا يُفتي في حياة سالم.

قال ليونس بن يزيد: من يَعْذِرُني من زُهريِّكم؟ يأتيني فأُحدِّثه عن ابن عمر، ثم يذهبُ إلى سالم، فيقول: سمعتَ هذا مِن أبيك؟ فيقول: نعم، فيحدِّث به عن سالم، ويَدَعُني، والسِّياق من عندي[1].

وقال ابنُ حِبَّان: كان نافع من المُتقِنين[2].

مات سنةَ سبعَ[3] عشرةَ ومئة. رحمه اللَّهُ.

٩١ ــ وهب بن مُنبِّه* (ع)

الحافظ، أبو عبداللَّه الصَّنْعانيُّ، عالم أهل اليمن.

وُلِدَ في سنة أربعٍ وثلاثين.

(١) المعرفة والتاريخ: ١/٦٤٥.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٠.

(٣) اختلف في سنة وفاته على أقوال جزم الذهبي أن أصحها سنة سبع عشرة ومئة، ونقل عن ابن عيينة وأحمد أن وفاته كانت سنة تسع عشرة ومئة. انظر «السير»: ٥/١٠١.

* طبقات ابن سعد: ٥/٥٤٣، طبقات خليفة: ت ٢٦٥٢، الزهد لأحمد: ٣٧١، تاريخ البخاري الكبير: ٨/١٦٤، ثقات العجلي: ص ٤٦٧، المعارف: ص ٤٥٩، الجرح والتعديل: ٩/٢٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٥٦، حلية الأولياء: ٤/٢٣، طبقات الشيرازي: ص ٧٤، أنساب السمعاني: ٦/١٩، تاريخ ابن عساكر: ١٧/٤٧٤، طبقات فقهاء اليمن: ٥٧، معجم الأدباء: ١٩/٢٥٩، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١/١٤٩، وفيات الأعيان: ٦/٣٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٤، سير أعلام النبلاء: ٤/٥٤٤ ــ ٥٥٧، تاريخ الإسلام: ٥/١٤، تذكرة الحفاظ: ١/١٠٠، العبر: ١/١٤٣، تذهيب التهذيب: ٤/١٤٣، البداية والنهاية: ٩/٢٧٦، تهذيب التهذيب: ١١/١٦٦، طبقات الحفاظ: ص ٤١، خلاصة تذهيب التهذيب: ص ٤١٩، شذرات الذهب: ١/١٥٠.

وروى عن: أبي هُريرة يسيراً، وعن عبدِاللَّه بن عَمْرو، وابنِ عباس، وأبي سعيد، وجابرِ بنِ عبداللَّه، وغيرِهم.

وعنده مِن علم الكتاب شيءٌ كثير، وحديثُهُ في «الصَّحيحين» عن أخيه همّام. ولهمّام عن أبي هريرة نسخةٌ مشهورةٌ أكثرها في الصَّحيح، رواها عنه معمر. وطال عُمْرُ همّام، وعاش إلى سنة نَيِّفٍ وثلاثين ومئةٍ.

حدَّث عن وهب: ابنُ أخيه عبدُالصمد، وأقاربُه، وعمرو بنُ دينار، وإسرائيلُ أبو موسى، وسِمَاكُ بن الفضل، وعَوْفٌ الأعرابي، وآخرون.

وكان واسعَ العلم.

قال العِجْليُّ: كان ثقةً، تابعيّاً، على قضاء صَنْعاء[1].

وقال مُثنى بنُ الصبَّاح: لَبِثَ وهبٌ عشرين سنةً لم يجعل بين العشاء والصُّبح وضوءاً[2].

وله ترجمةٌ طويلةٌ في «تاريخ دمشق».

مات في أول سنةِ أربعَ عشرةَ ومئة.

وقيل: إنَّ أباه أسلم في حياة النبيِّ صلى اللَّه عليه وسلم. رحمة اللَّهِ عليه.

---

(١) ثقات العجلي: ص ٤٦٧.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥٤٣/٥.

٩٢ ـ عبد الله بنُ عُبَيد الله* (ع)

ابن أبي مُليكة زُهير بن عبدالله بن جُدْعَان، القرشيُّ التَّيْميُّ المكّيّ، أبو بكر، وأبو محمد الأحول. الإمام، شيخُ الحرم، وقاضي مكَّة زمنَ ابن الزُّبير، ومُؤذِّن الحرم.

روى عن: جدِّه، وعائشة، وأمِّ سلمة، وعبدالله بن عَمْرو بن العاص، وابنِ عبّاس، وابنِ عُمر، وطائفةٍ.

وعنه: عمرو بن دِينار، وأيّوب، وابنُ جُرَيج، ويزيد بن إبراهيم، وجَريرُ بن حازم، ونافعُ بن عمر الجُمَحِي، وأبو عامر الخزَّاز، وعبدُالواحد بنُ أيمن، والليثُ بنُ سعد، وخلق.

وكان إماماً، فقيهاً، حجةً، فصيحاً.

روى عنه أيوب، قال: بعثني ابنُ الزبير على قضاء الطائف، فكنتُ أسأل ابن عباس[1].

تُوفي سنةَ سبعَ عشرةَ ومئة.

---

* طبقات ابن سعد: ٤٧٣/٥، طبقات خليفة: ت ٢٥٤٥، تاريخ البخاري الكبير: ١٣٧/٥، التاريخ الصغير: ٢٨٣/١، ثقات العجلي: ص ٢٦٨، الجرح والتعديل: ٩٩/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٧٠٨، سير أعلام النبلاء: ٨٨/٥ ـ ٩٠، العبر: ١٤٥/١، تذكرة الحفاظ: ١٠١/١، تاريخ الإسلام: ٢٦٧/٤، تذهيب التهذيب: ١٤٦/٢، الكاشف: ٩٥/٢، العقد الثمين: ٢٠٤/٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٣٠/١، تهذيب التهذيب: ٣٠٦/٥، النجوم الزاهرة: ٢٧٦/١، طبقات الحفاظ: ص ٤١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٠٥، شذرات الذهب: ١٥٣/١.

(١) انظر «طبقات ابن سعد»: ٤٧٢/٥.

٩٣ ـ عَبْدُ الله بنُ بُرَيْدة *

ابن الحُصَيب، الحافظ، أبو سهل الأَسلميُّ المَرْوَزيّ، قاضي مرو، وعالمُ خراسان.

حدَّث عن: أبيه، وعائشة، وسَمُرَةَ بن جُندب، وعِمْرانَ بنِ حُصين، وأبي موسى الأشعري، وأبي الأسود الدِّيْلي، والمغيرة بنِ شُعبة، وعبدِاللَّه بن مُغفَّل. وقيل: إنه لقي ابنَ مسعود.

مَولده في خلافة عمر.

حدَّث عنه: الجُرَيْري، وحُسينٌ المعلِّم، ومُقاتِلُ بن حَيَّان، والحسينُ بنُ واقد، وخلق.

وهو متَّفَقٌ على الاحتجاج به.

وقد عاش مئةَ سنةٍ.

تُوفي سنةَ خمسَ عشرةَ ومئةٍ، وقد نشر علماً كثيراً. رحمه اللَّهُ.

* * *

---

* طبقات خليفة: ت ١٧٣٩، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٥١، التاريخ الصغير: ١٣٩/٢، ثقات العجلي: ص ٢٥٠، الجرح والتعديل: ١٣/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٨٣، تاريخ ابن عساكر: (عبادة ـ عبدالله) ص ٤١٦، تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٧، سير أعلام النبلاء: ٥/٥٠ ـ ٥٢، تاريخ الإسلام: ٢٦٣/٤، تذكرة الحفاظ: ١٠٢/١، تذهيب التهذيب: ١٣١/٢/ب، العبر: ١٤٣/١، تهذيب التهذيب: ١٥٧/٥، طبقات الحفاظ: ص ٤٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٢، شذرات الذهب: ١٥١/١، تهذيب ابن عساكر: ٣٠٩/٧.

الطبقة الرابعة
وهي الثالثة من التابعين
(رضي اللَّهُ عنهم)

٩٤ ـ مكحـول* (م، ٤)

عالمُ أهلِ دمشق، أبوعبداللَّهبن أبـي مسلم الهـذليّ، الفقيهُ، الحافظُ، مولى امرأةٍ من هُذَيْل، وأصله من كَابُل، وقيل: هو من أولاد كِسرى، ودارهُ بدمشق.

يُرْسِلُ كثيراً، ويدلِّسُ عن أُبـيٍّ بن كعب، وعُبَادَةَ بنِ الصَّامت، وعائشة، والكِبَار.

---

* طبقات ابن سعد: ٤٥٣/٧، طبقات خليفة: ت ٢٩٢٥، تاريخ البخاري الكبير: ٢١/٨، التـاريـخ الصغيـر: ٢٧٢/١، ثقـات العجلي: ص ٤٣٩، المعـارف: ص ٤٥٢، المعرفة والتاريخ: ٣٨٩/٢، ٣٩٩، ٤١٠، تاريخ أبـي زرعة الدمشقي: انظر الفهرس، الجرح والتعديل: ٤٠٧/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٧٠، حلية الأولياء: ١٧٧/٥، طبقات الشيرازي: ص ٧٥، تهذيب الأسماء واللغات: ١١٣/٢، وفيات الأعيان: ٢٨٠/٥، تهذيب الكمال: ورقـة ١٣٧١، سير أعـلام النبلاء: ١٥٥/٥ ـ ١٦٠، ميـزان الاعتدال: ١٧٧/٤، تـاريخ الإسـلام: ٣/٥، تذكـرة الحفاظ: ١٠٧/١، العبر: ١٤٠/١، تذهيب التهذيب: ٦٧/٤، البداية والنهاية: ٣٠٥/٩، تهذيب التهذيب: ٢٨٩/١٠، النجوم الزاهرة: ٢٧٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٤٢، حسن المحاضرة: ١١٩/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٦، شذرات الذهب: ١٤٦/١، تاريخ التراث العربـي: ٢١/٢.

وروى عن: أبـي أُمامة، وواثِلَة، وأنسٍ، ومحمودِ بن الربيع، وعبدِالرحمن بن غَنْم، وأبـي إدريس الخَوْلاني، وأبـي سلاَّم ممـطورٍ، وخلق.

وعنه: أيوبُ بنُ موسى، والعلاءُ بن الحارث، وثورُ بن يـزيد، وحجّاج بن أرطاة، والأوزاعيُّ، وسعيدُ بن عبدالعزيز، وآخرون.

قال ابنُ إسحاق: سَمِعتُ مكحولاً يقول: طُفْتُ الأرضَ في طلب العلم[1].

وقال أبو حاتم: ما أعلمُ بالشام أفقَه من مكحول[2].

وقال سعيد بن عبدالعزيز: قال مكحول: ما استودعتُ صدري شيئاً إلا وجدتُه حين أُريد[3].

قال سعيد: كان مكحول أفقَـهَ من الزُّهْـرِيّ، وكان بـريئاً من القدر[4].

مات سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومئةٍ، وقيل: سنةَ اثنتي عشرة، وقيل غير ذلك. رحمة اللّه عليه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/٤٠٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٨/٤٠٧ ـ ٤٠٨.

(٣) ميزان الاعتدال: ٤/١٧٨.

(٤) انظر «تهذيب الكمال»: ورقة ١٣٧٢.

٩٥ ـ الزُّهْـرِيّ* (ع)

عَلَمُ الحفّاظ، أبو بكر، محمدُ بنُ مسلم بن عُبَيْداللَّه بن عبداللَّه بن شِهاب بن عبداللَّه بن الحارث بن زُهرة بن كِلاب القرشيُّ الزُّهْرِيُّ المدنيُّ الإمامُ.

وُلد سنة خمسين.

وحدَّث عن: ابنِ عُمر، وسهلِ بن سعد، وأنسٍ، ومحمود بن الربيعِ، وابن المسيِّب، وأبـي أُمامة بن سهل، وطبقتِهم.

وعنه: عُقيل، ويونس، والزُّبيّدي، وصالحُ بنُ كَيْسان، وَمَعْمَرٌ، وشُعيبُ بنُ أبـي حمزة، والأوزاعي، واللَّيث، ومالك، وابنُ أبـي ذئب، وعَمْرو بن الحارث، وابنُ عُيينة، وإبراهيمُ بنُ سعد، وخلق.

---

* طبقات خليفة: ت ٣٠٢، تاريخ البخاري الكبير: ١/٢٢٠، التاريخ الصغير: ١/٣٢٠، ثقات العجلي: ص٤١٢، المعارف: ص٤٧٢، المعرفة والتاريخ: ١/٦٢٠، تاريخ أبـي زرعة الدمشقي: انظر الفهرس ص ٩٩٠، الجرح والتعديل: ٨/٧١، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٤٤، معجم المرزباني: ٣٤٥، حلية الأولياء: ٣/٣٦٠، طبقات الشيرازي: ص٦٣، أنساب السمعاني: ٦/٣٢٨، تاريخ ابن عساكر: ترجمة مطولة أفردت بالطبع كما سنبين في نهاية الترجمة، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٩٠، وفيات الأعيان: ٤/١٧٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٨، سير أعلام النبلاء: ٥/٣٢٦ ـ ٣٥٠، تاريخ الإسلام: ٥/١٣٦، تذكرة الحفاظ: ١/١٠٨، ميزان الاعتدال: ٤/٤٠، العبر: ١/١٥٨، البداية والنهاية: ٩/٣٤٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٢٦٢، تهذيب التهذيب: ٩/٤٤٥، النجوم الزاهرة: ١/٢٩٤، طبقات الحفاظ: ص ٤٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٩، شذرات الذهب: ١/١٦٢، تاريخ التراث العربـي: ١/٤٥٠.

قال أبو داود: حديثُه ألفانِ ومئتان، النصفُ منها مسندٌ[1].

وقال مَعْمَرٌ: سَمِع الزهريُّ من ابنِ عمر حديثَين[2].

وقال الزُّهْرِي: جالستُ ابن المسيِّب ثمانِ سنين[3].

وقال أبو الزِّناد: كنا نطوف مع الزُّهْرِيِّ على العلماء ومعه الألواحُ والصحفُ يكتب كُلَّ ما سمع[4].

وقال الليث: ما رأيتُ عالماً قطُّ أجمعَ من الزُّهْري[5].

وقال الليث: قال الزهريُّ: ما صبر أحـدٌ على العلم صبري، ولا نشره أحدٌ نشري[6].

وروى الليث عنه قال: ما استودعتُ قلبـي علماً فنَسِيتُه[7].

وقال عُمَرُ بنُ عبدالعزيز: لم يبقَ أحدٌ أعلَم بسنـةٍ ماضيـةٍ من الزُّهري[8].

وقال مالك: بقي ابنُ شهاب وما له في الدنيا نظير.

وقال أيوب السَّخْتيَاني: ما رأيتُ أعلمَ منه[9].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المعرفة والتاريخ: ١/٦٣١.

(٦) المعرفة والتاريخ: ١/٦٢٣.

(٧) المعرفة والتاريخ: ١/٦٢٥.

(٨) المعرفة والتاريخ: ١/٦٣٩.

(٩) المعرفة والتاريخ: ١/٦٣٧.

وقال عَمرو بنُ دِينار: ما رأيتُ الدينار والدرهَم عندَ أحد أهون منه عند الزُّهْرِيّ، كأنها بمنزلة البَعْر[1].

قال الليثُ: كان مِن أسخى الناس[2].

ورُوي عن الزهريّ: أنه حفظ القرآن في ثمانينَ ليلة[3].

وعن الزهريِّ قال: ما استَعَدْتُ عالماً قطُّ.

وقال الليث: كان ابنُ شهـاب يكثِرُ شـرب العسل، ولا يـأكل التفّاح[4].

وعن الزُّهْريِّ قال: من سرَّه أن يحفظ الحديثَ فليأكل الزَّبيب.

وعنه قال: الحافظ لا يُولد إلاَّ في كلِّ أربعين سنة مرَّة.

وعنه قال: ما عُبِدَ اللَّهُ بشيء أفضلَ من العلم.

ومناقبُه وأخبارهُ كثيرة جدّاً، وقد طوَّل ذلك ابنُ عساكر[5] تُوفي سنة أربعٍ وعشرينَ ومئة.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٩.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١/٦٢٤.

(٣) المعرفة والتاريخ: ١/٦٣٣.

(٤) المعرفة والتاريخ: ١/٦٢٥.

(٥) وقد استلت ترجمة الزهري من «تاريخ ابن عساكر» وأفردت بالطبع بعناية شكرالله بن نعمةالله قوجاني سنة ١٩٨٢م. طبع مؤسسة الرسالة.

٩٦ ــ عمرو بنُ دِينَار* (ع)

الحافظُ، الإمامُ، عالمُ الحرم، أبو محمد الجُمَحِيُّ مولاهم المكِّيّ.

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وأربعين أو نحوها.

وسَمِع: ابنَ عباس، وابنَ عمر، وجابرَ بنَ عبدالله، وبَجَالةَ بن عَبَدَة، وأنسَ بنَ مالك، وأبا الشَّعثاء، وطاووساً، وعِدَّة.

وحدَّث عنه: شعبة، وابنُ جُريج، والحمَّادانِ، والسفيانان، وورقاء، وخلق.

قال شعبة: لم أر مثلَ عمرو بنِ دينار[1].

وقال القطَّان وأحمد: هو أثبتُ مِن قَتادة[2].

وقال ابنُ عُيينة: كان لا يَدَعُ المسجد، كان يُحمل على حمار،

---

* طبقات ابن سعد: ٤٧٩/٥، طبقات خليفة: ت ٢٥٥٤، تاريخ البخاري الكبير: ٣٢٨/٦، التاريخ الصغير: ١٦٩/١، ثقات العجلي: ص ٣٦٣، المعارف: ص ٤٦٨، المعرفة والتاريخ: ١٨/٢ و٢٠٧، الجرح والتعديل: ٢٣١/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦١٣، طبقات الشيرازي: ص ٧٠، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٧/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٣٥، سير أعلام النبلاء: ٣٠٠/٥ ــ ٣٠٧، تذكرة الحفاظ: ١١٣/١، العبر: ١٦٣/١، تاريخ الإسلام: ١١٤/٥، تذهيب التهذيب: ٩٧/٣/ب، العقد الثمين: ٣٧٤/٦، طبقات القراء لابن الجزري: ٦٠٠/١، تهذيب التهذيب: ٢٨/٨، طبقات الحفاظ: ص ٤٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٨٨، شذرات الذهب: ١٧١/١.

(١) المعرفة والتاريخ: ٢١/٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٣١/٦.

وما رأيتُه إلاَّ وهو مُقْعَد، وكان فقيهاً، وكان يُحدِّث على المعنى، ويقول: أُحرِّج على من يكتب عني، فكنت أتحفَّظُ حديثه[1].

وقال ابن أبـي نجيح: ما رأيتُ أحداً قطُّ أفقهَ من عمرو، لا عطاء ولا مجاهداً ولا طاووساً[2].

وقال ابنُ عُيينة: ثقة ثقة ثقة[3] كان قد جزَّأ الليل، فثلثاً ينام، وثلثاً يَدْرُسُ حديثه، وثلثاً يُصلي.

وقال الدَّارقُطني: عمرو بن دينار مِن الحُفَّاظ.

وقال ابن حِبَّان: كان مِن مُتقني التَّابعين، وأهـلِ الفضل في الدِّين[4].

قال الواقديّ: عاش ثمانينَ سنةً.

توفي في أول سنة ستٍّ وعشرين ومئة.

٩٧ ـ أبو إسحق السَّبِيْعيُّ* (ع)

عمرو بنُ عبدالله الهَمْدانيُّ الكُوفيُّ الحافظ، أحدُ الأعلام.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤٧٩/٥ ـ ٤٨٠.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٣٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٣١/٦، وانظر «السير»: ٣٠٢/٥.

(٤) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٤.

* طبقات ابن سعد: ٣١٣/٦، طبقات خليفة: ت ١٢١٠، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٧/٦، التاريخ الصغير: ٣٢٦/١، ثقات العجلي: ص ٣٦٦، المعرفة والتاريخ: ٦٢١/٢، الجرح والتعديل: ٢٤٢/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٤٧، أنساب السمعاني: ٣٦/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٤٤، سير أعلام النبلاء: ٣٩٢/٥ ـ =

رأى عليّاً رضي اللّه عنه وهو يَخْطُب.

وروى عن: زيدِ بنِ أرقم، وعبدِاللّه بن عمرو، وعَديِّ بنِ حاتم، والبراءِ بنِ عازب، ومسروقٍ، وخلقٍ كثير.

وعنه: الأعمشُ، وشعبةُ، والثوريُّ، وإسرائيل، وزُهير، وأبو الأحوص، وزائدة، وشريك، وأبو بكر بنُ عيَّاش، وابنُ عُيينة، وخلائق.

وقرأ القرآنَ على أبي عبدالرحمن السُّلمي، والأسودِ بن يزيد.

عرض عليه حمزة.

وقد غزا الرومَ في خلافة معاوية. وقال: سألني معاوية كم عطاءُ أبيك؟ قلت: ثلاث مئة، ففرضها لي.

وقيل: إنَّه سمع من ثمانيةٍ وثلاثين صحابيّاً.

قال أبو حاتِم: ثقة، يشبه الزُّهريَّ في الكثرة[1].

وقال أحمد بن عَبْدة: سمعت أبا داود الطَّيالسيَّ يقول: وجدنا الحديثَ عند أربعة: الزُّهريّ، وقَتادة، وأبي إسحاق، والأعمش، فكان قتادةُ أعلَمَهم بالاختلاف، والزُّهريُّ أعلمهم بالإسناد، وأبو إسحاق

= ٤٠١، تذهيب التهذيب: ٣/١٠٣، تاريخ الإسلام: ٥/١١٦، تذكرة الحفاظ: ١/١١٤، ميزان الاعتدال: ٣/٢٧٠، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٦٠٢، تهذيب التهذيب: ٨/٦٣، طبقات الحفاظ: ص ٤٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩١، شذرات الذهب: ١/١٤٧.

(١) الجرح والتعديل: ٦/٢٤٣.

أعلمهم بحديثِ عليٍّ وابنِ مسعود، وكان عند الأعمش من كل هذا، ولم يكن عند واحد من هؤلاء إلّا ألفين ألفين[1].

وقد كان أبو إسحاقَ صوَّاماً قوَّاماً متبتِّلاً كثيرَ الحديث، ومناقبُهُ كثيرة.

تُوفي سنةَ سبعٍ وعشرين ومئة في قول الجمهور، وشَذَّ أبو نعيم فقال: سنة ثمانٍ وعشرين، رحمه اللَّهُ.

٩٨ ـ حبيبُ بنُ أبـي ثابت* (ع)

أبو يحيـى الكُوفيّ، الفقيه، الحافظ.

روى عن: ابنِ عباس، وابنِ عمر، وأنس، وأبـي عبدالرحمن السُّلمي، وأبـي وائل، وسعيدِ بن جُبَيْر، وعِدَّة.

وعنه: مِسْعَر، وشعبةُ، والثوريُّ، وأبو بكر بن عيَّاش، وآخرون.

وذكر ابنُ المديني أنه سمع مِن عائشة.

وأما البخاري فقال: لم يسمع مِن عُروة.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٥/٤٠١.

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٢٠، طبقات خليفة: ت ١١٧٥، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٣٢٣، التاريخ الصغير: ١/٢٨٦، ثقات العجلي: ص ١٠٥، المعرفة والتاريخ: ٢/٢٠٤، الجرح والتعديل: ٣/١٠٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٢٣، طبقات الشيرازي: ص ٨٣، تهذيب الكمال: ورقة ٢٢٧، سير أعلام النبلاء: ٥/٢٨٨ ـ ٢٩١، تاريخ الإسلام: ٤/٢٤٠، العبر: ١/١٥٠، تذهيب التهذيب: ١/١١٨/ب، تذكرة الحفاظ: ١/١١٦، تهذيب التهذيب: ٢/١٧٨، النجوم الزاهرة: ١/٢٨٣، طبقات الحفاظ: ص ٤٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٠، شذرات الذهب: ١/١٥٦.

وقال غيرُه: كان هو وحمادُ بنُ أبـي سليمان فقيهيّ أهلِ الكوفة.

وقال أبو يحيى القتّات: قَدِمْتُ مع حبيبِ بن أبـي ثابت الطائف، فكأنما قَدِم عليهم نبيٌّ[1].

قال البخاري وغيرُه: مات سنةَ تسعَ عشرةَ ومئة، وقيل: سنة اثنتين وعشرين ومئة. رحمه اللَّهُ.

٩٩ ــ الحكم بن عُتَيبة* (ع)

الحافظُ الفقيه، أبو عُمر الكِنديُّ مولاهم الكُوفيّ.

حدَّث عن: أبـي جُحَيْفَةَ السُّوائي، وشُرَيْحٍ القاضي، وأبـي وائل، وإبراهيم، وابنِ أبـي ليلى، وسعيدِ بنِ جُبَيْر، وخلق.

وعنه: مِسْعرٌ، والأوزاعيُّ، وحمزةُ الزيّات، وشعبة، وأبو عَوانة، وآخرون.

قال عَبْدَة بنُ أبـي لبابة: ما بينَ لابَتَيْها[2] أفقهُ من الحكم[3].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٢٢٧.

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٣١، طبقات خليفة: ت ١٢١٣، التاريخ الصغير: ١/٢٧٦، ثقات العجلي: ص ١٢٦، المعرفة والتاريخ: ٢/١٧٦، ٥٨٣، ٦٥٦ وغيرها، الجرح والتعديل: ٣/١٢٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٤٢، طبقات الشيرازي: ص ٨٢، تهذيب الكمال: ورقة ٣١٣، سير أعلام النبلاء: ٥/٢٠٨ ــ ٢١٣، تاريخ الإسلام: ٤/٢٤٢، العبر: ١/١٤٣، تذكرة الحفاظ: ١/١١٧، تذهيب التهذيب: ١/١٦٧/ب، تهذيب التهذيب: ٢/٤٣٢، طبقات الحفاظ: ص ٤٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٩، شذرات الذهب: ١/١٥١.

(٢) اللَّابة واللُّوبة: الحرّة. قال الأصمعي: هي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود. وفي الحديث: «أن النبـي ﷺ حرَّم ما بين لابتي المدينة» وهما حرّتان تكتنفانها. (لسان العرب) مادة: لوب.

(٣) الجرح والتعديل: ٣/١٢٤.

وقال أحمد بن حنبل: الحكمُ أثبتُ الناس في إبراهيم[1].

وقال ابن عُيينة: ما كان بالكُوفة مثلُ الحكم وحمّاد[2].

وقال العجلي: ثقةٌ ثبتٌ فقيه، صاحبُ سُنة واتِّبَاعٍ[3].

وقال ليث بن أبي سُليم: كان الحَكَمُ أفقهَ مِن الشَّعبي.

مات سَنة خمس عشرة ومئة، وقيل: سنة أربع عشرة، رحمه اللَّهُ.

١٠٠ ـ رَجَاءُ بنُ حَيْوة* (م، ٤)

الإمام، أبو نصر، وأبو المِقدام، الكِنديُّ الشاميّ، شيخُ أهلِ الشام، وكبيرُ الدولة.

روى عن: معاوية، وعبدِاللَّه بن عمرو، وأبي أُمامة، وجابرِ بن عبدالله، وقَبيصة بن ذُؤيب، وعِدَّة.

---

(١) الجرح والتعديل: ١٢٤/٣ ـ ١٢٥.

(٢) الجرح والتعديل: ١٢٤/٣.

(٣) ثقات العجلي: ص ١٢٦ ـ ١٢٧.

* طبقات ابن سعد: ٤٥٤/٧، طبقات خليفة: ت ٢٩٢٤، تاريخ البخاري الكبير: ٣١٢/٣، ثقات العجلي: ص ١٦٠، المعارف: ص ٤٧٢، المعرفة والتاريخ: ٣٢٩/٢ و٣٦٨، الجرح والتعديل: ٥٠١/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٠١، حلية الأولياء: ١٧٠/٥، طبقات الشيرازي: ص ٧٥، أنساب السمعاني: ٤٨٨/١٠، تاريخ ابن عساكر: ١١٦/٦، تهذيب الأسماء واللغات: ١٩٠/١/١، وفيات الأعيان: ٣٠١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤١١، سير أعلام النبلاء: ٥٥٧/٤ ـ ٥٦١، تاريخ الإسلام: ٢٤٩/٤، تذكرة الحفاظ: ١١٨/١، العبر: ١٣٨/١، تذهيب التهذيب: ٢٢٣/١، البداية والنهاية: ٣٠٤/٩، تهذيب التهذيب: ٢٦٥/٣، النجوم الزاهرة: ٢٧١/١، طبقات الحفاظ: ص ٤٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٧، شذرات الذهب: ١٤٥/١، تهذيب ابن عساكر: ٣١٥/٥.

وعنه: ابنُ عَون، وثورُ بن يزيد، وابنُ عَجْلَان، وغيرُهم.

قال مَطَر الورَّاق: ما رأيتُ شامياً[1] أفقهَ منه.

وقال مكحولٌ: رجاء سيِّد أهلِ الشام في أنفسهم[2].

وقال مَسلمة الأمير: برجاء وبأمثاله نُنْصَرُ[3].

وقال ابنُ سعد: كان ثقةً فاضلاً، كثير العلم[4].

وكان رجاء ـ رحمه اللَّهُ ـ أشار على سليمان بن عبدالملك باستخلاف عمر بن عبدالعزيز.

مات سنةَ اثنتي عشرة ومئة وقد شاخ. رحمة اللَّهُ عليه.

١٠١ ـ عمرُ بنُ عبدالعَزيز* (ع)

ابن مروان بن الحكم، الإمام، أميرُ المؤمنين، أبو حفص القرشيُّ الأُمويّ.

---

(١) في الأصل «شيئاً»، والمثبت في أكثر مصادر الترجمة، انظر مثلاً «طبقات الشيرازي»: ص ٧٥.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ٦/١١٨/آ.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ٦/١١٧/ب.

(٤) طبقات ابن سعد: ٧/٤٥٤.

* سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن عبدالحكم، طبقات ابن سعد: ٥/٣٣٠، تاريخ خليفة: ٣٢١، تاريخ البخاري الكبير: ٦/١٧٤، المعرفة والتاريخ: ١/٥٦٨، ٦٢٠، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٣٤٠، تاريخ الطبري: ٦/٥٦٥، ٥٧٣، الجرح والتعديل: ٦/١٢٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤١١، الأغاني: ٩/٢٥٤، حلية الأولياء: ٥/٢٥٣، طبقات الشيرازي: ص ٦٤، سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي، تاريخ ابن الأثير: ٥/٥٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٢٠، سير أعلام النبلاء: ٥/١١٤ ـ =

مولده بالمدينة زمنَ يزيد، ونشأ بمصر في ولاية أبيه عليها.

وحدَّث عن: عبداللَّهبن جعفر، وأنسِ بنِ مالك، وأبي بكر بن عبدالرحمن، وابنِ المسيِّب، وعُبيدِاللَّه بن عبداللَّه بن عُتبة، وجماعة.

وعنه: ابناه عبدُاللَّه، وعبدُالعزيز، والزُّهري، وحُميد، وأيّوب، وإبراهيمُ بنُ أبي عَبْلَةَ، وأبوبكر بن حزم، وأبوسلمة بنُ عبدالرحمن وهُما مِن شيوخه.

وأمُّه هي أمُّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب.

وكان إماماً، مجتهداً، ثَبْتاً، حُجَّة، حافظاً، قانتاً لِلَّه، أوَّاها مُنيباً، كبيرَ الشَّأن يُضرب المَثَلُ بعدله وزهده ـ رضي اللَّهُ عنه.

كان جميلَ الشكل، نحيفاً، حسن اللِّحية، بجبهته أَثَرُ حافرِ فرس شجَّه في صِغَرِه، فلهذا كان يقال له: أشجُّ بني أميّة.

قال الشافعيُّ وغيرُه: الخلفاءُ الراشدون خمسةٌ: أبوبكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وعمر بن عبدالعزيز[1].

= ١٤٨، تذهيب التهذيب: ٣/٨٨/ب، تاريخ الإسلام: ٤/١٦٤، تذكرة الحفاظ: ١/١١٨، العبر: ١/١٢٠، فوات الوفيات: ٣/١٣٣، البداية والنهاية: ٩/١٩٢، ٢١٩، سيرة عمر بن عبدالعزيز للآجري، العقد الثمين: ٦/٣٣١، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥٩٣، تهذيب التهذيب: ٧/٤٧٥، النجوم الزاهرة: ١/٢٤٦، طبقات الحفاظ: ص٤٦، تاريخ الخلفاء: ٢٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٨٤، شذرات الذهب: ١/١١٩.

(١) انظر «سير أعلام النبلاء»: ٥/١٣٠ ـ ١٣١.

وعن أبـي جعفر الباقر قال: إنَّ نجيبَ بني أميّة عمر بن عبدالعزيز، إنه يُبعث يومَ القيامة أمةً وحدَه[1].

وقال ميمون بن مِهْران: ما كانت العلماءُ عندَ عمر بن عبدالعزيز إلاَّ تلامذة[2].

وقال مالكُ بنُ دينار: يقولون إني زاهدٌ، إنَّما الزاهدُ عمـرُ بن عبدالعزيز الذي أتته الدنيا فتركها[3].

ومناقبه، وفضائلُه كثيرةٌ جدّاً.

ولما أتته الخلافةُ، اشتدَّ زهدُه، وكان قد شَدَّد على أقاربه، وانتزع كثيراً ممّا في أيديهم، فتبرَّموا به، وسمُّوه.

ومات بَدَيْرِ سَِمْعان[4]، وقبرُه هناك يُزار، ومات في رجب سنةَ إحدى ومئة، وله أربعون سنةً سوى ستَّة أشهر، رحمة اللَّه عليه.

ولما بلغ الحسنَ موتُه قال: مات خيرُ الناس[5].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٢١.

(٢) سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي: ص ٢٧، وقد أورده ابن سعد في «طبقاته» والفسوي في «تاريخه» عن عمرو بن ميمون به.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٣٤/٥.

(٤) يقال: بكسر السين وفتحها، وهو دير بنواحي دمشق في موضع نزه وبساتين محدقة به، وعنده قصور ودور. (معجم البلدان): ٥١٧/٢.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٢٢.

١٠٢ ــ عَمْرو بنُ مُرَّة* (ع)

الحافظ، أبو عبدالله المُراديُّ، ثم الجَمَليُّ[١]، الكوفيُّ، الضَّرير.

سَمِعَ: عبدَالله بن أبي أوفى، وابنَ المسيِّب، وابن أبي ليلى، ومرَّة الطيِّب، وغيرهم.

وعنه: زيدُ بنُ أبي أُنَيْسَة، ومِسْعَر، وشُعبة، وسفيان، وقيسُ بنُ الرَّبيع.

وكان إماماً ثبتاً، له نحوٌ من مئتي حديث.

قال مِسْعر: ما أدركتُ أحداً أفضلَ منه[٢].

وعن ابنِ مهدي قال: هو مِن حُفَّاظ الكوفة[٣].

وقال شعبة: ما رأيتُ عمرو بنَ مرَّة يُصلِّي فظننتُ أنه ينصرفُ حتى يُغفَر له[٤].

---

* تاريخ خليفة: ٣٤٩، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦٨/٦، التاريخ الصغير: ٧٨/١، ثقات العجلي: ص ٣٧٠، المعرفة والتاريخ: ٦١٥/٢، الجرح والتعديل: ٢٥٧/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٦٤، جمهرة أنساب العرب: ٤٤٥، أنساب السمعاني: ٣٠٣/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٩٦/٥ ــ ٢٠٠، تذكرة الحفاظ: ١٢١/١، ميزان الاعتدال: ٢٨٨/٣، تذهيب التهذيب: ١١٠/٣، العبر: ٢٣٤/١، نكت الهميان: ص ٢٢١، تهذيب التهذيب: ١٠٢/٨، طبقات الحفاظ: ص ٤٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩٣، شذرات الذهب: ١٥٢/١.

(١) الجملي: بفتح الجيم والميم وبعدهما اللام، هذه النسبة إلى «جمل» وهو بطن من مراد. (الأنساب): ٣٠٣/٣.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٦١٦/٢.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٥٧/٦.

(٤) المعرفة والتاريخ: ٦١٥/٢ ــ ٦١٦.

وقال عبدُالملك بن مَيْسرة يوم دفنه: إني لأحسبُهُ خيرَ أهل الأرض[1].

تُوفي سنة ست عشرةَ ومئة. رحمة اللّه عليه.

١٠٣ ـ القَاسِمُ بنُ مُخَيْمِرَة* (م، ٤، خت)

الإمام، أبو عُروة الهَمْدانيُّ، الكُوفيّ، نزيل دمشق.

حدَّث عن: أبي سعيد الخُدْري، وعَلقمةَ بنِ قيس، وشُريح بن هانىء، وغيرهم.

وعنه: حسَّان بنُ عطيَّة، وعمر بنُ أبي زائدة، والأوزاعي، وعبدُالرحمن بنُ يزيد بن جابر، وسعيدُ بن عبدالعزيز، وغيرُهم.

وثقه ابنُ مَعِين وغيرُه.

ولم يُخرِّجْ له البخاري.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٥٤.

* طبقات ابن سعد: ٣٠٣/٦، تاريخ خليفة: ٣٢٥، تاريخ البخاري الكبير: ١٦٧/٧، ثقات العجلي: ص ٣٨٧، المعرفة والتاريخ: ٤٠٧/٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٧١/١، ٣٥٤، ٣٥٥، وغيرها، الجرح والتعديل: ١٢٠/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٩٣ و١٤٤٧، تاريخ ابن عساكر: ١٠/١٧/ب، تهذيب الكمال: ورقة ١١١٧، سير أعلام النبلاء: ٢٠١/٥ ـ ٢٠٤، تذكرة الحفاظ: ١٢٢/١، العبر: ٢٢٧/١، تذهيب التهذيب: ١٥٢/٣، تاريخ الإسلام: ٢٩٤/٤، تهذيب التهذيب: ٣٣٧/٨، طبقات الحفاظ: ص ٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٤، شذرات الذهب: ١٤٤/١.

وكان مِن العلماء العاملين، وكان يؤدِّب، ويتقنَّع بالقليل. وقال: ما أغلقتُ بابـي ولي خلفَه همٌّ[1].

مات سنةَ إحدى عشرةَ ومئة، قاله الهيثم بنُ عَديّ[2]. رحمة اللّه عليه.

١٠٤ ــ قتادةُ بنُ دِعامة[3]* (ع)

ابن قتادة بن عزيـز. الحافظُ العـلاّمة، أبـو الخطاب السَّـدُوسيُّ البصريُّ، الضَّرير الأكمه، المفسِّر.

---

(١) تاريخ أبـي زرعة الدمشقي: ١/٣٥٥.

(٢) وقال الفَلاس والمفضل الغلابـي: سنة مئة. وقال ابن معين: سنة إحدى ومئة. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٥/٢٠٤.

(٣) دِعامة: رسمت في الأصل بفتح الدال، والذي في مصادر الترجمة بكسرها.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٢٩، تاريخ خليفة: ٣٣٢، تاريخ البخاري الكبير: ٧/١٨٥، التاريخ الصغير: ١/٢٨٢، ثقات العجلي: ص ٣٨٩، المعارف: ص ٤٦٢، المعرفة والتاريخ: ٢/٢٧٧، الجرح والتعديل: ٧/١٣٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٠٢، جمهرة أنساب العرب: ٣١٨، طبقات الشيرازي: ص ٨٩، أنساب السمعـاني: ٧/٥٨، معجم الأدباء: ١٧/٩، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/٥٧، وفيات الأعيان: ٤/٨٥، تهذيب الكمال: ورقة ١١٢٣، سير أعلام النبلاء: ٥/٢٦٩ ــ ٢٨٣، تذهيب التهذيب: ٣/١٥٥/ب، تاريخ الإسلام: ٤/٢٩٥، تذكرة الحفاظ: ١/١٢٢، ميزان الاعتدال: ٣/٣٨٥، العبر: ١/١٤٦، نكت الهميان: ص ٢٣٠، البداية والنهاية: ٩/٣١٣، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٢٥، تهذيب التهذيب: ٨/٣٥١، النجوم الزاهرة: ١/٢٧٦، طبقات الحفاظ: ص ٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٥، طبقات المفسرين: ٢/٤٣، شذرات الذهب: ١/١٥٣.

حدَّث عن: عبدالله بن سَرجِس، وأنسِ بن مالك، وابن المسيِّب، ومعاذة[1]، وأبـي الطُّفيل، وخلق.

وعنه: مِسْعر، وابن أبـي عَـروبة، وشيْبـان، وشعبة، ومَعْمَـرٌ، وأَبانُ بنُ يزيد، وأبو عَوانة، وحمّادُ بن سلمة، وخلائق.

قال ابنُ سِيرين: قتادة أحفظُ الناس[2].

وقال معمر: أقام قتادةُ عندَ سعيد بن المسيِّب ثلاثةَ أيام، فقال له في اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أَنْزَفْتَني[3].

وقال قتادة: ما قلتُ لمحدِّث قطُّ: أَعِدْ عليَّ، وما سَمِعَتْ أذناي شيئاً قطُّ إلاّ وعاه قلبـي[4].

وقال أحمد بن حنبل: قتادةُ عالمٌ بالتفسير، وباختلاف العلماء، ووصفَهُ بالفقه والحفظ، وأطنَب في ذكره، وقال: قلَّ أن تَجِـدَ منْ يتقدَّمُه[5].

---

(١) هي معاذة بنت عبدالله العدوية، أم الصهباء البصرية، ثقة. (تقريب التهذيب): ٢/٦١٤.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٢٣.

(٣) أورده ابن سعد في «طبقاته»: ٧/٢٣٠، وفيه أنه أقام عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام، فقال له في اليوم الثامن... وأورده المزي في «تهذيبه» بلفظ: أقام عنده ثمانية أيام، فقال له في اليوم الثالث...

وقوله: أنزفتني، يعني: لقد أخذت مني علمي كله ولم يبق منه شيء.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١١٢٤.

(٥) الجرح والتعديل: ٧/١٣٤.

وقال الثَّوري: وكان في الدنيا مثلُ قتادة[1]؟!

وقال ابنُ مَعِين: لم يسمع من سعيد بن جُبَيْر، ولا مِن مجاهد[2].

وقال بكرُ بنُ عبدالله: من سَرَّه أن ينظرَ إلى أحفظ من أدركناه، فلينظرْ إلى قتادة[3].

وقال ابن المسيِّب: ما أتانا عِراقيٌّ أحفظ مِن قتادة[4].

وقد كان قتادة مع حفظه وعلمه بالحديث رأساً في العربيَّة، واللغة، وأيام العرب، والنسب.

وكان مُدَلِّساً يرى القدرَ، فإنَّه قال: كُل شيء بقدر إلاَّ المعاصي[5].

وقال ابنُ حِبَّان: وُلِدَ قتادة وهو أعمى، وعُنِيَ بالعلم، فصار من حفَّاظ أهلِ زمانه وعلمائهم بالقرآن والفقه، وكان مدلِّساً[6].

مات بواسط في الطَّاعون سنةَ ثماني عشرةَ ومئة، وقيل: سنة سبعَ عشرة، وله سبعٌ وخمسون سنة.

وقد أجمع الأئمة على الاحتجاجِ به. رحمة اللّه عليه.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٥/٢٧٧.

(٣) الجرح والتعديل: ٧/١٣٣.

(٤) المصدر السابق.

(٥) انظر التعليق على «السير»: ٥/٢٧٧.

(٦) مشاهير علماء الأمصار: ص ٩٦. وسيرد التعريف بالتدليس ضمن ترجمة مبارك بن فضالة.

١٠٥ ــ محمد بنُ إبراهيمَ بن الحارث* (ع)

التَّيميُّ المدنيُّ الإمام، أبو عبدالله.

روى عن: أبـي سعيد الخُدْري، وجابرِ بن عبدالله، وعلقمَة بنِ وقّاص، وعيسى بنِ طلحة، وغيرِهم.

وعنه: يحيـى بنُ سعيد الأنصاري، ومحمدُ بن عمرو، وهشامُ بن عُروة، والأوزاعي، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم.

وكان ثَبْتاً، فقيهاً، جليلَ القدر.

وهو صاحبُ حديث «الأعمال بالنِّيات»(١). مات سنة عشرين ومئة.

---

* طبقات خليفة: ت ٢٢٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢٢/١، ثقات العجلي: ص ٤٠٠، الجرح والتعديل: ١٨٤/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٦٠، تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٥، سير أعلام النبلاء: ٢٩٤/٥ ـ ٢٩٦، تذكرة الحفاظ: ١٢٤/١، العبر: ١٥٢/١، تاريخ الإسلام: ٢٩٨/٤، تذهيب التهذيب: ١٧٧/٣/ب، ميزان الاعتدال: ٤٤٥/٣، الكاشف: ١٤/٣، تهذيب التهذيب: ٥/٩، طبقات الحفاظ: ص ٤٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٤، شذرات الذهب: ١٥٧/١.

(١) نصه بتمامه: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرىء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

أخرجه البخاري: ٧/١، ٥، ومسلم برقم (١٩٠٧)، وأبو داود (٢٢٠١)، والترمذي (١٦٤٧)، وابن ماجه (٤٢٢٧)، والنسائي: ٥٨/١ ــ ٦٠، وأحمد في «مسنده» ٢٥/١، ٤٣، ومالك في «موطئه» برواية محمد بن الحسن.

قال الحفاظ: لم يرو هذا الحديث عن النبـي ﷺ إلا من رواية عمر بن الخطاب، ولا عن عمر إلا من رواية علقمة بن وقاص، ولا عن علقمة إلا من رواية محمد بن إبراهيم التيمي، ولا عن محمد إلا من رواية يحيـى بن سعيد الأنصاري، وعن يحيـى انتشر، فرواه جمع من الأئمة. فهو غريب في أوله، مشهور في آخره.

١٠٦ ـ أبو جَعفر البَاقر* (ع)

محمدُ بنُ عليٍّ بن الحسين، الإمامُ الثَّبْتُ الهاشميُّ العلويُّ المدنيّ، أحدُ الأعلام.

روى عن: أبيهِ، وجابر، وأبي سعيد، وابنِ عُمر، وعبدِاللَّه بن جعفر، وعِدَّة.

وأرسل عن عائشة، وأمِّ سلمة، وابنِ عباس.

حدَّث عنه: ابنُه جعفرُ بنُ محمد الصادق، وعمرو بنُ دينار، والأعمشُ، والأوزاعي، وابنُ جُريج، وقُرَّةُ بن خالد، وخلق.

وُلد سنة ستٍّ وخمسين، وكان سيِّد بني هاشم في زمانه، وقيل: كان يُصلِّي في اليوم والليلة مئةً وخمسين ركعة.

قال أبو نُعيم وجماعة: مات سنةَ أربعَ عشرةَ ومئة، وقيل: سنة سبعَ عشرة. رحمه اللَّه.

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٣٢٠، طبقات خليفة: ت ٢٢٣٣، تاريخ البخاري الكبير: ١/١٨٣، التاريخ الصغير: ١/٢٧٤، ثقات العجلي: ص ٤١٠، المعارف: ص ٢١٥، المعرفة والتاريخ: ١/٣٦٠، الجرح والتعديل: ٨/٢٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٢٠، حلية الأولياء: ٣/١٨٠، طبقات الشيرازي: ص ٦٤، تاريخ ابن عساكر: ١٥/٣٥٠/ب، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٨٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٤٤ و١٥٩٧، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٠١ ـ ٤٠٩، تذكرة الحفاظ: ١/١٢٤، العبر: ١/١٤٢ و١٤٨، تاريخ الإسلام: ٤/٢٩٩، البداية والنهاية: ٩/٣٠٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٢٠٢، تهذيب التهذيب: ٩/٣٥٠، النجوم الزاهرة: ١/٢٧٣، طبقات الحفاظ: ص ٤٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٢، طبقات المفسرين: ٢/٥٣٧، شذرات الذهب: ١/١٤٩.

١٠٧ ــ ثابتُ بنُ أسلم البُنَاني* (ع)

أبو محمد البصري، الإمامُ القُدوة.

روى عن: ابن عمر، وعبداللّه بن مُغَفَّل المُزَني، وابنِ الزبير، وأنسِ بن مالك، وعِدَّة.

وعنه: شعبةُ، وحمّادُ بن سلمة، وهمَّامُ بنُ يحيى، وجعفرُ بن سليمان، وحمّادُ بنُ زيد، وخلق.

قال ابنُ المديني: له نحو مئتين وخمسين حديثاً[١].

وقال بكر بن عبداللّه: من أرادَ أن ينظر إلى أَعْبَدِ أهلِ زمانه فلينظر إلى ثابتٍ البُناني[٢].

وقال شعبةُ: كان ثابتٌ البنانيُّ يقرأ القرآن في كل يومٍ وليلة، ويصومُ الدَّهر[٣].

---

* طبقات ابن سعد: ٢٣٢/٧، طبقات خليفة: ت ١٧٧١، تاريخ البخاري الكبير: ١٥٩/٢، التاريخ الصغير: ٣١٨/١، ثقات العجلي: ص ٨٩، المعرفة والتاريخ: ٩٨/٢ وغيرها، الجرح والتعديل: ٤٤٩/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٥٠، الكامل لابن عدي: ٥٢٦/٢، حلية الأولياء: ١٨٠/٣، أنساب السمعاني: ٣٠٧/٢، اللباب: ١٧٨/١، تهذيب الكمال: ٣٤٢/٤ طبعة محققة، سير أعلام النبلاء: ٢٢٠/٥ ــ ٢٢٥، تذهيب التهذيب: ٩٦/١، الكاشف: ١١٥/١، تاريخ الإسلام: ٥٠/٥، تذكرة الحفاظ: ١٢٥/١، ميزان الاعتدال: ٣٦٢/١، طبقات القراء لابن الجزري: ١٨٨/١، تهذيب التهذيب: ٢/٢، النجوم الزاهرة: ٢٧٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٤٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٥٦، شذرات الذهب: ١٦١/١.

(١) تهذيب الكمال: ٣٤٦/٤.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٢٤/٥.

(٣) انظر «السير»: ٢٢٤/٥ حاشية رقم (١).

وقال حمّاد بن زيد: رأيتُ ثابتاً يبكي حتى تَخْتَلِفَ أضلاعُه[1].

وقال جعفر بن سليمان: بكى ثابتٌ حتى كادت عينُه تذهب، فكُلِّم في ذلك، فقال: ما خيرُهما إن لم تبكيا؟! وأَبَى أن يُعالج[2].

مات سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئة، وقيل: سنة سبع، وقد جاوز الثمانين.

وقال ابن حِبَّان: ثابت بن أسلم البُناني من ولد بُنانة بن سعد بن لُؤي بن غالب، أبو محمد، ممّن صَحِبَ أنسَ بن مالك أربعين سنة، وكان مِن أَعْبدِ أهلِ البصرة، وأكثرِهم صبراً على كثرة الصلاة ليلاً ونهاراً، مع الوَرَعِ الخفيّ، ومات سنةَ سبعٍ وعشرين ومئة، وهو ابنُ ستٍّ وثمانين سنة[3]، رحمه اللّه.

١٠٨ ــ عَبدُاللَّهِ بنُ دينار* (ع)

الإمام، أبو عبدالرحمن العُمَرِيُّ المدنيّ.

حدَّث عن: مولاه عبدِاللّه بن عُمَرَ، وأنسِ بن مالك، وسليمانَ بنِ يسار، وأبي صالح السَّمان.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٥/٢٢٤.
(٢) انظر «السير»: ٥/٢٢٤ حاشية رقم (٢).
(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٩.

* طبقات خليفة: ت ٢٣٢٣، التاريخ الصغير: ٢/٣١، ثقات العجلي: ص ٢٥٤، المعرفة والتاريخ: ١/٤٢٥، الجرح والتعديل: ٥/٤٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٧٧، تهذيب الكمال: ورقة ٦٧٩، سير أعلام النبلاء: ٥/٢٥٣ ــ ٢٥٥، تذهيب التهذيب: ٢/١٤٢، تاريخ الإسلام: ٥/٢٦٥، تذكرة الحفاظ: ١/١٢٥، ميزان الاعتدال: ٢/٤١٧، العبر: ١/١٦٤، تهذيب التهذيب: ٥/٢٠١، طبقات الحفاظ: ص ٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٦، شذرات الذهب: ١/١٧٣.

وعنه: شعبةُ، ومالك، والسفيانان، وورقاء، وإسماعيلُ بن جعفر، وخلق.

وكان مِن الثِّقات الأثبات.

قال ابنُ حِبَّان: هو من متقني أهل المدينة وقرائهم(١).

تُوفي سنة سبعٍ وعشرين ومئة. رحمة اللَّه عليه.

١٠٩ ـ عَبدُ الرحمن بنُ القاسِم* (ع)

ابن محمد بن أبي بكر الصديق، الفقيه، أبو محمد القُرشيُّ التَّيْميُّ المدنيّ.

سَمِعَ: أباه، وأسلمَ مولى عُمر، ومحمَّدَ بن جعفر بن الزُّبير.

وعنه: شُعبةُ، وسفيانُ، والأوزاعيُّ، ومالك، وابن عُيينة.

وكان إماماً، ورعاً، كبيرَ القدرِ، وهو خالُ جعفر الصّادق.

قال ابن عُيينة: كان مِن أفضل أهلِ زمانه(٢).

---

(١) مشاهير علماء الأمصار: ص ٧٩.

* طبقات خليفة: ت ٢٣٨٨، التاريخ الصغير: ٣٢١/١، ثقات العجلي: ص ٢٩٨، الجرح والتعديل: ٢٧٨/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٩٩، طبقات الشيرازي: ص ٦٥، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٠٣/١، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٤، سير أعلام النبلاء: ٥/٦ ـ ٦، تذكرة الحفاظ: ١٢٦/١، تاريخ الإسلام: ١٠٢/٥، العبر: ١٦٣/١، تهذيب التهذيب: ٢٥٤/٦، طبقات الحفاظ: ص ٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٣، شذرات الذهب: ١٧١/١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٨١٤.

وقال أبو حاتم بن حِبَّان: هو من سادات أهل المدينة، ومتقنيهم، وعُبَّاد قريش، وصالحيهم[1].

مَولدُه في حياة عائشة. ومات بحَوْرَان[2] إذ وفد على الوليد بن يزيد ليستفتيَه في سنة ستٍّ وعشرين ومئة.

١١٠ ــ أبو الزبير* (ع)

محمد بن مسلم بن تَدْرس المكيُّ، الحافظ، مولى حكيم بن حِزام القرشيّ الأسديّ.

حدَّث عن: ابن عبّاس، وابن عمر، وجابر، وأبي الطفيل، وسعيد بن جُبَيْر، وعِدَّة. وحديثُه عن عائشة في «مسلم» وكأنَّه منقطع.

روى عنه: أيّوب، وشعبةُ، وسفيانُ، وحمادُ بنُ سلمة، ومالك، واللَّيث، وخلقٌ آخِرُهم ابنُ عُيينة.

---

(١) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٢٨.

(٢) أكثر مصادر الترجمة على هذا، وقد شذ ابن حبان فقال: مات بالمدينة.
وحوران: كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة، ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار، وقصبتها بصرى. انظر «معجم البلدان»: ٣١٧/٢.

* طبقات ابن سعد: ٤٨١/٥، طبقات خليفة: ت ٢٥٥٥، تاريخ البخاري الكبير: ٢٢١/١، ثقات العجلي: ص ٤١٣، المعرفة والتاريخ: ٢٢/٢، الجرح والتعديل: ٧٤/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٥٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٦، سير أعلام النبلاء: ٣٨٠/٥ ــ ٣٨٦، تاريخ الإسلام: ١٥٢/٥، ميزان الاعتدال: ٣٧/٤، تذكرة الحفاظ: ١٢٦/١، العبر: ١٦٨/١، العقد الثمين: ٣٥٤/٢، تهذيب التهذيب: ٤٤٠/٩، طبقات الحفاظ: ص ٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٨، شذرات الذهب: ١٧٥/١.

قال يعلى بنُ عطاء: حدثنا أبو الزبير، وكان أكملَ الناسِ عقلاً وأحفظَهم[1].

وقال عطاءُ بنُ أبي رَبَاح: كنّا نكونُ عند جابر فيُحدِّثنا، فإذا خرجنا تذاكرنا، فكان أبو الزُّبير أحفظَنا للحديث[2].

وقد كان أبو الزُّبير حافظاً، كثيرَ الحديث، مدلِّساً.

وقد وثَّقه ابنُ مَعين، والنَّسائي، وغيرُهما.

وأكثر مسلمٌ الاحتجاجَ به، وأخرج له البخاريُّ مقروناً بغيره.

وقال أبو زُرعة وأبو حاتِم: لا يُحتج به[3].

وكان أيّوبُ يقول: حدثنا أبو الزُّبير، وأبو الزُّبير أبو الزُّبير. قال أحمدُ بنُ حنبل: يعني يُضعِّفُه بذلك[4].

قال الفلَّاس وغيرُه: مات سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئة.

١١١ ــ محمد بن المُنْكَدِر* (ع)

ابن عبدالله بن الهُدَيْر، الإمامُ الثقة، العالمُ، العامل، أبو عبدالله، القُرشيُّ التَّيْميُّ المدنيّ، أخو أبي بكر، وعمر.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٧.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥/٤٨١.

(٣) الجرح والتعديل: ٨/٧٦.

(٤) الجرح والتعديل: ٨/٧٥.

* طبقات خليفة: ت ٢٣٨٩، تاريخ البخاري الكبير: ١/٢١٩، التاريخ الصغير: ١/٢٨٧ و٢/٣٢، ثقات العجلي: ص ٤١٤، المعارف: ص ٤٦١، الجرح والتعديل: ٨/٩٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٣٥، حلية الأولياء: ٣/١٤٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٧، سير أعلام النبلاء: ٥/٣٥٣ ــ ٣٦١، تاريخ الإسلام: ٥/١٥٥، تذكرة الحفاظ: ١/١٢٧، العبر: ١/١٧٠، تهذيب التهذيب: ٩/٤٧٣، طبقات الحفاظ: ص ٥١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٠، شذرات الذهب: ١/١٧٧.

سمع: أبا هُريرة، وابنَ عبّاس، وجابراً، وأنساً، وابن المسيِّب، وغيرَهم.

وعنه: ابنُه المُنْكَدِر، وشعبةُ، ومَعْمَرُ، ورَوْحُ بن القاسم، والسُّفيانانِ، ومالكُ، وخلق.

قال ابنُ عُيينة: كان من معادِنِ الصِّدق، يَجتمعُ إليه الصَّالحون[١].

وقال الحميديُّ: ابنُ المنكدر حافظ[٢].

وقال البخاريُّ: سَمِعَ من عائشة[٣].

وقال مالك: كان سيِّدَ القرّاء، لا يكاد أحدٌ يسأله عن حديثٍ إلاّ كان يبكي[٤].

وقيل: إنه تهجَّد ليلة، فاشتد بكاؤه، فسأله إخوانُه، فقال: تلوتُ هذه الآية: ﴿وبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾[٥].

قال الواقديّ: تُوفي سنةَ ثلاثين ومئة.

وهو من طبقة عطاء، لكنّه تأخّر موتُه، رحمه اللّهُ.

---

(١) الجرح والتعديل: ٩٨/٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٨.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٣٥٥/٥.

(٥) الزمر: الآية ٤٧، والخبر في «السير»: ٣٥٥/٥.

١١٢ ــ يحيى بنُ أبي كثير* (ع)

الإمام، أبو نصر، الطَّائيُّ مولاهم اليمامي، أحدُ الأعلام.

روايتُه عن أبي أُمامة في مسلم، وعن أنس في النَّسائي، وذلك مرسل. وروى عن: أبي سَلمة بنِ عبدالرحمن، وأبي قِلابة، وعِمران بن حِطَّان، وهِلال بن أبي ميمونة، وغيرِهم.

وعنه: ابنُه عبدُالله، وعِكْرِمةُ بنُ عمّار، ومَعْمَرٌ، وهِشام الدَّسْتُوائي، والأوزاعي، وهمَّام بنُ يحيى، وأبان بنُ يزيد، وأيوب بن عُتبة، وخلق.

قال شعبة: هو أحسنُ حديثاً من الزُّهْري[١].

وقال أحمد بن حنبل: إذا خالفه الزُّهريُّ فالقول قول يحيى[٢].

وقال أبو حاتم: ثقة، إمام، لا يروي إلَّا عن ثقة[٣].

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٥٥٥، طبقات خليفة: ت ١٧٨٠، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٣٠١، التاريخ الصغير: ٢/٢٨، ثقات العجلي: ص ٤٧٥، ضعفاء العقيلي: ٤/٤٢٣، الجرح والتعديل: ٩/١٤١، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٣٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٥١٨، سير أعلام النبلاء: ٦/٢٧ ــ ٣١، تاريخ الإسلام: ٥/١٧٩، ميزان الاعتدال: ٤/٤٠٢، العبر: ١/١٦٩، تهذيب التهذيب: ١١/٢٦٨، طبقات الحفاظ: ص ٥١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٧، شذرات الذهب: ١/١٧٦.

(١) الجرح والتعديل: ٩/١٤١.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/١٤٢.

(٣) المصدر السابق.

وقال أيوب السَّخْتيَاني: ما بقي على وجه الأرض مثلُ يحيى بن أبـي كثير[1].

وقال الدَّارقطنيُّ في كتاب «العلل»: يحيى بنُ أبـي كثير معروفٌ بالتدليس.

مات سنةَ تسعٍ وعشرين ومئة. رحمه اللَّهُ.

١١٣ ـ يزيد بنُ أبـي حبيب* (ع)

الإمام، أبو رجاء الأَزْدِيُّ مولاهم البصريُّ، الفقيه.

روى عن: عبدالله بنِ الحارث الزُّبيدي، وأبـي الطُّفيل، وسعيدِ بن أبـي هند، وعِراك بن مالك، وخلق.

وعنه: سعيدُ بن أبـي أيوب، وحَيْوةُ بنُ شُريح، ويحيى بنُ أيوب، ومحمدُ بنُ إسحاق، والليث، وخلق.

قال ابنُ يونس: كان مفتي أهلِ مصر، وكان حليماً عاقلاً،

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥٥٥/٥.

* طبقات ابن سعد: ٥١٣/٧، طبقات خليفة: ت ٢٧٦٤، تاريخ البخاري الكبير: ٣٢٤/٤، التاريخ الصغير: ١٠/٢، ثقات العجلي: ص ٤٧٨، الجرح والتعديل: ٢٦٧/٩، ثقات ابن حبان: ٢٩٥/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٥٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٤، سير أعلام النبلاء: ٣١/٦ ـ ٣٣، تاريخ الإسلام: ١٨٤/٥، تذكرة الحفاظ: ١٢٩/١، العبر: ١٦٨/١، تهذيب التهذيب: ٣١٨/١١، حسن المحاضرة: ٢٩٩/١، طبقات الحفاظ: ص ٥٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٠، شذرات الذهب: ١٧٥/١.

وهو أول من أظهر العلم بمصر، والمسائل، والحلال والحرام، وقبل ذلك كانوا يتحدَّثون في الترغيب، والملاحم، والفِتن[1].

وقال اللَّيث: يزيدُ عالمنا وسيِّدنا[2].

وكان يزيدُ أسودَ نوبيّاً[3].

وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين.

قال ابن لَهِيعة: كان يزيد كأنَّه فحمة، وقد كان ثقةً، حافظاً، كثيرَ الحديث.

مات سنةَ ثمانٍ وعشرينَ ومئة، رحمه اللَّهُ.

١١٤ ــ أيوبُ بنُ أبـي تميمة كَيْسان* (ع)

الإمام، أبو بكر السَّخْتِيَانيُّ البصريُّ الحافظ، أحد الأئمّة الأعلام، كان من الموالي.

وسمع: عَمرو بنَ سلمة الجَرْمي، وأبا العالية الرِّياحي، وسعيدَ بنَ جُبَيْر، وأبا قِلابة، وعبدَاللَّه بن شقيق، وابنَ سيرين، وعِدَّة.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر «أنساب السمعاني»: ١٢/ ١٥٠.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٤٦، التاريخ الصغير: ٢/٢٤، ٢٥، المعارف: ص ٤٧١، المعرفة والتاريخ: ٢/٢٣١، الجرح والتعديل: ٢/٢٥٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٨٣، حلية الأولياء: ٣/٢، طبقات الشيرازي: ص ٨٩، أنساب السمعاني: ٧/٥٣، تهذيب الكمال: ٣/٤٥٧، طبعة محققة، سير أعلام النبلاء: ٦/١٥ ــ ٢٦، تذكرة الحفاظ: ١/١٣٠، العبر: ١/١٧٢، تهذيب التهذيب: ١/٣٩٧، طبقات الحفاظ: ص ٥٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢، شذرات الذهب: ١/١٨١.

وعنه: شعبةُ، ومَعْمَرٌ، والحَمَّادانِ، والسُّفيانانِ، ومُعْتَمِرُ بنُ سليمان، وابنُ عُلَيَّة، وخلق.

قال ابنُ المديني: له نحو ثمان مئة حديث[1].

وقال شعبة: كان أيوبُ سيِّدَ العلماء[2].

وقال ابن عُيينة: لم ألق مثلَه[3].

وقال حمادُ بن زيد: هو أفضلُ من جالست، وأشدُّه اتباعاً للسنَّة[4].

وقال الحسن: أيوبُ سيدُ شباب أهلِ البصرة[5]. وقال ابنُ سعد: كان أيوب ثقةً، ثَبْتاً في الحديث، جامعاً، كثيرَ العلم، حُجةً، عدلاً[6]. وقال أبو حاتِم: ثقة، لا يُسأل عن مثله[7].

وقال هشام بن عروة: لم أر بالبصرة مثلَ أيوب[8].

---

(١) تهذيب الكمال: ٣/٤٦٠.

(٢) مثله في «التذكرة» وأورده الشيرازي في «طبقاته» والمزي في «تهذيبه» بلفظ: كان أيوب سيد الفقهاء.

(٣) تهذيب الكمال: ٣/٤٦١.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) طبقات ابن سعد: ٧/٢٤٦.

(٧) الجرح والتعديل: ٢/٢٥٦.

(٨) المعرفة والتاريخ: ٢/٢٣٣.

وقال سعيد بن عامر الضُّبَعي، عن سلام قال: كان أيوب السَّخْتِيَاني يقوم الليل كُلَّه ويُخفي ذلك، فإذا كان عند الصبح رفعَ صوتَه كأنَّه قام تلك الساعة[1].

وقال حماد: ما رأيتُ رجلاً قطُّ أشدَّ تبسُّماً في وجوه الناس من أيوب[2].

مات أيوب سنة إحدى وثلاثين ومئة في الطاعون، وله ثلاث وستُّون سنة.

١١٥ ــ زيدُ بنُ أسلم* (ع)

الإمام، أبوعبداللَّه العُمريُّ، المدنيُّ، الفقيه.

روى عن: مولاه عبدِاللَّه بن عمر، وسلمةَ بنِ الأكوع، وجابرِ بنِ عبداللَّه، وأنسِ بن مالك، وعطاءِ بن يَسار، وعليِّ بنِ الحسين، وعِدَّة.

---

(١) انظر «حلبة الأولياء»: ٣/٨.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢/٢٤٠.

* طبقات خليفة: ت ٢٣٢٤، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٢٨٧، التاريخ الصغير: ٢/٣٢، ٤٠، المعرفة والتاريخ: ١/٦٧٥، الجرح والتعديل: ٣/٥٥٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٧٩، حلية الأولياء: ٣/٢٢١، تهذيب الكمال: ورقة ٤٤٩، سير أعلام النبلاء: ٥/٣١٦ ــ ٣١٧، تذهيب التهذيب: ١/٢٤٨، تاريخ الإسلام: ٥/٢٥١، تذكرة الحفاظ: ١/١٣٢، ميزان الاعتدال: ٢/٩٨، العبر: ١/١٨٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٢٩٦، تهذيب التهذيب: ٣/٣٩٥، طبقات الحفاظ: ص ٥٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٦، طبقات المفسرين: ١/١٧٦، شذرات الذهب: ١/١٩٤، تهذيب ابن عساكر: ٥/٤٤٢، تاريخ التراث العربي: ٢/٢٤.

وعنه: مالكٌ، وهِشام بن سعد، والسفيانان، والدَّراوَرْدي، وخلق.

وكانت له حَلقةٌ للعلم بمسجد النبيِّ صلى اللّه عليه وسلم.

قال أبو حازم الأعرج: لقد رأيتُنا في مجلس زيدِ بن أسلم أربعين فقيهاً أدنى خَصلةٍ فينا التواسي بما في أيدينا، وما رأيتُ فيه مُتَماريين، ولا مُتَنَازِعَيْن في حديثٍ لا يَنْفَعُنا[1].

وكان أبو حازم يقول: لا أراني اللّهُ يومَ زيد، إنه لم يبق أحدٌ أرضى لدينه ونفسه منه. فأتاه نعيُّ زيدٍ، فَعُقِرَ، فما شهده[2].

ولزيدٍ «تفسيرٌ» يرويه عنه ابنُه عبدالرحمن. وكان زيدٌ من العلماء العاملين.

قال مالك: قال ابنُ عَجْلان ما هِبْتُ أحداً هيبتي زيدَ بن أسلم[3].

وقال ابن معين: لم يسمع مِن أبي هريرة، ولا من جابر[4].

وقال ابن حِبَّان: زيدُ بن أسلم، مولى عمر بن الخطاب، أبو أسامة، من المتقنين[5].

مات سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئة. رحمةُ اللّهِ عليه.

---

(١) أورده الفسوي في «المعرفة والتاريخ»: ١/٦٧٦ ـ ٦٧٧ ضمن ترجمة أبي حازم.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المعرفة والتاريخ: ١/٦٧٥.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٤٤٩.

(٥) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٠.

١١٦ ــ أبو حَـــازم* (ع)

سلمةُ بنُ دينار المخزومي مولاهم المدينـي، الأعرج، القاصُّ، الواعظ الزاهد، عالمُ المدينة.

سَمِعَ: سهلَ بن سعد السّاعـدي، وابنَ المسيِّب، والنعمانَ بنَ أبـي عيّاش، وأبا صالح السَّمان، وعِدَّة.

وعنه: مالك، والسّفياناِن، والحمّاداِن، وأبو ضَمْرة، وخلق.

قال ابنُ خُزيمة: لم يكن في زمانه أحدٌ مثلَه[١].

وقد كان ــ رحمه اللَّهُ ــ ثَبْتاً كثيرَ العلم، كبيرَ القدر، ومناقبُه كثيرة، وكان فارسيّاً، وأُمُّه روميّة.

وقال ابن حِبَّان: أبـو حازم الأعـرج مِن عُبَّاد أهـلِ المدينـة، وزهادهم، ممن كان يتقشَّف، ويلزم الورع الخفيَّ، والتخلِّي بالعبادة، ورفض الناس وما هم فيه. أصلُه مِن فارس، وكان يَقصُّ بالمدينة[٢].

مات سنةَ أربعين ومئة[٣]. رحمه اللَّهُ.

---

* طبقات خليفة: ت ٢٣٣٣، تاريخ البخاري الكبير: ٧٨/٢، التـاريخ الصغيـر: ٤٧/٢، ثقات العجلي: ص ١٩٦، المعرفة والتاريخ: ٦٧٦/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ١٥٩/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٧٥، حلية الأولياء: ٢٢٩/٣، أنساب السمعاني: ٣١١/١، تهذيب الكمال: ورقة ٥٢٤، سير أعـلام النبلاء: ٩٦/٦ ــ ١٠٣، العبر: ١٨٩/١، تذكرة الحفاظ: ١٣٣/١، تهذيب التهذيب: ١٤٣/٤، النجوم الزاهرة: ٣٤٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٥٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤٧، شذرات الذهب: ٢٠٨/١، تهذيب ابن عساكر: ٢١٦/٦.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٥٢٤.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ٧٩.

(٣) اختلف في سنة وفاته على أقوال. انظر «السير»: ١٠١/٦.

١١٧ ـ صفوانُ بنُ سُليم* (ع)

الإمام، أبوعبدالله، وقيل: أبو الحارث، الزُّهريّ مولاهم المدنيُّ، الفقيهُ، أحدُ الأعلام.

روى عن: ابنِ عمر، وجابر بن عبدالله، وأنسٍ، وابنِ المسيِّب، ومولاه حُميد بن عبدالرحمن، وعِدَّة.

وعنه: ابنُ جُريج، ومالكٌ، والسّفيانان، وإبراهيمُ بن سعد، وأبو ضَمْرة، وخلق.

قال أحمدُ بن حنبل: ثقة، من خِيار عِبَاد الله، ممن يُسْتَسْقى بحديثه، وينزل القَطْرُ من السماء بذكره(١).

وقيل: إنَّ جبهتَه نَقِبَتْ(٢) من كثرة السجود.

وقال ابن حِبَّان: هو من عُبَّاد أهل المدينة وقُرائهم(٣). مات سنةَ اثنتين وثلاثين ومئة. رحمه اللَّهُ.

---

* تاريخ خليفة: ٤٠٤، تاريخ البخاري الكبير: ٣٠٧/٤، التاريخ الصغير: ١٩/٢، ثقات العجلي: ص ٢٢٨، المعرفة والتاريخ: ٦٦١/١، الجرح والتعديل: ٤٢٣/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٠٦٩، حلية الأولياء: ١٥٨/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٦٠٧، سير أعلام النبلاء: ٣٦٤/٥ ـ ٣٦٩، تذكرة الحفاظ: ١٣٤/١، العبر: ١٧٦/١، تذهيب التهذيب: ٩٣/٢/ب، تاريخ الإسلام: ٢٦٢/٥، تهذيب التهذيب: ٤٢٥/٤، طبقات الحفاظ: ص ٥٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧٤، شذرات الذهب: ١٨٩/١، تهذيب ابن عساكر: ٤٣٥/٦.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٠٧.

(٢) تحرفت في «السير»: ٣٦٧/٥ إلى: بقيت.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٣٥.

١١٨ ــ أبو الزِّنَــاد* (ع)

فقيهُ المدينة، أبوعبدالرحمن، عبدُاللَّه بن ذَكْوان المدنيّ.

سَمِعَ أنسَ بن مالك، وأبا أُمامة بنَ سهل، وعبدَاللَّه بن جعفر، وابنَ المسيِّب، والأعرج وهو راويتُه.

حدَّث عنه: مالك، وشعيبُ بنُ حمزة، واللَّيث، والسّفيانانِ، وابنُه عبدالرحمن، وخلق.

قال الليثُ بنُ سعد: رأيتُ خلفه ثلاث مئة تابعٍ من طالب فِقه، وطالب شعرٍ، وصنوف. قال: ثم لم يلبث أن بقيَ وحدَه، وأقبلوا على ربيعة الرَّأي[1].

وقال أحمد: هـو أعلمُ مِن ربيعة. قـال: وكانَ سفيـان يُسمِّي أبا الزِّناد أميرَ المؤمنين في الحديث[2].

وقال مُصعب الزُّبيري: هو كان فقيهَ أهل المدينة، وكان صاحبَ

---

* طبقات خليفة: ت ٢٢٧٥، تاريخ البخاري الكبير: ٨٣/٥، التـاريخ الصغيـر: ٢٧/٢، ثقات العجلي: ص ٢٥٤، الجرح والتعديل: ٤٩/٥، مشـاهير علمـاء الأمصار: ت ١٠٦٢، طبقات الشيرازي: ص ٦٥، تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٠، سير أعلام النبلاء: ٤٤٥/٥ ــ ٤٥١، تذكرة الحفاظ: ١٣٤/١، العبر: ١٧٣/١، تاريخ الإسلام: ٢٦٥/٥، تذهيب التهذيب: ١٤٢/٢/ب، ميزان الاعتدال: ٤١٨/٢، تهذيب التهذيب: ٢٠٣/٥، طبقات الحفاظ: ص ٥٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٦، شذرات الذهب: ١٨٢/١، تهذيب ابن عساكر: ٢٧٩/٧، تاريخ التراث العربـي: ٢٣/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٠.

(٢) المصدر السابق.

كتابة وحساب، وفد على هشام بحساب ديوان المدينة، وكان يُعَانِدُ ربيعة[1].

قال إبراهيمُ بن المنذر: هو كان سبَب جلد ربيعة، فولي بعدُ أمير، فطيَّن على أبـي الزِّناد بيتاً، فشفع فيه ربيعة[2].

وقال أبو حاتِم بن حِبَّان: كان أبو الزِّناد من فُقهاء أهل المدينة وعُبَّادهم، وكان صاحبَ كتاب لا يحفظ، كذا قال ابنُ حبان[3].

تُوفي أبو الزِّناد سنة إحدى وثلاثين ومئة، وقيل: سنة ثلاثين. رحمةُ اللَّهِ عليه.

١١٩ ــ عَبدُ الملك بنُ عُمَير* (ع)

الإمام، أبو عمر[4] الكوفي.

حدَّث عن: جابر بن سَمُرَة، وجُنْدب بن عبداللَّه، وعـديِّ بن حاتم، وابن الزّبير، ورِبعيّ بن حِراش، وخلق.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٤٤٨/٥.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٣٥.

* طبقات خليفة: ت ١٢١٧، تاريخ البخاري الكبير: ٤٢٦/٥، التاريخ الصغير: ٣٩/٢، ثقات العجلي: ص ٣١١، أخبار القضاة: ٣/٣، الجرح والتعديل: ٣٦٠/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٣٨، أنساب السمعاني: ٥٠/١٠، تهذيب الكمال: ورقة ٨٦٢، سير أعلام النبلاء: ٤٣٨/٥ ــ ٤٤١، تذهيب التهذيب: ٢٥٢/٢، تاريخ الإسلام: ٢٧١/٥، ميزان الاعتدال: ٦٦٠/٢، التذكرة: ١٣٥/١، العبر: ١٨٤/١، الكاشف: ١٨٧/٢، تهذيب التهذيب: ٤١١/٦، طبقات الحفاظ: ص ٥٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٥.

(٤) ويقال: أبو عمرو.

وعنه: زائدةُ، والسّفيانان، وإسرائيل، وجَرير، وعبيدةُ بن حُميد، وزيَاد البَكَّائي، وآخرون.

ولي قضاءَ الكُوفة بعد الشَّعبيّ، وكان من العلماء الأعلام، واحتجَّ به الشَّيخانِ.

وقيل: إنه اخْتُلِطَ، وليس بصحيح، وإنما تَغَيَّر تغيُّر الكِبَر، فإنَّه عاش أزيدَ من مئة سنة.

قال النَّسائي: ليس به بأس(١).

وقال أبو حاتِم: ليس بحافظ(٢).

وتكلَّم فيه أحمدُ لغلطه.

مات سنة ستٍّ وثلاثين ومئة. رحمه اللَّهُ.

١٢٠ ــ عُبيدُ الله بنُ أبـي جَعفر* (ع)

الإمام، أبو بكر، الليثيُّ مولاهم المصريّ، المغربـيُّ الأب، الفقيهُ القُدوة.

سمع: أبا سلمة بن عبدالرحمن، والأعرج، وحمزةَ بنَ عبداللَّه بن عمر، وعطاءَ بن أبـي رَبَاح، وطائفة.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٦٣. (٢) الجرح والتعديل: ٣٦١/٥.

* طبقات ابن سعد: ٥١٤/٧، طبقات خليفة: ت ٢٧٨١، الجرح والتعديل: ٣١٠/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٩، سير أعلام النبلاء: ٨/٦ ــ ١٠، تذكرة الحفاظ: ١٣٦/١، ميزان الاعتدال: ٤/٣، العبر: ١٧٨/١، تهذيب التهذيب: ٥/٧، طبقات الحفاظ: ص ٥٦، حسن المحاضرة: ٢٩٩/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١١، شذرات الذهب: ١٩٠/١.

قال ابنُ يونس: كان عالماً، زاهداً، عابداً.

وُلِدَ سنةَ ستِّين.

وقد حدَّثَ عنه: حَيْوةُ بن شُريح، وعمرو بنُ الحارث، وسعيدُ بن أبـي أيوب، واللَّيث، وابنُ لَهِيعة، وغيرهم.

وقال ابن سعد: كان [ثقةً] بقيةً في زمانه[1].

وقال أبو حاتمٍ: هو ثقةٌ، بابة يزيد بن أبـي حبيب[2].

وقـال سليمـان بن أبـي داود: مـا رأتْ عيني عـالمـاً زاهـداً إلاَّ عُبيدَالله بن أبـي جعفر[3].

مات سنة ستٍّ، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

١٢١ - يحيى بن سعيد* (ع)

ابن قيس بن عمـرو، الحافظ، شيـخُ الإسـلام، أبـو سعيـد[4]

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥١٤/٧، والزيادة منه.

(٢) الجرح والتعديل: ٣١١/٥. وقوله: بابة يزيد... يعني: أنه في وزنه ومنزلته.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٩.

* طبقات خليفة: ت ٢٤١٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٧٥/٨، ثقات العجلي: ص ٤٧٢، المعارف: ص ٤٨٠، المعرفة والتاريخ: ٦٤٨/١، أخبار القضاة: ٢٤١/٣، الجرح والتعديل: ١٤٧/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٨١، تاريخ بغداد: ١٠١/١٤، طبقات الشيرازي: ص ٦٦، تهذيب الأسماء واللغات: ١٥٣/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٣، سير أعلام النبلاء: ٤٦٨/٥ - ٤٨١، تذكرة الحفاظ: ١٣٧/١، العبر: ١٩٥/١، تذهيب التهذيب: ١٥٦/٤/ب، تاريخ الإسلام: ١٤٩/٦، تهذيب التهذيب: ٢٢١/١١، النجوم الزاهرة: ٣٥١/١، طبقات الحفاظ: ص ٥٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٤، شذرات الذهب: ٢١٢/١، تاريخ التراث العربـي: ٢٦/٢.

(٤) عامة الناس كنوه هكذا، وشذ ابن المديني - كما سيأتي - فقال: كنيته أبو نصر. انظر «السير»: ٤٧١/٥.

الأنصاريُّ النَّجاريُّ المدنيّ، قاضي المدينة، ثم قاضي القضاة للمنصور.

حدَّث عن: أنسِ بن مالك، والسائبِ بنِ يزيد، وأبي أُمامةَ بن سهل، وابنِ المسيِّب، والقاسِم بن محمد، وخلق.

وعنه: شعبةُ، ومالكُ، والسّفيانان، والحمّادان، وابنُ المبارك، ويحيى القطّان، وخلق.

قال أيوب السَّختياني: ما تركت بالمدينة أحداً أفقهَ مِن يحيى بن سعيد[1].

وقال القطّان: هو مقدَّم على الزُّهريّ، اختُلِفَ على الزُّهريِّ ولم يُخْتَلَفْ عليه[2].

وقال الثوريُّ: كانَ مِن الحفّاظ[3].

وقال أبو حاتِم: ثقة، يُوازي الزُّهري[4].

وقال ابنُ المديني: له نحوٌ من ثلاث مئة حديث[5]، وكنيتُه أبو نصر.

وقال العِجلي: ثقةٌ، فقيه، رجلٌ صالح[6].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠٤/١٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠٥/١٤.

(٣) الجرح والتعديل: ١٤٨/٩.

(٤) الجرح والتعديل: ١٤٩/٩.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٤.

(٦) ثقات العجلي: ص ٤٧٢.

وقال أحمدُ بنُ حنبل: هو أثبتُ الناس[1].

وقال هِشام بن عُروة: هو العدلُ الرِّضَى الأمين[2].

وقال جريرُ بن عبدالحميد: ما رأيت شيخاً أنبلَ من يحيى بن سعيد[3].

وقال حمادُ بنُ زيد: كان يحيى بنُ سعيد يقول في مجلسه: «اللهم سَلِّمْ سَلِّمْ»[4].

ورُوي عن يزيد بن هارون أنّه قال: حفظتُ ليحيى بن سعيد ثلاثةَ آلاف حديثٍ، فمرضتُ فنسيتُ نصفَها[5].

مات بالهاشميّة[6] في سنةِ ثلاثٍ وأربعين ومئة. رحمةُ اللّهِ عليه.

١٢٢ ـ زَيدُ بنُ أبـي أُنيسَة* (ع)

الإمامُ الحافظ، أبو أسامة الرُّهاوي، أحدُ الأثْباتِ.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٥.

(٢) الجرح والتعديل: ١٤٨/٩.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٤.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٤٧٣/٥.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٤٧٤/٥.

(٦) هي المدينة التي بناها السفاح بالكوفة. (معجم البلدان): ٣٨٩/٥.

* طبقات ابن سعد: ٤٨١/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٧٢، تاريخ البخاري الكبير: ٣٨٨/٣، التاريخ الصغير: ٣٢١/١، ثقات العجلي: ص ١٧٠، الجرح والتعديل: ٥٥٦/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٨١، تهذيب الكمال: ورقة ٤٤٩، سير أعلام النبلاء: ٨٨/٦ ـ ٨٩، تذكرة الحفاظ: ١٣٩/١، العبر: ١٦١/١، تهذيب التهذيب: ٣٩٧/٣، طبقات الحفاظ: ص ٥٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٧، شذرات الذهب: ١٦٦/١.

روى عن: سعيدٍ المَقْبُرِي، وشَهْـرِ بنِ حَـوْشب، والحكم، وطلحة بن مُصَرِّف، وطائفة.

حدَّث عنه: أبوحنيفة، ومِسْعرٌ، ومالك، وعُبيدُاللَّه بن عَمرو، وخالدُ بن أبـي يزيد، وعِدَّة.

مات شابّاً لم يكتهل سنةَ أربعٍ أوخمسٍ وعشرين ومئة بالجزيرة، وهومِن طبقة الأوزاعي، وإنما ذُكر في هذه الطبقة لتقدُّمِ وفاته. رحمةُ اللَّهِ عليه.

١٢٣ ـ عَبدُ الكريمِ بنُ مَالك الجَزَري* (ع)

الحافظُ الفقيهُ، أبوسعيد الحرَّاني، من موالي بني أُميّة.

حدَّث عن سعيد بن المسيِّب، وسعيدِ بن جُبَير، وطاووس، وعِدَّة.

وعنه مَعْمَرٌ، وسفيان، ومالك، وابنُ عُيينة.

وثقه النَّسائي وغيرُه. ووُصِفَ بالحفظ.

مات سنة سبعٍ وعشرين ومئة. رحمةُ اللَّهِ عليه.

---

* طبقات ابن سعد: ٤٨١/٧ وتحرف اسمه في المطبوع منه إلى: عبدالله. طبقات خليفة: ت ٣٠٧٤، تاريخ البخاري الكبير: ٨٨/٦، التاريخ الصغير: ٦/٢، ثقات العجلي: ص ٣٠٧، الجرح والتعديل: ٥٨/٦، المجروحين والضعفاء: ١٤٥/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٨٥٢، سير أعلام النبلاء: ٨٠/٦ ـ ٨٣، العبر: ١٦٥/١، ميزان الاعتدال: ٦٤٥/٢، تذكرة الحفاظ: ١٤٠/١، تهذيب التهذيب: ٣٧٣/٦، طبقات الحفاظ: ص ٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٢، شذرات الذهب: ١٧٣/١.

فأمّا: عَبد الكريم بنُ أبـي المُخَارق[1]

أبو أمية، فشيخٌ بصريّ، مؤدِّب، وهو ضعيف عندهم.

روى عن: أنسِ بن مالك، ومجاهد، وسعيد بن جُبَيْر.

وحدَّث عنه: السّفيانانِ، وحمّادُ بن سلمة، ومالك، وغيرهم.

وكان فقيهاً مرجئاً، وهو من طبقة سَمِيِّة فذكر معه للتَّمييز.

١٢٤ ـ عَلِّي بنُ زَيد بن جُدعَان* (٤، م مقروناً)

الإمـام، أبو الحسن التَّيميُّ القـرشيُّ البصـريُّ الأعمى، عـالمُ البصرة.

روى عن: أنس بنِ مالك، وابنِ المسيِّب، وأبي عثمان النَّهدي، وعروةَ بنِ الزُّبير، وخلق.

وعنه: شعبةُ، والسّفيانان، والحمّادان، وعبدُ الوارث، وابنُ عُليَّة.

وُلِدَ أعمى، وكان من أوعية العلم، وفيه تَشَيُّع.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٦/٨٣، وفيه ثبت بأهم مصادر ترجمته.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٥٢، طبقات خليفة: ت ١٧٨٩، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢٧٥، التاريخ الصغير: ١/٣١٨، ثقات العجلي: ص ٣٤٦، الجرح والتعديل: ٦/١٨٦، المجروحين والضعفاء: ٢/١٠٣، الكامل لابن عدي: ٥/١٨٤٠، تهذيب الكمال: ورقة ٩٧١، سير أعلام النبلاء: ٥/٢٠٦ ـ ٢٠٨، تذهيب التهـذيب: ٣/٦١/ب، تاريخ الإسلام: ٥/١١١، تذكرة الحفاظ: ١/١٤٠، ميزان الاعتدال: ٣/١٢٧، العبر: ١/١٦٩، نكت الهميان: ص ٢١٢، العقد الثمين: ٦/١٧٤، تهذيب التهذيب: ٧/٣٢٢، طبقات الحفاظ: ص ٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٤، شذرات الذهب: ١/١٧٦.

قال أبو زرعة وأبو حاتِم: ليس بقوي[1].

وقال أحمد ويحيى: ضعيف[2].

وقال التّرمذي: صدوقٌ، ربما رفع الموقوف[3].

وقال منصور بن زاذان: قلنا لِعليٍّ بن زيد لـمّا مات الحسن: اجلس موضعَه[4].

قرنه مسلم بغيره[5].

ومات سنة تسعٍ وعشرين ومئة وقيل: سنة إحدى وثلاثين ومئة. رحمة اللّهِ عليه.

١٢٥ ــ مَنصُورُ بنُ زَاذَان* (ع)

الثقفيُّ، مولاهم، أبو المغيرة الواسطي، الإمامُ، أحدُ الأعلام.

روى عن: أنسٍ، وأبـي العالية، والحسن، ومحمد، وعطاء، وغيرِهم.

---

(١) الجرح والتعديل: ١٨٧/٦.

(٢) الجرح والتعديل: ١٨٦/٦.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٩٧٢.

(٤) المصدر السابق.

(٥) أي أن مسلماً أخرج حديثه مقروناً بغيره.

* طبقات ابن سعد: ٣١١/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٠٤ و٣١٨٠، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٦/٧، ثقات العجلي: ص ٤٤٠، الجرح والتعديل: ١٧٢/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٩٧، حلية الأولياء: ٥٧/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٦، سير أعلام النبلاء: ٤٤١/٥ ــ ٤٤٢، تذكرة الحفاظ: ١٤١/١، العبر: ١٧٤/١، تذهيب التهذيب: ٧١/٤، تاريخ الإسلام: ٣٠٣/٥، تهذيب التهذيب: ٣٠٦/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٧، شذرات الذهب: ١٨١/١.

وعنه: شُعبة، وهُشيم، وأبو عَوانة، وخلفُ بنُ خليفة، وآخرون.

وكان ثقةً، حجةً، صالحاً، متعبداً، كبيرَ الشأن.

قال هُشيم: كان لو قيل له: إنَّ ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العمل. وكان يُصلِّي من طلوع الشمس إلى أن يُصلي العصر، ثم يُسَبِّح إلى المغرب(١).

وصحّ عنه أنَّه صلَّى فيما بينَ المغرب والعشاء، فقرأ القرآن وبلغ في الثانية إلى النحل(٢).

وقال عَبَّاد بن العوّام: شهدتُ جنازة منصور بن زَاذَان فرأيتُ النصارى على حدة، والمجوس على حدة، واليهود على حدة، وقد أخذ خالي بيدي من كثرة الزِّحام(٣).

مات سنةَ إحدى وثلاثين ومئة. رحمه اللّٰه.

١٢٦ ـ مَنْصورُ بنُ المُعْتَمِر* (ع)

الحافظُ الإمامُ الحجّة، أبو عتَّاب السُّلميُّ الكوفيّ، أحدُ الأعلام.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٦. (٢) سير أعلام النبلاء: ٤٤٢/٥.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٦.

* طبقات ابن سعد: ٣٣٧/٦، تاريخ خليفة: ٤٠٤، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٦/٧، ثقات العجلي: ص ٤٤٠، المعارف: ص ٤٧٤، أخبار القضاة: ١٤٥/٣، الجرح والتعديل: ١٧٧/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٢١، حلية الأولياء: ٤٠/٥، تهذيب الأسماء واللغات: ١١٤/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٨، سير أعلام النبلاء: ٤٠٢/٥ ـ ٤١٢، تذكرة الحفاظ: ١٤٢/١، العبر: ١٧٦/١، تذهيب التهذيب: ٧٢/٤/ب، تاريخ الإسلام: ٣٠٥/٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٣١٤/٢، تهذيب التهذيب: ٣١٢/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٥٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٨، شذرات الذهب: ١٨٩/١.

حدَّث عن التابعين، كأبي وائل، ورِبْعيٍّ بن حِراش، وإبراهيم، وسعيد بن جُبَيْر، ومجاهد، والشَّعبي، وأبي حازم الأشجعي، وطبقتِهم.

وعنه: شعبةُ، وشيبانُ، والسّفيانان، وشريك، وفُضيل بن عِياض، وخلائق.

حكى عنه شعبةُ، قال: ما كتبتُ حديثاً قطّ[1].

وقال ابنُ مهدي: لم يكن بالكوفة أحد أحفظَ من منصور[2].

وقال زائدة: صام منصور أربعين سنة، وقام ليلَها، وكان يبكي الليل كُلَّه، فإذا أصبح، كحل عينيه، وبرَّق شفتيه، ودهن رأسه قال: فتقول له أمه: قتلت قتيلاً!! فيقول: أنا أعلم بما صنعت نفسي[3].

أخذه يوسفُ بن عمر أميرِ العراق ليولِّيه قضاء الكوفة، فامتنع، فدخَلتُ عليه وقد جيىء بالقَيْد ليقيّده، ثم خلَّى عنه.

وقال العجلي: كان منصور أثبتَ أهلِ الكوفة، لا يختلِف فيه أحد، صالحٌ متعبد، أُكْرِهَ على القضاء، فقضى شهرين. قال: وفيه تَشَيُّعٌ قليل، وكان قد عَمِشَ مِن البكاء[4].

مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة رحمه اللَّه.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ثقات العجلي: ص ٤٤١.

١٢٧ ــ مُغيرة بنُ مِقْسَم* (ع)

الفقيهُ الحافظ، أبو هشام الضَّبِيُّ مولاهم الكُوفيّ، الأعمى، ولد أعمى، وكان آيةً في الذكاء.

حدَّث عن: أبي وائل، والشَّعبي، والنَّخَعي، ومجاهد، وعِدَّة.

وعنه: شعبةُ، وزائدةُ، وإسرائيل، وأبو عَوانة، وجَرير، وابن فُضيل، وهُشَيم، وخلق.

قال شعبةُ: كان[1] أحفظَ مِن حمّاد بن أبي سليمان.

وروى جَرير عن مُغيرة قال: ما وقع في مسامعي شيء فنسيتُه[2].

وضعَّف أحمد روايتَه عن إبراهيم فقط. وقال: ذكيٌّ حافظ، صاحبُ سنة[3].

وقال العِجلي: ثقة يُرسِلُ عن إبراهيم، فإذا وُقِّفَ ممّن سمعه، يُخبِرهُم. وكان من فُقهاء أصحاب إبراهيم، وكان عثمانيّاً، ويحمل على عليٍّ بعضَ الحمل[4]. رحمه اللّه.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٣٧/٦، طبقات خليفة: ص ١٦٥، طبعة دار طيبة، تاريخ البخاري الكبير: ٣٢٢/٤، التاريخ الصغير. ٢٨/٢، ثقات العجلي: ص ٤٣٧، الجرح والتعديل: ٢٢٨/٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٦٥، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦ ــ ١٣، ميزان الاعتدال: ١٦٥/٤، العبر: ١٨٠/١، تذكرة الحفاظ: ١٤٣/١، نكت الهميان: ص ٢٩٥، تهذيب التهذيب: ٢٦٩/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٥٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٥، شذرات الذهب: ١٩١/١.

(١) في الأصل: ما كان، والصواب ما أثبتناه. انظر: تهذيب الكمال: ورقة ١٣٦٥ وغيره من المصادر.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٢٩/٨. (٣) المصدر السابق. (٤) ثقات العجلي: ص ٤٣٧.

١٢٨ ـ حُصَيْنُ بن عَبْدالرحمن السُّلَمي* (ع)

الكوفي، الحافظ، أبو الهُذَيل، ابنُ عمٍّ منصور بن المعتمِر.

حدَّث عن: جابر بن سَمُرَة، وعِمارة بن رُوَيْبَة، وابنِ أبـي ليلى، وأبـي وائل، وزيدِ بنِ وهب، وعِدَّة.

وعنه: شعبةُ، وأبو عَوانه، وعَبْثر، وعليُّ بن عاصم، وآخرون.

وكان ثقةً، حجةً، حافظاً عاليَ الإسناد.

عاش ثلاثاً وتسعين سنةً، ومات سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئة.

١٢٩ ـ هِشَامُ بنُ عُروَة** (ع)

ابن الزبير بن العوَّام، الإمامُ الحافظُ الحجّة، أبو المنذر القرشيُّ المدنيُّ الفقيه.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٣٨/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٣٥، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣، ثقات العجلي: ص ١٢٢، الجرح والتعديل: ١٩٣/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٢، سير أعلام النبلاء: ٤٢٢/٥ ـ ٤٢٤، تاريخ الإسلام: ٢٣٧/٥، تذكرة الحفاظ: ١٤٣/١، ميزان الاعتدال: ٥٥١/١، العبر: ١٨٣/١، تهذيب التهذيب: ٣٨١/٢، طبقات الحفاظ: ص ٦١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٦، شذرات الذهب: ١٩٣/١.

** نسب قريش: ص ٢٤٨، طبقات ابن سعد: ٣٢١/٧، طبقات خليفة: ت ٢٣٧٩ و٣٢٠٢، تاريخ البخاري الكبير: ١٩٣/٤، التاريخ الصغير: ٨٣/٢، ثقات العجلي: ص ٤٥٩، الجرح والتعديل: ٦٣/٩، ثقات ابن حبان: ٢٨٠/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٨٣، تاريخ بغداد: ٣٧/١٤، وفيات الأعيان: ٨٠/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٥، سير أعلام النبلاء: ٣٤/٦ ـ ٤٧، تاريخ الإسلام: ١٤٥/٦، تذكرة الحفاظ: ١٤٤/١، ميزان الاعتدال: ٣٠١/٤، العبر: ٢٠٦/١، مرآة الجنان: ٣٠٢/١، تهذيب التهذيب: ٤٨/١١، النجوم الزاهرة: ٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ٦١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٠، شذرات الذهب: ٢١٨/١، تاريخ التراث العربي: ١٢٧/١.

حدَّث عن: عمِّه ابنِ الزُّبير، وأبيه، وزوجتِه فاطمَة بنتِ المنذر، وطائفة.

وعنـه: شعبةُ، ومـالك، والسُّفيـانان، والحمّـادان، وابنُ نُمير، ويحيـى القطَّان، وأبو أسامة، وعُبيدُاللَّهِ بنُ موسى، وخلق.

قال هشام: مسح ابنُ عمر رأسي، ودعا لي.

وقال وهيب: قَدِمَ علينا هشام بن عُروة، فكان مثـلَ الحسن، وابن سِيرين[١].

وقال ابنُ سعد: كان ثِقةً ثَبْتاً، كثيرَ الحديثِ، حُجّة[٢].

وقال أبو حاتِم: ثقة إمامٌ في الحديث[٣].

وقال يعقوبُ بن شيبة: هشامُ بن عروة ثقةٌ، ثَبْت، لم يُنكر عليه شيء إلاّ بَعْدَما صار إلى العراق، فإنَّه انبسط في الرِّواية، فأنْكر ذلك عليه أهلُ بلده، فإنَّه كان لا يُحدِّثُ عن أبيه إلاّ ما سمعه منه، ثم تَسهَّلَ، فكان يُرسِلُ عن أبيه[٤].

وقـال عثمان الـدارمي: قلتُ لابن معين: هشـام أحبُّ إليـك أو الزُّهري؟ فقال: كلاهما، ولم يُفَضِّل[٥].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٣٨.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧/٣٢١.

(٣) الجرح والتعديل: ٩/٦٤.

(٤) تاريخ بغداد: ١٤/٤٠.

(٥) الجرح والتعديل: ٩/٦٤.

وقال ابن حِبَّان: هشام بن عُروة أبو المنذر، وقد قيل: أبو بكر، جالس الزُّبير، ورأى جابراً، وابنَ عمر. من حُفّاظ أهلِ المدينة ومتقنيهم، وأهلِ الورع والفضلِ في الدِّين[1].

تُوفي هشام ببغداد سنة ستٍّ وأربعين ومئة، وله ثمانون سنة. رحمه اللَّه.

١٣٠ ــ يونسُ بنُ عُبَيْد* (ع)

الإمام، أبو عبداللَّه العبديُّ مولاهم البصريُّ، الحافظ، أحدُ الأئمَّة الأعلام.

رأى أنساً، وسَمِعَ الحسن، وابنَ سِيرين، وإبراهيمَ التَّيمي، وحُمَيْد بنَ هلال، وزيادَ بن جُبَيْر، وعِدَّة.

وعنه: شعبةُ، والحمّادانِ، والسُّفيانانِ، وعبدُالوارث، وبِشرُ بنُ المفضّل، وهُشيم، وابن عُليَّة.

وكان يقول: ما كتبتُ شيئاً قطّ.

---

(١) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٠.

* طبقات ابن سعد: ٢٦٠/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٢٦، التاريخ الصغير: ٤٩/٢، الجرح والتعديل: ٢٤٢/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٨٤، حلية الأولياء: ١٥/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧١، سير أعلام النبلاء: ٢٨٨/٦ ــ ٢٩٦، تاريخ الإسلام: ٣١٩/٥، تذهيب التهذيب: ١٩٤/٤، تذكرة الحفاظ: ١٤٥/١، العبر: ١٨٨/١، الكاشف: ٢٦٦/٣، تهذيب التهذيب: ٤٤٢/١١، طبقات الحفاظ: ص ٦٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٤١، شذرات الذهب: ٢٠٧/١.

قال أبو حاتم: هو أكبرُ من سليمان التَّيمي، ولا بلغ[1] التيميُّ منزلة يونس.

وقال سعيدُ بن عامر: ما رأيتُ رجلاً قطُّ أفضلَ من يونس بن عُبَيد[2].

وقال حمادُ بن زيد: مرض يونس بنُ عبيد فقال أيوب: ما في العيش بعدَك من خير[3].

وعن هشام بن حسَّان قال: ما رأيتُ أحداً يطلُبُ بالعلم وجهَ اللّٰه إلا يونسَ بن عُبيد[4].

قال معاذ بن معاذ: في سنة تسع وثلاثين ومئة صلَّيتُ على يونس بن عُبيد. رحمه اللّٰه.

١٣١ ـ داود بنُ أبـي هِنْد* (خت، م، ٤)

الإمامُ الثبتُ أبو محمد البصري.

---

(١) كذا الأصل، وفي «الجرح والتعديل»: ٢٤٢/٩: ولا يبلغ التيمي...

(٢) عبر الذهبي: ١٨٩/١.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧٣، ولفظه: قبح الله العيش بعدك.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧٢.

* طبقات ابن سعد: ٢٥٥/٧، تاريخ خليفة: ٤١٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢٣١/٣، التاريخ الصغير: ٤٩/٢، ثقات العجلي: ص ١٤٨، الجرح والتعديل: ٤١١/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٨٧، أنساب السمعاني: ١٥٤/١٠، تهذيب الكمال: ورقة ٣٩٢، سير أعلام النبلاء: ٣٧٦/٦ ـ ٣٧٩، تاريخ الإسلام: ٢٤٣/٥، تذهيب التهذيب: ٢١٠/١، العبر: ١٨٩/١، تذكرة الحفاظ: ١٤٦/١، تهذيب التهذيب: ٢٠٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٦٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١، شذرات الذهب: ٢٠٨/١.

رأى أنسَ بنَ مالك.

وروى عن: أبي العالية، وابن المسيِّب، وأبي عثمان النَّهدي والشّعبي، وعِكرمة.

وعنه: شعبة، والحمّادانِ، وابنُ عُليَّة، ويحيى القطَّان، ويزيدُ بن هارون.

وكان من حفاظ أهل البصرة. استشهدَ به البخاريُّ، واحتجَّ به الباقون.

قال يزيد بن زُريع: كان مفتيَ أهلِ البصرة[1].

وقد ناظر داودُ غيلانَ القدريّ، فقطعه.

وقال ابنُ أبي عَدِي[2]: صام داوُد بن أبي هند أربعينَ سنةً لا يعلم به أهلُه، كان خزازاً، وكان يحمل معه غداءَه مِن عندهم، فيتصدَّق به في الطَّريق، ويرجِعُ عشيّاً، فيُفطر معهم.

قيل: مولد داود بسَرْخَس.

ومات في أول سنة أربعين ومئة راجعاً من الحجّ، وكان ـ رحمه اللَّه ـ رأساً في العلم والعمل. رحمه اللَّه.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٦/٣٧٧.

(٢) في الأصل و«التذكرة»: ابن عدي، خطأ، والتصويب من «السير»: ٦/٣٧٨، وابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، أبو عمرو البصري، سترد ترجمته برقم (٢٨٦) من هذا الكتاب.

١٣٢ ـ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ* (ع)

المدنيُّ الحافظ، مولى آل الزُّبير بن العوَّام.

روى عن: أمِّ خالد بنت خالد الصحابيّة، وعن عُروة، وسالم، وأبي سلمة بنِ عبدالرحمن، والأعرج، وغيرهم.

وصنَّف «المغازي».

وحدَّث عنه: ابنُ جُريج، ومالكٌ، وابن عُيينة، وحاتِمُ بن إسماعيل، وابن المبارك، وأبو ضَمرة، ومحمد بن فُليح، وخلق.

قال الواقدي: كان موسى فقيهاً، مفتياً[١].

وقال أحمدُ بنُ حنبل[٢]: عليكم بمغازي موسى بنِ عقبة، فإنَّه ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح.

مات سنة إحدى وأربعين ومئة. رحمة اللَّهِ عليه.

---

* تاريخ خليفة: ٤١١، تاريخ البخاري الكبير: ٢٩٢/٧، التاريخ الصغير: ٧٠/٢، ثقات العجلي: ص ٤٤٤، الجرح والتعديل: ١٥٤/٨، ثقات ابن حبان: ٢٤٨/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٨٤، أنساب السمعاني: ٣٦٦/١١، اللباب: ٢٢٤/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٩٢، سير أعلام النبلاء: ١١٤/٦ ـ ١١٨، ميزان الاعتدال: ٢١٤/٤، تذكرة الحفاظ: ١٤٨/١، العبر: ١٩٢/١، الوافي بالوفيات: ١٣٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣٦٠/١٠، النجوم الزاهرة: ٣٤٥/١، طبقات الحفاظ: ص ٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٢، شذرات الذهب: ٢٠٩/١، هدية العارفين: ٤٧٧/٢، تاريخ التراث العربي: ٤٥٧/١.

(١) انظر «تهذيب الكمال»: ورقة ١٣٩٣.

(٢) مثله في «التذكرة»: ١٤٨/١، وهو في «الجرح والتعديل»: ١٥٤/٨، و«تهذيب الكمال»: ورقة ١٣٩٣، و«أنساب السمعاني»: ٣٦٦/١١ ـ ٣٦٧ من قول مالك.

١٣٣ ـ صَالح بنُ كَيْسَان* (ع)

الحافظ، أحدُ علماء المدينة، وكان مُؤدِّب أولادِ عمرَ بنِ عبدالعزيز.

رأى عبدَاللّهِ بنَ عمر، ولم يسمع منه.

وحدَّث عن: عُروة بن الزُّبير، ونافعٍ، وسالمٍ، ونافعٍ مولى أبـي قتادة، وعُبيدِاللّه بن عبداللّه، والزُّهري، وجماعة.

وكان رفيقَ الزُّهريِّ في طلب العلم، وإنما طلب في الكُهولة.

حدَّث عنه: ابنُ جُريج، ومالك، وسليمانُ بن بلال، وإبراهيمُ بنُ سعد فأكثر، وسفيانُ بنُ عُيينة.

سئل أحمدُ بنُ حنبل عنه، فقال: بخٍ بخٍ[1].

ويقال: إنَّه جاوز المئة.

قال الواقديُّ: مات بعد الأربعين ومئة. رحمه اللّه.

---

* طبقات خليفة: ت ٢٣٢٨، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٢٨٨، ثقات العجلي: ص ٢٢٦، المعارف: ص ٤٨٦، المعرفة والتاريخ: ١/٦٣٧، ٦٤٢، الجرح والتعديل: ٤/٤١٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٠٦٨، تهذيب الكمال: ورقة ٦٠٠، سير أعلام النبلاء: ٥/٤٥٤ ـ ٤٥٦، تاريخ الإسلام: ٦/٨٢، تذكرة الحفاظ: ١/١٤٨، تذهيب التهذيب: ٢/٨٨، ميزان الاعتدال: ٢/٢٩٩، تهذيب التهذيب: ٤/٣٩٩، طبقات الحفاظ: ص ٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧١، شذرات الذهب: ١/٢٠٨.

(١) الجرح والتعديل: ٤/٤١١. وقوله: «بخ بخ» للمدح والإعجاب.

١٣٤ ـ خالد الحَذَّاءُ* (ع)

هو ابن مِهران، أبو المُنازل البصري، الحافظُ الثَّبْت، محدِّثُ البصرة، ولم يكن حَذَّاءً، بل كان يجلس عندَهم[١].

حدَّث عن: عبدالله بن شَقيق، وأبي عثمان النَّهْدي، وعبدِالرَّحمن بن أبي بكرة، وحفصة بنتِ سِيرين، وأخيها محمد، وعِدَّة.

وعنه: ابنُ سِيرين شيخُه، وبِشرُ بنُ المفضّل، وأبو إسحاق الفَزاريُّ، وابن عُيينة، وابن عُليَّة، وخلقٌ آخِرُهُم وفاةً عبدُالوهَّاب بن عطاء.

وكان من الثِّقات الأثبات.

وثَّقهُ أحمدُ بن حنبل، وابنُ مَعين، وغيرهما، واحتج به أصحابُ الصِّحاح.

وقال أبو حاتِم: لا يُحتجُّ به[٢]. ولم يُقْبَلْ هذا القولُ منه فيه، ولا في غيره من الأثبات.

مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومئة.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٣، تاريخ خليفة: ٤٢٠، تاريخ البخاري الكبير: ٣/١٧٣، التاريخ الصغير: ٢/٥٧، ثقات العجلي: ص ١٤٢، الجرح والتعديل: ٣/٣٥٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٠٥، أنساب السمعاني: ٤/٨٦، تهذيب الكمال: ورقة ٣٦٩، سير أعلام النبلاء: ٦/١٩٠ ـ ١٩٣، ميزان الاعتدال: ١/٦٤٢، العبر: ١/١٩٢، تذهيب التهذيب: ١/١٩٣، تذكرة الحفاظ: ١/١٤٩، تهذيب التهذيب: ٣/١٢٠، طبقات الحفاظ: ص ٦٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٠٣، شذرات الذهب: ١/٢١٠.

(١) قال السمعاني في «الأنساب» ٤/٨٦ ـ ٨٧: وأما خالد بن مهران الحذاء البصري، يقال: إنه ما حذا نعلاً قط ولا باعها، ولكنه تزوج امرأة فنزل عليها في الحذائين فنسب إليها. ويقال: إنه كان يجلس على دكان حذاء فنسب إلىٰ ذلك.

(٢) الجرح والتعديل: ٣/٣٥٣.

١٣٥ ـ عَاصِم بنُ سُليمَان* (ع)

الحافظ، أبو عبدالرحمن البصري، الأحول، قاضي المدائن.

حدَّث عن: عبدالله بن سَرْجِس، وأنس بنِ مالك، وأبي العالية، ومُعاذة العدويَّة، وخلق.

وعنه: شعبة، وابن المبارك، وأبو معاوية، ويزيد بن هارون، وخلق.

وكان من الثِّقات المُكْثِرين.

وثقه ابنُ المديني، وغيرُه.

وقال الثَّوري: حفاظُ الناس أربعة: إسماعيلُ بن أبي خالد، وعاصمٌ الأحول، ويحيى بنُ سعيد الأنصاري، وعبدُالملك بن أبي سليمان[1]. ولم يجعل ـ رحمه الله ـ الأعمش معهم.

وقد قيل: إن عاصماً الأحول ربما كان صائماً فيفطر، فإذا صلَّى العشاء تنحّى فلا يزال يصلِّي حتى يطلع الفجر.

مات سنة اثنتين وأربعين ومئة.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٥٦، طبقات خليفة: ت ١٨٢٥، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٤٨٥، التاريخ الصغير: ٢/٧٠، ثقات العجلي: ص ٢٤١، أخبار القضاة: ٣/٢٠٤، الجرح والتعديل: ٦/٣٤٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٢٢، أنساب السمعاني: ١/١٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ٦٣٣، سير أعلام النبلاء: ٦/١٣ ـ ١٥، تذكرة الحفاظ: ١/١٤٩، ميزان الاعتدال: ٢/٣٥٠، العبر: ١/١٩٣، تهذيب التهذيب: ٥/٤٢، طبقات الحفاظ: ص ٦٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨٢، شذرات الذهب: ١/٢١٠.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٣٤.

١٣٦ ـ سُليمَانُ بنُ طَرخان* (ع)

التَّيمي، أبو المعتمر القيسي مولاهم البصري، الإمامُ الحافظ، شيخ الإسلام، لم يكن تيمياً بل نزل فيهم.

روى عن: أنس، وأبي عثمان النَّهدي، والحسن، وطاووس، وعِدَّة.

وعنه: شعبة، والسُّفيانان، وابنُ المبارك، ويزيدُ بنُ هارون، والأنصاري، وهَوْذَةُ بنُ خليفة، وخلق.

قال شعبة: ما رأيت أحداً أصدقَ من سليمان التَّيمي، كان إذا حدَّث عن رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم تغيَّر لونُه[1].

وقال مُعْتَمِر: مكثَ أبي أربعينَ سنةً يصومُ يوماً ويفطرُ يوماً، ويصلِّي صلاة الفجر بوضوء العشاء[2].

وعاش سبعاً وتسعين سنة.

وقال يحيى القَطَّان: ما رأيت أخوفَ للَّهِ منه[3].

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٥٢، تاريخ خليفة: ٤٢٠، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٢٠، التاريخ الصغير: ٢/٧٤، ثقات العجلي: ص ٢٠٣، المعارف: ص ٤٧٥، المعرفة والتاريخ: ٢/١٣٠، ٢٦٨، وغيرها، الجرح والتعديل: ٤/١٢٤، ثقات ابن حبان: ٣/٨٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٨٥، أنساب السمعاني: ٣/١١٩، تهذيب الكمال: ورقة ٥٤١، سير أعلام النبلاء: ٦/١٩٦ ـ ٢٠٢، تذكرة الحفاظ: ١/١٥٠، العبر: ١/١٩٤، تذهيب التهذيب: ٢/٥٠/ب، ميزان الاعتدال: ٢/٢١٢، تهذيب التهذيب: ٤/٢٠١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٢، شذرات الذهب: ١/٢١٢.

(١) الجرح والتعديل: ٤/١٢٤ ـ ١٢٥.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٦/١٩٧.

(٣) التاريخ الصغير: ٢/٧٤.

وقال سعيد بن عامر الضُّبَعي: كان سليمانُ التَّيميُّ يسبِّح اللَّهَ في كلِّ سجدةٍ سبعينَ تسبيحة[1].

وقال رقَبَة بنُ مَصْقَلَة: رأيت ربَّ العزَّة في المنام فقال: وعزَّتي وجلالي لأكرمنَّ مثوى سليمان التَّيمي[2].

وقال ابن حِبَّان: كان من عُبَّاد أهلِ البصرة وصالحيهم ثقةً، وإتقاناً، وحفظاً، ممّن كان يَذُبُّ عن السّنن، ويقوي مَن انتحلها، صلَّى أربعين سنةً صلاةَ الغداة بوضوء عشاء الآخرة، وكان يرى الوضوء من قليل النُّعاس، وكثيره[3].

مات في ذي القعدة سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئة. رحمة اللَّهِ عليه.

١٣٧ ــ حُمَيْدٌ الطويل* (ع)

المحدِّثُ الحافظُ الثقة، أبو عُبَيْدَة بن أبي حُمَيد تِيرُوْيَه[4] البصري.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢/٢٦٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٦/١٩٧.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ٩٣.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٥٢، طبقات خليفة: ت ١٨٣٤، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٣٤٨، التاريخ الصغير: ٢/٧٢، ثقات العجلي: ص ١٣٦، المعارف: ص ٤٨١، الجرح والتعديل: ٣/٢٢٤، ثقات ابن حبان: ٣/١٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٨٤، أنساب السمعاني: ٨/٢٦٩، اللباب: ٢/٢٩٠، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١٧٠، تهذيب الكمال: ورقة ٣٣٦، سير أعلام النبلاء: ٦/١٦٣ ــ ١٦٩، تاريخ الإسلام: ٦/٥٧، تذكرة الحفاظ: ١/١٥٢، العبر: ١/١٩٤، تذهيب التهذيب: ١/١٧٨، ميزان الاعتدال: ١/٦١٠، تهذيب التهذيب: ٣/٣٨، لسان الميزان: ٦/٥٣٦، طبقات الحفاظ: ص ٦٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٩٤، شذرات الذهب: ١/٢١١.

(٤) في اسم أبي حميد أقوال أشهرها: تيرويه. وقيل: تير. وقيل: داور، ومهران، وطرخان، ومخلد، وعبدالرحمن. انظر «السير»: ٦/١٦٣.

روى عن: أنسٍ، وعبدالله بن شَقيق، والحسنِ، وابن أبي مُلَيْكة، وبكر بن عبدالله، وجماعةٍ.

وعنه: شعبة، ومالك، وسفيان، والحمّادان، وابنُ عُليَّة، ويحيى القطّان، والأنصاري، وخلق.

قال حمّاد بن سلمة: لم يدع حُميدٌ لثابت البُنانيّ علماً إلاَّ وعاه عنه، وسمعه منه، وعامةُ ما يرويه عن أنسٍ سمعه من ثابت[١].

وقد قيل: إنَّه سمع من أنسٍ بضعةً وعشرين حديثاً.

وقال الأصمعي: رأيتُهُ ولم يكن بطويل، ولكن كان طويل اليدين[٢].

وقيل: كان في جيرانه رجلٌ قصيرٌ اسمُهُ حُميد، فقالوا: حميد الطويل، ليتميَّز من القصير[٣].

وقال ابنُ حبَّان: وإنَّما عُرِفَ بالطَّويل لأنَّه كان قصيرَ القامة، كما تُسمِّي العربُ الأشياءَ بالأضداد، وتسمي المهلكةَ مفازة[٤].

قال ابنُ حِبَّان: وكان حُميدٌ يدلس[٥].

وعن يونس قال: أكثرَ اللَّهُ فينا مثلَ حُميد.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٣٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٣.

(٥) المصدر السابق.

وقيل: إنَّه كان قائماً يصلِّي، فمات فجأة ـ رحمه اللَّه ـ في آخر سنةِ اثنتينِ وأربعين ومئة. رحمه اللَّه.

١٣٨ ـ أبو إسحاق الشيّباني* (ع)

الإمام، سليمانُ بن فَيْروز الكوفيّ الحافظ، مولى بني شَيبان.

حدَّث عن: عبداللَّه بن أبي أوفى، وزِرِّ بن حُبيش، والشَّعبي، والنَّخعي، وعِكرمة، وطائفة.

وعنه: شعبة، وسفيان، وجريرُ بنُ عبدالحميد، وعليُّ بن مُسْهِر، وابنُ عُيينة، وجعفرُ بنُ عون، وغيرُهم. وحدَّث عنه من شيوخه: أبو إسحاق السَّبِيعي.

وكان من الثقات.

مات سنة ثمان، وقيل: سنة تسعٍ وثلاثين، وقيل: سنة إحدى وأربعين ومئة[1]. رحمة اللَّهِ عليه.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٤٥/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٤٢، التاريخ الصغير: ٥٧/٢، ثقات العجلي: ص ٢٠٢، الجرح والتعديل: ١٢٢/٤، ثقات ابن حبان: ٩٠/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٤٤، أنساب السمعاني: ٤٣٨/٧، تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٢، سير أعلام النبلاء: ١٩٣/٦ ـ ١٩٥، العبر: ١٩٢/١، تذهيب التهذيب: ٤٩/٢/ب، تذكرة الحفاظ: ١٥٣/١، تهذيب التهذيب: ١٩٧/٤، طبقات الحفاظ: ص ٦٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٣، شذرات الذهب: ٢٠٧/١.

(١) انظر أقوالاً أخرى في تاريخ وفاته نقلها الذهبي في «السير»: ١٩٤/٦.

١٣٩ ــ إسَمَاعيلُ بنُ أبـي خَالد* (ع)

الإمامُ الحافظ، أبو عبدالله البَجَليُّ مولاهم الكوفي.

سمع: ابنَ أبـي أوفى، وأبا جُحَيْفَة السُّوائي، وطارقَ بن شهاب، وقيسَ بن أبـي حازم، وعمرو بن حُريث، وزِرَّ بن حُبيش، وعِدَّة.

وعنه: شعبة، والسّفيانان، وأبو أسامة، ويزيدُ بنُ هارون، وابن نُمير، ويحيى القطّان، ويعلى بنُ عبيد، وعبيدالله بن موسى، وخلق.

وكان حُجَّةً، متقناً، مُكثراً، عالماً عاملاً. وكان طَحَّاناً.

قال أبو إسحاق السَّبِيعي: إسماعيل شرب العلم شُرباً[١].

وروى مجالدٌ عن الشعبيِّ قال: إسماعيل هذا يزدرد العلم ازدراداً[٢].

وقال يحيى بن سعيد: كان سفيان به مُعجباً[٣].

---

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٤٤، طبقات خليفة: ت ١٢٦٣، تاريخ البخاري الكبير: ١/٣٥١، التاريخ الصغير: ٢/٨٥، ثقات العجلي: ص ٦٤، الجرح والتعديل: ٢/١٧٤، ثقات ابن حبان: ٣/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٤٥، أنساب السمعاني: ٢/٨٨، تهذيب الكمال: ٣/٦٩ طبعة محققة، سير أعلام النبلاء: ٦/١٧٦، العبر: ١/٢٠٣، تذهيب التهذيب: ١/٦٢/ب، تذكرة الحفاظ: ١/١٥٣، الكاشف: ١/٧٢، تهذيب التهذيب: ١/٢٩١، طبقات الحفاظ: ص ٦٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢، شذرات الذهب: ١/٢١٦.

(١) طبقات ابن سعد: ٦/٣٤٤.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/١٧٤.

(٣) تهذيب الكمال: ٣/٧٣.

وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقةً ثَبْتاً[1].

وقال أبو حاتم: لا أُقدِّم عليه أحداً من أصحاب الشعبي[2].

مات في سنة خمسٍ وأربعين ومئة، وقيل: سنة ستّ. رحمه اللَّه.

١٤٠ ــ سُليمَانُ بنُ مِهران* (ع)

أبو محمد الأسديُّ الكَاهِلِيُّ مولاهم الكوفيُّ الأعمش، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام.

أصلُه من بلاد الرِّي.

---

(١) تهذيب الكمال: ٣/٧٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/١٧٥.

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٤٢، تاريخ خليفة: ٤٢٤، طبقات خليفة: ت ١٢٢٨، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٣٧، التاريخ الصغير: ٢/٩١، ثقات العجلي: ص ٢٠٤، المعارف: ص ٤٨٩، المعرفة والتاريخ: ٢/٦٣٤، الجرح والتعديل: ٤/١٤٦، ثقات ابن حبان: ٤/٣٠٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٤٨، حلية الأولياء: ٥/٤٦، تاريخ بغداد: ٩/٣، أنساب السمعاني: ١٠/٣٣٦، اللباب: ٣/٧٩، وفيات الأعيان: ٢/٤٠٠، تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٨، سير أعلام النبلاء: ٦/٢٢٦ ــ ٢٤٨ ترجمة مطولة، تذهيب التهذيب: ٢/٥٤/ب، تاريخ الإسلام: ٦/٧٥، تذكرة الحفاظ: ١/١٥٤، العبر: ١/٢٠٩، الكاشف: ١/٣٢٠، ميزان الاعتدال: ٢/٢٢٤، معرفة القراء الكبار: ١/٩٤ وفيه ثبت بأهم مصادر ترجمته، مرآة الجنان: ١/٣٠٥، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣١٥، تهذيب التهذيب: ٤/٢٢٢، لسان الميزان: ٦/٥٦٩، النجوم الزاهرة: ٢/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٦٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٥، شذرات الذهب: ١/٢٢٠، روضات الجنات: ٤/٧٥.

رأى أنسَ بنَ مالك، وحفظ عنه[1].

وروى عن: ابن أبي أوفى، وأبي وائل، وزِرٍّ، وأبي عمرو الشَّيباني، والمعرور بن سُويد، والنَّخَعيّ، وخلق.

وعنه: شعبة، والسّفيانان، وزائدة، ووكيع، وعُبيداللَّه بن موسى، ويعلى بنُ عبيد، وأبو نُعيم، وخلائق.

قال ابنُ المديني: له نحوٌ من ألفٍ وثلاث مئة حديث[2].

وقال ابن عُيينة: كان الأعمشُ أقرأهم لكتاب اللّه، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض[3].

وقال الفلّاس: كان الأعمش يُسمَّى المصحف من صدقه[4].

وقال يحيى القطّان: الأعمشُ علّامة الإسلام[5].

وقال الخُرَيْبي: ما خلَّف الأعمش أَعْبَد للّهِ منه[6].

---

(١) قال الخطيب في «تاريخه»: رأى أنس بن مالك، ولم يسمع منه شيئاً مرفوعاً.
وقال السمعاني في «الأنساب»: رأى أنس بن مالك بواسط ومكة، روى عنه شبيهاً بخمسين حديثاً، ولم يسمع منه إلا أحرفاً معدودة.
وانظر «سير أعلام النبلاء»: ٢٣٩/٦، فقد أفرد الذهبي فصلاً خاصاً عن رواية الأعمش عن أنس.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٩.

(٤) تاريخ بغداد: ١١/٩.

(٥) تاريخ بغداد: ٨/٩.

(٦) المصدر السابق.

وقال وكيع: بقي الأعمشُ قريباً من سبعين سنةً لم تفتهُ التكبيرةُ الأُولى[1].

ومناقبُه وفضائلهُ كثيرة، وكان رأساً في العلم والعمل.

مات ــ رحمه اللَّه ــ في ربيع الأول سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئة، وله سبع وثمانون سنة.

١٤١ ــ سَعيدُ بنُ إياس[2]* (ع)

أبو مسعود الجُرَيْرِيُّ البصريُّ الحافظ.

حدَّث عن: أبـي الطُّفيل، وأبـي عثمان النَّهدي، وأبـي نضرة، وعبداللَّه بن شَقيق، وعبداللَّه بن بُريدة، وغيرِهم.

وعنه: ابنُ المبارك، وبشرُ بن المُفَضَّل، وابن عُليَّة، وأبو أسامة، ويزيدُ بنُ هارون، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: هو محدِّث أهل البصرة[3].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) في الأصل: سعيد بن أبي إياس. والتصويب من مصادر الترجمة.

* طبقات ابن سعد: ٢٦١/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٤٥٦/٣، التاريخ الصغير: ٧٨/٢، ثقات العجلي: ص ١٨١، الجرح والتعديل: ١/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٠٦، الكامل لابن عدي: ١٢٢٨/٣، أنساب السمعاني: ٢٤٤/٣، اللباب: ٢٧٦/١، تهذيب الكمال: ورقة ٤٧٩، سير أعلام النبلاء: ١٥٣/٦، تاريخ الإسلام: ٦٩/٦، تذكرة الحفاظ: ١٥٥/١، ميزان الاعتدال: ١٢٧/٢، العبر: ١٩٦/١، تهذيب التهذيب: ٥/٤، طبقات الحفاظ: ص ٦٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣٦، شذرات الذهب: ٢١٥/١.

(٣) الجرح والتعديل: ٢/٤.

وقال أبو حاتم: تغير حفظُه قبل موته[1].

وقال أحمد: سألتُ ابنَ عُليَّة: أكان الجريري اختلط؟ فقال: لا، كبرَ الشيخ فَرَقَّ[2].

وأما ابن أبي عَديٍّ فقال: لا نَكْذب اللَّه، سمعنا من الجُرَيْري وهو مختلط[3].

وأما يزيد فقال: دخلت البصرة سنة اثنتين وأربعين ومئة، فسمعت من الجُرَيْري، ولم نُنكر منه شيئاً[4].

توفي سنةَ أربعٍ وأربعين ومئة. رحمة اللَّهِ عليه.

١٤٢ ـ عَبْدُالملك بنُ أبي سُليْمان* (خت، م، ٤)

العَرْزَميُّ الكوفيّ، الثقة الكبير، المحدِّث.

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/٤، وتمام قوله: فمن كتب عنه قديماً فهو صالح، وهو حسن الحديث.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/٤.

(٣) الكامل لابن عدي: ١٢٢٨/٣ نقلاً عن ابن أبي عدي.

(٤) طبقات ابن سعد: ٢٦١/٧.

* طبقات ابن سعد: ٣٥٠/٦، تاريخ خليفة: ٤٢٣، تاريخ البخاري الكبير: ٤١٧/٥، التاريخ الصغير: ٨٣/٢، ثقات العجلي: ص ٣٠٩، ضعفاء العقيلي: ٣١/٣، الجرح والتعديل: ٣٦٦/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٢٣، تاريخ بغداد: ٣٩٣/١٠، الإكمال لابن ماكولا: ٤٩/٧، أنساب السمعاني: ٤٢٨/٨، اللباب: ٣٣٤/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٨٥٨، سير أعلام النبلاء: ١٠٧/٦ ـ ١٠٩، تذكرة الحفاظ: ١٥٥/١، العبر: ٢٠٤/١، ميزان الاعتدال: ٦٥٦/٢، تذهيب التهذيب: ٢٤٩/٢، تهذيب التهذيب: ٣٩٦/٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٤، شذرات الذهب: ٢١٦/١.

حـدَّث عن: أنسِ بنِ مـالـك، وسعيـد بن جُبَيْـر، وعـطاء بن أبـي رَبَاح، وطائفة.

وعنه: جريـر الضَّبِّي، وإسحاق الأزرق، وحفصُ بن غِيـاث، ويحيـى القطّان، وابن نُمير، وعبدالرزّاق، وخلق.

وكان من الحفاظ الأَثْبات.

قـال عبـدالـرحمٰن بن مهـدي: كـان شعبـةُ يعجبُ من حفظ عبدالملك[1].

وقد تَكلَّم فيه شعبة لأجل «حديث الشفعة»[2] فلم يلتفت إليه.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٩٤/١٠.

(٢) أخرج أبو داود (٣٥١٨)، والترمذي (١٣٦٩)، وابن ماجه (٢٤٩٤) من طريق عبدالملك بن أبـي سليمان، عن عطاء، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «الجار أحق بشفعة جاره، ينتظر بها وإن كان غائباً إذا كان طريقهما واحداً» وهذا سند قوي. قال الترمذي: حسن غريب.

ونقل الخطيب في «تـاريخه» ٣٩٥/١٠ عن شعبـة قال: لـو روى عبدالملك بن أبـي سليمان حديثاً آخر مثل حديث الشفعة طرحت حديثه.

وقال ابن الجوزي في «التنقيح» فيما نقله عنه الزيلعي في «نصب الراية» ١٧٤/٤: واعلم أن حديث عبدالملك بن أبـي سليمـان حديث صحيـح، وطعن شعبة في عبدالملك بسبب هذا الحديث لا يقدح فيه فإنه ثقة، وشعبة لم يكن من الحذاق في الفقه ليجمع بين الأحاديث إذا ظهر تعارضها، إنما كان حافظاً، وغير شعبة إنما طعن فيه تبعاً لشعبة.

وأصل الشفعة ــ لغة ــ هو الزيادة، وهو أن يشفِّعك فيما يشتري حتى تضمه إلى ما عندك فتزيده وتشفعه بها، أي: كان واحداً فضممت إليه ما زاد وجعلته به شفعاً. انظر «جامع الأصول»: ٥٨٣/١، و«اللسان» مادة: شفع.

وقد وثق عبدَالملك أحمدُ بنُ حنبل، والنَّسائي، وغيرهما.

ولم يحتجّ به البخاري، بل استشهد به.

تُوفي سنةَ خمسٍ وأربعين ومئة، وقد شاخ. رحمة اللّهِ عليه.

١٤٣ ــ رَبيعَة بنُ أبـي عَبْدِالرحْمن* (ع)

فَـرُّوخ، الإمـام، أبـوعثمـان التَّيميُّ المـدنيُّ الفقيـه، مـولى آل المُنكدر.

روى عن: أنسِ بنِ مالك، والسائب بن يزيد، وحنظلة بن قيس، وابن المسيِّب، والقاسم.

وعنـه: سفيـان، ومـالـك، والأوزاعي، وسليمـانُ بنُ بـلال، وإسماعيلُ بنُ جعفر، وأبو ضَمْرة أنس بن عِياض، وخلق.

وكان إماماً، فقيهاً، عالماً، حافظاً للفقه والحديث.

قـال اللَّيث عن يحيـى بن سعيـد: مـا رأيتُ أحـداً أفـطنَ من ربيعة[1].

---

* طبقات خليفة: ت ٢٣٩٢، تاريخ البخاري الكبير: ٢٨٦/٢، التاريخ الصغير: ٣٢/٢، ثقـات العجلي: ص ١٥٨، المعارف: ص ٤٩٦، الجرح والتعـديـل: ٤٧٥/٣، ثقات ابن حبان: ٦٥/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٨٨، تاريخ بغداد: ٤٢٠/٨، طبقات الشيرازي: ص ٦٥، تهذيب الأسماء واللغات: ١٨٩/١، وفيات الأعيان: ٢٨٨/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٠٩، سير أعلام النبلاء: ٨٩/٦ ــ ٩٦، تذكرة الحفاظ: ١٥٧/١، ميزان الاعتـدال: ٤٤/٢، العبر: ١٨٣/١، تهـذيب التهذيب: ٢٥٨/٣، طبقات الحفاظ: ص ٦٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٦، شذرات الذهب: ١٩٤/١، تاريخ التراث العربـي: ٢٥/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٤٢٣/٨.

وقال معاذ بن معاذ: سمعتُ سَوَّار بن عبدالله القاضي يقول: ما رأيت أحداً أعلمَ من ربيعة الرَّأي، قلت: ولا الحسن، وابن سِيرين، قال: ولا الحسن، وابن سِيرين[1]. وقال أحمدُ وغيرُه: ثقة.

وقال أبو حاتم ابن حِبَّان: ربيعة من فقهاء أهل المدينة وحفّاظهم، وعلمائهم بأيّام الناس، وفصحائهم، وعنه أخذ مالكٌ الفقه[2].

وقال مصعب الزبيري: هو صاحب الفتوى بالمدينة، كان يجلسُ إليه وجوهُ الناس، وبه تفقَّه مالك[3].

وقال ابنُ الماجشون: ما رأيتُ أحداً أحفظَ لسنَّةٍ من ربيعة[4].

وقال عبيدُاللّهِ بنُ عمر: ربيعة هو صاحبُ مُعضلاتِنا، وعالمُنا، وأفضلُنا[5].

وقال مالك: لما مات القاسم، وسالم، أَفْضَى الأمرُ إلى ربيعة، ولما قدم على السَّفاح[6] أمر له بمال فلم يقبله.

وأخبار ربيعة مستوفاة في «تاريخ بغداد» و«تاريخ دمشق».

تُوفي سنة ستٍّ وثلاثين ومئة. رحمة اللّهِ عليه.

* * *

---

(١) المصدر السابق.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨١.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٤٢١.

(٤) تاريخ بغداد: ٨/٤٢٤.

(٥) تاريخ بغداد: ٨/٤٢٣.

(٦) هو أبو العباس، عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، أول خلفاء بني العباس. ترجمته في المصادر التاريخية الكبرى كالطبري والمسعودي وابن الأثير... وخبر قدوم ربيعة على السفاح في «تاريخ بغداد»: ٨/٤٢٥.

الطبقة الخامسة

وهم بضع وسبعون

١٤٤ ـ عَبداللَّهِ بنُ عَوْن* (ع)

ابن أَرْطَبان، أبوعون المزنيُّ مولاهم البصري، الإمام الحافظ، شيخ أهل البصرة.

حدَّث عن: سعيد بن جُبَيْر، وأبي وائل، والنَّخَعي، ومجاهد، والحسن، والقاسم بن محمد، وخلق.

وعنه: حمّاد بنُ زيد، وابن عُليَّة، وإسحاق الأزرق، ويزيدُ بن هارون، وأبوعاصم، والأنصاري، ومسلم بن إبراهيم، وخلق.

وكان إماماً، عالماً عاملاً، رأساً في التَّأَلُّهِ والعبادةِ، كبير الشأن.

قال ابن مهدي: ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابنِ عَوْن[١].

---

* طبقات ابن سعد: ٢٦١/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ١٦٣/٥، التاريخ الصغير: ١١١/٢، ثقات العجلي: ص ٣١٨، المعارف: ص ٤٨٧، الجرح والتعديل: ١٣٠/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٨٥، حلية الأولياء: ٣٧/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٠، سير أعلام النبلاء: ٣٦٤/٦ ـ ٣٧٥، تذكرة الحفاظ: ١٥٦/١، تذهيب التهذيب: ١٧١/٢، تاريخ الإسلام: ٢١١/٦، العبر: ٢١٥/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٦/٥، طبقات الحفاظ: ص ٦٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٠٩، شذرات الذهب: ٢٣٠/١.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٢١.

وقال قُرّة: كنّا نعجبُ من ورع ابن سِيرين، فأنساناهُ ابنُ عون[1].

وقال شعبة: ما رأيتُ مثلَ أيّوب، وابن عَوْن، ويونس[2].

وقال هشام بن حسَّان: لم تر عيناي مثلَ ابن عَوْن[3].

وقال ابنُ المبارك: ما رأيتُ أحداً أفضلَ من ابن عَوْن[4].

وقال شعبة: شَكُّ ابنِ عَوْن أحبُّ إليَّ من يقين غيره[5].

وقال الأوزاعي: إذا مات ابنُ عَوْن وسفيان استوى الناس[6].

وقال ابنُ مَعين: ثقةٌ في كلِّ شيء[7].

مات سنة إحدى وخمسين ومئة في رجب في قول جماعة، فينبغي أن يُـؤَخَّر عن هذه الطبقة. رحمه اللَّه.

١٤٥ ـ عُبَيْدُاللَّهِ بنُ عُمَر بنِ حفص* (ع)

ابن عاصم بن عمر بن الخَطّاب، الإمام الحافظ الحجّة، أبو عثمان العدويُّ المدنيّ، أخو عبداللَّه، وعاصم، وأبـي بكر.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) تهذيب الكمال: ٤٦١/٣ (طبعة محققة) ضمن ترجمة أيوب السختياني.

(٣) طبقات ابن سعد: ٢٦٥/٧.

(٤) تاريخ البخاري الصغير: ١١١/٢.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٣٦٥/٦.

(٦) سير أعلام النبلاء: ٣٦٧/٦.

(٧) سير أعلام النبلاء: ٣٦٨/٦.

* طبقات خليفة: ت ٢٤٠٢، تاريخ البخاري الكبير: ٣٩٥/٥، التاريخ الصغير: ٣٢٢/١، ثقات العجلي: ص ٣١٨، المعارف: ص ١٨٨، الجرح والتعديل: ٣٢٦/٥، ثقات ابن حبان: ١٤٦/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٠٣٨، أنساب السمعاني: ٥٩/٩، الكامل في التاريخ: ٣٧٤/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٨٨٩، سير أعلام النبلاء: ٣٠٤/٦ ـ ٣٠٧، تذهيب التهذيب: ١٩/٣، تذكرة الحفاظ: ١٦٠/١، العبر: ٢٠٨/١، تهذيب التهذيب: ٣٨/٧، طبقات الحفاظ: ص ٧٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٢، شذرات الذهب: ٢١٩/١.

روى عن أمِّ خالد بنت خالد الصحابيَّة حديثاً واحداً، وعن القاسم، وسالم، وعطاء، ونافع، والمقبري، والزُّهري، وغيرهم.

وعنه: شعبة، والسّفيانان، وبشرُ بن المُفَضَّل، وأبو أسامة، ويحيى القطّان، وعبدُالوهَّاب الثقفي، وعبدالرَّزاق، وخلق.

وكان صالحاً، عابداً، كثيرَ العلم، اعتزل فتنة ابن حسن[1].

قال ابنُ مَعين: عُبيدُاللَّه، عن القاسم، عن عائشة: الذهبُ المشبَّك بالدُّرّ[2].

وقال النَّسائي: ثقةٌ ثَبْت.

وقال أبو حاتم: سألتُ أحمدَ بنَ حنبل عن مالك، وأيّوب، وعبيداللَّه: أيّهم أثبتُ في نافع؟ فقال: عُبيداللَّه أثبتُهم، وأحفظُهم، وأكثرُهم رواية[3].

وقال أحمدُ بنُ صالح: عبيدُاللَّهِ أحبُّ إليَّ من مالك في نافع[4].

---

(1) هو محمد بن عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، الحسني، المدني، الأمير الواثب على المنصور هو وأخوه إبراهيم. وخبر فتنته مبثوث في المصادر التاريخية.

قال ابن سعد: ولزم عبيدالله بن عمر ضيعة له، وخرج أخواه عبدالله وأبو بكر، فعفا عنهما المنصور. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٦/٢١٠ ـ ٢٢٥، و«شذرات الذهب»: ١/٢١٣ ـ ٢١٤.

(2) يعني: أن هذا الإسناد كالذهب المشبّك بالدر. والخبر في «تهذيب الكمال»: ورقة ٨٩٠.

(3) الجرح والتعديل: ٥/٣٢٦.

(4) تهذيب الكمال: ورقة ٨٩٠.

وسُئِل عنهما ابن معين: فقال: كلاهما، ولم يُفَضِّل[1].

وقال ابن حِبَّان: عبيدُاللَّهِ بنُ عمر، أبو عثمان، من أشراف قريش، وأفاضل أهل المدينة، ومُتْقِنيهم[2].

مات سنة سبعٍ وأربعين ومئة[3] بالمدينة. رحمه اللَّه تعالى.

١٤٦ ــ عُقيلُ بنُ خَالد* (ع)

ابن عَقيل، الحافظ الحجة، أبو خالد، الأمويُّ الأَيْليّ، من موالي عثمان، رضي اللَّهُ عنه.

حدَّث عن: القاسم، وسالم، وعِكرمة، وعِراك بنِ مالك، وعمرو بنِ شعيب، وأكثرَ عن الزُّهرِيّ.

روى عنه: ابنُ أخيه سلامة بن روح، ويحيى بنُ أيّوب، واللَّيث، ومُفضَّل بن فَضالة، وابن لَهيعة، والمصريّون.

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/٣٢٧.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٣٢.

(٣) هذا قول الهيثم بن عدي. وقال غيره: مات سنة خمس وأربعين أو في التي قبلها.

* طبقات ابن سعد: ٧/٥١٩، طبقات خليفة: ت ٢٧٧٧، التاريخ الصغير: ٢/٩٨، ثقات العجلي: ص ٣٣٨، الجرح والتعديل: ٧/٤٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٥٤، الإكمال لابن ماكولا: ١/١٢٧، أنساب السمعاني: ١/٤٠٥، تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٠، سير أعلام النبلاء: ٦/٣٠١ ــ ٣٠٣، تذكرة الحفاظ: ١/١٦١، العبر: ١/١٩٧، تذهيب التهذيب: ٣/٤٨، ميزان الاعتدال: ٣/٨٩، تهذيب التهذيب: ٧/٢٥٥، طبقات الحفاظ: ص ٧٠، حسن المحاضرة: ١/٣٤٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠٦، شذرات الذهب: ١/٢١٦.

وَزَامَلَ الزُّهْرِيَّ في المِحمل مرّات[1].

قال رفيقه يونس[2]: ما أحدٌ أعلمَ بحديث الزُّهريِّ من عُقيل.

وقال أحمدُ بنُ حنبل: عُقيلٌ أقلُّ خطأً من يونس[3].

وقال ابنُ مَعين وغيرُه: ثقة.

مات بمصر فجأةً في سنةِ أربعٍ وأربعينَ ومئة، وقيل: سنة اثنتين. رحمه اللّه.

١٤٧ ــ يونس بن يزيد* (ع)

أبو يزيد الأَيْلي، الحافظُ الثِّقة المُكثر، مولى معاوية بن أبي سفيان.

---

(١) المزاملة: المعادلة على البعير. والمِحمل ــ بكسر الميم الأولى ــ شقان على البعير يحمل فيهما العديلان.

ونقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: ٤٣/٧ عن يونس بن يزيد الأيلي قال: كان عقيل يصحب الزهري في سفره وحضره.

(٢) هو يونس بن يزيد الأيلي ــ صاحب الترجمة القادمة ــ والخبر في «ميزان الاعتدال»: ٨٩/٣.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧٦ ضمن ترجمة يونس.

* طبقات ابن سعد: ٥٢٠/٧، طبقات خليفة: ت ٢٧٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٤٠٦/٨، التاريخ الصغير: ١٣٣/٢، ثقات العجلي: ص ٤٨٨، الجرح والتعديل: ٢٤٧/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٥٢، أنساب السمعاني: ٤٠٤/١، اللباب: ٩٨/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧٦، سير أعلام النبلاء: ٢٩٧/٦ ــ ٣٠١، تذكرة الحفاظ: ١٦٢/١، العبر: ٢١٨/١، تذهيب التهذيب: ١٩٦/٤، ميزان الاعتدال: ٤٨٤/٤، تهذيب التهذيب: ٤٥٠/١١، النجوم الزاهرة: ٢٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ٧١، حسن المحاضرة: ٣٤٥/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٤١، شذرات الذهب: ٢٣٣/١.

حدَّث عن: عِكرمة، والقاسم، وسالم، والزُّهري، وغيرِهم.

وعنه: جريرُ بنُ حازم، واللَّيث، وابنُ وهب، وعثمانُ بنُ عمر بن فارس، وآخرون.

قال أحمدُ بنُ صالح: نحن لا نُقدِّم في الزُّهريِّ على يونس أحداً[1].

وكان الزُّهريُّ إذا قدم أيلةَ نزل عنده، ثم يزامله[2] إلى المدينة.

وقال أحمد: ثقة.

قال ابنُ يونس: مات سنةَ اثنتين وخمسين ومئة[3]. رحمه اللَّه تعالى.

١٤٨ ــ محمد بن الوليد الزُّبَيْدي* (ع)

أبو الهُذَيل الحمصي، القاضي، الحافظ، المتقن، عالم أهل الشام.

---

(١) الجرح والتعديل: ٩/٢٤٩.

(٢) تقدم تعريف المزاملة في الترجمة السابقة.

(٣) اعتمد الذهبي هذا التاريخ في «عبره» وتابعه في ذلك صاحب «الشذرات». وانظر «السير»: ٦/٣٠٠، فقد نقل الذهبي فيه أقوالاً أخرى في وفاة صاحب الترجمة.

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٦٥، طبقات خليفة: ٣٠١٤، تاريخ البخاري الكبير: ١/٢٥٤، التاريخ الصغير: ٢/٥٢، ثقات العجلي: ص ٤١٥، المعرفة والتاريخ: ١/١٣١، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٥٨ وغيرها، الجرح والتعديل: ٨/١١١، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٤٢، أنساب السمعاني: ٦/٢٤٩، تاريخ ابن عساكر: ١١/١٢٠/ب، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨٤، سير أعلام النبلاء: ٦/٢٨١ ــ ٢٨٤، تذكرة الحفاظ: ١/١٦٢، مشتبه النسبة: ١/٣٣٣، العبر: ١/٢١٠، الكاشف: ٣/٩٢، الوافي بالوفيات: ٥/١٧٤، تهذيب التهذيب: ٩/٥٠٢، طبقات الحفاظ: ص ٧١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٣، شذرات الذهب: ١/٢٢٤.

حدَّث عن: أزهر بن سعيد الحَرَازي[1]، وراشد بن سعد المُقْرَائيّ[2]، ومكحول، وعمرو بن شعيب، والزُّهري، وخلق.

وهو من أثبتِ أصحاب الزُّهري أو أثبتُهم.

حدَّث عنه: الأوزاعي، ويحيى بنُ حمزة، ومحمدُ بنُ حرب، وبقيَّة، ومُنبِّهُ بنُ عثمان، وغيرهم.

قال الزُّهري: قد احتوى هذا ما بين جنبيَّ من العلم[3].

وقال الأوزاعي: ما أحدٌ أثبتَ في الزُّهري من الزُّبَيْدي[4].

وقال أبو داود: ليس في حديثه خطأ[5].

وقال الزُّبيدي: أقمتُ بالرُّصافة[6] مع الزُّهريِّ عشرَ سِنين.

وقال ابنُ سعد: كان أعلمَ أهلِ الشام بالفتوى والحديث[7].

قيل: مات في المحرّم سنة تسعٍ وأربعين ومئة، وله سبعون سنة، رحمه اللَّه تعالى.

---

(1) بفتح الحاء والراء المخففة المهملتين وفي آخرها الزاي: هذه النسبة إلى «حراز» وهو بطن من ذي الكلاع من حِمير. (أنساب السمعاني): ٤/٩٢.

(2) بضم الميم ـ وقيل: بفتحها ـ وسكون القاف وفتح الراء وبعدها الهمزة: هذه النسبة إلى «مقراء» قرية بدمشق. (اللباب): ٣/٢٤٧.

(3) الجرح والتعديل: ٨/١١٢.

(4) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨٤.

(5) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨٥.

(6) يعني: رصافة هشام بن عبدالملك في غربي الرقة، بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام، وكان يسكنها في الصيف. والخبر في «تاريخ أبي زرعة الدمشقي»: ١/٤٣٢.

(7) طبقات ابن سعد: ٧/٤٦٥.

١٤٩ ـ هشام بنُ حَسَّان* (ع)

الإمام الحافظ، أبو عبدالله الأزديُّ القُرْدُوسيُّ مولاهم البصري.

عن: الحسن، وابن سِيرين، وعِكرمة، وحُميد بن هلال، وحفصة، وعطاء، وعِدَّة.

وعنه: السُّفيانان، والحمّادان، وروحُ بنُ عُبادة، وأبو عاصم، ومكيُّ بنُ إبراهيم، وعبدُالرَّزاق، وخلق.

قال ابن عُيينة: كان أعلمَ الناسِ بحديث الحسن(١).

وكان حمّاد بنُ سلمة لا يختارُ عليه أحداً في حديثِ ابن سِيرين(٢).

وقيل: كان له ألف حديث.

قال الفلّاس: كان من البَكّائين(٣).

وروي عنه أنّه قال: ليتَ حظِّي من العلم لا عَليَّ ولا لي(٤).

قال مكيُّ بنُ إبراهيم: مات في أول صفر سنة ثمانٍ وأربعين ومئة. رحمه الله تعالى.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٧١، طبقات خليفة: ت ١٨٣٩، تاريخ البخاري الكبير: ٨/١٩٧، التاريخ الصغير: ٢/٨٥، ثقات العجلي: ص ٤٥٧، الجرح والتعديل: ٩/٥٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٩١، أنساب السمعاني: ١٠/٩٣، اللباب: ٣/٢٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٠، سير أعلام النبلاء: ٦/٣٥٥ ـ ٣٦٣، تاريخ الإسلام: ٦/١٤٤، تذكرة الحفاظ: ١/١٦٣، العبر: ١/٢٠٨، تذهيب التهذيب: ٤/١١٣/ب، ميزان الاعتدال: ٤/٢٩٥، تهذيب التهذيب: ١١/٣٤، طبقات الحفاظ: ص ٧١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠٩، شذرات الذهب: ١/٢١٩.

(١) الجرح والتعديل: ٩/٥٤.
(٢) الجرح والتعديل: ٩/٥٥.
(٣) ميزان الاعتدال: ٤/٢٩٧.
(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤١.

١٥٠ ـ هشام الدَّسْتُوائيّ* (ع)

هو الحافظ الحجّة، أبو بكر بن أبـي عبدالله سَنْبَر الرَّبَعيّ مولاهم البصريّ، التاجر، كان يبيعُ الثِّياب المجلُوبة من دَسْتُواء ـ إحدى كُوَر الأهواز ـ ولذلك يُقال له: صاحب الدَّسْتُوائي.

حـدَّث عن: قَتـادة، ويـحيى بـنِ أبـي كثيـر، وحمّـاد بـن أبـي سليمان، ومطر الورّاق، وغيرِهم.

وعنه: محمد بن أبـي عدي، وعبدالرّحمن بن مهدي، وأبو داود، ومسلم بن إبراهيم، وأبو عمر الحَوْضي، وخلق.

قال شعبة: ما من النّاس أحدٌ أقولُ إنَّه طلبَ الحديثَ يريدُ به اللَّهَ إلّا هشامٌ الدَّسْتُوائي، وهو أعلم بقَتادة مني، وبحديثه[1].

وقال أبو داود الـطَّيالسي: هشـامٌ الدَّسْتُـوائيُّ أميرُ المؤمنين في الحديث[2].

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٧٩، طبقات خليفة: ت ١٨٥١، تاريخ خليفة: ٤٢٦، تاريخ البخاري الكبير: ٨/١٩٨، التاريخ الصغيـر: ٢/١١٦، ١١٨، ثقات العجلي: ص ٤٥٨، المعارف: ص ٥١٢، الجرح والتعديل: ٩/٥٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٥٣، حليـة الأوليـاء: ٦/٢٧٨، أنسـاب السمعـاني: ٥/٣١٠، اللبـاب: ٢/٥٠١، معجم البلدان: ٢/٤٥٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٣، سير أعلام النبلاء: ٧/١٤٩ ـ ١٥٦، تاريخ الإسلام: ٦/٣١١، تذكرة الحفاظ: ١/١٦٤، العبر: ١/٢٢١، تذهيب التهذيب: ٤/١١٦، ميزان الاعتدال: ٤/٣٠٠، تهذيب التهذيب: ١١/٤٣، طبقات الحفاظ: ص ٨٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٠، شذرات الذهب: ١/٢٣٥.

(١) الجرح والتعديل: ٩/٥٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/٦٠.

وقال أحمد بن حنبل: ما يكون أحدٌ أثبتَ منه، أما مثله فعسى[1].

وقال شاذُ بنُ فيّاض: بَكى هشامُ الدَّسْتُوائيُّ حتى فسدتْ عَيْنُه[2].

وكان هشامٌ يقول: ليتَنا ننجو من الحديث[3].

وعنه قال: عجبتُ للعالِم كيف يضحك.

وقال ابنُ سعد: كان ثقةً حُجة، إلَّا أنَّه يرى القَدَر[4].

تُوفي سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئة، وقيل: سنة أربع. رحمة اللّٰه عليه.

١٥١ ــ محمد بنُ عَجْلان* (خت، م، ٤)

الإمام القدوة، أبو عبداللّٰه المدني.

روى عن: أنس، وأبيه عَجْلان، وعِكرمة، ومحمد بن كعب، ونافع، وعمرو بن شعيب، وغيرِهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/٦٠.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) طبقات ابن سعد: ٧/٢٧٩.

* طبقات خليفة: ت ٢٤٢١، تاريخ البخاري الكبير: ١/١٩٦، التاريخ الصغير: ١/٢١٩، ثقات العجلي: ص ٤١٠، الجرح والتعديل: ٨/٤٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٠٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٤١، سير أعلام النبلاء: ٦/٣١٧ ــ ٣٢٢، تذكرة الحفاظ: ١/١٦٥، العبر: ١/٢١١، ميزان الاعتدال: ٣/٦٤٤، تذهيب التهذيب: ٣/١٣١/ب، الوافي بالوفيات: ٤/٩٢، تهذيب التهذيب: ٩/٣٤١، طبقات الحفاظ: ص ٧٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥١، شذرات الذهب: ١/٢٢٤.

وعنه: السُّفيانان، وبكرُ بنُ مضر، وبشرُ بنُ المفضل، وعبدُاللَّه بن إدريس، ويحيى القطّان، وأبو عاصم، وخلق.

وكان عالماً، عاملاً، كبير القدر، له حَلَقَةٌ في مسجد النبي صلى اللَّهُ عليه وسلم.

وثَّقه ابنُ عُيينة، وغيرُه.

وفي حفظه شيء[1].

ورُوي عن ابن المبارك أنه قال: لم يكنْ بالمدينة أحدُ أشبهَ بأهل العلم من ابن عَجْلان، كنتُ أُشبِّهُهُ بالياقوتةِ بين العلماء[2].

وقال ابن حِبَّان: محمد بن عَجْلان من خِيار أهل المدينة[3].

ورُوي أنَّ ابنَ عَجْلان خرج مع ابنِ حسن[4]، فلما قُتل أراد والي المدينة أن يجلدَ ابنَ عَجْلان، فقيل له: أرأيتَ ـ أصلحك اللَّه ـ لو أنَّ الحسنَ البصريَّ فعل مثل هذا أكنتَ ضاربَه؟ قال: لا، قيل له: فابنُ عَجْلان في أهل المدينة كالحسن، فعفا عنه[5].

---

(١) قال أبو عبدالله الحاكم: . . . وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه.
وقال الذهبي: ومع كون ابن عجلان متوسطاً في الحفظ، فقد ورد ما يدل على جودة ذكائه. انظر «ميزان الاعتدال»: ٣/٦٤٤، ٦٤٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٨/٤٩.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤٠.

(٤) تقدم الكلام عن فتنة ابن حسن في ترجمة عبيدالله بن عمر بن حفص.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٦/٣١٨.

وقد حملت أمُّ عَجْلان به ثلاث سنين، وقيل أكثر[1].

ولم يرو له البخاريُّ ومسلمٌ أصلاً[2].

وتُوفي سنة ثمان وأربعين ومئة. رحمه اللَّه تعالى.

١٥٢ ـ جَعْفَر بنُ مُحمد* (م، ٤)

ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبـي طالب، الإمام، أبو عبداللَّه، العلويُّ، المدنيُّ الصادق، أحد السادة الأعلام، وابنُ بنت القاسم بن محمد، وأُمُّ أُمِّهِ هي أسماء بنتُ عبدالرحمن بن أبـي بكر، فلذلك كان يقول: وَلَدَني أبو بكرٍ الصدِّيق مرَّتين.

---

(١) قال الواقدي: سمعت عبدالله بن محمد بن عجلان يقول: حمل بأبـي أكثر من ثلاث سنين.

وقال أيضاً: سمعت مالكاً يقول: قد يكون الحمل سنتين أو أكثر، أعرف من حمل به كذلك ـ يعني نفسه. انظر «السير»: ٦/٣١٨ ـ ٣١٩.

(٢) ذكر الحافظ في «التقريب» أن مسلماً روى له، وكذا البخاري معلقاً.

* تاريخ خليفة: ٤٢٤، طبقات خليفة: ت ٢٤٠٩، تاريخ البخاري الكبير: ٢/١٩٨، التاريخ الصغير: ٢/٩١، ثقات العجلي: ص ٩٨، المعارف: ص ٢١٥، تاريخ الطبري: حوادث سنة ١٤٥، الجرح والتعديل: ٢/٤٨٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٩٧، حلية الأولياء: ٣/١٩٢، أنساب السمعاني: ٨/٨، اللباب: ٢/٢٢٩، وفيات الأعيان: ١/٣٢٧، الكامل في التاريخ: حوادث سنة ١٤٥، تهذيب الكمال: ورقة ٢٠٠، سير أعلام النبلاء: ٦/٢٥٥ ـ ٢٧٠، تاريخ الإسلام: ٦/٤٥، تذكرة الحفاظ: ١/١٦٦، العبر: ١/٢٠٩، تذهيب التهذيب: ١/١٠٩، ميزان الاعتدال: ١/٤١٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١/١٩٦، تهذيب التهذيب: ٢/١٠٣، طبقات الحفاظ: ص ٧٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦٣، شذرات الذهب: ١/٢٢٠.

حدَّث عن: جدِّه القاسم، وعن أبيه أبي جعفر الباقر، وعبيدالله بن أبي رافع، وعروةَ بنِ الزُّبير، وعطاء، ونافع، وعِدّة.

وعنه: مالك، والسّفيانان، وحاتم بن إسماعيل، ويحيى القطّان، وأبو عاصم النَّبيل، وخلق.

قيل: مولدُه سنةَ ثمانين، فَيُحتمل أن يكون رأى سهلَ بنَ سعد.

وثقه الشافعي، وابنُ مَعين، وغيرُهما.

وقال أبو حاتم: ثقة، لا يُسأل عن مثله[1].

وقال ابنُ حِبَّان: هو من ساداتِ أهلِ البيتِ، وعُبَّادِ أتباع التابعين، وعلماءِ أهلِ المدينة[2].

وعن أبي حنيفة قال: ما رأيتُ أفقهَ من جعفر بن محمد[3].

وقال هيّاج بنُ بِسْطام: كان جعفر الصّادق يُطْعِمُ حتى لا يبقى لعياله شيء[4].

ومناقبُهُ وفضائلُهُ كثيرةٌ، منها أنَّه كان يقول: ما أرجو من شفاعة عليٍّ شيئاً إلّا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكرٍ مثله، لقد ولدني مرَّتين.

تُوفي سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئة.

لم يحتج به البخاري، واحتجَّ به سائر الأئمة. رضي اللّه عنه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٤٨٧/٢.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٢٧.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٢٠٠.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٢٠١.

١٥٣ ـ أبو حَنِيفَــةَ* (ت، س)

النُّعمانُ بنُ ثابت بن زُوطا(١) التَّيْميُّ مولاهم الكوفيّ، الإمام، فقيه العراق.

مولده سنةَ ثمانين.

رأى أنسَ بنَ مالك غير مرّة لما قَدِمَ عليهم الكوفة. رواه ابنُ سعد عن سيف بن جابر أنّه سمع أبا حنيفة يقوله.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٢٢/٧، طبقات خليفة: ت ١٢٦٧ و٣٢٠٣، تاريخ البخاري الكبير: ٨١/٨، التاريخ الصغير: ٤٣/٢، ثقات العجلي: ص ٤٥٠، المعارف: ص ٤٩٥، الجرح والتعديل: ٤٤٩/٨، المجروحين والضعفاء: ٦١/٣، الكامل لابن عدي: ٢٤٧٢/٧، فهرست النديم: ص ٢٥٥، تاريخ بغداد: ٣٢٣/١٣ ـ ٤٢٤ ترجمة مطولة، طبقات الشيرازي: ص ٨٦، تهذيب الأسماء واللغات: ٢١٦/٢، وفيات الأعيان: ٤٠٥/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٤١٨، سير أعلام النبلاء: ٣٩٠/٦ ـ ٤٠٣، تذهيب التهذيب: ٩٨/٤، تذكرة الحفاظ: ١٦٨/١، ميزان الاعتدال: ٢٦٥/٤، العبر: ٢١٤/١، مرآة الجنان: ٣٠٩/١، البداية والنهاية: ١٠٧/١٠، الجواهر المضيئة: ٤٩/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٤٢/٢، تهذيب التهذيب: ٤٤٩/١٠، النجوم الزاهرة: ١٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ٧٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠٢، شذرات الذهب: ٢٢٧/١، هدية العارفين: ٤٩٥/٢، تاريخ التراث العربي: ٣١/٢.

(١) قال ابن خلكان: وجده زوطى من أهل كابل، وقيل: من أهل بابل، وقيل: من أهل الأنبار، وقيل: من أهل نسا، وقيل: من أهل ترمذ. وهو الذي مسّه الرق فأعتق، وولد ثابت على الإسلام.
وزوطى: بضم الزاي وسكون الواو وفتح الطاء المهملة وبعدها ألف مقصورة، وهو اسم نبطي.

وحدَّث عن: عطاء، ونافع، وعبدالرّحمن بن هُرمز الأعرج، وعَديِّ بنِ ثابت، وسلمةَ بنِ كُهيل، وأبي جعفر محمد بن علي، وقَتادة، وعمرو بن دينار، وأبي إسحاق، وخلق.

تفقَّهَ به زُفر بنُ الهُذَيْل، وداود الطَّائي، وأبو يوسف، ومحمد وأسد بنُ عمرو، والحسنُ بنُ زياد اللؤلؤي، ونوح الجامع، وأبو مطيع البلخي، وعِدَّة.

وكان قد تفقَّهَ بحمَّاد بن أبي سليمان، وغيره.

وحدَّث عنه: وكيع، ويزيدُ بنُ هارون، وسعدُ بنُ الصلت، وأبو عاصم، وعبدُالرَّزّاق، وعبيدُاللَّهِ بنُ موسى، وأبو نعيم، وأبو عبدالرحمن المقرىء، وخلق.

وكان إماماً، ورعاً، عالماً، عاملاً، مُتعبداً، كبير الشأن، لا يقبل جوائز السلطان. بل يَتَّجِرُ وَيَتَكَسَّبُ.

قال ضِرارُ بنُ صُرَد: سُئل يزيد بن هارون: أيّما أفقه الثوريُّ أو أبو حنيفة؟ فقال: أبو حنيفة أفقه، وسفيان أحفظُ للحديث[1].

وقال ابنُ المبارك: أبو حنيفة أفقه[2].

وقال الشافعي: الناسُ في الفقه عِيالٌ على أبي حنيفة[3].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٣٤٢.

(٢) انظر «تهذيب الكمال»: ورقة ١٤١٩,

(٣) تاريخ بغداد: ١٣/٣٤٦.

وقال يزيد: ما رأيتُ أحداً أورَع ولا أعقلَ من أبـي حنيفة[1].

وقال أبو داود: رحم اللَّهُ أبا حنيفة، كان إماماً.

وروى بشـرُ بنُ الوليـد عن أبـي يوسف قـال: كنتُ أمشي مع أبـي حنيفة، فقال رجلٌ لآخر: هذا أبو حنيفة لا ينام الليل، فقال: واللَّهِ لا يُتَحَدَّثُ عني بما لم أفعـل، فكان يُحْيـي الليـلَ صلاةً، ودعـاءً، وتضرُّعاً[2].

ومناقبُهُ وفضائلُهُ كثيرة.

وكان موتُه في رجب سنةَ خمسينَ ومئة. رحمه اللَّه تعالى.

١٥٤ ــ عَبْدُالملكِ بنُ عَبدالعزيز* (ع)

ابن جُرَيْج، الإمامُ الحافظ، فقيهُ الحرم، أبـو الوليـد، ويقال: أبو خالد الروميُّ الأمويُّ مولاهم المكي، صاحب التصانيف.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٣٦٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣/٣٥٥.

* طبقات ابن سعد: ٥/٤٩١، طبقات خليفة: ت ٢٥٨٠، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٤٢٢، التـاريـخ الصغيـر: ٢/٩٨، ثقـات العجلي: ص ٣١٠، المعـارف: ص ٤٨٨، الجرح والتعديل: ٥/٣٥٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٤٦، تاريخ بغداد: ١٠/٤٠٠، طبقات الشيرازي: ص ٧١، وفيات الأعيان: ٣/١٦٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨٥٧، سير أعلام النبـلاء: ٦/٣٢٥ ـ ٣٣٦، تذهيب التهـذيب: ٢/٢٤٩/ب، تـذكرة الحفـاظ: ١/١٦٩، ميـزان الاعتـدال: ٢/٦٥٩، العبـر: ١/٢١٣، تـاريخ الإسـلام: ٦/٩٦، العقـد الثمين: ٥/٥٠٨، طبقـات القـراء لابن الجزري: ١/٤٩٦، تهذيب التهذيب: ٦/٤٠٢، لسان الميزان: ٦/٦٢٣، طبقات الحفاظ: ص ٧٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٤، طبقات المفسرين: ١/٣٥٢، شذرات الذهب: ١/٢٢٦.

حدَّث عن: أبيه، ومجاهد يسيراً، وعطاء بن أبـي رَبَاح فأكثر، وميمون بن مِهْران، وعَمرو بن شُعيب، ونافع، والزُّهري، وخلق.

روى عنه: السُّفيانان، ومسلم بن خالد، وابن عُليَّة، وحجّاج بن محمد، وأبو عاصم، وروح، ووكيع، وعبدالرَّزاق، وخلق.

ولد سنة نَيِّفٍ وسبعين، وأدرك صغار الصَّحابة، لكن لم يحفظ عنهم.

قال أحمد بن حنبل: كان من أوعية العلم، وهو وابن أبـي عَروبة أول من صنَّف الكتب[1].

وقال عبدُالرَّزّاق: ما رأيت أحداً أحسنَ صلاةً من ابن جُريج، كنتَ إذا رأيتَه يصلي علمتَ أنَّه يخشى اللَّه[2].

وقال أحمد: لم يسمع من عمرو بن شعيب، ولا من أبـي الزِّناد.

وقال يحيى القطّان: لم يكن ابنُ جُريج عندي بدون مالك في نافع[3].

وقال جرير: كان ابنُ جُريج يرى المتعة، تزوج ستِّين امرأة[4].

وقال ابنُ المديني: لم يكن في الأرض أعلم بعطاءٍ من ابن جُريج[5].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٤٠١ و ٤٠٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٤٠٣.

(٣) الجرح والتعديل: ٥/٣٥٧.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٦/٣٣١ و ٩/١١. وانظر حول نكاح المتعة «زاد المعاد» ٥/١١١ ــ ١١٢ و ٣/٣٤٣ ــ ٣٤٥.

(٥) الجرح والتعديل: ٥/٣٥٧.

وقال: لم أسمع من الزُّهري، وإنما أعطاني جزءاً كتبتُه، وأجازه لي[1].

وقيل: سَمِع من مجاهد حرفين في القراءات.

وقال عبدالوهّاب بن همّام: قال ابن جُريج: لزمتُ عطاء ثمانيةَ عشرَ عاماً[2].

مات سنةَ خمسين ومئة في قول جماعة. وقال ابنُ المديني: سنة تسع وأربعين، وهو وهم.

وكان ابن جريج قد قدم في آخر أيامه البصرة، وحدَّث بها. رحمة اللَّه عليه.

١٥٥ ـ محمد بن عبدالرحمن* (٤)

ابن أبـي ليلى. الإمامُ الفقيـهُ المقرىء، أبو عبدالرحمن، مفتي الكوفة وقاضيها.

---

(١) لتعريف الرواية بالإجازة انظر «الإلماع» للقاضي عياض: ص ٨٩ وما بعدها.

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ١٠/٤٠٢.

* طبقات ابن سعد: ٣٥٨/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٦١، تاريخ البخاري الكبير: ١٦٢/١، التاريخ الصغير: ٩١/٢، ثقات العجلي: ص ٤٠٧، المعارف: ص ٤٩٤، أخبار القضاة: ١٢٩/٣، الجرح والتعديل: ٣٢٢/٧، المجروحين والضعفاء: ٢٤٣/٢، فهرست النديم: ص ٢٥٦، طبقات الشيرازي: ص ٨٤، وفيات الأعيان: ١٧٩/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣٠، سير أعلام النبلاء: ٣١٠/٦ ـ ٣١٦، تذكرة الحفاظ: ١٧١/١، تاريخ الإسلام: ١٢٣/٦، ميزان الاعتدال: ٦١٣/٣، تذهيب التهذيب: ٢٢٤/٣، العبر: ٢١١/١، الوافي بالوفيات: ٢٢١/٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١٦٥/٢، تهذيب التهذيب: ٣٠١/٩، النجوم الزاهرة: ١٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ٧٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٨، طبقات المفسرين: ٢٦٩/١، شذرات الذهب: ٢٢٤/١، تاريخ التراث العربي: ٢٢٢/٢.

حدَّث عن: الشَّعبي، وعطاء، والحكم، ونافع، وعمرو بن مرَّة، وطائفة.

وكان أبوه[1] من كبار التابعين، فلم يدرك الأخذ عنه.

حدَّث عنه: شعبة، والسُّفيانان، وزائدة، ووكيع، والخُرَيبي، وأبو نعيم، وخلق.

قال أحمدُ بنُ يونس: كان ابنُ أبي ليلى أفقهَ أهلِ الدنيا[2].

وقال العجلي: كان فقيهاً، صدوقاً، صاحب سنَّة، جائز الحديث، قارئاً، عالماً بالقرآن، قرأ عليه حمزة[3].

وقال أبو زُرعة: ليس هو بأقوى ما يكون[4].

وقال أحمد: مُضطرب الحديث[5].

وقال أبو حفص الأبَّار عنه: دخلتُ على عطاء، فجعل يسألني، فكأن أصحابَه أنكروا ذلك، فقال: وما تنكرون؟ هو أعلم مني[6].

ومناقبُهُ كثيرةٌ.

مات في شهر رمضان سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئة. رحمه اللّه تعالى.

---

(١) هو الإمام الحافظ أبو عيسى ــ ويقال: أبو محمد ــ الأنصاري الكوفي الفقيه. تقدمت ترجمته برقم (٤١).

(٢) الجرح والتعديل: ٣٢٢/٧.

(٣) ثقات العجلي: ص ٤٠٧.

(٤) الجرح والتعديل: ٣٢٣/٧.

(٥) المصدر السابق.

(٦) طبقات الشيرازي: ص ٨٤.

١٥٦ ــ جَعفر بن بُرقان* (٤)

مفتي الجزيرة، ومُحدِّثها، الإمام أبوعبدالله الكِلَابي مولاهم الرَّقي.

حدَّث عن يزيد بن الأصم، وميمون بن مِهران، وعطاء بن أبي رَبَاح، وابن شِهاب.

حدَّث عنه: السُّفيانان، وزهير بن معاوية، ووكيع، وكثير بن هشام، وأبو نعيم، وغيرهم.

وقد تُكلِّم في سماعِه من الزُّهري[1].

وعن الثَّوري قال: ما رأيتُ أفضل منه[2].

وقال النَّسائي: ليس به بأس[3].

مات سنة أربع وخمسين ومئة. رحمه الله تعالى.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٨٢، طبقات خليفة: ت ٣٠٨٠، تاريخ البخاري الكبير: ١/١٨٦، التاريخ الصغير: ٢/١٢٠، ثقات العجلي: ص ٩٦، المعرفة والتاريخ: ١/١٤١ و٢/٤٥٥، الجرح والتعديل: ٢/٤٧٤، المراسيل: ص ٣٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٨٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٩٣ وكنيته فيه أبوعبدالرحمن، تذكرة الحفاظ: ١/١٧١، ميزان الاعتدال: ١/٤٠٣، العبر: ١/٢٢٢، الكاشف: ١/١٢٨، تهذيب التهذيب: ٢/٨٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦٢، طبقات الحفاظ: ص ٧٥، شذرات الذهب: ١/٢٣٦.

(١) انظر «ميزان الاعتدال» للذهبي: ١/٤٠٣.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٩٤.

(٣) يعني في غير الزهري، فقد نقل المزي في «تهذيبه» ورقة ١٩٤ عن النسائي أنه قال فيه: ليس بالقوي في الزهري، وفي غيره لا بأس به.

١٥٧ ـ محمد بنُ إسحق* (خت، ٤، م متابعة)

ابن يسار، الإمام الحافظ، أبو بكر المطَّلبيُّ، المدنيّ، مُصنِّف المغازي، مولى قيس بن مَخرمة بن المطَّلب بن عبد مناف.

رأى أنسَ بنَ مالك.

وحدَّث عن: أبيه، وعمِّهِ موسى، وفاطمة بنت المنذر، والقاسم، وعطاء، والأعرج، ومحمد بن إبراهيم التَّيمي، وعَمرو بن شعيب، ونافع، وأبي جعفر الباقر، والزُّهري، وخلائق.

حدَّث عنه: جريرُ بنُ حازم، والحمّادان، وإبراهيم بن سعد، وزياد بن عبدالله البَكّائي، وسلمة الأبرش، وعبدالأعلى السَّامي ومحمد بن سلمة الحرّاني، ويونس بن بُكير، ويزيدُ بنُ هارون، وأحمد بن خالد الوهبي، ويعلى بن عُبيد، وعدَّة.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٢١/٧، طبقات خليفة: ت ٢٤٣٢ و٣٢٠٤، تاريخ خليفة: ١٦، ٤٢٦، تاريخ البخاري الكبير: ٤٠/١، التاريخ الصغير: ١١١/٢، ثقات العجلي: ص ٤٠٠، المعارف: ص ٤٩١، المعرفة والتاريخ: ٢٧/٢، ضعفاء العقيلي: خ: ٣٧٠، الجرح والتعديل: ١٩١/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٠٥، الكامل لابن عدي: ٢١١٦/٦، فهرست النديم: ص ١٠٥، تاريخ بغداد: ٢١٤/١، معجم الأدباء: ٥/١٨، وفيات الأعيان: ٢٧٦/٤، مقدمة عيون الأثر: ٧/١، تهذيب الكمال: ورقة ١١٦٦، سير أعلام النبلاء: ٣٣/٧ ـ ٥٥، تذهيب التهذيب: ١٨٣/٣، تاريخ الإسلام: ٢٧٥/٦، تذكرة الحفاظ: ١٧٢/١، ميزان الاعتدال: ٤٦٨/٣، العبر: ٢١٦/١، الوافي بالوفيات: ١٨٨/٢، تهذيب التهذيب: ٣٨/٩، طبقات الحفاظ: ص ٧٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٦، شذرات الذهب: ٢٣٠/١، هدية العارفين: ٧/٢، تاريخ التراث العربي: ٤٦٠/١.

وكان حَبْراً في معرفة المغازي والسِّير، صادقاً في نفسه، مَرْضِيًّا، وهو حسنُ الحديث.

قال ابنُ مَعِين: قد سَمِعَ من أبـي سلمة بن عبدالرحمن، وأبان بن عثمان. وقال: هو ثقة، وليس بحُجّة[1].

وقال أحمد بنُ حنبل: حسنُ الحديث[2].

وقال ابنُ المَديني: حديثُه عندي صحيح[3].

وقال النَّسائي: ليس بالقوي[4].

وقال الدَّارقُطني: لا يُحتجُّ به[5].

وقال ابنُ حِبَّان: كان ابنُ إسحاق ممَّن عُني بعلم السّنن، وواظب على تعاهد العلم، وكثرتْ عنايتُه فيه، وجمعه له على الصدق والإتقان. يروي عن مشايخ قد رآهم، ويروي عن مشايخ عن أولئك، وربما روى عن أقوامٍ رووا عن مشايخ يروون عن مشايخه، يدل ما وصفت من تَوقِّيه على صدقه، وكان من أحسن الناس سِياقاً للأخبار، وأحفظهم لمتونها[6].

وقال شعبة: هو أميرُ المؤمنينَ في الحديث[7].

---

(١) تاريخ بغداد: ١/٢٣١ ـ ٢٣٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١/٢٢٣.

(٣) تاريخ بغداد: ١/٢٢٩.

(٤) الضعفاء والمتروكين: ص ٩١.

(٥) تاريخ بغداد: ١/٢٣٢.

(٦) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٣٩ ـ ١٤٠.

(٧) الجرح والتعديل: ٧/١٩٢.

وأما مالك فإنَّه بالغ في الكلام فيه[1].

وقال يزيد بن هارون: لو كان لي سلطان لأمَّرتُ ابنَ إسحاق على المحدِّثين[2].

وقال ابنُ عُيينة: ما رأيتُ أحداً يتهم ابنَ إسحاق[3].

وقيل: كان قدريّاً[4].

وقال ابنُ أبـي عَدي: كان يلعب بالدُّيوك.

مات سنة إحدى وخمسين ومئة، وقيل: سنة اثنتين. رحمه اللَّه.

١٥٨ ــ مُقَاتِلُ بنُ حَيَّان* (م، ٤)

الحافظ، أبو بسطام البلخيُّ الخزّاز، عالم خُراسان.

---

(١) نقل ابن عدي في «كامله» ٢١١٦/٦ عن مالك يقول في ابن إسحاق: هو كذاب. ويقول أيضاً: هو دجال من الدجاجلة.

(٢) لفظه كما في «تاريخ بغداد» ٢٢٧/١: لو سوِّد أحد في الحديث لسوّد محمد بن إسحاق.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٢٧/١.

(٤) أفرد الخطيب في «تاريخه» ٢٢٥/١ فصلاً خاصاً في رمي العلماء لمحمد بن إسحاق بالقدر.

* طبقات ابن سعد: ٣٧٤/٧، طبقات خليفة: ت ٣١١٦، تاريخ البخاري الكبير: ١٣/٨، التاريخ الصغير: ١١/٢، الجرح والتعديل: ٣٥٣/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٦٦، أنساب السمعاني: ٣٠/١٢، اللباب: ٢٩٥/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٦٥، سير أعلام النبلاء: ٣٤٠/٦ ــ ٣٤١، تذكرة الحفاظ: ١٧٤/١، تذهيب التهذيب: ٦٤/٤/ب، ميزان الاعتدال: ١٧١/٤، تهذيب التهذيب: ٢٧٧/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٧٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٦، طبقات المفسرين: ٣٢٩/٢.

حدَّث عن: الشعبي، وعكرمة، ومجاهد، وعبداللَّه بن بُريدة، وسالم بن عبداللَّه، ومسلم بن هيصم، والضحّاك، وغيرهم.

حدَّث عنه: علقمة بن مَرْثَد أحد شيوخه، وبُكير بن معروف، وإبراهيم بن أدهم، وابن المبارك، والمُحاربي، وعيسى غُنجار، وآخرون.

وكان إماماً، صادقاً، ناسكاً، خَيِّراً، صاحبَ سنة واتّباع، كبير القدر.

هرب في أيام خروج أبي مسلم الخُراساني[1] إلى كابُل، فدعا خلقاً إلى الإسلام فأسلموا.

وثقه ابنُ معين، وأبو داود.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

فأما مقاتل بن سليمان المفسِّر[2] فكان في هذا الوقت، وكان من

---

(١) هو عبدالرحمن بن مسلم، ويقال: عبدالرحمن بن عثمان بن يسار الخراساني، الأمير، صاحب الدعوة، وهازم جيوش الدولة الأموية، ومنشىء الدولة العباسية، وخبر خروجه مبثوث في الكتب التاريخية. انظر «سير أعلام النبلاء» ٦/٤٨ ــ ٧٣ وفيه ثبت بأهم مصادر ترجمته.

(٢) ذكره ابن حبان في «المجروحين» ٣/١٤ فقال: «مقاتل بن سليمان الخراساني، مولى الأزد، أصله من بلخ، وانتقل إلى البصرة وبها مات بعد خروج الهاشمية. كنيته أبو الحسن. كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذي يوافق كتبهم، وكان شبهياً يشبه الرب بالمخلوقين، وكان يكذب مع ذلك في الحديث...». وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٧/٢٠١ ــ ٢٠٢.

أئمّة التفسير، لكنَّه رُمي بالتشبيه، واتُّهِمَ بالكذب، وكان يحدِّث عمَّن لم يلقه، وأجمعوا على عدم الاحتجاج به.

١٥٩ ــ حُسَينُ بن ذكوان* (ع)

العَوْذي[1] مولاهم البصري، المعلِّم، أحد الحفّاظ الثقات.

حدَّث عن: ابن بُريدة، وعطاء بن أبـي رَباح، وعَمرو بن شعيب، وقَتادة، ويحيـى بن أبـي كثير، وعدَّة.

روى عنه: إبراهيم بن طَهْمـان، وابنُ المبارك، وعبـدالوارث، ويحيـى القطان، وغُندر، ويزيدُ بنُ زريع، وروح بن عُبادة، وخلق.

وثقه ابن مَعين، وأبو حاتم، والنَّسائي، وغيرُهم[2].

وتُوفي سنة بضعٍ وأربعين ومئة فيما قيل. رحمةُ اللّهِ تعالى عليه.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٧٠، تاريخ خليفة: ٤٢٤، طبقات خليفة: ت ١٨٤٣، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٣٨٧، ثقات العجلي: ص ١٢٢، ضعفاء العقيلي: ١/٢٥٠، الجرح والتعديل: ٣/٥٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢١٢، تهذيب الكمال: ورقة ٢٨٨، سير أعلام النبلاء: ٦/٣٤٥ ــ ٣٤٦، ميزان الاعتدال: ١/٥٣٤، تذهيب التهذيب: ١/١٤٨، تذكرة الحفاظ: ١/١٧٤، تهذيب التهذيب: ٢/٣٣٨، طبقات الحفاظ: ص ٧٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٣.

(١) العوذي: بفتح العين المهملة وسكون الواو وفي آخرها ذال معجمة: هذه النسبة إلى بني عوذ، وهو بطن من الأزد. (أنساب السمعاني): ٩/٨٦.

(٢) وذكره العقيلي في «الضعفاء» فقال: مضطرب الحديث، فتعقبه الذهبي في «ميزانه» بقوله: ضعّفه العقيلي بلا حجة.

١٦٠ ــ ثورُ بنُ يزيد* (خ، ٤)

الحافظُ الثبت، أبو خالد الكَلَاعِيُّ[١] الحِمصيُّ القدريّ.

حدَّث عن: خالد بن مَعْدان، وراشد بن سعد، ورجاء بن حَيْوة، وعمرو بن شعيب، وحبيب بن عُبيد، وعِدَّة.

وعنه: ابن عُيينة، وبقيَّة، وعيسى بن يونس، ويحيـى القطان، وأبو عاصم، وعبدالرَّزَّاق، وخلق.

قال القطّان: ما رأيت شاميّاً أوثق منه[٢].

وقال أبو حاتم: صدوق حافظ[٣].

---

* طبقات ابن سعد: ٤٦٧/٧، تاريخ خليفة: ٤٢٧، طبقات خليفة: ت ٣٠١٨، العلل: ١٦٥/١ وغيرها، تاريخ البخاري الكبير: ١٨١/٢، التاريخ الصغير: ٩٩/٢، ثقات العجلي: ص ٩٢، المعارف: ص ٥٠٥، المعرفة والتاريخ: ٣٨٦/٢ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (انظر الفهرس)، الجرح والتعديل: ٤٦٨/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٣٨، الكامل لابن عدي: ٥٢٩/٢، الجمع لابن القيسراني: ٦٧/١، أنساب السمعاني: ٩٢/٦، تهذيب الأسماء واللغات: ١٤١/١، تهذيب الكمال: ٤١٨/٤ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٣٤٤/٦ ــ ٣٤٥، تذكرة الحفاظ: ١٧٥/١، الكاشف: ١٢٠/١، تذهيب التهذيب: ٩٨/١/ب، ميزان الاعتدال: ٣٧٤/١، العبر: ٢١٩/١، تهذيب التهذيب: ٣٣/٢، طبقات الحفاظ: ص ٧٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٥٨، شذرات الذهب: ٢٣٤/١، تهذيب ابن عساكر: ٣٨٦/٣.

(١) بفتح الكاف، وفي آخرها العين المهملة: هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها: كلاع، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص. (أنساب السمعاني) ٥١٤/١٠، وقد ترجم السمعاني ثوراً في (الرحبي) ٩٢/٦ ــ ٩٣.

(٢) تهذيب الكمال: ٤٢٣/٤.

(٣) الجرح والتعديل: ٤٦٩/٢.

وقال وكيع: صحيح الحديث، وكان أعبدَ من رأيت[1].

وقال أحمد: كان يرى القدر، فنفاه أهل حمص لذلك، وليس به بأس[2].

مات سنة ثلاثٍ وخمسين ومئة، وقيل: سنة خمس. رحمةُ اللَّهِ عليه.

١٦١ ـ معاوية بنُ صَالح* (م، ٤)

الإمامُ الفقيه، أبو عمرو الحضرميُّ الحمصيّ، قاضي الأندلس، انهزم إليها مع عبدالرحمن بن معاوية[3] والي الأندلس، وحَجَّ في أواخر عمره.

---

(١) تهذيب الكمال: ٤/٤٢٣. (٢) تهذيب الكمال: ٤/٤٢٦.

* طبقات ابن سعد: ٧/٥٢١، طبقات خليفة: ت ٢٧٩٢، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣٣٥، التاريخ الصغير: ٢/١٧٥، ثقات العجلي: ص ٤٣٢، المعرفة والتاريخ: ٢/٤٢٦ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢١٤ وغيرها. ضعفاء العقيلي: خ:٤١٣، الجرح والتعديل: ٨/٣٨٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٣٠، الكامل لابن عدي: ٦/٢٤٠٠، تاريخ علماء الأندلس: ٢/١٣٨، جذوة المقتبس: ٣١٨، بغية الملتمس: ٤٤٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٤٤، سير أعلام النبلاء: ٧/١٥٨ ـ ١٦٣، تذهيب التهذيب: ٤/٥١، تاريخ الإسلام: ٦/٢٩١، تذكرة الحفاظ: ١/١٧٦، ميزان الاعتدال: ٤/١٣٥، العبر: ١/٢٢٩، العقد الثمين: ٧/٢٣٧، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٠٩، طبقات الحفاظ: ص ٧٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨١.

(٣) هو عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان... أمير الأندلس وسلطانها، أبو المطرف، الأموي المرواني المشهور بالداخل، لأنه حين انقرضت خلافة بني أمية من الدنيا وقتل مروان الحمار وقامت دولة بني العباس، هرب عبدالرحمن، فنجا ودخل إلى الأندلس فتملكها، وكان دخوله إلى الأندلس سنة ثمان وثلاثين ومئة، واستعمل معاوية بن صالح ـ صاحب الترجمة ـ على القضاء سنة اثنتين وأربعين ومئة. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٨/٢٤٤ ـ ٢٤٦.

وحدَّث عن: شُريح بن عبيد، ومكحول، وزياد بن أبـي سَودة، وأبـي الـزَّاهريـة، وعبدالـرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْـر، وربيعـة القصيـر، وجماعة.

وعنه: اللَّيث، وابنُ وهب، وابنُ مهدي، ومعن، وأسد بن موسى، وأبو صالح الكاتب، وعدَّة.

صادفوه بمنى، وكان من العلماء الصادقين.

ولم يحتجّ به البخاري، واحتجَّ به غيرُه، ومن تَكَلَّمَ فيه لم يأت بحجَّة.

وقد وثَّقه أحمدُ، وغيره.

وقال ابنُ عَدي: هو عندي صدوق[1].

تُوفي بعد قضاء حَجِّهِ سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئة.

١٦٢ ــ حَرِيزُ بنُ عُثمان* (خ، ٤)

الحافظ، أبو عثمان الرَّحَبِـيُّ المشرقيُّ الحِمصيّ، مُحدِّثُ حمص،

---

(١) الكامل: ٢٤٠٢/٦ ولفظه بتمامه: هو عندي صدوق، إلا أنـه يقع في أحـاديثه إفرادات.

* تاريخ البخاري الكبير: ١٠٣/٣، التـاريخ الصغيـر: ١٥٥/٢، ثقات العجلي: ص ١١٢، المعـرفة والتـاريخ: ٢٠٥/٣ وغيـرها، تـاريخ أبـي زرعـة الدمشقي: ١٥٤/١، وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٨٩/٣، المجروحين والضعفاء: ٢٦٨/١، تاريخ بغداد: ٢٦٥/٨، الإكمال لابن ماكولا: ٨٥/٢، أنساب السمعاني: ٩٢/٦، اللباب: ١٩/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٢٤٨، سير أعلام النبلاء: ٧٩/٧ ــ ٨١، تذهيب التهذيب: ١٢٨/١، تذكرة الحفاظ: ١٧٦/١، ميزان الاعتدال: ٤٧٥/١، العبـر: ٢٤١/١، مشتبه النسبـة: ٣١١/١، تبصير المنتبه: ٢٤٩/١، تهـذيب التهذيب: ٢٣٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ٧٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٥، شذرات الذهب: ٢٥٧/١، تهذيب ابن عساكر: ١١٦/٤.

عِداده في صغار التَّابعين على نَصْبٍ[1] فيه.

سمع: عبدَاللَّه بنَ بُسْر المازني، وخالدَ بنَ مَعْدان، وراشدَ بنَ سعد، وعبدالرحمن بن ميسرة، وحبيب بن عُبيد، وجماعة.

وعنه: بقيَّة، ويحيى القطّان، وحجّاج الأعور، وأبو اليمان، وعليُّ بن عيّاش، وآدم بن أبي إياس، ويحيى بن صالح، وعليُّ بن الجَعْد، وخلق.

وحدَّث بالشام، والعراق، وله نحو مئتي حديث.

قال أبو حاتم: لا يصح عندي ما يقال في رأيه، ولا أعلم بالشام أحداً أثبت منه[2].

وقال أحمد: حَرِيز ثقة ثقة[3].

وقال أبو اليمان: كان يَنَالُ من رجلٍ ثم ترك ذلك.

وعن عليِّ بن عيّاش، عن حريز وقال لرجل: أنا أشتم علياً!؟ واللَّهِ ما شتمتُه قطّ[4].

مات سنة اثنتين ـ أو ثلاث ـ وستين ومئة. رحمةُ اللَّهِ تعالى عليه.

---

(١) يعني: بغضه لعلي رضي الله عنه، من نصبَ فلان لفلان نصباً إذا قصد له، وعاداه، وتجرد له.

(٢) الجرح والتعديل: ٣/٢٨٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ بغداد: ٨/٢٦٨.

١٦٣ ـ سَعيد بنُ أبـي عَرُوبة* (ع)

مِهران، الإِمامُ الحافظ، أبو النَّضر العدويُّ مولاهم البصري، أحد الأعلام.

حدَّث عن: الحسن، ومحمد بن نضرة العبدي، وأبـي رجاء العُطاردي، والنَّضر بن أنس، وقَتادة، ومَطَر الورّاق، وخلق.

وعنه: بشرُ بنُ المفضَّل، وابن عُلَيَّة، وغُندر، ويحيى بنُ سعيد، وروحُ بنُ عُبادة، وعبدُالوهّاب بنُ عطاء، وسعيدُ بنُ عامر الضُّبَعِي، وأبو عاصم الأنصاري، وخلق.

وثَّقه ابنُ مَعين، والنَّسائي، وغيرُهما.

وهو أول من صَنَّفَ الأبواب بالبصرة.

وقال أحمد: لم يكن له كتابٌ، إنما كان يحفظ[1].

وقال ابنُ مَعين: هو أثبتُ الناس في قَتادة، ومعه هشام، وشعبة[2].

---

* طبقات ابن سعد: ٢٧٣/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٤٤، التاريخ الصغير: ٢/ ٤٠، ثقات العجلي: ص ١٨٧، الجرح والتعديل: ٤/ ٦٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٠، تذكرة الحفاظ: ١/ ١٧٧، العبر: ١/ ٢٢٥، ميزان الاعتدال: ٢/ ١٥١، الكاشف: ١/ ٢٩٢، تهذيب التهذيب: ٤/ ٦٣، طبقات الحفاظ: ص ٧٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤١، شذرات الذهب: ١/ ٢٣٩.

(١) الجرح والتعديل: ٤/ ٦٥.

(٢) انظر «تاريخ ابن معين» ٢/ ٢٠٥.

وقال أبو عَوانة: لم يكن عندنا في ذلك الزمان أحفظُ من سعيد[1].

وقال أحمد: كان قَتادةُ وسعيدٌ يقولان بالقدر، ويكتمانه.

وقيل: إنَّه تغير حفظُه قبل موته بعشر سنين.

مات سنة ثمانٍ وخمسين ومئة. رحمه اللّٰهُ تعالى.

١٦٤ ــ عبد الرحمن بن عمرو* (ع)

ابن يُحْمِد الأوزاعيّ، أبو عمرو الدِّمشقيّ، شيخُ الإسلام، وُلِدَ سنة ثمانٍ وثمانين.

وحدَّث عن: عطاء بن أبي رَبَاح، والقاسم بن مُخَيْمِرة، وشدّاد أبي عمار، وربيعة بن يزيد، والزُّهري، ومحمد بن إبراهيم التَّيمي، ويحيى بن أبي كثير، وخلق.

---

(١) الجرح والتعديل: ٤/ ٦٥.

* طبقات ابن سعد: ٧/ ٤٨٨، طبقات خليفة: ت ٣٠٢١، تاريخ خليفة: ٤٢٨، تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٣٢٦، التاريخ الصغير: ٢/ ١٢٤، ثقات العجلي: ص ٢٩٦، المعارف: ص ٤٩٦، المعرفة والتاريخ: ٢/ ٣٩٠ ــ ٣٩٧ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/ ٢٦٢ ــ ٢٦٧ و٢/ ٧٢٠ وغيرها، أخبار القضاة: ٣/ ٢٠٧، الجرح والتعديل: ١/ ١٨٤ و٥/ ٢٦٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٢٥، فهرست النديم: ص ٢٨٤، حلية الأولياء: ٦/ ١٣٥، طبقات الشيرازي: ص ٧٦، أنساب السمعاني: ١/ ٣٨٤، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٠/ ٣٤، اللباب: ١/ ٩٣، وفيات الأعيان: ٣/ ١٢٧، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٠، سير أعلام النبلاء: ٧/ ١٠٧ ــ ١٣٤، تذهيب التهذيب: ٢/ ٢٢٠، تاريخ الإسلام: ٦/ ٢٢٥، تذكرة الحفاظ: ١/ ١٧٨، ميزان الاعتدال: ٢/ ٥٨٠، العبر: ١/ ٢٢٦، البداية والنهاية: ١٠/ ١١٥، تهذيب التهذيب: ٦/ ٢٣٨، طبقات الحفاظ: ص ٧٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٢، شذرات الذهب: ١/ ٢٤١، هدية العارفين: ١/ ٥١١، تاريخ التراث العربي: ٢/ ٢٢٠.

ورأى محمد بن سِيرين مريضاً، ويُقال: إنه سَمِع منه.

حدَّث عنه: شعبة، وابنُ المبارك، والوليدُ بنُ مسلم، والهِقْلُ بنُ زياد وهوثَبْتٌ فيه، ويحيى بنُ حمزة، ويحيى القطَّان، وأبوعاصم، وأبو المغيرة، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وخلق.

وسكن في آخر عمره بيروت مُرابطاً، وبها توفي. وأصلُه من سَبي السِّند.

قال الوليد بن مَزْيَد: وُلِدَ ببَعْلَبَكّ، ورُبِّي يتيماً فقيراً في حِجْر أُمِّه، فعجزتِ الملوكُ أن تؤدِّب أولادها أدبه في نفسه، ما سمعتُ منه كلمةً فاضلة إلَّا احتاج مستمعُها إلى إثباتها عنه، ولا رأيتُه ضاحكاً يُقهقه، ولقد كان إذا أخذ في ذكر المعاد أقول: تُرى في المجلس قلبٌ لم يَبْكِ[1]؟!.

وقال أيوبُ بنُ سُويد: خرج الأوزاعيُّ في بَعْثٍ إلى اليمامة، فقال له يحيى بنُ أبي كثير: بادر إلى البصرة لتُدركَ الحسنَ وابنَ سِيرين، قال: فانطلقتُ، فإذا الحسنُ قد مات، وعُدْتُ ابنَ سِيرين وهو مريض[2].

وقال الهِقْل: أجاب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة[3].

وقال إسماعيلُ بنُ عيَّاش: سمعتهم يقولون سنةَ أربعين ومئة: الأوزاعي اليوم عالم الأُمَّة[4].

---

(١) الجرح والتعديل: ١/٢٠٢ و٢١٧.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٧/١١١، وانظر «تاريخ أبي زرعة»: ٢/٧٢٢ ــ ٧٢٣.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢/٧٢١.

(٤) المعرفة والتاريخ: ٢/٤٠٨.

وقال الخُرَيْبي: كان الأوزاعي أفضلَ أهلِ زمانه[1].

وقال أبو إسحاق الفَزَاري: لو خُيِّرتُ لهذه الأمَّة لاخترتُ لها الأوزاعي[2].

وقال أبو مُسْهِر: كان الأوزاعي يُحْيي الليلَ صلاةً وقرآناً وبكاءً[3].

وقال محمدُ بنُ كثير المَصِّيصي: سمعتُ الأوزاعي يقول: كنا ـ والتابعون متوافرون ـ نقول: إنَّ اللَّهَ تعالى فوق عرشه، ونؤمنُ بما وردتْ به السُّنَّة من صفاته[4].

وقال الحاكم: الأوزاعي إمامُ عصرِه عموماً، وإمامُ أهلِ الشام خصوصاً.

وقد كان أهل الشام وأهل الأندلس على مذهب الأوزاعي مدةً من الدَّهر، وكان المنصور يُعظِّمُه، ويُصغي إلى وعظِه.

ومات في ثاني صفر سنةَ سبعٍ وخمسين ومئة، رحمةُ اللَّهِ عليه.

قال عُقبة بن عَلقمة البَيْرُوتي: دخل الأوزاعي حمّاماً في بيته، وأَدخلت معه زوجتُه كانوناً فيه فحم ليدفأ به، ثم أغلقت عليه، وتشاغلت عنه، فهاج الفحم، فمات. قال عقبة: فوجدناه متوسِّداً ذراعه إلى القِبلة[5].

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٧/١١٣.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٦٦.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٧/١٢٠.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٧/١٢١.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٧/١٢٧.

قال أبو مُسْهِر: أغلقتْ عليه غيرَ متعمِّدة، فمات، فأمرها سعيد بنُ عبدالعزيز بعتق رقبة. ولم يُخَلِّف إلا ستةَ دنانير فَضَلَت من عطائِه، وكان قد كُتب في ديوان الساحل.

١٦٥ ــ عبد الرحمن بن يزيد* (ع)

ابن جابر، الإمامُ الفقيهُ الحافظ، أبو عتبة الأزديُّ الدمشقيُّ الدَّاراني.

روى عن: أبي سلَّام مَمْطُور، وأبي الأشعث الصَّنعاني، وعبدِالله بن عامر اليَحْصُبي، والزُّهري، وخلق.

وعنه: ابنُ المبارك، والوليد، ومحمد بن شعيب بن شابور، وعمر بن عبدالواحد، وحُسين الجُعفي، وغيرُهم.

وقد وَفَد على المنصور لمّا طلبه، وكان كبير القدر، من أئمَّة الشاميِّين.

وثقهُ ابنُ معين، وأبو حاتم، وغيرهما.

---

* طبقات ابن سعد: ٤٦٦/٧، تاريخ خليفة: ٤٢٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦٥/٥، التاريخ الصغير: ١١٧/٢، ثقات العجلي: ص ٣٠٠، المعرفة والتاريخ: ١٤٠/١ و٣٨٦/٢ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٦١/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٩٩/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٢٦، تاريخ داريا: ص ٨٢، طبقات الشيرازي: ص ٧٦، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٠/١٢٣/ب، تهذيب الكمال: ورقة ٨٢٧، سير أعلام النبلاء: ١٧٦/٧ ــ ١٧٧، تاريخ الإسلام: ٢٣٨/٦، تذكرة الحفاظ: ١٨٣/١، ميزان الاعتدال: ٥٩٨/٢، تذهيب التهذيب: ٢٣٣/٢، العبر: ٢٢٢/١، تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٦، طبقات الحفاظ: ص ٧٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٦، شذرات الذهب: ٢٣٦/١.

وقد كان يركبُ مع أبيه في أيام الوليد بن عبدالملك.

قال أبو مُسْهِر: قد رأيته[1].

تُوفي سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئة. رحمةُ اللّهِ عليه.

١٦٦ ـ عمرو بن الحارث* (ع)

ابن يعقوب، الإمام العلم، أبو أمية المصري، الفقيه الحافظ، مولى قيس بن سعد بن عبادة.

حدَّث عن: أبي يونس مولى أبي هريرة، وابن أبي مُليكة، وعمرو بن دينار، وأبي عُشَّانة[2] المَعافري، وقَتادة، ويزيد بن أبي حبيب، وعِدَّة.

وعنه: مالك، واللَّيث، وبكرُ بنُ مضر، وابنُ وهب، وغيرُهم.

وأفتى في شبيبته.

قال سعيدُ بنُ أبي مريم عن خاله: كان عمرو بن الحارث

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٦١، وتمامه... ولم أسمع منه شيئاً.

* طبقات ابن سعد: ٧/٥١٥، طبقات خليفة: ت ٢٧٩٠، التاريخ الصغير: ٢/٩٦، ثقات العجلي: ص ٣٦٢، المعرفة والتاريخ: ١/١٣٣ وغيرها، الجرح والتعديل: ٦/٢٢٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٩٨، طبقات الشيرازي: ص ٧٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٣٢، تذكرة الحفاظ: ١/١٨٣، ميزان الاعتدال: ٣/٢٥٢، العبر: ١/٢١٠، تهذيب التهذيب: ٨/١٤، طبقات الحفاظ: ص ٧٩، حسن المحاضرة: ١/٣٠٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٤، شذرات الذهب: ١/٢٢٣.

(٢) عشّانة: بضم العين المهملة وتشديد الشين المعجمة. واسم أبي عشّانة: حيّ بن يُؤمِن، وهو مصري ثقة، مشهور بكنيته. (تقريب التهذيب) ١/٢٠٨.

المصري يخرج فيجد الناس صفوفاً يسألونه عن القرآنِ، والحديثِ، والفقهِ، والشعرِ، والعربيّةِ، والحساب. وكان صالح بن علي الأمير قد جعله مؤدِّباً لولده الفضل، فنال حشمةً بذلك.

وقال أبو حاتم الرازي: كان عمرو بن الحارث أحفظَ الناسِ في زمانه، لم يكن له نظير في الحفظ[١].

وقال ابنُ وهب: ما رأيتُ أحفظَ منه[٢].

وقال أحمد بن صالح: لم يكن بعد عمرو بن الحارث مثل الليث بمصر[٣].

مات في شوّال سنة ثمانٍ وأربعين ومئة.

وفي مولده اختلاف: قيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة أربع وتسعين. رحمهُ اللّهُ تعالى.

١٦٧ ــ حَيْوَةُ بنُ شُرَيْح* (ع)

الإمام القدوة، أبو زُرعة التُّجيبـيُّ المصري، شيخ الدِّيار المصريَّة.

---

(١) الجرح والتعديل: ٦/٢٢٥.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٣٣.

(٣) المصدر السابق.

* طبقات ابن سعد: ٧/٥١٥، طبقات خليفة: ت ٢٧٨٩، تاريخ البخاري الكبير: ٣/١٢٠، التاريخ الصغير: ٢/٩٦، ثقات العجلي: ص ١٣٨، المعرفة والتاريخ: ٢/٤٥٥ وغيرها، الجرح والتعديل: ٣/٣٠٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٩٩، تهذيب الكمال: ورقة ٣٤٧، سير أعلام النبلاء: ٦/٤٠٤ ــ ٤٠٦، تذكرة الحفاظ: ١/١٨٥، تذهيب التهذيب: ١/١٨٣، العبر: ١/٢٢٩، تهذيب التهذيب: ٣/٦٩، طبقات الحفاظ: ص ٨٠، حسن المحاضرة: ١/٣٠٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٩٦، شذرات الذهب: ١/٢٤٣.

روى عن: ربيعة بن يزيد القصير، وعقبة بن مسلم، ويزيد بن أبي حبيب، وأبي يونس سُليم بن جُبَيْر، وطبقتِهم.

وعنه: ابنُ المبارك، وابنُ وهب، وأبو عاصم، وأبو عبدالرحمن المُقرىء، وعبدُاللهِ بنُ يحيى البُرُلُّسي، وهانىء بن المتوكل الإسكندراني، وغيرهم.

وثقهُ أحمدُ، وغيرُه.

وكان كبيرَ الشأن.

قال ابنُ المبارك: وُصِفَ لي حَيْوَة، فكانت رؤيتُه أكبرَ من صفته[1].

وقال ابنُ وهب: كان حَيْوَةُ يأخذ عطاءه في السنة ستِّين ديناراً، فما يأتي منزلَه حتى يتصدَّق بها، ثم يجيء إلى منزله فيجدها على فراشه. وبلغ ذلك ابن عمٍّ له، فتصدق بعطائه، وبادر إلى تحت فراشه، فلم يجد شيئاً، فشكا إلى حَيْوَة، فقال: أنا أعطيتُ ربي بيقين، وأنت أعطيتَه تَجرِبة[2].

وقال أحمد بن سهل الأُردنيّ، عن خالد بن الفِزْر: كان حَيْوَةُ بن شُريح دَعَّاء من البكّائين، وكان ضيِّقَ الحال جدّاً، فجلستُ إليه ذاتَ يومٍ وهو مُتَخلٍّ وحدَه يدعو، فقلت: رحمك الله، لو دعوتَ اللَّهَ أن يُوسِّع عليكَ في معيشتك، فالتفتَ يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً، فأخذ حصاةً من الأرض، فقال: اللهمَّ اجعلها ذهباً، فإذا هي ـ والله ـ تِبْرة

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٤٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٦/٤٠٥.

في كفِّه ما رأيتُ أحسنَ منها، فرمى بها إليَّ وقال: ما خيرٌ في الدنيا إلاَّ للآخرة. ثم التفت إليَّ فقال: هو أعلمُ بما يُصلح عبادَه، فقلت: ما أصنع بهذه؟ فقال: استنفقها، فهبتُه ـ والله ـ أن أُرادّه(١).

مات سنة ثمانٍ وخمسين ومئة على الصحيح، وقيل: سنة تسعٍ وخمسين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

١٦٨ ـ حَجَّاجُ بنُ أَرْطاة* (٤، م تبعاً)

الإمام، مُفتي العراق، أبو أرطاة النَّخَعِيُّ الكوفي، أحدُ الأعلام.

سَمِعَ من الشعبيِّ حديثاً واحداً.

وروى عن: الحكم، وعطاء بن أبـي رَبَاح، وعمرو بن شُعيب، وجماعة.

وعنه: سفيان، وشعبة، وحمّاد بن زيد، وابن المبارك، وغُندر،

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٤٨.

* طبقات ابن سعد: ٣٥٩/٦، تاريخ خليفة: ٣٦٩، طبقات خليفة: ت ١٢٧٠، تاريخ البخاري الكبير: ٣٧٨/٢، التاريخ الصغير: ١١٠/٢، ثقات العجلي: ص ١٠٧، المعرفة والتاريخ: ٨٠٣/٢، ضعفاء العقيلي: ٢٧٧/١، الجرح والتعديل: ١٥٤/٣، المجروحين والضعفاء: ٢٢٥/١، الكامل لابن عدي: ٦٤١/٢، تاريخ بغداد: ٢٣٠/٨، أنساب السمعاني: ٦٣/١٢، تهذيب الأسماء واللغات: ١٥٢/١، وفيات الأعيان: ٥٤/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٢٣٥، سير أعلام النبلاء: ٦٨/٧ ـ ٧٥، تذكرة الحفاظ: ١٨٦/١، تاريخ الإسلام: ٥١/٦، ميزان الاعتدال: ٤٥٨/١، الكاشف: ١٤٧/١، تذهيب التهذيب: ١٢٢/١، تهذيب التهذيب: ١٩٦/٢، طبقات المدلسين: ١٧، طبقات الحفاظ: ص ٨١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٢، شذرات الذهب: ٢٢٩/١.

وحفص بن غِياث، وعبدالرَّزَّاق، وغيرُهم. وحدَّث عنه شيخُه منصور بن المُعْتَمِر.

وأفتى وله ستَّ عشرةَ سنة.

وولي قضاء البصرة، وكان من أوعية العلم، لكنَّه يدلِّس، وليس بالمتقن لحديثه.

وكان فيه تيهٌ وسؤدد، فكان يقول: أهلكني حُبُّ الشرف[1].

قال يحيى القطّان: هو، وابن إسحاق عندي سواء[2].

وقال أبو حاتم: صدوق يُدلِّس[3].

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني، وغيره: لا يُحتجُّ بحديثه.

وقال حمّاد بن زيد: كان حجّاج أسردَ[4] للحديث من الثَّوري.

وقال ابن مَعين: صدوق، ليس بالقوي[5].

وقال الثَّوري: ما بقي أحدٌ أعرفَ بما يخرجُ من رأسه من حجَّاج[6].

---

(١) انظر «تاريخ بغداد»: ٨/٢٣١.

(٢) الجرح والتعديل: ٣/١٥٥.

(٣) الجرح والتعديل: ٣/١٥٦.

(٤) في «تاريخ بغداد» ٣/٢٣٢ و «السير» ٧/٦٩: أقهر.

(٥) الجرح والتعديل: ٣/١٥٦.

(٦) تاريخ بغداد: ٨/٢٣٢.

وقال يحيى بن آدم: حدثنا أبو شهاب عبدُ ربِّه بنُ نافع قال: قال لي شعبة: عليك بحجّاج بن أرطاة وابن إسحاق، فإنهما حافظان(1).

مات سنة تسع وأربعين ومئة فيما قيل. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

١٦٩ ــ مِسْعَرُ بنُ كِدَام* (ع)

الإمام الحافظ، أبو سلمة الهِلَالِيُّ الكوفيُّ الأحول، أحد الأعلام.

حدَّث عن: عَديٍّ بن ثابت، والحكم بن عتيبة، وقَتادة، وعَمرو بن مُرَّة، وطبقتِهم.

وعنه: ابن عُيينة، ويحيى القطَّان، ومحمد بن بِشْر، ويحيى بن آدم، وأبو نُعيم، وخلّاد بن يحيى، وخلق.

قال محمد بنُ بشر: كان عند مِسْعَر نحو ألف حديث، فكتبتها سوى عشرة(2).

---

(1) تاريخ بغداد: ٨/٢٣٢.

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٦٤، طبقات خليفة: ت ١٢٧٢، تاريخ خليفة: ٤٢٦، تاريخ البخاري الكبير: ٨/١٣، التاريخ الصغير: ٢/١٢١، ثقات العجلي: ص ٤٢٦، المعارف: ص ٤٨١، المعرفة والتاريخ: ١/١٤١ و٢/٦٥٨ و٣/١٧٥ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/١٦٤ وغيرها، الجرح والتعديل: ٨/٣٦٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٤٤، حلية الأولياء: ٧/٢٠٩، أنساب السمعاني: ٨/٣٢١، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/٨٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٢، سير أعلام النبلاء: ٧/١٦٣ ــ ١٧٣، تاريخ الإسلام: ٦/٢٨٧، تذكرة الحفاظ: ١/١٨٨، ميزان الاعتدال: ٤/٩٩، تذهيب التهذيب: ٤/٣٤، العبر: ١/٢٢٤، تهذيب التهذيب: ١٠/١١٣، طبقات الحفاظ: ص ٨١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٤، شذرات الذهب: ١/٢٣٨.

(2) سير أعلام النبلاء: ٧/١٦٤.

وقال يحيى القطّان: ما رأيتُ أثبتَ من مِسْعَر[1].

وقال أحمد بن حنبل: الثقةُ مثل شعبة، ومِسْعر[2].

وقال وكيع: شكُّ مسعرٍ كيقين غيره[3].

وقال شعبة: كنا نُسمي مِسْعَراً المُصحفَ، من إتقانه، هو عند الكُوفيِّين كابن عَونٍ عند البصريِّين[4].

وقال محمد بن مِسْعَر: كان أبي لا ينام إلَّا أن يقرأ نصفَ القرآن.

وعن الخُرَيْبي قال: ما من أحدٍ إلَّا وقد أُخِذَ عليه إلَّا مِسْعر[5].

وقال غيرُه[6]: كان قد جمع العلم، والورع.

وقال معن: ما رأيتُ مِسْعَراً إلا ويزداد كل يومٍ خيراً.

وقال ابنُ مَعين: لم يرحلْ مسعرٌ في حديث قطّ[7].

ولبعض العلماء[8]:

---

(١) انظر «الجرح والتعديل»: ٨/٣٦٨ ـ ٣٦٩.

(٢) انظر «الجرح و التعديل»: ٨/٣٦٩.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٤٧٢، ولفظه فيه: كيقين رجل.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٧/١٦٦.

(٥) المصدر السابق.

(٦) هو يعلى بن عبيد، والخبر في «السير»: ٧/١٦٦.

(٧) سير أعلام النبلاء: ٧/١٦٦.

(٨) قال الذهبي في «السير»: ٧/١٧٠: هذان البيتان أظنهما لابن المبارك. وقال في «تاريخ الإسلام» ٦/٢٩٠: لبعضهم. وقال في «التذكرة» ١/١٨٩: لابن المبارك أو غيره. ونسبهما صاحب «الحلية» ٧/٢١٩ لعبدالله بن محمد بن عبيد.

مَنْ كانَ مُلْتَمِساً جَلِيساً صَالحاً فلْيأتِ حلقةَ مِسْعرِ بنِ كِدَام
فيها السَّكينَةُ والوقارُ وأهلُها أهلُ العَفافِ وعِلْيَةُ الأَقوام

مات مسعرُ سنةَ خمسين ومئة. رحمةُ اللّهِ عليه.

١٧٠ ــ مَعْمَرُ بنُ راشِد* (ع)

الإمام الحُجّة، أبو عروة الأزديُّ مولاهم البَصري، أحد الأعلام، وعالم اليمن.

حدَّث عن: الزُّهري، وقَتادة، وعمرو بن دينار، وزياد بن عِلاَقة، ويحيى بن أبي كثير، ومحمد بن زياد الجُمَحي، وغيرِهم.

وعنه: السُّفيانان، وابن المبارك، وغُندر، وابن عُلَيَّة، ويزيد بن زُريع، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وهشام بن يوسف، وعبدالرَّزَّاق، وخلق. وحدَّث عنه من شيوخه أيّوب، وأبو إسحاق.

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٥٤٦، طبقات خليفة: ت ٢٦٦٥، تاريخ خليفة: ٤٢٦، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣٧٨، التاريخ الصغير: ٢/١١٥، ثقات العجلي: ص ٤٣٥، المعارف: ص ٥٠٦، المعرفة والتاريخ: ١/١٣٩ و٢/٢٠٠ وغيرها، الجرح والتعديل: ٨/٢٥٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٤٣، فهرست النديم: ص ١٠٦، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١٠٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٦، سير أعلام النبلاء: ٧/٥ ــ ١٨، تاريخ الإسلام: ٦/٢٩٤، تذكرة الحفاظ: ١/١٩٠، ميزان الاعتدال: ٤/١٥٤، تذهيب التهذيب: ٤/٥٧، العبر: ١/٢٢٠، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٤٣، طبقات الحفاظ: ص ٨٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٤، شذرات الذهب: ١/٢٣٥، هدية العارفين: ٢/٤٦٦، تاريخ التراث العربي: ١/٤٦٤.

قال أحمد: ليس تضم مَعْمَراً إلى أحدٍ إلّا وجدته فوقَه[1].

وقال ابنُ مَعين: هو من أثبت الناس في الزُّهري[2].

وقال عبدُ الرَّزّاق: كتبت عن مَعْمَرٍ عشرة آلاف حديث[3].

وعن مَعْمَر قال: طلبتُ العلمَ سنةَ مات الحسن، وسمعتُ من قَتادة ولي أربع عشرة سنة، فما سمعتُه إذ ذاك كأنَّه مكتوبٌ في صدري، وجئتُ الزُّهري بالرُّصافة[4].

وقال ابن حِبَّان: أدرك جنازةَ الحسن، وطلب العلم في تلك السنة، من الفقهاء المُتْقِنين، والحفّاظ المتورِّعين[5].

وعن ابن جُريج قال: عليكم بمَعْمَر فإنَّه لم يبقَ في زمانه أعلمُ منه[6].

وقال عبدالرَّزّاق: بعثَ معنُ بنُ زائدة إلى مَعْمر بذهبٍ فرَدَّه، وكتم ذلك.

مات سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئة على الأصح، وقيل: سنة أربع، وقيل: سنة اثنتين، ولم يبلغ ستين سنة.

وكان أول من صَنَّفَ باليمن.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢/٢٠٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٨/٢٥٧.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٧/١١.

(٤) الجرح والتعديل: ٨/٢٥٦.

(٥) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٩٢.

(٦) الجرح والتعديل: ٨/٢٥٧.

١٧١ ـ محمدُ بنُ عبد الرَّحمن* (ع)

ابن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب هشام بن شعبة القُرشيّ، أبو الحارث، العامريُّ المدنيّ، الإمامُ الفقيهُ العابدُ الثَّبْت.

حدَّث عن: عِكرمة، وشعبة مولى ابن عبّاس، وسعيد المَقْبُري، وشُرحبيل بن سعد، والزُّهري، ونافع، وصالح مولى التَّوْأَمَة، وخلق.

وعنه: ابنُ المبارك، ويحيى القطّان، وأبو نُعيم، والقعنبي، وأسد بن موسى، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجَعْد، وخلق.

قال أحمد بنُ حنبل: كان ابنُ أبي ذئب يُشَبَّهُ بسعيد بن المسيِّب، فقيل لأحمد: أخلَّف مِثلَه؟ قال: لا. وقال: كان أفضلَ من مالك إلاّ أنَّ مالكاً كان أشدَّ تنقيةً للرِّجال منه[1].

وقال الواقدي: وُلد سنةَ ثمانين، وكان من أورع الناس، وأفضلهم، ورُمي بالقَدَر، وما كان قدريّاً، لقد كان يَعيبُهم، وكان يُصلِّي

---

* طبقات خليفة: ت ٢٤٥٩، تاريخ خليفة: ٤٢٩، تاريخ البخاري الكبير: ١٥٢/١، التاريخ الصغير: ١٣٢/٢، المعارف: ص ٤٨٥، المعرفة والتاريخ: ١٤٦/١ و٢/١٦٣ وغيرها: الجرح والتعديل: ٣١٣/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٠٧، فهرست النديم: ص ٢٨١، تاريخ بغداد: ٢٩٦/٢، طبقات الشيرازي: ص ٦٧، وفيات الأعيان: ١٨٣/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣١، سير أعلام النبلاء: ١٣٩/٧ ـ ١٤٩، تذهيب التهذيب: ٢٢٥/٣، تاريخ الإسلام: ٢٨١/٦، تذكرة الحفاظ: ١٩١/١، العبر: ٢٣١/١، ميزان الاعتدال: ٦٢٠/٣، الوافي بالوفيات: ٢٢٣/٣، تهذيب التهذيب: ٣٠٣/٩، طبقات الحفاظ: ص ٨٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٨، شذرات الذهب: ٢٤٥/١، هدية العارفين: ٧/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٢٩٨/٢.

الليلَ أجمع، ويَجتهدُ في العبادة، ولو قيل له: إنَّ القيامة تقوم غداً، ما كان فيه مزيدُ اجتهاد.

وأخبرني أخوه قال: كان يصوم يوماً، ويُفطر يوماً، ثم سَرَدَ الصَّوم، وكان خَشِنَ العيش، يتعشّى الخبزَ بالزَّيت، وله قميصٌ وطَيْلسان يشتو فيه ويصيف. وكان من رجال العالم صرامةً وقولاً بالحق. وكان يحفظ حديثَه، لم يكن له كتاب، وكان يُبَكِّرُ إلى الجمعة فيصلِّي حتى يخرج الإمام. ورأيتُه يأتي دارَ أجداده عند الصَّفا، فيأخذ كراءها. وكان لا يُغَيِّر شَيْبَه. ولما خرج ابنُ حسن[1] لزم بيتَه. قال: وكان الحسنُ بنُ زيد الأمير يُجري على ابنِ أبي ذئب كلَّ شهرٍ خمسةَ دنانير، ولما ولي جعفر بن سليمان المدينة بعثَ إليه بمئة دينار فاشترى منها ساجاً كرديّاً بعشرة دنانير، فلبسه بقيَّة عُمره، وقَدِمَ به عليهم بغداد، وما زالوا به حتى قَبِل منهم، فأعطوه ألف دينار، فلمّا رجع مات بالكوفة[2].

وقال أحمد: هو أورع وأقوم بالحق من مالك، دخل على المنصور فلم يَهُلْهُ أن قال له الحق، وقال: الظلم ببابك فاش، وأبو جعفر أبو جعفر[3].

وقال ابن حِبَّان: كان ابنُ أبي ذئب من عُبَّاد أهلِ المدينة وقُرّائهم، وفُقهائهم، وكان من أَقْولِ أهل المدينة بالحقّ[4].

---

(١) تقدم التعريف بابن حسن في ترجمة عبيدالله بن عمر بن حفص. وانظر «السير» ٢١/٧ حاشية رقم (١).

(٢) الخبر بطوله في «السير»: ١٤٠/٧ ــ ١٤٢، وانظر «تاريخ بغداد» ٣٠١/٢ ــ ٣٠٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٠٢/٢.

(٤) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤٠.

وقال مصعب الزُّبيري: كان ابنُ أبي ذئب [فقيه المدينة[1].

وقال أبو نعيم: حججت عام حجَّ أبو جعفر، ومعه ابن أبي ذئب][2] ومالك، فدعا ابنَ أبي ذئب فأقعده معه على دار الندوة، فقال له: ما تقول في الحسن بن زيد؟ قال: إنَّه ليتحرّى العدل، فقال له: ما تقول فيّ؟ ـ وأعاد عليه، فقال: وربِّ هذه البنيَّة[3] إنَّك لجائر، قال: فأخذ الربيع بلحيته، فقال له أبو جعفر: كفَّ يا ابن اللَّخناء، وأمر له بثلاث مئة دينار[4].

وقيل: إنَّ المهدي حجَّ فدخلَ مسجد النبيِّ صلى اللَّهُ عليه وسلم، فلم يبقَ إلا مَنْ قام إلَّا ابن أبي ذئب، فقيل له: قم فهذا أميرُ المؤمنين، فقال: إنَّما يقوم الناسُ لربِّ العالمين، فقال المهدي: دعوه، فقد قامت كلُّ شعرةٍ في رأسي[5].

مات سنةَ تسعٍ وخمسين ومئة. رحمه اللَّه.

---

(1) نسب قريش: ص ٤٢٣.

(2) ما بين حاصرتين مستدرك في الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

(3) البنية: الكعبة، سميت بذلك لشرفها إذ هي أشرف مبني. وقوله: ورب هذه البنية، قسَم.

(4) تاريخ بغداد: ٢/٢٩٨.

(5) تاريخ بغداد: ٢/٢٩٨.

١٧٢ ـ شُعْبَةُ بن الحجّاج* (ع)

ابن الورد، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو بِسْطام الأزديُّ العَتَكيُّ مولاهم الواسطي، نزيل البصرة ومُحدِّثها.

سَمِع من الحسن مسائل.

وروى عن: معاوية بن قُرَّة، وعمرو بن مُرَّة، والحكم، وسلمة بن كُهَيْلٍ، وأنس بن سِيرين، ويحيى بن أبي كثير، وقتادة، وخلقٍ.

وعنه: أيوب السَّخْتِياني، والثَّوري، وابنُ المبارك، وغُنْدر، وآدم، وعفَّان، وأبو داود، وسليمانُ بن حَرْب، وعليُّ بن الجَعْد، وخلائق.

قال ابن المديني: له نحو ألفي حديث[1].

وكان الثَّوري يقول: شعبةُ أميرُ المؤمنين في الحديث[2].

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٨٠، طبقات خليفة: ت ١٨٦٨، تاريخ خليفة: ٣٠١، ٤٣٠، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٢٤٤، التاريخ الصغير: ٢/١٣٥، ثقات العجلي: ص ٢٢٠، المعارف: ص ٥٠١، المعرفة والتاريخ: ٢/٢٨٣ ـ ٢٨٧ وغيرها، الجرح والتعديل: ١/١٢٦ و٤/٣٦٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٩٩، حلية الأولياء: ٧/١٤٤، تاريخ بغداد: ٩/٢٥٥، أنساب السمعاني: ٨/٣٨٨، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٢٤٤، وفيات الأعيان: ٢/٤٦٩، تهذيب الكمال: ورقة ٥٨٠، سير أعلام النبلاء: ٧/٢٠٢ ـ ٢٢٨، تاريخ الإسلام: ٦/١٩٠، العبر: ١/٢٣٤، تذهيب التهذيب: ٢/٧٦، تذكرة الحفاظ: ١/١٩٣، تهذيب التهذيب: ٤/٣٣٨، طبقات الحفاظ: ص ٨٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٦، شذرات الذهب: ١/٢٤٧.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٥٨١.

(٢) الجرح والتعديل: ١/١٢٦.

وقال الشافعي: لولا شعبةُ لما عُرِفَ الحديثُ بالعراق[1].

وقال أبو بحر البكراوي: ما رأيتُ أحداً أعْبَدَ للَّهِ من شعبة، لقد عَبَدَ اللَّه حتى جَفَّ جِلدُه على عظمِه واسودّ[2].

وقال عمر بن هارون: كان شُعبة يصوم الدَّهر[3].

وقال أبو قَطَن: ما رأيتُ شُعبة قد رَكع إلاَّ ظننتُ أنه نسي، ولا سجد إلاَّ قلتُ نسي[4].

وقال يحيى القطَّان: كان شُعبة رقيقاً يُعطي السائل ما أمكنه[5].

وقال الحاكم في ترجمة شعبة: رأى أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة، وسمع من أربعمئة من التَّابعين. وحدَّث عنه من التابعين سعدُ بنُ إبراهيم، ومنصور بن المُعتمر، والأعمش، وأيّوب، وداود بن أبي هند[6].

وقال أبو زيد الهَرَوي: وُلد شعبة سنةَ ثنتين وثمانين.

وقال أبو قتيبة: قدمتُ الكوفة، فقال لي سفيان: ما فعل أستاذنا شعبة؟[7].

---

(١) الجرح والتعديل: ١/١٢٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٢٦٣.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٧/٢٠٩.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٧/٢٠٧.

(٥) تاريخ بغداد: ٩/٢٦٢.

(٦) سير أعلام النبلاء: ٧/٢٠٦.

(٧) تاريخ بغداد: ٩/٢٥٨.

وكان حمّاد بنُ زيد إذا حدَّث عن شعبة قال: حدَّثنا الضخمُ عن الضِّخام، شُعبة الخير أبو بِسْطام[1].

وكان شُعبة يقول: لأن أقعَ من السَّماء فأنقطع أحبُّ إليَّ من أن أُدلِّس[2].

وكان يقول: مَنْ طلب الحديث أَفلس، بِعت طِسْتَ أُمي بسبعة دنانير.

وقال أحمد بن حنبل: كان شُعبة أُمَّةً وحدَهُ في هذا الشأن ــ يعني الرجال وبصره بالحديث[3].

وقال ابنُ المديني: شعبةُ أحفظُ للمشايخ، وسفيانُ أحفظ للأبواب.

وقال الأصمعي: لم نَر أحداً قطُّ أعلمَ بالشِّعر من شعبة، قال لي: كنت ألزم الطِّرِمَّاح أسألُه عن الشِّعر[4].

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٢٦٤، والقول فيه من كلام يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

(٢) الخبر بنحوه في «تاريخ بغداد» ٩/٢٦٠. وقد ورد عنه أيضاً قال: كل شيء ليس في الحديث «سمعت» فهو خلّ وبقل. يعني: لا قيمة له ولا يساوي شيئاً. وسيأتي تعريف التدليس ضمن ترجمة مبارك بن فضالة.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/٢٦٣، وتمام قوله فيه: . . . وتثبته، وتنقيته للرجال.

(٤) تاريخ بغداد: ٩/٢٥٧، والطرماح: هو أبو نفر، الحكم بن حكيم الطائي، شاعر إسلامي فحل، ولد ونشأ في الشام، ثم استوطن الكوفة، وعمل مؤدباً في الري، واعتقد مذهب الشراة من الأزارقة. وله ديوان شعر مطبوع. ومعنى الطرمّاح: الطويل، وكل شيء طولته فقد طرمحته، انظر «الاشتقاق» ص ٣٩٢، و«أعلام الزركلي»: ٣/٢٢٥.

وقال أبو داود: قال شعبة: لولا الشعرُ لجئتكم بالشعبي[1].

وقال أبو زيد الأنصاري: وهل العلماء إلا شُعْبَة من شعبة[2].

وقال أبو قَطَن: قال شعبة: ما شيء أخوف عندي أن يدخلني النارَ من الحديث[3].

وعنه قال: وددتُ أني وقّاد حمّام ولم أعرف الحديث.

ومناقبُهُ وفضائلُهُ كثيرة.

مات سنةَ ستّين ومئة. رحمة اللَّهِ عليه.

هشام الدستوائي تقدَّم[4]، وذكره هنا أولى.

١٧٣ ـ المسعودي* (خت، ٤)

الإمام الفقيه، أبو محمد، عبدالرّحمن بنُ عبدِاللَّه بن عُتبة بن عبداللَّه بن مسعود الهُذَليُّ الكوفي، وهو أخو أبي العُمَيْس عتبة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٢٥٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٢٦٦.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧/٢٨١.

(٤) برقم (١٥٠).

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٣١٤، ثقات العجلي: ص ٢٩٤، المعرفة والتاريخ: ١/١٤٨ و٢/١٦٣، الجرح والتعديل: ٥/٢٥٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٥٥، تاريخ بغداد: ١٠/٢١٨، أنساب السمعاني: ١١/٣٠٧، اللباب: ٣/٢١٠، تهذيب الكمال: ورقة ٨٠١، سير أعلام النبلاء: ٧/٩٣ ـ ٩٥، تاريخ الإسلام: ٦/٢٢٤، تذكرة الحفاظ: ١/١٩٧، تذهيب التهذيب: ٢/٢١٦، ميزان الاعتدال: ٢/٥٧٤، العبر: ١/٢٣٥، تهذيب التهذيب: ٦/٢١٠، طبقات المدلسين: ١٣، طبقات الحفاظ: ص ٨٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٠، شذرات الذهب: ١/٢٤٨.

حدَّث عن: عَون بن عبدالله، وعليِّ بن الأقمر، وعلقمة بن مَرْثَد، وسعيد بن أبـي بُردة، وزِياد بن عِلاقة، وعَمرو بن مُرّة، وغيرِهم.

وعنـه: ابنُ المبارك، وابنُ عُيينـة، وابنُ مهدي، وأبـو المغيـرة الحِمصي، ويزيدُ بنُ هارون، وجعفرُ بنُ عَون، وأبو داود، وأبو نُعيم، والمقرىء، وعلي بن الجَعْد، وخلق.

وكان مُداخلاً للدَّولة، يلبس قَباءً أسود، وفي وسطه خِنْجر، وعلى رأسه الطَّويلة، فتوقف بعضُ العلماء في الأخذ عنه لذلك، وقد تغيَّر بعض حفظه في الآخر.

وثَّقه أحمد، وابنُ مَعين، وابن المَديني.

وقال ابنُ نُمير: ثقة، واختلط بأَخَرَة[1].

وقال النَّسائي: ليس به بأس[2].

وقال أبو حاتم: كان أعلمَ أهلِ زمانه بحديث ابن مسعود، تَغَيَّرَ قبل موته بسنةٍ أو سنتين[3].

وقال شعبة: هو صدوق[4].

مات سنة ستّين ومئة. رحمه اللّه تعالى.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٠٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٥١/٥ ــ ٢٥٢.

(٤) الجرح والتعديل: ٢٥١/٥.

١٧٤ ــ زياد بن سعد* (ع)

الحافظ، أبوعبدالرحمن الخُراسانيُّ ثم المكيّ، شريك ابنِ جُريج، سكن اليمن.

حدَّث عن: عمرو بن دينار، والزُّهري، وعمرو بن مسلم الجَنَدي.

وعنه: مالك، وابنُ عُيينة، وأبو معاوية، وغيرُهم.

ومات كهلاً.

قال النَّسائي: ثقةٌ ثَبْت(١).

وقال ابنُ عُيينة: كان عالماً بحديث الزُّهري(٢). رحمه اللَّه تعالى.

١٧٥ ــ قُرَّةُ بنُ خالد** (ع)

السَّدوسي، الحافظ البَصري.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٣/٣٥٨، ثقات العجلي: ص ١٦٨، المعرفة والتاريخ: ١/٦٤٧، الجرح والتعديل: ٣/٥٣٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٥٠، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١٩٨، تهذيب الكمال: ورقة ٤٤٢، سير أعلام النبلاء: ٧/٢٨٥ ــ ٢٨٧، تذكرة الحفاظ: ١/١٩٨، تذهيب التهذيب: ١/٢٤٤، العقد الثمين: ٤/٤٥٣، تهذيب التهذيب: ٣/٣٦٩، طبقات الحفاظ: ص ٨٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٥.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٤٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٣/٥٣٣.

** طبقات ابن سعد: ٧/٢٧٥، طبقات خليفة: ت ١٨٦٦، تاريخ خليفة: ٤٢٧، تاريخ البخاري الكبير: ٧/١٨٣، الجرح والتعديل: ٧/١٣٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٣٣، أنساب السمعاني: ٧/٥٩، تهذيب الكمال: ورقة ١١٢٨، سير أعلام النبلاء: ٧/٩٥ ــ ٩٧، تذكرة الحفاظ: ١/١٩٨، تاريخ الإسلام: ٦/٢٧٠، تذهيب التهذيب: ٣/١٦٠، العبر: ١/٢٢٣، تهذيب التهذيب: ٨/٣٧١، طبقات الحفاظ: ص ٨٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٦، شذرات الذهب: ١/٢٣٧.

عن: ابن سِيرين، وأبي رجاء العُطَاردي، والحسن البصري، ويزيد ابن الشِّخِّير، وعِدَّة.

وعنه: حَرَميُّ بنُ عُمارة، وزيد بن الحُبَاب، وأبو عامر العَقَدي، ويحيى القطَّان، وبكرُ بنُ بكَّار، ومسلم بنُ إبراهيم، وخلق.

قال القطَّان: كان من أثبت شيوخِنا[1].

مات سنة أربعٍ وخمسين ومئة. رحمه اللَّه تعالى.

١٧٦ ــ جرير بن حازم* (ع)

الإمام الحافظ، أبو النَّضر الأزديُّ مولاهم البصري، مُحدِّث البَصْرة.

روى عن: أبي رجاء العُطَاردي، والحسن، وابن سِيرين، وطاووس، وعطاء، وابن أبي مُلَيكة، ونافع، وحُميد بن هلال.

(١) الجرح والتعديل: ١٣١/٧.

* طبقات ابن سعد: ٢٨٧/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٨٠، تاريخ خليفة: ٤٤٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢١٣/٢، التاريخ الصغير: ١٨١/٢، ثقات العجلي: ص ٩٦، المعارف: ص ٥٠٢، المعرفة والتاريخ: ٢٨٦/٢، ٦٦٦ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ١٩٨/٢، الجرح والتعديل: ٥٠٤/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٥٥، الكامل لابن عدي: ٥٤٨/٢، السابق واللاحق: ص ٥٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٧٤/١، تهذيب الكمال: ٥٢٤/٤ (طبعة محققة فيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٩٨/٧ ــ ١٠٣، تذكرة الحفاظ: ١٩٩/١، ميزان الاعتدال: ٣٩٢/١، العبر: ٢٥٨/١، الكاشف: ١٢٦/١، طبقات القراء لابن الجزري: ١٩٠/١، تهذيب التهذيب: ٦٩/٢، طبقات المدلسين: ٥، طبقات الحفاظ: ص ٨٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦١، شذرات الذهب: ٢٧٠/١.

وعنه: ابنُه وهب، وشيخُه أيوب السَّخْتِياني، والسُّفيانان، وابنُ وهب، وشيبان بن فَرّوخ، وأبو الربيع الزّهراني، وأبو نصر التمّار وخلق.

قال موسى بن إسماعيل: ما رأيت حمّاد بن سلمة يُعظِّمُ أحداً تعظيمَهُ جرير بن حازم[1].

وقال وهب[2]: كان شعبة يأتي أبـي يسأله.

وقال وهب عن أبيه: جلستُ إلى الحسن سبعَ سِنين لم أَخْرِمْ منها يوماً واحداً.

وقال أيضاً: قرأ أبـي على أبـي عمرو بن العلاء، فقال له: أنت أفصح من مَعَدّ[3].

مات سنة سبعين ومئة، وهو في عشر التّسعين، فإنَّه قال: لما تُوفي أنسٌ كان لي خمس سنين.

وذكر أنه حَجَّ فشهد جنازة أبـي الطُّفيل بمكَّة[4]. رحمه اللَّه تعالى.

---

(١) تهذيب الكمال: ٥٢٨/٤.

(٢) يعني: ابن جرير، والخبر في «الجرح والتعديل» ٥٠٥/٢ ولفظه بتمامه: «كان شعبة يأتي أبـي فيسأله عن أحاديث الأعمش، فإذا حدثه قال: هكذا ــ والله ــ سمعته من الأعمش».

(٣) ميزان الاعتدال: ٣٩٢/١.

(٤) قال الذهبـي في «السير» ٩٩/٧: قيل إنه روى عن أبـي الطفيل ــ عامر بن واثلة ــ والمحفوظ أنه رأى جنازته بمكة.

١٧٧ ــ يزيد بن إبراهيم* (ع)

التُّسْتَرِي[١]، الحافظ، أبو سعيد البصري.

حـدَّث: عن الحسن، ومحمد[٢]، وابن أبـي مُليكـة، وعطاء، وأبـي الزُّبير، وقَتادة.

وعنه: وكيع، وابنُ مهدي، وعفّان، وأبـو الوليـد، والقَعْنبـي، وأبو سلمة المِنْقَرِي، وهُدْبة، وشيبان، وخلق.

وثقهُ أحمد، وغيرُه. وكان عفان يرفع أمره.

وقال ابنُ المديني: هو ثَبْتٌ في الحسن، وابنِ سيرين[٣].

قال ابن قانع: تُوفي سنةَ اثنتين وستِّين ومئة وقيل: سنةَ إحدى وستّين. رحمة اللَّهِ عليه.

---

* طبقات ابن سعد: ٢٧٨/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٦٩، تاريخ خليفة: ٤٣٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣١٨/٨، ثقات العجلي: ص ٤٧٧، المعرفة والتاريخ: ٥٣/٢، ٦٠ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٥٢/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٥٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٢، سير أعلام النبلاء: ٢٩٢/٧ ــ ٢٩٤، تذكـرة الحفاظ: ٢٠٠/١، العبر: ٢٣٩/١، تذهيب التهذيب: ١٧٢/٤، ميزان الاعتدال: ٤١٨/٤، تهذيب التهذيب: ٣١١/١١، طبقات الحفاظ: ص ٨٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٠، شذرات الذهب: ٢٥٦/١.

(١) هذه النسبة إلى (تستر) بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان، يقول لها الناس: شوشتر. (أنساب السمعاني) ٥٤/٣.

(٢) يعني: ابن سيرين.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٢.

١٧٨ ــ مُبارَكُ بنُ فَضَالة* (خت، د، ت، ق)

الإمام الكبير، أبو فَضَالة القرشيُّ العدويُّ مولاهم البصري، من كبار علماء البصرة.

رأى أنس بن مالك يُصلِّي.

وحدَّث عن: الحسنِ، وبكرِ بن عبدالله، ومحمد بن المُنْكدر، وثابت، وعِدَّة.

وعنه: وكيع، وعفّان، ومسلم، وسليمان بن حَرْب، وسعدويه، وهُدْبة، وشيبان، وخلق.

وكان يحيى القطان يُحسن الثَّناء عليه.

وقال ابن مَعين: صالح[1].

---

* طبقات ابن سعد: ٢٧٧/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٧٤، تاريخ خليفة: ٤٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ٤٢٦/٧، ثقات العجلي: ص ٤١٩، المعارف: ص ١٩٠، المعرفة والتاريخ: ٦٣٣/٢ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ٢٢٤/٤، الجرح والتعديل: ٣٣٨/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٥٢، الكامل لابن عدي: ٢٣٢٠/٦، تاريخ بغداد: ٢١١/١٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٠٢، سير أعلام النبلاء: ٢٨١/٧ ــ ٢٨٥، ميزان الاعتدال: ٤٣١/٣، العبر: ٢٤٤/١، تذهيب التهذيب: ٢٠/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٠٠/١، طبقات المدلسين: ١٤، طبقات الحفاظ: ص ٨٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٨، شذرات الذهب: ٢٥٩/١.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٠٣.

وقال أبو داود الطيالسي: شديد التدليس، فإذا قال: حدثنا، فهو ثبت[1].

وكان عفَّان يرفعُهُ ويُوثِّقُه ويقول: كان من النُسَّاك[2].

وقال أحمد: ما رواه عن الحسنِ يُحتجُّ به[3].

وقال مبارك: جالستُ الحسنَ ثلاثَ عشرةَ سنة[4].

وقال أبو حاتم: هو أحبُّ إليَّ من الرّبيع بن صَبيح[5].

---

(1) ميزان الاعتدال: ٣/٤٣١. وأصل التدليس في اللغة: كتمان عيب السلعة في البيع.
وعند المحدثين فله ثلاثة أنواع:
أولها: أن يسقط المحدث اسم شيخه الذي سمع منه، ويرتقي إلى من فوقه بلفظ يوهم السماع ولا يقتضي الاتصال كأن يقول: عن فلان، أو قال فلان... موهماً بذلك أنه سمعه ممن رواه عنه.
وثانيها: أن يسقط ضعيفاً بين ثقتين، فيستوي الإسناد كله ثقات، وهو شر أنواع التدليس.
وثالثها: أن يسمي شيخه الذي سمع منه بغير اسمه المعروف، أو ينسبه، أو يصفه بما لم يشتهر به تعمية لأمره، وتوعيراً للوقوف على حاله. ويسمى هذا النوع من التدليس تدليس الشيوخ.
فأما إذا صرح بالسماع أو التحديث ولم يكن قد سمعه من شيخه ولم يقرأه عليه، فلا يعد ذلك مدلساً، بل هو كاذب فاسق، يرد حديثه ولا يقبل مطلقاً. انظر «الإيضاح»: ص ١٠٩ ــ ١١٠.

(2) تاريخ بغداد: ١٣/٢١٣.

(3) تاريخ بغداد: ١٣/٢١٤.

(4) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٠٣ وتمامه: أو أربع عشرة.

(5) الجرح والتعديل: ٨/٣٣٩.

وقال النَّسائي: ضعيف[1].

وقال ابنُ عدي: عامةُ أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة[2].

تُوفي سنةَ أربعٍ وستّين ومئة، قاله غيرُ واحد. وقال ابنُ سعد: سنة خمس. رحمة اللَّهِ عليه.

١٧٩ ـ هَمَّامُ بن يحيى* (ع)

الإمام الحافظ، أبو عبدِاللَّه، ويقال: أبو بكر العَوْذِيُّ مولاهم البصري.

عن: الحسن، وعطاء، ونافع، وأبي جَمْرة الضُّبَعي، ويحيى بن أبي كثير، وعِدَّة.

وعنه: ابنُ مهدي، وحِبَّان، وعفّان، وحجّاج بن مِنهالٍ، وموسى بنُ إسماعيل، وهُدْبة، وشيبان بن فَرُّوخ.

قال أحمد: هو ثَبْتٌ في كل المشايخ[3].

---

(١) الضعفاء والمتروكين: ص ٩٩.

(٢) الكامل لابن عدي: ٢٣٢٢/٦.

* طبقات ابن سعد: ٢٨٢/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٧٦، تاريخ خليفة: ٤٣٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٣٧/٨، التاريخ الصغير: ١٥٤/٢، ثقات العجلي: ص ٤٦١، المعرفة والتاريخ: ١٥٠/١ و١٦٧/٢ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ٣٦٧/٤، الجرح والتعديل: ١٠٧/٩، أنساب السمعاني: ٨٦/٩، اللباب: ٣٦٣/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٢، سير أعلام النبلاء: ٢٩٦/٧ ـ ٣٠١، تذكرة الحفاظ: ٢٠١/١، العبر: ٢٤٢/١، تذهيب التهذيب: ١٢٢/٤، ميزان الاعتدال: ٣٠٩/٤، تهذيب التهذيب: ٦٧/١١، طبقات الحفاظ: ص ٨٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١١، شذرات الذهب: ٢٥٨/١.

(٣) الجرح والتعديل: ١٠٨/٩.

ووثقه غيرُ واحدٍ، وكان من أركان الحديثِ بالبَصْرَة.

وقال أبوحاتم: ثقةٌ، في حفظهِ شيء[1].

وقال التَّبُوذَكي: سمعت همّاماً يقول: ما من أعمال البِرِّ شيء إلاَّ وأنا أرجو أن أريدَ به اللَّهَ تعالى إلاَّ هذا الحديث[2].

مات في رمضان سنة أربع وستين ومئة. رحمة اللّهِ عليه.

١٨٠ ــ أَبَان بن يزيد* (ع)

الثقةُ الحافظ، أبو يزيد البصري العطَّار.

روى عن الحسنِ يسيراً، وعن أبـي عمران الجَوْني، وقَتادة، وعَمرو بن دينار، ويحيـى بن أبـي كثير، وبُدَيل بن ميسرة.

وعنه: أبو داود، وحبّان، ومسلم، وعفّان، وموسى التَّبُوذَكي، وهُدْبة، وشَيبان بن فَرُّوخ، وخلق.

---

(١) الجرح والتعديل: ٩/١٠٩.

(٢) ميزان الاعتدال: ٤/٣٠٩.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٨٤، طبقات خليفة: ت ١٨٨٦، تاريخ البخاري الكبير: ١/٤٥٤، ثقات العجلي: ص ٥١، الجرح والتعديل: ٢/٢٩٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٥٠، الكامل لابن عدي: ١/٣٨١، تهذيب الكمال: ٢/٢٤ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٧/٤٣١ ــ ٤٣٣، تذكرة الحفاظ: ١/٢٠١، ميزان الاعتدال: ١/١٦، تذهيب التهذيب: ١/٣٢، الوافي بالوفيات: ٥/٣٠١، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤، تهذيب التهذيب: ١/١٠١، طبقات الحفاظ: ص٨٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤.

قال أحمد: كان ثَبتاً في كل المشايخ[1].

وقال ابن مَعين، والنَّسائي: ثقة.

وقال العِجلي: ثقة، يرى القَدَر، ولا يَتكلمُ به[2].

وقال أحمد بن زُهير: سُئل ابنُ معين عن أبان وهمَّام فقال: كان يحيى بن سعيد يروي عن أبان، وكان أحب إليه من همّام، وأنا همّام أحب إليّ[3].

وقال أبو حاتم: صالحُ الحديث[4].

يُنظر في وفاته[5].

١٨١ ـ حَمَّادُ بنُ سَلَمَة* (خت، م، ٤)

ابن دينار، الإمامُ الحافظ، شيخ الإسلام، أبو سَلَمَة الرَّبَعيُّ مولاهم البصريُّ البزّار، النحويُّ المُحدِّث.

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/٢٩٩

(٢) ثقات العجلي: ص ٥١.

(٣) تهذيب الكمال: ٢/٢٤.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٧/٤٣٢، ولم أقف عليه في «الجرح والتعديل».

(٥) قال الذهبي في «السير»: ٧/٤٣٢ ـ ٤٣٣: «لم أقع بتاريخ وفاته، وهو قريب من موت رفيقه همام بن يحيى».
قلت: كان موت همام سنة (١٦٤) على أغلب الأقوال، فالله أعلم.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٨٢، طبقات خليفة: ت ١٨٧٨، تاريخ خليفة: ٤٣٩، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٢٢، التاريخ الصغير: ٢/١٦٨، ثقات العجلي: ص ١٣١، المعارف: ص ٥٠٣، المعرفة والتاريخ: ٢/١٩٣، الجرح والتعديل: ٣/١٤٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٤٣، طبقات النحويين واللغويين: ٥١، حلية الأولياء: =

سَمِعَ خاله حُميداً الطويل، وابنَ أبـي مُليكة، وأبا جَمْرةَ الضُّبَعـي، ومحمـد بن زياد الجُمَحي، وأنس بنَ سيـرين، وأبا عمـران الجَوْني، وقَتادة، وسِماكَ بنَ حرب، وثَابتاً البُنَاني، وخلقاً.

وعنه: ابنُ المبارك، والقطّان، وابنُ مهدي، وعفّان، والقَعْنبـي، وعبدالأعلى بنُ حمّاد، وشيبان بنُ فَرُّوخ، وهُدْبة، وخلق.

قال شعبة: كان حمّاد بن سلمة يُفيدني عن عمّار بن أبـي عمّار[1].

وقال وهيب: حمّاد بنُ سلمة سَيِّدُنا، وأعلمُنا[2].

وقال أحمدُ بنُ حَنْبل: حمّاد بن سلَمة أعلمُ الناس بثابتٍ البُناني، وأَثْبتهم في حُميد[3].

وقال ابنُ مَعِين: ثقة[4].

= ٦/٢٤٩، فهرست النديم: ص ٢٨٣، نزهة الألباء: ٤٠، معجم الأدباء: ١٠/٢٥٤، اللباب: ٢/١٦، إنباه الرواة: ١/٣٢٩، تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٦، سير أعلام النبلاء: ٧/٤٤٤ ـ ٤٥٦، تذهيب التهذيب: ١/١٧٣، تذكرة الحفاظ: ١/٢٠٢، ميزان الاعتدال: ١/٥٩٠، العبر: ١/٢٤٨، مرآة الجنان: ١/٣٥٣، الجواهر المضية: ٢/١٤٩، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ٧٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٢٥٨، تهذيب التهذيب: ٣/١١، النجوم الزاهرة: ٢/٥٦، طبقات الحفاظ: ص ٨٧، بغية الوعاة: ١/٥٤٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٩٢، شذرات الذهب: ١/٢٦٢.

(١) الجرح والتعديل: ٣/١٤١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

وقال شِهاب بن مُعَمَّر: كان حمّاد بنُ سلمة يُعَدُّ من الأبدال[1].

وقد كان حمّاد بن سلمة ـ رحمه اللَّه ـ أولَ من صَنَّفَ التصانيف مع ابن أبي عَرُوبة، وكان بَارعاً في العربيّة، فقيهاً، فصيحاً، مُفوَّهاً، صاحب سنة.

قال ابنُ مهدي: لو قيل لحمّاد بن سلمة ـ رحمه اللَّه ـ إنَّك تموتُ غداً ما قَدَرَ أن يزيدَ في العمل شيئاً[2].

وقال عفَّان: قد رأيتُ مَنْ هو أعبدُ من حمّاد بن سلمة، ولكن ما رأيتُ أشدَّ مواظبةً على الخير، وقراءة القرآن، والعمل للَّهِ منه[3].

وقال يونس المُؤدّب: مات حمّاد بن سلمة في الصَّلاة[4].

وقال غيرُ واحد: إذا رأيتَ الرجلَ ينالُ من حمّاد بن سلمة فاتَّهمه على الإسلام[5].

ومناقبُهُ وفضائلُهُ كثيرةٌ، رضي اللَّهُ عنه.

وتُوفي بعد عيد النحر سنةَ سبعٍ وستّين ومئة، وقد قارب الثمانين.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٤٤٧/٧.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٨.

(٥) معجم الأدباء: ٢٥٥/١٠.

١٨٢ ـ سُفْيانُ بن سعيد بن مسروق* (ع)

الإمام، شيخ الإسلام، وسيِّد الحفّاظ، أبو عبدالله الثَّوري ـ ثور مضر لا ثور هَمْدان(١) ـ الكُوفيُّ الفقيه.

حدَّث عن: أبيه، وزُبيد بن الحارث، وحبيب بن أبي ثابت، والأسود بن قيس، وزياد بن عِلاقة، ومُحارب بن دِثَار، وغيرِهم.

وعنه: ابنُ المبارك، ويحيى القطَّان، وابنُ وهب، ووكيع، والفِرْيابي، وقَبيصة، وأبو نُعيم، ومحمد بن كثير، وأحمدُ بنُ يونس، وخلق.

---

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٧١، طبقات خليفة: ت ١٢٨٥، تاريخ خليفة: ٣١٩، ٤٣٧، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٩٢، التاريخ الصغير: ٢/١٥٤، ثقات العجلي: ص ١٩٠، المعارف: ص ٤٩٧، المعرفة والتاريخ: ١/٧١٣، تاريخ الطبري: ٨/٥٨، الجرح والتعديل: ١/٥٥ و٤/٢٢٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٤٩، حلية الأولياء: ٦/٣٥٦ حتى ٧/١٤٤، فهرست النديم: ص ٢٨١، تاريخ بغداد: ٩/١٥١، طبقات الشيرازي: ص ٨٤، أنساب السمعاني: ٣/١٤٦، الكامل لابن الأثير: ٦/٥٦، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٢٢٢، وفيات الأعيان: ٢/٣٨٦، تهذيب الكمال: ورقة ٥١٣، سير أعلام النبلاء: ٧/٢٢٩ ـ ٢٧٩، تذكرة الحفاظ: ١/٢٠٣، العبر: ١/٢٣٥، تذهيب التهذيب: ٢/٣٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٠٨، تهذيب التهذيب: ٤/١١١، طبقات المدلسين: ٩، النجوم الزاهرة: ٢/٣٩، طبقات الحفاظ: ص ٨٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤٥، طبقات المفسرين: ١/١٨٦، شذرات الذهب: ١/٢٥٠، هدية العارفين: ١/٣٨٧، الرسالة المستطرفة: ص ٤١، تاريخ التراث العربي: ٢/٢٢٣.

(١) انظر «أنساب السمعاني»: ٣/١٤٥ ـ ١٤٦.

قال شعبة، وابنُ مَعين، وغيرُ واحد: سفيان أمير المؤمنين في الحديث[1].

وقال ابنُ المبارك: كتبتُ عن ألفٍ ومئة شيخ ما فيهم أفضلُ من سفيان[2].

وكان شعبة يقول: سفيان أحفظ مني[3].

وقال ورقاء: لم ير الثَّوري مثلَ نفسه[4].

وقال أحمد: لم يتقدَّمْهُ في قلبي أحد[5].

وقال القطَّان: ما رأيت أحفظَ منه، كنتُ إذا سألتُه عن حديث ليس عنده اشتدَّ عليه.

وقال عبدُالرَّزاق: قال سفيان: ما استودعتُ قلبي شيئاً قطّ فخانني[6].

وقال الأوزاعي: لم يبقَ مَنْ تجتمعُ عليه الأمَّة بالرِّضا والصِّحة إلاّ سُفيان[7].

---

(١) انظر «الجرح والتعديل»: ١/١١٨ ـ ١١٩.
(٢) تاريخ بغداد: ٩/١٥٦.
(٣) تاريخ بغداد: ٩/١٦٥.
(٤) تاريخ بغداد: ٩/١٥٥.
(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٥١٤.
(٦) الجرح والتعديل: ١/٦٣.
(٧) الجرح والتعديل: ١/٥٦.

وقال ابنُ المبارك: لا أعلمُ على وجه الأرض أعلمَ من سفيان[1].

وقال وكيع: كان سفيان بَحْراً[2].

وقال القطَّان: سفيان فوقَ مالك في كل شيء[3].

وقال أبو أُسامة: مَنْ أخبركَ أنه رأى مثل سفيان فلا تصدِّقه[4].

وقال الثَّوري: وَدِدْتُ أني نجوتُ من العلم لا عَلَيَّ ولا لي، وما من عمل أنا أخوفُ عليَّ منه ــ يعني الحديث ــ[5].

وقال أيضاً: ما من عملٍ أفضل من طلب الحديث إذا صحَّتِ النيَّة فيه.

ومناقبُهُ وفضائلُه كثيرة جداً، وقد جمعها ابنُ الجوزي في مجلد.

قال صالح جَزَرة: سفيان أحفظُ وأكثر حديثاً من مالك لكن مالكاً ينتقي الرجال، وسفيان أحفظُ من شعبة، يبلغ حديثُه ثلاثين ألفاً، وحديث شعبة نحو عشرة آلاف[6].

مولد سفيان في سنةِ سبعٍ وتسعين، وطلبَ العلم وهو صغير، فإنَّ أباه كان من علماء الكُوفة.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٧/٢٥٤.

(٢) الجرح والتعديل: ١/٥٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/١٦٤.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٧/٢٥٥.

(٥) الجرح والتعديل: ١/٦١.

(٦) تاريخ بغداد: ٩/١٧٠ ــ ١٧١.

ومات بالبصرة ــ في الاختفاء[1] من المهدي، فإنَّه كان شديدَ الإنكار، قَوَّالاً بالحق ــ في شعبان سنةَ إحدى وستِّين ومئة. رضي اللّٰهُ عنه.

١٨٣ ــ مالك بن أنس* (ع)

ابن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث، الإمامُ الحافظ،

---

(١) خبر اختفائه وموته في أكثر المصادر التاريخية التي ترجمت له، انظر مثلاً «طبقات ابن سعد»: ٦/٣٧٢ ــ ٣٧٤.

* جماع العلم للشافعي: ٢٤٢، تاريخ ابن معين: ٢/٥٤٣، طبقات خليفة: ت ٢٤٧٩، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣١٠، التاريخ الصغير: ٢/٢٢٠، ثقات العجلي: ص ٤١٧، المعارف: ص ٤٩٨، المعرفة والتاريخ (انظر الفهرس)، المنتخب من كتاب ذيل المذيل: ١٠٦، الجرح والتعديل: ١/١١ و٨/٢٠٤، مروج الذهب: ٣/٣٥٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١١٠، فهرست النديم: ص ٢٥١، أنساب العرب: ١/٤٣٥، فهرست الطوسي: ت ٧٤٠، الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء: ٩، طبقات الشيرازي: ص ٦٧، ترتيب المدارك: ١/١٠٢، أنساب السمعاني: ١/٢٨٧، صفة الصفوة: ٢/١٧٧، الكامل لابن الأثير: ٦/١٤٧، اللباب: ١/٦٩، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/٧٥، وفيات الأعيان: ٤/١٣٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٧، سير أعلام النبلاء: ٨/٤٨ ــ ١٣٥ وفيه استقصاء لمصادر ترجمته، تذكرة الحفاظ: ١/٢٠٧، العبر: ١/٢٧٢، الكاشف: ٣/٩٩، تذهيب التهذيب: ٤/١٤/ب، مرآة الجنان: ١/٣٧٣، البداية والنهاية: ١٠/١٧٤، الديباج المذهب: ١/٥٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣٥، تهذيب التهذيب: ١٠/٥، النجوم الزاهرة: ٢/٩٦، طبقات الحفاظ: ص ٨٩، شرح البخاري للقسطلاني: ١/٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٦، طبقات المفسرين: ٢/٢٩٣، مفتاح السعادة: ٢/١٢، ٨٤، تاريخ الخميس: ٢/٣٣٣، طبقات الشعراني: ٤٥، شذرات الذهب: ٢/١٢، هدية العارفين: ٢/١، الرسالة المستطرفة: ص ١٣، تاريخ التراث العربي: ٢/١٢٠.

شيخُ الإسلام، وفقيهُ الأُمّة، أبوعبداللَّه الأصْبَحيُّ المدنيُّ الفقيه، إمامُ دار الهجرة، وهم حلفاء عثمان بن عبيداللَّه التَّيمي أخي طلحة.

حـدَّث عن: نافـع، والمَقْبُري، ونُعيم المُجْمِـر، والـزُّهـري، وعامر بن عبداللَّه بن الزُّبير، وابن المُنْكَدر، وعبداللَّه بن دينار، وخلق.

وعنـه: ابنُ المبـارك، والقـطَّان، وابنُ مهـدي، وابنُ وهب، وابنُ القـاسم، والقَعنبـي، وعبدُاللَّهِ بنُ يـوسف، وسعيدُ بنُ منصـور، ويحيى بنُ يحيى النَّيسـابـوري، ويحيى بنُ يحيى الأنـدلسي، ويحيى بنُ بُكير، وقُتيبة، وأبـو مصعب الزُّهـري، وخلائق خـاتمتُهم أبو حُذافة السَّهْمي.

وقد رأى مالكٌ عطاءَ بنَ أبـي رَبَاح لـمّا قدم المدينة.

قال عبدُاللَّهِ بنُ أحمد: قلتُ لأبـي: من أثبتُ أصحاب الزُّهري؟ قال: مالك أثبتُ في كل شيء[1].

وكان ابن مهدي لا يقدم على مالك أحداً ويقول: هو أفقهُ من الحكم، وحمّاد[2].

وقال الشافعي: إذا ذُكر العلماءُ فمـالك النجم، ولـولا مالـك وابنُ عُيينة لذهب عِلم الحجاز[3].

---

(١) الجرح والتعديل: ١٥/١.

(٢) الجرح والتعديل: ١٢/١.

(٣) قوله: «إذا ذكر العلماء فما لك النجم» في «سير أعلام النبلاء»: ٥٧/٨، وهو في الجرح والتعديل: ١٢/١، ١٤ و٢٠٦/٨ بلفظ: إذا جاء الأثر فما لك النجم...

وقال ابنُ وهب: لولا مالك، والليث لضللنا[1].

وقال شعبة: قدمتُ المدينةَ بعد موتِ نافع بسنَةٍ، فإذا لمالك حلقة[2].

وقال مالك: ما أفتيتُ حتى شَهِدَ لي سبعون أني أهل لذلك.

وقال الشافعي: ما في الأرض كتابٌ في العلم أكثر صواباً من «موطأ» مالك[3].

وقال ابنُ عُيينة لمّا بلغه نَعِيُّ مالك: ما تركَ على ظهر الأرض مثلَه[4].

وقال ابنُ مَعِين: مالك أحبُّ إليّ في نافع مِن أيّوب وعبيدالله[5].

وقال وهيب: إمامُ أهلِ الحديث مالك.

وقال إسماعيلُ بنُ أبـي أُويس: كان خالي مالـك لا يفتي حتى يقول: لا حولَ ولا قوةَ إلاّ بالله[6].

وقال أبو بكر الشافعي عن إسماعيل القاضي: سمعتُ أبا مصعب يقول: لم يشهد مالك الجماعة خمساً وعشرين سنة فقيل له: ما يمنعك؟ قال: مخافةَ أن أرى منكراً فأحتاج أن أغيِّره[7].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٤ ضمن ترجمة الليث.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٠٥/٨.

(٣) الجرح والتعديل: ١٢/١، وأورده الذهبي في «السير» ١١١/٨، ثم عقب عليه بقوله: هذا قاله قبل أن يؤلَّف الصحيحان.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١١٠/٨.

(٥) الجرح والتعديل: ٢٠٥/٨.

(٦) انظر «سير أعلام النبلاء»: ٦٦/٨.

(٧) سير أعلام النبلاء: ٦٦/٨.

وقال ابنُ وهب: حججتُ سنة ثمانٍ وأربعين [ومئة][(1)]، وصائحٌ يصيح: لا يُفتي الناسَ إلاّ مالك، وعبدالعزيز الماجشون[(2)].

وقال أبو حاتم ابن حِبَّان البُسْتي: كان مالك ــ رحمه اللّه ــ من سادات أتباع التّابعين، وجِلَّة الفقهاء والصّالحين، ممَّن كثرتْ عنايتهُ بالسّنن، وجَمْعِه لها، وذَبِّه عن حريمها، وقَمْعِه من خالفها أو رَامَ مُبايَنَتَها، مُؤثراً لسنةِ رسول اللّهِ ــ صلى اللّهُ عليه وسلم ــ على غيرها من المخترعات الداحضة، قائلاً بها دون الاعتماد على المقايسات الفاسدة[(3)].

وقال معن: كان مالك يتحفَّظُ من الياء والتاء في حديث رسول اللّهِ ــ صلى اللّهُ عليه وسلم ــ[(4)].

عاش مالك ستّاً وثمانين سنة.

ووُلِدَ سنة ثلاث وتسعين على الأصح، وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة ستّ.

ومات سنةَ تسعٍ وسبعين ومئة. رحمة اللّهِ عليه.

---

(1) سقطت من الأصل.

(2) تاريخ بغداد: ١٠/٤٣٧ ضمن ترجمة عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون.

(3) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤٠.

(4) ترتيب المدارك: ١/١٦٣.

١٨٤ ـ إبراهيم بن طَهْمان* (ع)

الإمامُ الحافظ، أبو سعيد الهرويُّ ثم النَّيسابوريّ، عالم خراسان.

حدَّث عن: سِماك بن حرب، وعَمرو بن دينار، ومحمد بن زياد الجُمَحي، وأبـي جمرة، وثابت البُناني، وأبـي إسحاق، وطبقتهم.

وعنـه: ابنُ المبـارك، وحفصُ بنُ عبـدالله، ومَعْنُ بنُ عيسى، وخالد بنُ نزار الأيلي، ومحمد بن سِنان العَوَقي، وأبو حُذيفة النَّهدي، وسعد[1] بن يزيد الفرّاء.

وحدَّث عنه من شيوخه: أبو حنيفة، وصفوانُ بنُ سُلَيم.

قال إسحاق بنُ راهويه: كان صحيحَ الحديث، ما كان بخراسان أحدٌ أكثرَ حديثاً منه[2].

---

* طبقات خليفة: ت ٣١٣٥، تاريخ البخاري الكبير: ١/٢٩٤، ثقـات العجلي: ص ٥٢، ضعفاء العقيلي: ١/٥٦، الجرح والتعديل: ٢/١٠٧، مشاهير علمـاء الأمصار: ت ١٦٠٢، فهرست النديم: ص ٢٨٤، تاريخ بغداد: ٦/١٠٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٦، الكامـل لابن الأثير: ٦/٦٢، تهـذيب الكمال: ٢/١٠٨ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٧/٣٧٨ ـ ٣٨٥، تذهيب التهذيب: ١/٣٧، تذكرة الحفاظ: ١/٢١٣، ميزان الاعتـدال: ١/٣٨، العبر: ١/٢٤١، الكاشف: ١/٣٨، الوافي بالوفيات: ٦/٢٣، الجواهر المضية: ١/٨٥، العقد الثمين: ٣/٢١٥، تهذيب التهذيب: ١/١٢٩، طبقات الحفاظ: ص ٩٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨، طبقات المفسرين: ١/١٠، الطبقات السنية: ١/٢٢٩، شذرات الذهب: ١/٢٥٧، هدية العارفين: ١/١، تاريخ التراث العربـي: ١٣٣.

(١) تصحف في «التذكرة» إلى «سعيد». وانظر «السير» ١٠/٤٨٠.

(٢) تهذيب الكمال: ٢/١١١.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ، مرجىء[1].

وقال أحمد: كان مرجئاً شديداً على الجَهْميَّة[2].

وقال أبو زُرعة: كنتُ عند أحمد بن حنبل، فَذُكر إبراهيم بن طهمان، وكان متكئاً من علَّة، فجلس وقال: لا ينبغي أن يُذكر الصالحون فيُتكأ[3].

جاور إبراهيم بمكَّة في أواخر عمره. ومات سنةَ ثلاثٍ وستّين ومئة.

---

(1) الذي في «الجرح والتعديل» أن أبا حاتم قال فيه: صدوق، حسن الحديث. وقد نقل الذهبي في «السير» ٣٨١/٧ عن أبي حاتم قال: شيخان بخراسان مرجئان: أبو حمزة السكري، وإبراهيم بن طهمان، وهما ثقتان.

(2) تاريخ بغداد: ١٠٨/٦.

والإرجاء على أنواع: فقد يطلق على أهل السنة والجماعة من مخالفيهم المعتزلة الذين يزعمون تخليد صاحب الكبيرة في النار، لأنهم لا يقطعون بعقاب الفساق الذين يرتكبون الكبائر، ويفوضون أمرهم إلى الله، إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم.

ويطلق على من يقول بعدم دخول الأعمال في الإيمان، وأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص.

ويطلق على من يقول: الإيمان هو معرفة الله، ويجعل ما سوى الإيمان من الطاعات، وما سوى الكفر من المعاصي غير مضرة ولا نافعة. وهذا القسم الأخير من الإرجاء هو المذموم صاحبه، والمتهم في دينه.

والجهمية: نسبة إلى جهم بن صفوان، وقد نشأ جهم في سمرقند بخراسان، ثم قضى فترة من حياته الأولى في ترمذ. وقد أطبق السلف على ذمه بسبب تغاليه في التنزيه، وإنكار صفات الله، وتأويلها المفضي إلى تعطيلها.

وأول من حُفظ عنه مقالة التعطيل في الإسلام هو الجعد بن درهم، ثم أخذها عنه الجهم بن صفوان وأظهرها فنسبت إليه. وقد قتل سنة ١٢٨هـ. انظر «تاريخ الجهمية والمعتزلة» للقاسمي: ١٠ وما بعدها.

(3) تاريخ بغداد: ١١٠/٦.

١٨٥ ـ إسرائيل بن يونس* (ع)

ابن أبي إسحاق السَّبيعي، الإمامُ الحافظ، أبو يوسف الكوفي.

سمع جدَّه، وَجَوَّد حديثه وأتقنَه، وزياد بنَ عِلاقة، وسِماكَ بن حرب، ومنصور بن المُعْتَمِر، وعدّة.

وعنه: ابنُ مهدي، وأبـو نعيم، ومحمد بن يـوسف الفِريـابـي، وعبدُاللَّهِ بنُ رجاء الغُدَاني، وأحمدُ بنُ يونس، وعليُّ بنُ الجَعْد، وخلق.

وكان حافظاً حجّة، ولا التفات إلى من تكلم فيه[١].

قال عيسى بنُ يونس: قال لي أخي إسرائيل: كنتُ أحفظُ حديثَ أبي إسحاق كما أحفظُ السُّورة من القرآن[٢].

وقال ابن معين، وغيره: إسرائيل ثقة[٣].

---

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٧٤، طبقات خليفة: ت ١٢٧٩، تاريخ خليفة: ٤٣٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٥٦، التاريخ الصغير: ٢/١٣٦، ثقات العجلي: ص ٦٣، ضعفاء العقيلي: ١/١٣١، الجرح والتعديل: ٢/٣٣٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٤٣، الكامل لابن عدي: ١/٤١١، تاريخ بغداد: ٧/٢٠، أنساب السمعاني: ٧/٣٦، اللباب: ٢/١٠٢، تهذيب الكمال: ٢/٥١٥ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٧/٣٥٥ ـ ٣٦١، تذكرة الحفاظ: ١/٢١٤، ميزان الاعتدال: ١/٢٠٨، تذهيب التهذيب: ١/٥٩، طبقات القراء لابن الجزري: ١/١٥٩، تهذيب التهذيب: ١/٢٦١، طبقات الحفاظ: ص ٩٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١.

(١) انظر أقوال بعض العلماء فيه في «ميزان الاعتدال»: ١/٢٠٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/٣٣٠.

(٣) المصدر السابق.

وقال يحيى القطان: إسرائيل فوق أبي بكر بن عيّاش[1].

مات سنة اثنتين وستين ومئة، وقيل: سنة إحدى وستين[2]. رحمة اللّه عليه.

١٨٦ ــ زائِدَةُ بنُ قُدامَة* (ع)

الإمامُ الحجّة، أبو الصَّلت الثقفيُّ الكوفي.

حدَّث عن: زياد بن عِلاقة، وعبدِالملك بنِ عمير، ومنصور، وسِماك، وموسى بن أبي عائشة، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ عُيينة، وحسين الجُعْفي، وابن مَهدي، ومعاوية بن عمرو، وأبو نُعيم، وطلقُ بن غنّام، وأبو حذيفة النَّهدي، وأحمد بن يونس، وخلق.

وكان من نظراء شعبة في الإتقان.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) وقيل غير ذلك. انظر «الكامل لابن الأثير»: ٦/ ٥٠.

* طبقات ابن سعد: ٣٧٨/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٩١، تاريخ البخاري الكبير: ٤٣٢/٣، ثقات العجلي: ص ١٦٣، المعرفة والتاريخ: ١٨٨/٣، الجرح والتعديل: ٦١٣/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٥٥، فهرست النديم: ص ٢٨٢، الكامل لابن الأثير: ٥٦/٦، تهذيب الكمال: ورقة ٤٢٢، سير أعلام النبلاء: ٣٧٥/٧ ــ ٣٧٨، العبر: ٢٣٦/١، تذهيب التهذيب: ٢٣١/١، تذكرة الحفاظ: ٢١٥/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٨٨/١، تهذيب التهذيب: ٣٠٦/٣، النجوم الزاهرة: ٣٩/٢، طبقات الحفاظ: ص ٩١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٠، طبقات المفسرين: ١٧٤/١، شذرات الذهب: ٢٥١/١، هدية العارفين: ٣٧٢/١.

قال أبو داود الطَّيالسي: كان لا يحدِّثُ صاحبَ بدعة[1].

وقال أبو أُسامة: كان من أصدق الناس وأبرِّهم[2].

وقال أبو حاتم الرَّازي: ثقة، صاحب سنَّة[3].

وقيل: مات مرابطاً بأرض الرُّوم.

توفي في أول سنةِ إحدى وستِّين ومئة، وقد شاخ، رحمة اللَّه عليه.

١٨٧ ــ الحسنُ بنُ صَالح* (م، ٤)

ابن حي، الإمامُ القدوة، أبو عبداللَّه الهَمْدانيُّ الكوفي، الفقيهُ العابد.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٢٣، ولفظه بتمامه: كان لا يحدث قدرياً ولا صاحب بدعة يعرفه.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الجرح والتعديل: ٦١٣/٣.

* تاريخ ابن معين: ١١٤/٢، طبقات ابن سعد: ٣٧٥/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٨٤، تاريخ البخاري الكبير: ٢٩٥/٢، ثقات العجلي: ص ١١٥، المعارف: ص ٥٠٩، المعرفة والتاريخ: ٨٠٥/٢، ضعفاء العقيلي: ٢٢٩/١، الجرح والتعديل: ١٨/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٥١، الكامل لابن عدي: ٧٢٢/٢، فهرست النديم: ص ٢٢٧، حلية الأولياء: ٣٢٧/٧، تهذيب الكمال: ١٧٧/٦ ــ ١٩١ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٣٦١/٧ ــ ٣٧١، تذهيب التهذيب: ١٣٨/١، تذكرة الحفاظ: ٢١٦/١، ميزان الاعتدال: ٤٩٦/١، العبر: ٢٤٩/١، تهذيب التهذيب: ٢٨٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ٩٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٨، شذرات الذهب: ٢٦٢/١، هدية العارفين: ٢٦٥/١.

ولد سنة مئةٍ كإسرائيل. وهو أخو المحدِّث عليِّ بن صالح[1]، كانا توأماً.

حدَّث عن: سلمة بن كُهيل، وعبدالله بن دينار، ومنصور بن المعتمر، وإسماعيْلَ بنِ عبدالرحمن السُّدِّي، وسِماك بن حرب، وخلق.

حـدَّث عنه: وكيع، ويحيى بنُ آدم، ويحيى بن فُضيل، وعبيدالله بن موسى، وأبونُعيم، وقَبيصة، وأحمد بنُ يونس، وعليُّ بنُ الجَعْد، وغيرهم.

قال أبونُعيم: كتبت عن ثمان مئة محدِّث، فما رأيتُ أفضلَ من الحسن بن صالح[2].

وقال أبوحاتم: ثقةٌ حافظٌ متقن[3].

وقال أحمد: ثقة[4].

وقال أبوزرعة: اجتمع في الحسن بن حي إتقانٌ، وفقهٌ، وعبادةٌ، وزهد[5].

وكان وكيع يشبِّهُهُ بسعيد بن جُبير[6].

---

(١) ترجمته في «السير»: ٧/٣٧١ ـ ٣٧٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٧/٣٦٨.

(٣) الجرح والتعديل: ٣/١٨.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٢٦٦.

(٥) الجرح والتعديل: ٣/١٨.

(٦) انظر «السير»: ٧/٣٦٧.

وقال ابنُ عدي: لم أر له حديثاً منكراً مجاوزَ المقدار[1].

مات الحسن سنةَ سبعٍ وستِّين ومئة، ومات أخوه عليٌّ كهلاً سنة أربعٍ وخمسين ومئة.

١٨٨ ـ شَيْبانُ بنُ عَبدالرحمن* (ع)

الإمامُ الحافظ، أبومعاوية التَّميميُّ مولاهم النحويُّ البصري، نزيل الكوفة، ومؤدِّب أولاد الأمير داود بن علي.

قيل في نسبته «النحوي» إلى نحوبن شُمْس ـ بطن من الأزد. وقال ابنُ أبي داود، وغيرُه: بل كان نحويّاً[2].

روى عن الحسن قليلاً، وعن: قَتادة، والحكم، وهلال الوزّان، ويحيى بن أبي كثير، وزياد بن عِلاقة، ومنصور بن المُعْتمر.

حدَّث عنه: الحسنُ بنُ موسى الأشيب، وحسين المرّوذي،

---

(١) الكامل لابن عدي: ٢/٧٢٩، وتمام قوله فيه: وهو عندي من أهل الصدق.

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٧٧، طبقات خليفة: ت ١٢٨٧، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٢٥٤، ثقات العجلي: ص ٢٢٤، المعارف: ص ٥٤٩، الجرح والتعديل: ٤/٣٥٥، ثقات ابن حبان: ٦/٤٤٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٥٠، تاريخ بغداد: ٩/٢٧١، أنساب السمعاني: ١٢/٥٣، نزهة الألباء: ٣٠، معجم الأدباء: ١١/٢٧٥، اللباب: ٣/٣٠١، إنباه الرواة: ٢/٧٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٩٠، سير أعلام النبلاء: ٧/٤٠٦ ـ ٤٠٨، تذكرة الحفاظ: ١/٢١٨، ميزان الاعتدال: ٢/٢٨٥، العبر: ١/٢٤٣، تذهيب التهذيب: ٢/٨٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٢٩، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة: ٢/٢، تهذيب التهذيب: ٤/٣٧٣، طبقات الحفاظ: ص ٩٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٨، شذرات الذهب: ١/٢٥٩.

(٢) راجع «أنساب السمعاني»: ١٢/٥٣ ـ ٥٤ بتحقيقنا.

وعبيدُاللّه بن موسى، ويونُس بن محمد المؤدّب، وآدمُ بنُ أبـي إياس، وعليٌّ بنُ الجَعْد، وغيرهم.

وثقه ابنُ مَعين، وغيره.

وقال أحمدُ بنُ حنبل: هو ثبتٌ في كلِّ المشايخ[1].

وقال يعقوب السَّدوسي: كان صاحبَ حروفٍ وقراءات، مشهوراً بذلك[2].

توفي سنةَ أربعٍ وستّين ومئة، وهو في عشر الثمانين. رحمه اللّه تعالى.

١٨٩ ـ سعيد بن عبدالعزيز* (م، ٤)

أبو محمد التَّنوخيُّ الدِّمشقيُّ الإمام، فقيهُ أهل دمشق.

قرأ القرآنَ على ابن عامر، وحجَّ فسأل عطاءَ بنَ أبـي رباح، وسمع مكحولاً، ونافعاً، وربيعةَ بنَ يزيد [والزهري، وقتادة، وبلال بن سعد، وعدّة.

---

(١) الجرح والتعديل: ٣٥٧/٤. (٢) تاريخ بغداد: ٢٧٣/٩.

* طبقات ابن سعد: ٤٦٨/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٢٤، تاريخ خليفة: ٤٣٩، تاريخ البخاري الكبير: ٤٩٧/٣، التاريخ الصغير: ١٦٧/٢، ثقات العجلي: ص ١٨٦، تاريخ أبـي زرعة الدمشقي: ٢٧٣/١، ٢٧٤ وغيرها، الجرح والتعديل: ٤٢/٤، ثقات ابن حبان: ٣٦٩/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٦٦، حلية الأولياء: ١٢٤/٦، طبقات الشيرازي ص ٧٦، أنساب السمعاني: ٩٥/٣، تاريخ ابن عساكر: ١٤٨/٧/ب، تهذيب الكمال: ورقة ٤٩٨، سير أعلام النبلاء: ٣٢/٨ ـ ٣٨، تذكرة الحفاظ: ٢١٩/١، العبر: ٢٥٠/١، ميزان الاعتدال: ١٤٩/٢، تذهيب التهذيب: ٢٤/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٠٧/١، تهذيب التهذيب: ٥٩/٤، طبقات الحفاظ: ص ٩٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٩، شذرات الذهب: ٢٦٣/١، تهذيب ابن عساكر: ١٥٢/٦.

وعنه: ابنُ المبارك، وابنُ مهدي][1] وعبدالرزاق، ويحيى الوحاظي، وأبو عاصم، وأبو المغيرة الحمصي، وأبو مُسْهِر الغسّاني، وأبو نصر التمّار، ويحيى بن بشر الجريري، وآخرون.

مولدُهُ سنةَ تسعين.

وكان يقول: ما كتبتُ حديثاً قطّ.

قال ابنُ معين: هو حجّة[2].

وقال أحمد: ليس بالشام أصح حديثاً منه[3].

وقال الحاكم: هو لأهل الشّام كمالكٍ لأهل الحجاز في التقدُّم والفِقه [والأمانة][4].

وقال أبو النضر الفراديسي: كنتُ أسمعُ وقوعَ دموعِهِ على الحصير في الصَّلاة[5].

وعن سعيد أنَّه قال: ما قمتُ إلى صلاة إلاَّ مثلت لي جهنَّم[6].

وكان ـ رحمه اللّه ـ يُحْيي الليل ويقول: لا خيرَ في الحياةِ إلاَّ لصموتٍ واعٍ، وناطقٍ عارف[7].

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

(٢) انظر «السير»: ٨/٣٤.

(٣) الجرح والتعديل: ٤/٤٣.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٤٩٩، والزيادة منه.

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

(٧) تهذيب ابن عساكر: ٦/١٥٣.

وكان إذا فاتَتْهُ الصلاةُ في جماعةٍ بكى.

مات سنة سبعٍ وستِّين ومئة على الأصحّ، وقيل: سنة ثلاثٍ وستِّين. رحمه اللَّه.

١٩٠ ــ سُلَيمانُ بنُ المُغِيرة* (ع)

الإمامُ الحافظُ الثَّبت، أبو سعيد القَيْسيُّ مولاهم البَصْري.

حَدَّث عن: الحسن، وابنِ سِيرين، وحُميد بن هلال، وثابت البُنَاني، وجماعة.

وعنه: ابنُ المبارك، والقطّان، وابنُ مَهْدي، وأبو سلمة، وأسدُ بنُ موسى، والقَعْنبي، وشيبانُ بنُ فرّوخ، وخلق.

قال ابنُ مَعين: هو ثقةٌ ثقة[1].

وقال أحمد: ثبتٌ ثبت[2].

---

* طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٨٠، طبقات خليفة: ت ١٨٧٠، تاريخ خليفة: ٤٤٥، تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٣٨، التاريخ الصغير: ٢/ ١٦٢، ثقات العجلي: ص ٢٠٤، الجرح والتعديل: ٤/ ١٤٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٤١، أنساب السمعاني: ١٠/ ٢٩٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٧، سير أعلام النبلاء: ٧/ ٤١٥ ــ ٤١٩، تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٢٠، العبر: ١/ ٢٤٥، تذهيب التهذيب: ٢/ ٥٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١/ ٣١٥، تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٢٠، طبقات الحفاظ: ص ٩٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٤، شذرات الذهب: ١/ ٢٦٠.

(١) الجرح والتعديل: ٤/ ١٤٥.

(٢) المصدر السابق.

وقال شعبة: هو سيِّدُ أهلِ البصرة[1].

وقال الخُرَيبي: ما رأيتُ بصريّاً أفضلَ منه[2].

وقال سليمانُ بنُ حرب: حدَّثنا سليمانُ بنُ المغيرة، العدلُ الرضى، الأمينُ المأمون.

مات سنةَ خمسٍ وستِّين ومئة. رحمة اللَّه عليه.

١٩١ ـ شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزة* (ع)

الإمام الحجَّة المتقن، أبو بشر الأمويُّ مولاهم الحِمصيُّ الكاتب[3].

روى عن نافع، والزُّهري، وابنِ المنكدر، وعبدالوهّاب بن بُخْت، وعكرمةَ بنِ خالد، وغيرهم.

حدَّث عنه: ابنُه بشر، وبقيّة، والوليدُ بنُ مسلم، وأبو اليمان، وعليُّ بنُ عيّاش، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل: ٤/١٤٤.

(٢) انظر «تهذيب الكمال»: ورقة ٥٤٧.

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٦٨، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٢٢٢، التاريخ الصغير: ٢/١٥٤، ثقات العجلي: ص ٢٢١، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٤٣٣، ٤٣٤ وغيرها، الجرح والتعديل: ٤/٣٤٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٤٣، تهذيب الكمال: ورقة ٥٨٤، سير أعلام النبلاء: ٧/١٨٧ ـ ١٩٢، تذهيب التهذيب: ٢/٧٩، تذكرة الحفاظ: ١/٢٢١، العبر: ١/٢٤٢، تهذيب التهذيب: ٤/٣٥١، طبقات الحفاظ: ص ٩٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٦، شذرات الذهب: ١/٢٥٧.

(٣) واسم أبيه دينار.

وكـان مليـحَ الضبط، حسنَ الخط، كتب للخليفـة هشـام بن عبدالملك شيئاً كثيراً بإملاء الزُّهري عليه.

وقال: رافقتُ الزُّهريَّ إلى مكة، فكنتُ أدرسُ أنا وهو القرآن جميعاً[1].

قال أحمد بنُ حنبل: هو فوق عُقيل ويونس، هو مثل الزُّبيدي، وكان قليلَ السقط[2].

وقال علي بنُ عيّاش الحمصي: كان شعيبٌ عندنا من كبار النّاس، وكان ضنيناً بالحديث، وكان من صنفٍ آخر في العبادة[3].

قال يحيى الوحاظي: توفي سنةَ ثلاثٍ وستِّين ومئة. وقال يزيد بن عبد ربه: مات سنة اثنتين وستين.

١٩٢ ــ عبدُالعزيزِ بنُ عبدِاللَّه* (ع)

ابن أبـي سلمـة التَّيميُّ مولاهم المـدني، الفقيهُ الإمـام، مولى

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٨٨/٧.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٣٣/١.

(٣) المصدر السابق.

* تاريخ ابن معين: ٣٦٦/٢، طبقات ابن سعد: ٣٢٣/٧، طبقات خليفة: ت ٢٤٨١، تـاريخ البخـاري الكبير: ١٣/٦، التـاريخ الصغيـر: ١٦٥/٢، ثقات العجلي: ص ٣٠٥، المعـارف: ص ٤٦٢، الجرح والتعـديل: ٣٨٦/٥، مشـاهير علمـاء الأمصار: ت ١١١٢، ذكر أخبار أصبهان: ١٢٤/٢، تاريخ بغـداد: ٤٣٦/١٠، طبقات الشيرازي: ص ٦٧، أنساب السمعاني: ٥٩/١١، وفيات الأعيان: ٣٧٧/٦ ضمن ترجمة عمه يعقوب، تهـذيب الكمال: ورقـة ٨٤١، سير أعـلام النبلاء: ٣٠٩/٧ ــ ٣١٢، تذكرة الحفاظ: ٢٢٢/١، تذهيب التهذيب: ٢٤١/٢، العبر: ٢٤٤/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٣/٦، النجوم الزاهرة: ٤٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ٩٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٠، شذرات الذهب: ٢٥٩/١.

آل الهُدَير، أبو عبدالله الماجِشُون[١].

حدَّث عن: الزُّهري، وعبدالله بن دينـار، وسعد بن إبـراهيم، ووهب بن كَيْسان، وعبدالرَّحمن بن القاسم، وجماعة.

وعنه: ابنُ مهدي، وأبو نُعيم، وحجّاج بن مِنْهال، وعبدالعزيز بن عبـدالله الأويسي، وعليُّ بنُ الجعد، ويحيـى بنُ بُكيـر، وأحمـدُ بنُ يونس، وخلق.

وكان من العلماء الربّانيِّين.

نظر مرّة إلى شيء من كلام جَهْم فقال: هذا هدمٌ بلا بناء، وصفةٌ بلا معنى[٢].

قال ابنُ وهب: حججتُ فسمعتُ منادياً ينادي: لا يفتي الناس إلّا مالك، وعبدالعزيز بن أبـي سلمة[٣].

وقال أحمدُ بنُ كامل: له كتبٌ مصنَّفةٌ رواها عنه ابنُ وهب[٤].

---

(١) الماجشون ــ بكسر الجيم، وقال بعضهم: بتثليثها ــ معرب (ماه كون) ومعناه: يشبه القمر أو الورد. قال السمعاني: «هذا لقب أبـي سلمة يوسف بن يعقوب... وإنما قيل له الماجشون لحمرة خديه، وهذه لغة أهل المدينة. وقال أبو حاتم بن حبان: الماجشون ــ بالفارسية ــ المورّد». انـظر «الأنساب» ١١/٥٨، و«ابن خلكـان»: ٣/١٦٦، و«تاج العروس» مادة: مجش.

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء»: ٧/٣١٢.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٤٣٧، وقد تقدم في ترجمة مالك بن أنس.

(٤) تاريخ بغداد: ١٠/٤٣٩.

وقال ابنُ مَعين، وغيره: ثقة.

وقال أبو الوليد الطَّيالسي: كان يصلُح للوزارة[1].

وقال ابنُ حِبّان: كان من فقهاء أهل المدينة، ممَّن كان يحفظُ مذاهب الفقهاء بالحرمَيْن، ويذبُّ عن أقاويلهم، ويفرِّع على أصولهم. مات بالعراق سنة ستٍّ وستِّين ومئة[2].

وقال غيرُه: مات سنةَ أربعٍ وستِّين. رحمه اللّٰه[3].

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣١١/٧.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤٠.

(٣) في هامش الأصل ما نصه: «قال الدارقطني في كتاب «العلل» بعد أن تكلم على حديث بئر بُضاعة في مسند أبي سعيد الخدري: الماجشون: يعقوب بن أبي سلمة. من ولده يوسف بن يعقوب، وعبدالعزيز بن يعقوب. فأما يوسف: فيروي عن الزهري، وصالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، وصالح بن كيسان، وأبيه يعقوب، وغيرهم. وأما أخوه عبدالعزيز بن يعقوب: فيروي عن محمد بن المنكدر أحاديث مراسيل حدث بها عنه أحمد بن حنبل، ومحمود بن خداش، والحسن الزعفراني. وعبدالعزيز هذا يُكنى أبا الأصبغ. وعبدُالله بن أبي سلمة الماجشون ــ أخو يعقوب ــ يروي عن عبدالله بن عمر، وعن عبدالله بن عبدالله بن عمر، وعبدالله بن عبدالله بن رافع بن خديج، ونافع مولى أبي قتادة، وغيرهم. وابنُه عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الفقيه: يروي عن زيد بن أسلم، وعمرو بن أبي عمرو، ومحمد بن المنكدر، والزهري، وغيرهم. وابنُه عبدالملك بن عبدالعزيز الماجشون: كان فقيهاً، من أصحاب مالك، أستاذ أحمد بن المعذَّل. وأخوه يوسف بن عبدالعزيز: حدث عن الزبير بن بكار. فهذا ما حضرني في أولادهم. وإنما لقب بالماجشون لحمرة في وجهه».

١٩٣ ــ فُلَيْحُ بنُ سُلَيمان* (ع)

الإمام المحدِّث، أبو يحيى العدويُّ مولاهم المَدني، ويقال: اسمُه عبدالملك.

حدَّث عن: نُعيم المُجْمِر، ونافع مولى ابنِ عمر، والزُّهري، وعبّاس بن سهل السَّاعدي، وسعيد بن الحارث، وعبدة بن أبي لُبابة، وعدَّة.

وعنه: أبو داود الطَّيالسي، وسُريج بن النُّعمان، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، وسعيدُ بنُ منصور، وأبو الرَّبيع الزَّهراني، وابنُه محمد، ومحمدُ بنُ جعفر الوَرْكاني، وخلق.

وكان عالماً صادقاً، صاحبَ حديث، وليس بذاك الثَّبت.

قال ابنُ معين: ليس بقوي[1].

وقال أبو داود: لا يحتجُّ به[2].

---

* طبقات ابن سعد: ٤١٥/٥، طبقات خليفة: ت ٢٤٩١، تاريخ البخاري الكبير: ١٣٣/٧، التاريخ الصغير: ١٧٦/٢، الضعفاء والمتروكين للنسائي: ص ٨٧، ضعفاء العقيلي: ٤٦٦/٣، الجرح والتعديل: ٨٤/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١١٧، الكامل لابن عدي: ٢٠٥٥/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٩، سير أعلام النبلاء: ٣٥٢/٧ ــ ٣٥٥، ميزان الاعتدال: ٣٦٥/٣، العبر: ٢٥٤/١، تذهيب التهذيب: ١٤٥/٣، تذكرة الحفاظ: ٢٢٣/١، تهذيب التهذيب: ٣٠٣/٨، طبقات الحفاظ: ص ٩٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١١، شذرات الذهب: ٢٦٦/١، تاريخ التراث العربي: ١٣٤/١.

(١) الجرح والتعديل: ٨٥/٧.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٩.

وقال الدَّارقطني: لا بأس به[1].

وقال ابنُ حبان: من متقني أهل المدينة، وحفَّاظهم[2].

واحتجَّ به جماعة.

ومات سنةَ ثمانٍ وستِّين ومئة بالمدينة. رحمة اللَّه عليه.

١٩٤ ــ اللَّيْثُ بنُ سَعْد* (ع)

الإمام الحافظ، شيخُ الإسلام، وعالمُ الدِّيار المصرية ورئيسها، أبو الحارث الفَهْمي مولاهم الأصبهانيُّ الأصل المصري.

حدَّث عن: عطاء بن أبي رَباح، وابن أبي مُليكة، ونافع، وسعيد

(١) ميزان الاعتدال: ٣٦٦/٣، ولفظه بتمامه: يختلفون فيه، ولا بأس به.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤١.

* طبقات ابن سعد: ٥١٧/٧، تاريخ خليفة: ٤٤٩، طبقات خليفة: ت ٢٧٩٩، تاريخ البخاري الكبير: ٢٤٦/٧، التاريخ الصغير: ٢٠٩/٢، ثقات العجلي: ص ٣٩٩، المعارف: ص ٥٠٥، المعرفة والتاريخ: ٤٤١/٢ وغيرها، الجرح والتعديل: ١٧٩/٧، مروج الذهب: ٣٤٩/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٣٦، فهرست النديم: ص ٢٥٢، حلية الأولياء: ٣١٨/٧، ذكر أخبار أصبهان: ١٦٨/٢، تاريخ بغداد: ٣/١٣، طبقات الشيرازي: ص ٧٨، أنساب السمعاني: ٣٥٣/٩، صفة الصفوة: ٢٨١/٤، اللباب: ٤٤٨/٢، وفيات الأعيان: ١٢٧/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٢، سير أعلام النبلاء: ١٣٦/٨ ــ ١٦٣، تذكرة الحفاظ: ٢٢٤/١، ميزان الاعتدال: ٤٢٣/٣، العبر: ٢٦٦/١، الجواهر المضية: ٧٢٠/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٤/٢، تهذيب التهذيب: ٤٥٩/٨، النجوم الزاهرة: ٨٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ٩٥، حسن المحاضرة: ٣٠١/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٣، شذرات الذهب: ٢٨٥/١، هدية العارفين: ٨٤٢/١، تاريخ التراث العربي: ٢٢٥/٢.

المَقْبري، والزُّهري، وأبي الزُّبير، ومِشْرَح بن هاعان، وأبي قَبيل المَعَافري، ويزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، وخلق.

حدَّث عنه: شيخُه محمدُ بنُ عجلان، وابنُ وهب، وسعيدُ بنُ أبي مريم، وكاتبُهُ عبدُاللَّه بن صالح، ويحيى بنُ بكير، ويحيى بنُ يحيى النَّيسابوري، ويحيى بنُ يحيى القُرطبي، وقُتيبة بنُ سعيد، ومحمد بن رُمح، وعيسى بنُ حماد، وأبو الجَهْم الباهلي، وخلائق.

وحجَّ سنةَ ثلاث عشرة، وله تسعة عشر عاماً، فلحق الكبار.

وكان الشافعيُّ يتأسَّف على فواته، وكان يقول: هو أفقهُ من مالك إلَّا أنَّ أصحابه لم يقوموا به. وقال أيضاً: كان أتبع للأثر من مالك[1].

وقال يحيى بنُ بُكير: هو أفقهُ من مالك، لكن الحظوة لمالك[2].

وقال محمدُ بنُ رمح: كان دخل الليثِ في السَّنة ثمانين ألف دينار، فما أوجب اللَّه عليه زكاة قطّ[3].

وروي عن سعيد بن أبي أيّوب قال: لو أن مالكاً والليث اجتمعا لكان مالك عند اللَّيث أبكم، ولباع الليثُ مالكاً فيمن يزيد[4].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٤.

(٢) الجرح والتعديل: ١٨٠/٧.

(٣) تاريخ بغداد: ١١/١٣.

(٤) تاريخ بغداد: ٦/١٣. وقد عقب الذهبي في «السير» ١٤٧/٨ على الخبر فقال: لا يصح إسنادها لجهالة من حدث عن سعيد بها، أو أن سعيداً ما عرف مالكاً حقَّ المعرفة.

وقال الأثرم: قال أحمد: ما في هؤلاء المصريِّين أثبت من اللَّيث، لا عمرو بن الحارث، ولا أحد[1].

وقال يحيـى بنُ مَعين: أثبتُ الناس في سعيد المقبُري الليثُ بنُ سعد.

وقال الدَّارقطني: هو أحفظُ الجماعة عن المقبُري.

ومناقبُهُ: وفضائلُهُ كثيرة، ذكرها الخطيب في «التاريخ» وغيره.

ومات ليلةَ الجمعة النصف من شعبان سنة خمسٍ وسبعين ومئة، وله إحدى وثمانون سنة. رحمه اللَّه.

١٩٥ ــ قَيْسُ بنُ الرّبيع* (د، ت، ق)

الحافظ، أبو محمد الأسديُّ الكوفي، أحدُ الأعلام على ضعفٍ فيه.

حدَّث عن: عمرو بن مُرَّة، وحبيب بن أبـي ثابت، وعلقمة بن مَرْثَد وزياد بن عِلاقة، ومحارب بن دثار، وطبقتهم من الكوفيِّين. ولم يرتحل.

---

(١) الجرح والتعديل: ١٧٩/٧.

* طبقات ابن سعد: ٣٧٧/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٨٨، تاريخ خليفة: ٤٣٩، تاريخ البخاري الكبير: ١٥٦/٧، التاريخ الصغير: ١٧٠/٢، ١٧٢، الضعفاء الصغير: ص ٩٥، الضعفاء والمتروكين: ص ٨٩، ضعفاء العقيلي: ٤٦٩/٣، الجرح والتعديل: ٩٦/٧، المجروحين والضعفاء: ٢١٦/٢، الكامل لابن عدي: ٢٠٦٣/٦، تاريخ بغداد: ٤٥٦/١٢، تهذيب الكمال: ورقة ١١٣٥، سير أعلام النبلاء: ٤١/٨ ــ ٤٤، تذكرة الحفاظ: ٢٢٦/١، ميزان الاعتدال: ٣٩٣/٣، المغني في الضعفاء: ٥٢٦/٢، العبر: ٢٥٣/١، تذهيب التهذيب: ١٦٢/٣/ب، الكاشف: ٣٤٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣٩١/٨، طبقات الحفاظ: ص ٩٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٧، شذرات الذهب: ٢٦٦/١.

حدَّث عنه: سفيان، وشعبة ـ وهما من طبقته ـ وإسحاق السَّلولي، وعاصم بنُ علي، ومحمد بن بكّار بن الريّان، وعليُّ بنُ الجعد، ويحيى الحِمَّاني، وخلق.

كان شعبةُ يُثني عليه.

وقال عفّان: كان ثقة[1].

وقال يعقوب بنُ شيبة: هو عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابُهُ صالح، وهو رديء الحفظ جداً[2].

وليَّنهُ أحمد.

وقال ابنُ مَعين: ليس بشيء[3].

وقال النَّسائي: متروك[4].

وقال ابنُ عدي: لا بأس به، عامة رواياتِهِ مستقيمة، والقول فيه ما قال شعبة[5].

وقال أبو الوليد: شهد جنازة قيس بن الربيع شريكٌ فقال: ما ترك بعدَهُ مثله[6].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٣٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ ابن معين: ٢/٤٩٠.

(٤) الضعفاء والمتروكين: ص ٨٩.

(٥) الكامل لابن عدي: ٦/٢٠٧٠.

(٦) تهذيب الكمال: ورقة ١١٣٦.

وقال محمد بن عبيد الطَّنافسي: لم يكن قيس عندنا بدون الثَّوري، وإنَّما ولي شيئاً، فأقام على رجلٍ حدّاً، فمات فطُفىء أمره. قال: وكان يعلِّق النساء بثُديهنّ، ويرسل عليهنَّ الزَّنابير[1].

وقال أبو الوليد[2]: كتبتُ عن قيسٍ ستة آلاف حديث.

مات سنةَ سبعٍ ـ أو ثمانٍ ـ وستِّين ومئة.

وكأنهم تكلَّموا فيه لظلمه. واللَّهُ أعلم.

١٩٦ ـ يَحْيى بنُ أيُّوب* (ع)

الإمام، أبو العبّاس الغافقيُّ المصري، فقيه أهل مصر.

حدَّث عن: أبي قَبيل حُيَي بن هانىء، ويزيد بن أبي حبيب، وبُكير بن الأشجّ، وجعفر بن ربيعة، وحميد الطَّويل، وربيعة الرَّأي، وخلق.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٨/ ٤٣.

(٢) يعني الطيالسي، والخبر في «تهذيب الكمال» ورقة ١١٣٦ وتمامه: هي أحب إلي من ستة آلاف دينار.

* طبقات ابن سعد: ٧/ ٥١٦، طبقات خليفة: ت ٢٧٩٥، تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٢٦٠، التاريخ الصغير: ٢/ ١٥٨، المعرفة والتاريخ: ٢/ ٤٤٥ وغيرها، الضعفاء والمتروكين: ص ١٠٨، ضعفاء العقيلي: ٤/ ٣٩١، الجرح والتعديل: ٩/ ١٢٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٢٨، الكامل لابن عدي: ٧/ ٢٦٧١، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٣، سير أعلام النبلاء: ٨/ ٥ ـ ١٠، تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٧٧، ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٦٢، العبر: ١/ ٢٤٣، الكاشف: ٣/ ٢٢٠، المغني في الضعفاء: ٢/ ٧٣١، تذهيب التهذيب: ٤/ ١٤٩، تهذيب التهذيب: ١١/ ١٨٦، طبقات الحفاظ: ص ٩٦، حسن المحاضرة: ١/ ٣٠٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٢، شذرات الذهب: ١/ ٢٥٨.

وعنه: ابنُ وهب، وزيد بن الحُباب، وأبو عبدالرحمن المقرئ، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عُفير، وخلق. وروى عنه شيخُهُ ابنُ جُريج.

قال ابن عدي: هو من فقهاء مصر، وعلمائهم. ويقال: كان قاضياً بها، وهو عندي صدوق[1].

وقال ابن يونس: كان أحد الطلّابين للعلم. حدث عن أهل الحرمين، والشام، ومصر، والعراق[2].

وقال ابنُ مَعين: صالح الحديث[3].

وقال أحمد: سيِّىء الحفظ[4].

مات سنةَ ثمانٍ وستِّين ومئة. رحمه اللّٰه تعالى.

١٩٧ ــ حَمَّادُ بنُ زَيْد*(ع)

ابن درهم، الإمامُ الحافظ، شيخُ الإسلام، أبو إسماعيل الأزديُّ

---

(١) الكامل لابن عدي: ٢٦٧٣/٧.
(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٣.
(٣) الجرح والتعديل: ١٢٨/٩.
(٤) المصدر السابق.

* طبقات ابن سعد: ٢٨٦/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٩٥، تاريخ البخاري الكبير: ٢٥/٣، التاريخ الصغير: ٢١٨/٢، ثقات العجلي: ص ١٣٠، المعارف: ص ٥٠٢، المعرفة والتاريخ: (انظر الفهرس)، الجرح والتعديل: ١٧٦/١ و١٣٧/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٤٤، حلية الأولياء: ٢٥٧/٦، تهذيب الأسماء واللغات: ١٦٧/١، تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٨، سير أعلام النبلاء: ٤٥٦/٧ ــ ٤٦٦، تذهيب التهذيب: ١٧٣/١، تذكرة الحفاظ: ٢٢٨/١، ميزان الاعتدال: ٣٦٥/٣، العبر: ٢٧٤/١، نكت الهميان: ص ١٤٧، البداية والنهاية: ١٧٤/١٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٥٨/١، تهذيب التهذيب: ٩/٣، طبقات الحفاظ: ص ٩٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٩٢، شذرات الذهب: ٢٩٢/١.

مولاهم البصريُّ الأزرق الضَّرير. ودرهم ــ جدّه ــ من سبي سِجِسْتان، من موالي آل جرير بن حازم.

حدَّث عن: أبي عمران الجَوْني، ومحمد بن زياد، وأبي جمرة الضُّبَعي، وأنس بن سِيرين، وعمرو بن دينار، وثابت البُناني، وخلق، ولم يلحقْ قتادة.

روى عنه ابنُ مهدي، ومسدَّد، والقَواريري، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وابن المديني، وأحمد بن المقدام، وخلائق.

قال ابنُ مهدي: أئمَّةُ الناس في زمانهم أربعة: الثَّوري، ومالك، والأوزاعي، وحمّاد بن زيد[1].

وقال ابنُ مَعين: ليس أحد [في أيوب] أثبت من حمّاد بن زيد[2].

وقال يحيى بنُ يحيى: ما رأيتُ شيخاً أحفظَ منه[3].

وقال أحمد: هو من أئمَّة المسلمين، من أهل الدّين، وهو أحبُّ إليَّ من حمّاد بن سلمة[4].

وقال ابنُ مهدي: لم أرَ أحداً قطُّ أعلم بالسنَّة منه. وقال أيضاً: ما رأيتُ أعلم منه، ومن مالك، وسفيان، وما رأيتُ بالبصرة أفقهَ منه[5].

---

(١) الجرح والتعديل: ١٧٧/١ و١٣٨/٣.

(٢) الجرح والتعديل: ١٣٩/٣ وما بين حاصرتين منه.

(٣) الجرح والتعديل: ١٣٨/٣.

(٤) المصدر السابق.

(٥) الجرح والتعديل: ١٨١/١ و١٣٨/٣ ــ ١٣٩.

وقال الحسنُ بنُ علي المعمري: سمعتُ سليمانَ بن أيوب ـ صاحب البصري ـ سمعتُ عبدالرحمن بن مهدي يقول: ما رأيتُ أحداً أعلمَ من حمّاد بن زيد: لا سفيان، ولا مالك[1].

وقال يزيد بن زريع: هو سيِّد المسلمين[2].

وقال ابنُ حبان: كان ضريراً، وكان يحفظُ حديثَه كلَّه[3].

وقال ابنُ الطبّاع: ما رأيتُ أعقلَ من حمّاد بن زيد[4].

وقال ابن خِراش: لم يخطىء في حديثٍ قطّ[5].

وقال العِجْلي: كان له أربعة آلاف حديثٍ كان يحفظها، ولم يكن له كتاب[6].

وقال أبوحاتم الرازي: حدثنا سليمانُ بنُ حرب قال: سمعتُ حمّاد بن زيد يقول: إنَّما يدورون[7] على أن يقولوا ليس في السَّماءِ إلَه.

وقال إبراهيمُ بنُ سعيد الجَوْهري: سمعتُ أبا أُسامة يقول: كنت إذا رأيت حمّادَ بنَ زيدٍ قلت: أدَّبه كِسْرى، وفقَّهه عمر رضي اللَّهُ عنه[8].

ولد حمّاد سنةَ ثمانٍ وتسعين.

ومات في رمضان سنةَ تسعٍ وسبعين ومئة. رحمة اللَّهِ عليه.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٥٧.

(٤) الجرح والتعديل: ١٨٢/١.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٤٥٨/٧.

(٦) ثقات العجلي: ص ١٣١.

(٧) يعني الجهمية، والخبر في «السير» ٤٦١/٧.

(٨) المصدر السابق.

١٩٨ ــ أبو حَمْزة السُّكَّري* (ع)

الإمام المحدِّث، شيخُ خراسان، محمد بن مَيْمون المَرْوَزي.

حدَّث عن: زياد بن عِلاقة، وأبي إسحاق، وعبدالملك بن عُمير، ومنصور بن المُعْتمر، وجماعة.

وعنه: ابنُ المبارك، وعبدان بنُ عثمان، ونُعيم بن حمّاد، وغيرهم.

وكان ثقةً، ثبتاً، نبيلاً، سمحاً، جواداً، حلوَ الكلام، ولذلك لُقِّب بالسُّكَّري[١].

وثَّقه ابنُ مَعين، وغيرُه.

وقال أبو حمزة: ما شبعتُ منذ ثلاثينَ سنةً إلَّا أن يكون لي ضَيْف[٢].

وقال العباسُ بنُ مصعب: كان أبو حمزة مجابَ الدَّعوة[٣].

---

* طبقات ابن سعد: ٣٧٣/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٣٤/١، التاريخ الصغير: ١٧٤/٢، الجرح والتعديل: ٨١/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٨١، تاريخ بغداد: ٢٦٦/٣، أنساب السمعاني: ٩٥/٧، اللباب: ١٢٣/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٩، سير أعلام النبلاء: ٣٨٥/٧ ــ ٣٨٧، ميزان الاعتدال: ٥٣/٤، العبر: ٢٥١/١، تذهيب التهذيب: ٤/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٣٠/١، تهذيب التهذيب: ٤٨٦/٩، طبقات الحفاظ: ص ٩٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦١، شذرات الذهب: ٢٦٤/١.

(١) انظر حول تسميته بالسكري: «أنساب السمعاني» ٩٥/٧ ــ ٩٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٦٨/٣.

(٣) المصدر السابق.

وقال ابنُ حبّان: أبو حمزة السُّكَّري من أهل مرو، من جلَّة المحدِّثين بها[1].

مات سنة سبعٍ وستِّين ومئة. رحمة اللَّه عليه.

١٩٩ ـ وَرْقاء بنُ عمر بن كُلَيْب* (ع)

الإمام الثقة، أبو بشر اليَشْكُريُّ الكوفي، نزيل المدائن.

حدَّث عن: عمرو بن دينار، ومحمد بن المنكدر، وأبي إسحاق، وعبيداللَّه بن أبي يزيد المكي، ومنصور بن المعتمر، وعدَّة.

وعنه: إسحاق الأزرق، وشَبَابَة، وأبو داود، وقَبيصة، وأبو عبدالرحمن المُقْرىء، وأبو غسّان النَّهْدي، والفِريابي، وعليُّ بنُ الجعد.

قال أحمد: ثقة، صاحبُ سنَّة[2].

وقال أبو داود: قال لي شعبة: عليكَ بوَرْقاء فإنَّك لن تلقى مثلَه حتى ترجع[3].

---

(١) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٩٧.

* تاريخ البخاري: ١٨٨/٨، ضعفاء العقيلي: ٣٢٧/٤، الجرح والتعديل: ٥٠/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٩٠، الكامل لابن عدي: ٢٥٥٢/٧، تاريخ بغداد: ٤٨٤/١٣، أنساب السمعاني: ٤١٢/١٢، اللباب: ٤١٤/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٦٤، سير أعلام النبلاء: ٤١٩/٧ ـ ٤٢٢، تذكرة الحفاظ: ٢٣٠/١، ميزان الاعتدال: ٣٣٢/٤، العبر: ٢٧٣/١، تذهيب التهذيب: ١٣٠/٤، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٥٨/٢، تهذيب التهذيب: ١١٣/١١، طبقات الحفاظ: ص ٩٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٩، شذرات الذهب: ٢٥١/١، تاريخ التراث العربي: ٦٢/١.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٨٦/١٣.

(٣) الجرح والتعديل: ٥١/٩.

وقال أبو داود السِّجِسْتاني: ورقاء صاحبُ سنَّة إلاَّ أنَّ فيه إرجاء[1].

وقد روي عن يحيى القطّان أنَّه تكلَّم فيه.

وقال أبو المنذر إسماعيْلُ بنُ عمر: دخلنا على وَرْقاء وهو يموت، فجعل يكبِّر، ويهلِّل، ويذكر اللَّه، فلما كثر الناس قال لابنه: اكفني ردَّ السَّلام، لا يشغلوني عن ربِّي[2].

توفي سنةَ بضعٍ وستِّين ومئة. رحمة اللَّهِ عليه.

٢٠٠ ــ نافِعُ بنُ عمرَ القرشيّ* (ع)

الجُمَحيُّ المكيُّ الحافظ، محدِّثُ مكَّةَ في زمانه.

سمع: ابنَ أبي مُليكة، وسعيد بن أبي هند، وعمرو بن دينار.

وعنه: يحيى بن سعيد، وابنُ مهدي، وخلاّدُ بنُ يحيى، وسعيدُ بنُ أبي مريم، ومُحْرِزُ بنُ سلمة، وداودُ بنُ عمر، والضَّبِّيُّ، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٨٦/١٣، وقد تقدم التعريف بالإرجاء في ترجمة إبراهيم بن طهمان.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٨٧/١٣.

* طبقات ابن سعد: ٤٩٤/٥، طبقات خليفة: ت ٢٥٨٢، تاريخ البخاري الكبير: ٨٦/٨، التاريخ الصغير: ١٧٨/٢، ثقات العجلي: ص ٤٤٧، الجرح والتعديل: ٤٥٦/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٧٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٠٦، سير أعلام النبلاء: ٤٣٣/٧ ــ ٤٣٤، ميزان الاعتدال: ٢٤١/٤، العبر: ٢٥٧/١، تذهيب التهذيب: ٩٠/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٣١/١، العقد الثمين: ٣٢٦/٧، تهذيب التهذيب: ٤٠٩/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٩٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٩، شذرات الذهب: ٢٧٠/١.

قال ابنُ مهدي: كان من أثبتِ الناس[1].

وقال أحمد: ثبتٌ ثبت[2].

قال ابنُ سعد: مات بمكَّة سنةَ تسعٍ وستِّين ومئة.

٢٠١ ـ شَرِيكُ بنُ عبدِاللَّه* (خت، م، ٤)

القاضي، أبو عبدالله النَّخَعيُّ الكوفي، أحدُ الأئمَّة الأعلام.

حدَّث عن: أبي صخرة جامعِ بنِ شدّاد، وجامعِ بنِ أبي راشد، وسلمةَ بنِ كُهيل، وأبي إسحاق، وزياد بن عِلاقة، وسِماك بن حرب، وعدَّة.

وعنه: أبانُ بنُ تغلب، ومحمدُ بنُ إسحاق. وهما من شيوخه، ومن المتأخِّرين قُتيبة، وعليُّ بنُ حُجْر، وإسحاقُ بنُ أبي إسرائيل، وأبو بكر وعثمانُ ابنا أبي شيبة، وهنّادُ بنُ السَّري، وخلق. وذكر إسحاقُ الأزرق أنَّه أخذ عنه تسعةَ آلاف حديث.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٠٦.

(٢) الجرح والتعديل: ٨/٤٥٦.

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٧٨، طبقات خليفة: ت ١٢٩٥، ثقات العجلي: ص ٢١٧، المعارف: ص ٥٠٨، المعرفة والتاريخ: ١/١٦٨ وغيرها، أخبار القضاة: ١/١٤٩، ضعفاء العقيلي: ٢/١٩٣، الجرح والتعديل: ٤/٣٦٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٥٣، الكامل لابن عدي: ٤/١٣٢١، تاريخ بغداد: ٩/٢٧٩، طبقات الشيرازي: ص ٨٦، أنساب السمعاني: ١٢/٦٢، وفيات الأعيان: ٢/٤٦٤، تهذيب الكمال: ورقة ٥٧٩، سير أعلام النبلاء: ٨/٢٠٠ ـ ٢١٦، ميزان الاعتدال: ٢/٢٧٠، العبر: ١/٢٧٠، تذكرة الحفاظ: ١/٢٣٢، البداية والنهاية: ١٠/١٧١، تهذيب التهذيب: ٤/٣٣٣، طبقات الحفاظ: ص ٩٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٩، شذرات الذهب: ١/٢٨٧.

وقال ابنُ المبارك: هو أعلم بحديثِ أهل بلده من سُفيان[1].

وقال النَّسائي: ليس به بأس[2].

وقال عيسى بنُ يونس: ما رأيتُ أحداً قطّ أورعَ في علمه من شَريك[3].

وقال الجوزجاني: كان سيِّـىءَ الحفظ[4].

وقد كان ــ رحمه اللّه ــ إماماً، فقيهاً، محدِّثاً مكثراً، حسن الحديث.

استشهد به البخاري، وأخرج له مسلم متابعة.

ووثَّقه ابنُ مَعين.

ومات في ذي القعدة سنةَ سبعٍ وسبعين ومئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٠٢ ــ زُهَيْرُ بنُ مُعَاويَة* (ع)

ابن حُدَيْج، الحافظ، أبو خيثمة الجُعْفيُّ الكوفيّ، محدِّث الجزيرة، وهو أخو الرُّحَيْل، وحُدَيْج.

---

(١) الجرح والتعديل: ٤/٣٦٦.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٥٨٠.

(٣) الجرح والتعديل: ٤/٣٦٦.

(٤) تاريخ بغداد: ٩/٢٨٤.

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٧٦، طبقات خليفة: ت ١٢٨١، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٤٢٧، ثقات العجلي: ص ١٦٦، الجرح والتعديل: ٣/٥٨٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٨٢، أنساب السمعاني: ٣/٢٦٩، تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٩، سير أعلام النبلاء: ٨/١٨١ ــ ١٨٧، ميزان الاعتدال: ٢/٢٨٦، العبر: ١/٢٦٣، تذهيب التهذيب: ١/٢٤١، تذكرة الحفاظ: ١/٢٣٣، تهذيب التهذيب: ٣/٣٥١، طبقات الحفاظ: ص ٩٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٣، شذرات الذهب: ١/٢٨٢.

حدَّث عن: الأسود بن قَيس، وأبـي إسحاق، وسِماك بن حرب، وحُميد الطَّويل، وأبـي الزُّبير، وزياد بن عِلاقة، وطبقتهم.

وعنـه: أبـو داود[1]، والحسنُ بنُ مـوسى الأشيب، وأبـو نُعيم، وأبو جعفر النُّفَيْلي، وأحمـدُ بنُ يونس، ويحيى بنُ يحيى التَّميمي، وخلق.

وكان من علماء الحديث.

قال ابنُ عُيَيْنة: ما بالكوفة مثله[2].

وقال معاذ بنُ معاذ: واللَّهِ ما كان الثوريُّ عندي بأثبتَ من زُهير[3].

وقال شعيبُ بنُ حرب: هو أحفظُ عندي من عشرين مثل شعبة[4].

وقال أحمد: زُهَيْرٌ من معادن العلم[5].

وقال أبو زرعة: سمع من أبـي إسحاق بعد الاختلاط، وهو ثقة[6].

يقال: نزل زهيرٌ الجزيرةَ سنة أربعٍ وستِّين، وأصابه الفالج سنةَ اثنتين وسبعين.

وبه تخرَّج النُّفَيْلي، وقال: توفي في رجب سنة ثلاثٍ وسبعين ومئة. رحمة اللَّه عليه.

---

(١) يعني الطيالسي.

(٢) الجرح والتعديل: ٣/٥٨٨.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) الجرح والتعديل: ٣/٥٨٩.

(٦) المصدر السابق.

٢٠٣ ـ سُليمانُ بنُ بِلال* (ع)

الحافظ، أبو محمد، وأبو أيّوب، التَّيميُّ، المدنيّ، مولى آل أبي بكر الصِّدِّيق.

حدَّث عن: عبداللَّهِ بنِ دينار، وزيدِ بنِ أسلم، وخُثَيم بن عِرَاك، وأبي حازم الأَعرج، وربيعة الرَّأي، وأبي طُوالة، وسُهيل بن أبي صالح، وعدَّة.

وعنه: القَعْنبي، وخالدُ بنُ مخلد، وسعيدُ بنُ أبي مريم، وأبو بكر عبدُالحميدِ بنُ أُوَيس، وسعيدُ بنُ عُفَير، ولُوَيْن، وإسماعيلُ بنُ أبي أُوَيس، ويحيى بنُ يحيى التَّميمي، وخلق.

قال ابنُ سعد: كان بَرْبَرِيّاً جميلاً، حسن الهيئة، ثقة، عاقلاً، يفتي بالمدينة، وولي الخَرَاج بها(١).

وقال ابنُ مَعين: ثقةٌ صالح(٢).

وقال ابنُ حِبّان: هو من أهل الإتقان والورع في السرِّ والإعلان(٣).

مات سنةَ اثنتينِ وسبعين ومئة. رحمه اللَّه.

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٤٢٠، طبقات خليفة: ت ٢٤٨٢، تاريخ خليفة: ٤٤٨، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٤، التاريخ الصغير: ٢/٢١٣، الجرح والتعديل: ٤/١٠٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١١١، تهذيب الكمال: ورقة ٥٣٥، سير أعلام النبلاء: ٧/٤٢٥ ـ ٤٢٧، تذهيب التهذيب: ٢/٤٦، تذكرة الحفاظ: ١/٢٣٤، العبر: ١/٢٦١، تهذيب التهذيب: ٤/١٧٥، النجوم الزاهرة: ٢/٧١، طبقات الحفاظ: ص ٩٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٠، شذرات الذهب: ١/٢٨٠.

(١) طبقات ابن سعد: ٥/٤٢٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٤/١٠٣.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤٠.

٢٠٤ ـ أبو مَعْشَر السِّندي*

المدنيُّ الفقيه، صاحب المغازي، هو نَجِيحُ بنُ عبدالرحمن.

رأى أبا أُمامةَ بنَ سهل.

وروى عن: محمد بن كعب القُرَظي، وموسى بن يسار، ونافع، وابن المنكدر، ومحمد بن قَيس، وجماعة. وروى عن ابن المسيِّب في «الترمذي» ولم يدركه، وكأنَّه المَقْبُري فإنَّه مكثرٌ عنه.

حدَّث عنه: ابنُه محمد، وعبدُالرَّزّاق، وأبو نُعيم، ومحمد بن بكّار، ومنصور بن أبي مُزاحم، وغيرهم.

قال ابنُ مَعين: ليس بقوي(١).

وقال أحمد: كان بصيراً بالمغازي، صدوقاً، وكان لا يقيم الإسناد(٢).

---

* طبقات ابن سعد: ٤١٨/٥، تاريخ البخاري الكبير: ١١٤/٨، التاريخ الصغير: ١٧٢/٢، ٢٠٥، المعارف: ص ٥٠٤، المعرفة والتاريخ: ١٦٦/٢ و٢٠٦/٣ وغيرها، الضعفاء والمتروكين: ص ١٠٢، ضعفاء العقيلي: ٣٠٨/٤، الجرح والتعديل: ٤٩٣/٨، المجروحين والضعفاء: ٦٠/٣، الكامل لابن عدي: ٢٥١٦/٧، فهرست النديم: ص ١٠٥، تاريخ بغداد: ٤٢٧/١٣، أنساب السمعاني: ١٦٩/٧، اللباب: ١٤٨/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٠٩، سير أعلام النبلاء: ٤٣٥/٧ ـ ٤٤٠، ميزان الاعتدال: ٢٤٦/٤، العبر: ٢٥٨/١، تذهيب التهذيب: ٩٢/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٣٤/١، تهذيب التهذيب: ٤١٩/١٠، النجوم الزاهرة: ٦٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٠٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٧١، شذرات الذهب: ٢٧٨/١، هدية العارفين: ٤٨٩/٢، تاريخ التراث العربي: ٤٦٦/١.

(١) الجرح والتعديل: ٤٩٤/٨.

(٢) المصدر السابق.

وقال أبو نعيم: كان أبو معشر سِنْدِيّاً أَلْكَنَ يقول: حدثنا محمد بن قعب[1].

وقال أبو زرعة: صدوق[2].

وقال النَّسائي: ليس بالقوي[3].

مات في رمضان سنةَ سبعينَ ومئة. رحمه اللَّه.

٢٠٥ ـ وُهَيْبُ بنُ خالد* (ع)

ابن عَجْلان، الإمامُ الحافظُ الثَّبت، أبو بكر الباهليُّ مولاهم البصريُّ الكَرَابيسي.

حدَّث عن: منصورِ بنِ المعتمر، وأيّوب، وعبدِاللَّهِ بنِ طاووس، وسهيلِ بنِ أبي صالح، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ عُلَيَّة، وعفّان، ومسلمُ بنُ إبراهيم، وعارِم، وهُدْبَةُ بنُ خالد، وغيرهم.

---

(١) يعني: بالقاف بدل الكاف (كعب) والخبر في «ميزان الاعتدال» ٢٤٦/٤.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤١٠.

(٣) انظر «الضعفاء والمتروكين» ص ١٠٢.

* طبقات ابن سعد: ٢٨٧/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٩٦، تاريخ البخاري الكبير: ١٢٧/٨، التاريخ الصغير: ١٦٢/٢، ثقات العجلي: ص ٤٦٧، الجرح والتعديل: ٣٤/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٢، سير أعلام النبلاء: ٢٢٣/٨ ـ ٢٢٦، تذكرة الحفاظ: ٢٣٥/١، تذهيب التهذيب: ١٤٤/٤/ب، العبر: ٢٤٦/١، تهذيب التهذيب: ١٦٩/١١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٩، شذرات الذهب: ٢٦١/١.

قال ابنُ مَهْدي: كان من أبصر أصحابِهِ بالحديث والرِّجال[1].

وقال أبو حاتم: يقال: إنَّه لم يكن أحدٌ بعدَ شعبةَ أعلمَ بالرِّجال منه[2].

وقال ابن سعد: سُجن وهيبٌ فذهبَ بصرُه، وكان ثقةً حجَّة، يُملي من حِفظِه، قال: وكان أحفظَ من أبـي عَوَانة[3].

وقال أحمد بن حنبل: عاش ثمانياً وخمسين سنة.

وروى البخاريُّ عن أحمد بن أبـي رجاء الهرويِّ أنَّ وُهَيباً توفي سنةَ خمسٍ وستِّين ومئة. رحمة اللَّه عليه.

٢٠٦ ــ أبو عَوَانَــة* (ع)

الوَضَّاحُ بنُ عبدِاللَّه، مولى يزيد بن عطاء اليَشْكُري، الواسطي، البزّاز، الحافظ، أحدُ الثِّقات.

---

(١) الجرح والتعديل: ٩/٣٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧/٢٨٧.

* تاريخ ابن معين: ٢/٦٢٩، طبقات ابن سعد: ٧/٢٨٧، تاريخ البخاري الكبير: ٨/١٨١، التاريخ الصغير: ٢/٢١٢، ثقات العجلي: ص ٤٦٤، المعرفة والتاريخ: ١/١٦٨ وغيرها، الجرح والتعديل: ٩/٤٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٤، تاريخ جرجان: ٤٨١، تاريخ بغداد: ١٣/٤٦٠، أنساب السمعاني: ١٢/٤١٢، تاريخ ابن الأثير: ٦/١٣٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٦٥، سير أعلام النبلاء: ٨/٢١٧ ــ ٢٢٢، تذكرة الحفاظ: ١/٢٣٦، تذهيب التهذيب: ٤/١٣٠، العبر: ١/٢٦٩، ميزان الاعتدال: ٤/٣٣٤، تهذيب التهذيب: ١١/١١٦، طبقات الحفاظ: ص ١٠٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٠، شذرات الذهب: ١/٢٨٧.

رأى الحسنَ، وابنَ سِيرين.

وحـدَّث عن: قَتـادة، والحكم بن عُتَيبـة، وزيـاد بن عِـلاَقـة، وأبـي بشر، وسِمَاك بن حرب، وطبقتهم.

حدَّث عنه: حَبَّانُ بنُ هلال، وعفّان، وسعيدُ بنُ منصور، ومسدَّد، ومحمد بنُ أبـي بكر المقدَّمي، وقُتيبة، وشيبانُ بنُ فرُّوخ، وخلق.

قال عفّان: هو أصحُّ حديثاً عندنا من شعبة[1].

وقال أحمد بنُ حنبل: هو صحيحُ الكتاب، وإذا حدَّث من حفظه ربما يهم[2].

وقال عفّان: كان كثير الضَّبط والنَّقط[3].

وقال يحيـى القطّان: ما أشبَه حديثه بحديثِ شعبةَ وسفيان[4].

وقال عفّان: قال لنا شعبة: إنْ حدَّثكم أبو عَوانة عن أبـي هريرة فصدِّقوه[5].

وقال ابنُ مَعين: كان أبو عَوانة يقرأُ ولا يكتب[6].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٦٦.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/٤٠.

(٣) المصدر السابق، ولفظه فيه: كان كثير العجم والنقط.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ بغداد: ١٣/٤٦٢.

(٦) تاريخ ابن معين: ٢/٦٢٩.

وقال يحيى القطّان: أبو عَوانة من كتابه أحبُّ إليَّ من شعبةَ من حِفظه[1].

مات في شهر ربيع الأول سنةَ ستٍّ وسبعينَ ومئة بالبصرة. رحمه اللّٰه.

٢٠٧ ــ عبدُاللّٰهِ بنُ لَهِيْعَة* (د، ت، ق)

ابن عُقبة بن فُرْعان، الإمام الكبير، قاضي الدِّيار المصريّة، وعالمُها ومحدِّثُها، أبو عبدالرحمن الحَضْرميُّ المصري.

حدَّث عن: عطاء بن أبي رباح، وعبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج، وعمرو بن شعيب، ومِشْرَح بن هاعان، وأبي يونس مولى أبي هريرة، ويزيد بن أبي حبيب، وأبي الأسود يتيم عُرْوة، وخلق.

حدَّث عنه: ابنُ المبارك، وابنُ وهب، وأبو عبدالرحمن المقرىء،

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٤٦٢.

* طبقات ابن سعد: ٧/٥١٦، تاريخ البخاري الكبير: ٥/١٨٢، التاريخ الصغير: ٢/٢٠٧، الضعفاء الصغير: ص ٦٦، المعارف: ص ٥٠٥، الضعفاء والمتروكين: ص ٦٥، ضعفاء العقيلي: ٢/٢٩٣، الجرح والتعديل: ٥/١٤٥، المجروحين والضعفاء: ٢/١٠، الولاة والقضاة: ٣٦٨، الكامل لابن عدي: ٤/١٤٦٢، أنساب السمعاني: ١/٣٠٧، اللباب: ١/٧٤، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٢٨٣، وفيات الأعيان: ٣/٣٨، تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٨، سير أعلام النبلاء: ٨/١١ ــ ٣١، تذكرة الحفاظ: ١/٢٣٧، ميزان الاعتدال: ٢/٤٧٥، الكاشف: ٢/١٠٩، المغني في الضعفاء: ١/٣٥٢، تذهيب التهذيب: ٢/١٧٦، العبر: ١/٢٦٤، تهذيب التهذيب: ٥/٣٧٣، رفع الإصر: ٢٨٧، النجوم الزاهرة: ٢/٧٧، طبقات الحفاظ: ص ١٠١، حسن المحاضرة: ١/٣٠١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١١، شذرات الذهب: ١/٢٨٣، تاريخ التراث العربي: ١/١٣٦.

وأبـو صالـح الكاتب، وقُتيبـة، ويحيـى بنُ بُكَير، ومحمـد بن رُمْـح، وكاملُ بنُ طلحة، وخلائق، وروى عنه من القدماء الأوزاعي، وعمرو بنُ الحارث، وسفيان، وشعبة.

وكان واسعَ العلم، لكنَّه غيرُ متقنٍ لحديثه، فكثر فيه الوهم.

وقال أحمد بن حنبل: ومَنْ كان مثلَ ابنَ لهيعة بمصر في كثرة حديثه، وضبطه، وإتقانه؟! حدَّثني إسحاقُ بنُ عيسى أنَّه لَقيَهُ سنةَ أربعٍ وستين [ومئة] وأنَّ كتبَه احترقتْ سنة تسعٍ وستِّين ومئة[1].

وأمـا سعيدُ بنُ أبـي مـريم فقال: لم يحتـرقْ له كتـاب. وكـان يضعِّفه[2].

وقال أبو داود: سمعتُ أحمدَ بنَ حنبل يقول: ما كان محدِّث مصر إلاَّ ابن لَهِيعة[3].

وقال أحمد بنُ صالح: كان ابنُ لَهيعة صحيحَ الكتاب، طـلاَّباً للعلم[4].

وقـال زيد بن الحُبـاب: قال سفيـان الثَّوري، عنـد ابنِ لَهيعـة الأصول، وعندنا الفروع[5].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٩.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٠.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٩ ــ ٧٣٠.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٩.

وقال عثمانُ بنُ صالح: احترقتْ دارُهُ وكتبُه، وسلِمَتْ أصولُه، كتبتُ كتابَ عُمَارة بن غَزِيَّةَ من أصله[1].

وضعَّفه يحيى القطّان، وجماعة.

وقال ابنُ مَعين: ليس بذاك القوي[2].

وقال قُتيبة: لما احترقتْ كتبُه بعث إليه اللَّيث بألف دينار من الغد، ولما مات سمعت اللَّيثَ يقول: ما خلَّف مثلَه[3].

قال ابن يونس: ولد سنةَ سبعٍ وتسعين، ومات في نصف ربيع الأول سنةَ أربعٍ وسبعين ومئة، رحمه اللّه.

والصحيح أنَّ حديثَه في الرُّتبة الوسطى من الحسن، ولا يحتجُّ به في الأصول.

٢٠٨ ــ القاسِمُ بنُ مَعْن* (د، س)

ابن عبدالرحمن بن صاحب النَّبي ــ صلى اللّهُ عليه وسلم ــ

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٩.

(٢) الجرح والتعديل: ١٤٧/٥.

(٣) ميزان الاعتدال: ٤٧٨/٢.

* طبقات ابن سعد: ٣٨٤/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٨٦، تاريخ البخاري الكبير: ١٧٠/٧، التاريخ الصغير: ٢٤٢/٢، ثقات العجلي: ص ٣٨٧، المعارف: ص ٢٤٩، أخبار القضاة: ١٧٥/٣، الجرح والتعديل: ١٢٠/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٤٨، طبقات الزبيدي: ٩٤، فهرست النديم: ص ٧٦، معجم الأدباء: ٥/١٧، إنباه الرواة: ٣٠/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١١١٨، سير أعلام النبلاء: ١٩٠/٨ ــ ١٩١، تذكرة الحفاظ: ٢٣٩/١، تذهيب التهذيب: ١٥٢/٣/ب، العبر: ٢٦٨/١، الجواهر المضية: ٧٠٨/٢، تهذيب التهذيب: ٣٣٨/٨، طبقات الحفاظ: ص ١٠١، بغية الوعاة: ٢٦٣/٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٤، شذرات الذهب: ٢٨٦/١، الفوائد البهية: ص ١٥٤، هدية العارفين: ٨٢٥/١.

عبدالله بن مسعود، الإمامُ العلاَّمة، قاضي الكوفة، أبوعبدالله الهُذَليُّ المسعوديُّ الكوفي، أحدُ الأعلام، وهو أخو أبي عبيدة بن مَعْن.

حدَّث عن: حُصَين بن عبدالرَّحمن، وعبدالملك بن عُمَير، ومنصور بن المعتمر، وهشام بن عُروة، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ مهدي، وأبونُعيم، وعبدُاللَّهِ بنُ الوليد العَدني، وأبوغسّان النَّهْدي، وغيرهم.

قال أحمد بنُ حنبل: كان لا يأخذُ على القضاء رزقاً[1].

وقال أبوحاتم: ثقة، من أروى النّاس للحديث والشعر، وأعلمهم بالعربيّة، والفقه[2].

توفي سنة خمسٍ وسبعين ومئة. رحمة اللّه عليه.

٢٠٩ ــ بَكْرُ بنُ مُضَر* (ع سوى ق)

الإمامُ المحدِّثُ الصّادقُ العابد، أبوعبدالملك المصري.

ولد سنة مئة.

(١) الجرح والتعديل: ٧/١٢١.

(٢) الجرح والتعديل: ٧/١٢٠ ــ ١٢١.

* طبقات ابن سعد: ٧/٥١٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٩٥، التاريخ الصغير: ٢/٢٠٨، ثقات العجلي: ص ٨٥، المعرفة والتاريخ: ١/١٦٥ و٢/٤٤٦، الجرح والتعديل: ٢/٣٩٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٣٤، تهذيب الكمال، ٤/٢٢٧ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٨/١٩٥ ــ ١٩٧، تذهيب التهذيب: ١/١٩٠، تذكرة الحفاظ: ١/٢٤٠، العبر: ١/٢٦٥، الكاشف: ١/١٠٨، تهذيب التهذيب: ١/٤٨٧، طبقات الحفاظ: ص ١٠١، حسن المحاضرة: ١/٣٤٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٥٢، شذرات الذهب: ١/٢٨٤.

وحدَّث عن: أبي قَبيل المَعَافري، ويزيد بن الهاد، وجعفر بن ربيعة، وابن عَجْلان، وطائفة.

وعنه: ابنُه إسحاق، وابنُ وَهْب، وقُتيبة، وعبدالرّحمن بن القاسم، وغيرُهم.

وهو من موالي شُرَحْبيل بن حَسَنَة.

قال الحارثُ بنُ مسكين: كان ابنُ القاسِم لا يقدِّم عليه أحداً من أهل الفُسْطاط، وقد رأيتُه وأنا حَدَث. حدَّثني ابنُهُ إسحاق قال: ما كان أبي يجلسُ على طِنْفِسَة، وكان طويل الحُزن، خازناً للسانه، وربما جاءه المحدثون فيقول لهم: تعلَّموا الورع[1].

توفي بكرةَ يومِ عَرَفَةَ سنةَ أربعٍ وسبعين ومئة.

وكان حجَّة.

٢١٠ ــ جَعْفر بنُ سُلَيمان* (م، ٤)

الإمام العابد، أبو سليمان الضُّبَعيُّ البصري، من ثقات الشِّيعة وزهّادهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٩٦/٨.

* تاريخ ابن معين: ٨٦/٢، طبقات ابن سعد: ٢٨٨/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٩٨، التاريخ الصغير: ٢٩/٢، ٢١٦، ثقات العجلي: ص ٩٧، المعرفة والتاريخ: ١٦٩/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٤٨١/٢، ثقات ابن حبان: ١٤٠/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٣، أنساب السمعاني: ١٤١/٨، اللباب: ٢٦٠/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٩٧، سير أعلام النبلاء: ١٩٧/٨ ــ ٢٠٠، تذكرة الحفاظ: ٢٤١/١، ميزان الاعتدال: ٤٠٨/١، تذهيب التهذيب: ١٠٨/١، العبر: ٢٧١/١، تهذيب التهذيب: ٩٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٠٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦٣، شذرات الذهب: ٢٨٨/١.

روى عن ثابت البُنَاني، وأبـي عمران الجَوْني، ويزيد الرِّشْك، ومالك بن دينار، والجَعْد أبـي عثمان، وعدَّة.

وعنه: سيَّارُ بنُ حاتم، وعبدُالرَّزّاق، وعنه أخذ التشيُّع، وقُتيبة، وبشر بن هِلال الصّواف، وإسحاقُ بنُ أبـي إسرائيل، ومسدَّد، ولُوَين، وغيرهم.

وثقة ابنُ مَعين.

وكان راوية ثابت البُنَاني.

وقال ابن سعد[1]: كان ثقة، فيه ضعف.

مات سنة ثمان وسبعين ومئة. رحمه اللّه.

٢١١ ــ عُبيدُاللَّهِ بنُ عَمرو* (ع)

الإمام الحافظ، مفتي الجزيرة، أبو وهب الرَّقِّي.

حدَّث عن: زيد بن أبـي أُنَيْسَة، وعبدالملك بن عُمير، وأيوب السّخْتِياني، وعبدالكريم بن مالك، وجماعة.

---

(١) في «الطبقات»: ٢٨٨/٧.

* تاريخ ابن معين: ٣٨٤/٢، طبقات ابن سعد: ٤٨٤/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٩٢/٥، التاريخ الصغير: ٢٢١/٢، ثقات العجلي: ص ٣١٩، المعرفة والتاريخ: ١٧١/١، الجرح والتعديل: ٣٢٨/٥، تاريخ الرقة: ص ٩٧، تهذيب الكمال: ورقة ٨٩١، سير أعلام النبلاء: ٣١٠/٨ ــ ٣١٢، تذكرة الحفاظ: ٢٤١/١، تذهيب التهذيب: ٢٠/٣/ب، العبر: ٢٧٦/١، تهذيب التهذيب: ٤٢/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٠٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٢، شذرات الذهب: ٢٩٣/١.

وعنه: عبدُاللَّهِ بنُ جعفر الرَّقِّي، والعلاء بن هِلال، وأبو تَوْبة الحلبي، وعلي بنُ حُجر، وعبدالجبّار بن عاصم، ولُوَيْن، وخلق.

قال ابنُ سعد[1]: كان ثقةً، ربما أخطأ، ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره.

مولده سنة إحدى ومئة.

ومات سنة ثمانين ومئة. رحمه اللَّه.

٢١٢ ــ أبو غَسَّان محمدُ بنُ مُطَرِّف* (ع)

المدني الحافظ.

روى عن: محمد بن المُنْكدر، وحسّان بن عَطِيَّة، وصفوان بن سُليم، وأبي حازم الأعرج.

روى عنه: الثَّوري مع تقدُّمِه، وابنُ وَهْب، وآدمُ بنُ أبي إياس، وعليُّ بنُ عيّاش الحِمصي، وسعيدُ بنُ أبي مريم، وعليُّ بنُ الجَعْد، وغيرهم.

---

(١) في «طبقاته»: ٧/٤٨٤.

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٢٣٦، الجرح والتعديل: ٨/١٠٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٣١، تاريخ بغداد: ٣/٢٩٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٢، سير أعلام النبلاء: ٧/٢٩٥ ــ ٢٩٦، العبر: ١/٢٤٣، ميزان الاعتدال: ٤/٤٣، تذكرة الحفاظ: ١/٢٤٢، الوافي بالوفيات: ٥/٣٤، تهذيب التهذيب: ٩/٤٦١، طبقات الحفاظ: ص١٠٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٩، شذرات الذهب: ١/٢٥٨.

وقدم على المهدي بغداد فأكرَمَه.

ووثقه أحمد، وغيره.

مات قبل السَّبعين ومئة[1]. رحمه اللَّه.

٢١٣ ـ مُعاويَةُ بنُ سَلاَّم* (ع)

ابن أبي سَلاَّم مَمْطور الحبشيّ الشاميّ الحافظ.

روى عن أبيه، وأخيه زيد بن سَلاَّم، والزُّهري، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم.

وعنه: يحيى بنُ حسّان التِّنِّيسي، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، ويحيى بن يحيى التَّميمي، وأبو مُسْهِر الغسَّاني، ويحيى بن بشر الحَريري، ومروان بن محمد الطَّاطَري، وآخر أصحابه أبو تَوْبَةَ الربيعُ بنُ نافع الحلبي.

كان يكون بحمص ثمَّ نزلَ دمشق.

وثقه النَّسائي، وغيرُه.

---

(١) قال الذهبي في «السير» ٧/٢٩٦: «ما ظفرت له بوفاة، وكأنه توفي سنة بضع وستين ومئة». وترجمه الذهبي نفسه في «العبر» ضمن وفيات ١٦٣هـ.

* تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣٣٥، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/١٦٦، ٣٧٣ وغيرها، الجرح والتعديل: ٨/٣٨٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٦٥، تاريخ ابن عساكر: ٦/٣٣٢/ب، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٤٥، سير أعلام النبلاء: ٧/٣٩٧، تذكرة الحفاظ: ١/٢٤٢، تذهيب التهذيب: ٤/٥١، العبر: ١/٢٦٢، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٠٨، طبقات الحفاظ: ص١٠٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨١، شذرات الذهب: ١/٢٧٠.

وقال ابن مَعين: أعدُّهُ محدِّثَ أهل الشام[1].

عاش إلى سنة سبعين ومئة، ففي هذا الحين لقيَـهُ يحيـى بنُ يحيى، وأبو تَوْبة، واللَّه أعلم.

٢١٤ ــ مَهْدي بن مَيْمون* (ع)

الحافظ، أبو يحيـى الأزديُّ المِعْوَليُّ مولاهم البصري.

حدَّث عن: محمد بن سِيرين، وأبـي رجاء العُطَاردي، وغَيْلان بن جرير، وأبـي الـوازع جابـر بن عمرو الـراسبـي، والحسن البصري، وواصل الأحدب، وواصل مولى أبـي عُيَينة.

وعرض القرآن على شعيب بن الحَبْحاب.

حدَّث عنه: يحيـى العطّار، وابنُ مَهدي، وعارِم، وأبو الوليد، وأبو سلمة المنقري، وهدبة بن خالد، ومسدَّد، وعبدُاللَّهِ بنُ محمد بن أسماء، وخلق. وقد حدَّث عنه هشامُ بنُ حسّان وهو أكبر منه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/٣٨٣.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٨٠، طبقات خليفة: ت ١٨٩٠، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٤٢٥، ثقات العجلي: ص ٤٤٢، الجرح والتعديل: ٨/٣٣٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٢، أنساب السمعاني: ١١/٤١١، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٨٢، سير أعلام النبلاء: ٨/١٠ ــ ١١، تذكرة الحفاظ: ١/٢٤٣، العبر: ١/٢٦٢، تذهيب التهذيب: ٤/٧٥، الكاشف: ٣/١٥٨، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣١٦، تهذيب التهذيب: ١٠/٣٢٦، طبقات الحفاظ: ص ١٠٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣٣، شذرات الذهب: ١/٢٨١.

وثقه: شعبة وأحمد.

قال ابن سعد: كان كرديّاً[1].

مات سنة اثنتين وسبعين ومئة. رحمة اللّٰه عليه.

* * *

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧/٢٨٠، وتمامه: وهو مولى يزيد بن المهلب.

الطبقة السادسة

٢١٥ ـ الفُضَيل بنُ عِيَاض* (ع)

الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو علي التَّميميُّ اليَرْبوعيُّ المروزيّ، شيخ الحرم.

روى عن: منصور بن المُعْتمر، وبَيَان بن بِشر، وأبان بن أبي عياش، وأبي هارون العَبْدي، وحُصَين بن عبدالرّحمن، وطبقتهم بالكوفة.

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٥٠٠، تاريخ البخاري الكبير: ٧/١٢٣، التاريخ الصغير: ٢/٢٤١، ثقات العجلي: ص ٣٨٤، المعارف: ص ٥١١، المعرفة والتاريخ: ١/١٧٩ وغيرها، الجرح والتعديل: ٧/٧٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٧٩، طبقات الصوفية: ص ٦، حلية الأولياء: ٨/٨٤، الرسالة القشيرية: ص ٩، تاريخ ابن عساكر: ١٤/١٢٩، صفة الصفوة: ٢/١٣٤، التوابون: ٢٧، وفيات الأعيان: ٤/٤٧، تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٦، سير أعلام النبلاء: ٨/٤٢١، تذكرة الحفاظ: ١/٢٤٥، العبر: ١/٢٩٨، تذهيب التهذيب: ٣/١٤١/ب، ميزان الاعتدال: ٣/٣٦١، روض الرياحين: ٤١، الجواهر المضية: ٢/٧٠٠، العقد الثمين: ٧/١٣، تهذيب التهذيب: ٨/٢٩٤، النجوم الزاهرة: ٢/١٢١، ١٤٣، طبقات الحفاظ: ص ١٠٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٠، شذرات الذهب: ١/٣١٦، تاريخ التراث العربي: ٢/٤٣٢.

روى عنه: ابنُ المبارك، ويحيى القطّان، والقَعْنبي، والشّافعي، وأسدُ بنُ موسى، وقُتيبة، وبشر الحَافي، ومسدَّد، ويحيى بنُ يحيى التَّميمي، وأحمدُ بنُ المِقدام، وخلق.

سكن مكَّة، وكان إماماً ربانيّاً قانتاً للَّه، ثقة، ثبتاً، كبير الشأن.

قال ابن المبارك: ما بقي على ظهر الأرض أفضلُ من الفُضيل[1].

وقال ابن سعد: ولد بخراسان، وسمع بالكوفة، ثم تعبَّد ونزل مكَّة، وكان ثقةً، نبيلاً، فاضلاً، عابداً، كثير الحديث[2].

وقال النَّسائي: ثقة مأمون[3].

وقال ابنُ مَهدي: فضيل صالح، ولم يكن بحافظ[4].

وقال هارون الرشيد: ما رأيتُ في العلماء أهيبَ من مالك، ولا أورعَ من الفُضيل[5].

وقال شَريك: لم يزل لكل قومٍ حجةٌ في زمانهم، وإنَّ فضيلَ بن عِياض حجةٌ لأهل زمانه[6].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٦.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٥٠٠.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٦.

(٤) الجرح والتعديل: ٧/٧٣، وقال الذهبي في «السير» ٨/٤٤٨ متعقباً: «وأما قول ابن مهدي: لم يكن بالحافظ، فمعناه: لم يكن في علم الحديث كهؤلاء الحفاظ البحور، كشعبة، ومالك، وسفيان، وحماد، وابن المبارك، ونظرائهم، لكنه ثبت قيِّم بما نقل، ما أُخذ عليه في حديث فيما علمت».

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٦.

(٦) المصدر السابق.

وقال إبراهيمُ بنُ الأشعث: رأيتُ ابنَ عُيينة يقبِّل يد الفُضيل بن عِياض مرّتين(١).

وقال عبدالله بن خُبَيْق: قال الفُضيل: تباعدْ من القُرّاء، فإنَّهم إنْ أحبُّوك مدحوك بما ليس فيك، وإن غَضِبُوا شهدوا عليك، وقُبِل منهم(٢).

قال إبراهيمُ بنُ شَمَّاس: مولد الفُضيل بسَمَرْقند، ونشأ بأَبِيورد(٣).

وتوفي ــ فيما قيل ــ يوم عاشوراء سنةَ سبعٍ وثمانين ومئة، وقد نيَّف على الثمانين. رحمهُ اللَّهُ.

٢١٦ ــ إبراهيمُ بنُ محمد بن أبي يَحْيى* (ق)

الفقيهُ المحدِّث، أبو إسحاق الأَسلميُّ المدني، أحدُ الأعلام.

روى عن: الزُّهري، وابن المنكدر، وصفوان بن سُليم، وصالح مولى التَّوْأمة، وخلق.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٣٨/٨.

(٢) طبقات السلمي: ص ١١.

(٣) المصدر السابق.

* طبقات ابن سعد: ٤٢٥/٥، تاريخ البخاري الكبير: ٣٢٣/١، التاريخ الصغير: ٢٥٧/٢، ثقات العجلي: ص ٥٥، المعرفة والتاريخ: ٣٣/٣، ٥٥ وغيرها، الجرح والتعديل: ١٢٥/٢، المجروحين والضعفاء: ١٠٥/١، الكامل لابن عدي: ٢١٩/١، تهذيب الكمال: ١٨٤/٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤٥٠/٨ ــ ٤٥٤، تذكرة الحفاظ: ٢٤٦/١، العبر: ٢٨٨/١، تذهيب التهذيب: ٤٢/١، ميزان الاعتدال: ٥٧/١، تهذيب التهذيب: ١٥٨/١، طبقات الحفاظ: ص ١٠٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١، شذرات الذهب: ٣٠٦/١.

حدَّث عنه: ابنُ جريج وهو من شيوخه، والشافعيُّ فأكثر، والحسن بن عَرفة، وجماعة.

وكان من أوعية العلم، وعمل «موطأً» كبيراً، لكنَّه غير محتجٍّ به عند الجمهور، وقد رُمي بغير لون من البدع.

وكان الشافعيُّ يوثِّقه، ويروي عنه، وقال: كان قَدَرياً.

وقال أبو همّام السَّكُوني: سمعتُه يشتِمُ بعض السَّلف[1].

وقال يحيى القطّان: سألتُ مالكاً عنه: أكان ثقةً في الحديث؟ قال: لا، ولا في دينه[2].

وقال أحمد: كان جَهْمياً قَدَرياً، كلّ بلاءٍ فيه، ترك الناسُ حديثَه[3].

وقال ابن معين: وأبو داود: رافضيٌّ كذّاب[4].

وقال البخاري: جَهْميٌّ، تركه ابنُ المبارك والناس، كان يرى القَدَر[5].

وقال ابنُ عدي: لم أجدْ له حديثاً منكراً إلاَّ عن شيوخ يُحْتَملون، وقد حدَّث عنه الكبار، وموطؤه أضعافُ موطّأ مالك[6].

توفي سنة أربع وثمانين ومئة.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٨/٤٥١.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/١٢٦.

(٣) ميزان الاعتدال: ١/٥٨، وقد تقدم تعريف الجهمية في ترجمة إبراهيم بن طهمان.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) التاريخ الصغير: ٢/٢٥٧.

(٦) الكامل لابن عدي: ١/٢٢٦.

٢١٧ ـ عبدُ الرحمنِ بنُ أبي الزِّناد* (٤)

الإمام الحافظ، أبو محمد المدني.

سمع: أباه، وعمرو بنَ أبي عمرو، وسُهيلَ بن أبي صالح، وهشام بن عروة، وطبقتَهم.

وعنه: أحمد بنُ يونس، وسعيدُ بنُ منصور، وعليُّ بنُ حُجْر، وهنّاد بن السَّري، وخلق. وحدَّث عنه من شيوخه ابن جريج.

قال ابن معين: هو أثبتُ الناس في هشام بن عروة[1].

وضعَّفه ابن مهدي.

واحتجَّ به النَّسائي وأهلُ السّنن.

وقال ابنُ سعد: كان مفتياً فقيهاً[2].

---

* تاريخ ابن معين: ٣٤٧/٢، طبقات ابن سعد: ٣٢٤/٧، طبقات خليفة: ت ٢٤٨٤، تاريخ خليفة: ٢٤٨، تاريخ البخاري الكبير: ٣١٥/٥، ثقات العجلي: ص ٢٩٢، ضعفاء العقيلي: ٣٤٠/٢، الجرح والتعديل: ٢٥٢/٥، المجروحين والضعفاء: ٥٦/٢، الكامل لابن عدي: ١٥٨٥/٤، فهرست النديم: ص ٢٨٢، تاريخ بغداد: ٢٢٨/١٠، تهذيب الكمال: ورقة ٧٨٨، سير أعلام النبلاء: ١٦٧/٨ ـ ١٧٠، تذكرة الحفاظ: ٢٤٧/١، ميزان الاعتدال: ١١١/٢، تذهيب التهذيب: ٢١٠/٢، العبر: ٢٦٥/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٧٢/١، تهذيب التهذيب: ١٧٠/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٠٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٤، شذرات الذهب: ٢٨٤/١، هدية العارفين: ٥١٢/١.

(١) تاريخ بغداد: ٢٢٨/١٠.

(٢) لم أجده في المطبوع من «الطبقات»، لكن نقل المزي في «تهذيبه» عن ابن سعد قوله في ابن أبي الزناد: كان يفتي.

وقال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عَرْضاً[1] عن أبي جعفر القارىء.

وقال يعقوب بن شَيبة: سمعتُ ابنَ المديني يقول: حديثُه بالمدينة مقارب، وما حدَّث به بالعراق فهو مضطرب[2].

وقال صالح جَزَرَة: قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره[3].

وتكلَّم فيه مالكٌ لروايته كتاب «السبعة الفقهاء» عن أبيه، وقال: أين كنّا نحن من هذا[4].

مات ببغداد سنة أربعٍ وسبعين ومئة. رحمةُ اللَّهِ عليه.

٢١٨ ـ هُشَيمُ بنُ بَشير* (ع)

ابن أبي خازم قاسمِ بنِ دينار، الحافظُ الكبير، محدِّثُ العصر، أبو معاوية الواسطيّ، نزيل بغداد.

---

(١) القراءة على الشيخ حفظاً أو من كتاب تسمى عندهم عرضاً، والرواية بها سائغة عند العلماء. انظر «الباعث الحثيث»: ١١٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٢٢٩.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٢٣٠.

(٤) تاريخ بغداد: ١٠/٢٣٠، وقد تقدم التعريف بالفقهاء السبعة في ترجمة أبي بكر بن عبدالرحمن المخزومي.

* طبقات ابن سعد: ٣٢٥/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٤٢/٨، التاريخ الصغير: ٢/٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ثقات العجلي: ص ٤٥٩، المعرفة والتاريخ: ١/١٧٤ وغيرها، الجرح والتعديل: ١١٥/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٠٢، مقاتل الطالبيين: ٣٥٩، فهرست النديم: ص ٢٨٤، تاريخ بغداد: ١٤/٨٥، الكامل لابن الأثير: ١٦٥/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٩، سير أعلام النبلاء: ٢٨٧/٨ =

سمع: الزُّهري، وعمرو بنَ دينار، ومنصور بن زاذان، وحُصَين بن عبدالرحمن، وأبا بشر، وأيّوب السّخْتِياني، وخلقاً.

حدَّث عنه: شعبة، ويحيى القطّان، وابنُ مَهْدي، وأحمد بن حنبل، وقُتيبة، وزياد بن أيّوب، ويعقوب الدَّوْرقي، والحسن بنُ عَرفة، وخلق.

قال عمرو بن عون: كان هُشيم سمع من الزُّهري، وأبي الزبير، وعمرو بمكّة أيام الموسم[1].

وقال يعقوب الدَّورقي: كان عند هشيم عشرون ألف حديث[2].

وقال وهبُ بنُ جرير: قلنا لشعبة: نكتب عن هشيم؟ قال: نعم، ولو حدَّثكم عن ابن عمر فصدِّقوه[3].

وقال أحمد بن حنبل: لزمتُ هشيماً أربع سنين ما سألته عن شيء إلاَّ مرَّتين هيبةً له، وكان كثير التَّسبيح بين الحديث، يقول: لا إله إلاَّ اللَّه، يمدُّ بها صوتَه[4].

= ٢٩٤، تذكرة الحفاظ: ٢٤٨/١، ميزان الاعتدال: ٢٥٧/٢، تذهيب التهذيب: ١٢٠/٤/ب، العبر: ٢٨٦/١، مرآة الجنان: ٣٩٣/١، تهذيب التهذيب: ٥٩/١١، طبقات المدلسين: ١٨، طبقات الحفاظ: ص ١٠٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٤، طبقات المفسرين: ٣٥٢/٢، شذرات الذهب: ٣٠٣/١، هدية العارفين: ٥١٠/٢، تاريخ التراث العربي: ٦٤/١.

(١) انظر «تهذيب الكمال»: ورقة ١٤٥٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٨٨/١٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ بغداد: ٨٩/١٤.

وعن ابن مهدي قال: كان هشيم أحفظَ للحديث من الثَّوري[1].

وقال يزيد بن هارون: ما رأيتُ أحداً أحفظ من هشيم إلا سفيان إن شاء اللَّه[2].

وقال أحمد: لم يسمع هُشيم من يزيد بن أبي زياد، ولا من عاصم بن كُليب، ولا من أبي خلدة، ولا من عليِّ بن جُدعان، ثم سمَّى جماعة. يعني أنَّ هشيماً كان يدلِّس، يروي عن جماعة لم يسمع منهم[3].

وعن حمّاد بن زيد قال: ما رأيتُ في المحدِّثين أنبلَ من هُشيم[4].

وقال أبو حاتم: لا يسأل عنه في صِدقه، وأمانته، وصلاحِه[5].

وقال ابنُ المبارك: من غيَّر الدهرُ حفظَه، فلم يغيِّر حفظَ هُشيم[6].

مولد هشيم سنة أربع ومئة.

ومات في شعبان سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة. رحمهُ اللَّهُ.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٩٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر «سير أعلام النبلاء»: ٨/٢٨٩.

(٤) تاريخ بغداد: ١٤/٨٨.

(٥) لم أقف عليه في «الجرح والتعديل»، لكن أورده الذهبي في «السير»: ٨/٢٩٠.

(٦) تاريخ بغداد: ١٤/٩١.

٢١٩ ــ أبو الأحــوص* (ع)

سَلاَّم بنُ سُليم الثَّقفيُّ مولاهم الكوفي، الحافظ الثبت.

حـدَّث عن: زياد بن عِـلاَقة، وسِمَـاك بن حرب، ومنصـور بن المعتمر، وآدم بن علي، وأبـي إسحاق، وخلق.

وعنه: مسدَّد، وقُتيبة، وخلف بن هشام، وأبو بكر وعثمان ابنا أبـي شيبة، وهنّاد بن السَّري، وخلائق.

وقرأ القرآن على حمزة، وهو خال سُليم[1] المقرىء.

قال ابنُ مَعين: ثقةٌ متقن[2].

وقال العِجْلي: ثقةٌ، صاحب سنَّة واتِّباع، كان إذا مُلئت داره من المحدِّثين يقول لابنه: انظر فمن رأيتَه يَشْتِمُ الصحابةَ فأَخرِجْه[3].

---

* طبقات ابن سعد: ٣٧٩/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٩٧، تاريخ خليفة: ٤٥١، تاريخ البخاري الكبير: ١٣٥/٤، التاريخ الصغير: ٢١٨/٢، ثقات العجلي: ص ٢١٢، المعارف: ص ٥٠٩، المعرفة والتاريخ: ١٧١/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٥٩/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٦٣، تهذيب الكمال: ورقة ٥٦٥، سير أعلام النبلاء: ٢٨١/٨ ــ ٢٨٤، تذكرة الحفاظ: ٢٥٠/١، ميزان الاعتدال: ١٧٦/٢، تذهيب التهذيب: ٦٦/٢، العبر: ٢٧٤/١، تهذيب التهذيب: ٢٨٢/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٠٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٠، شذرات الذهب: ٢٩٢/١.

(١) هو أبو عيسى ــ ويقال: أبو محمد ــ سليم بن عيسى بن سليم بن عامر الحنفي مولاهم الكوفي المقرىء. ضابط محرر حاذق، وهو أخص أصحاب حمزة وأضبطهم وأقومهم بحرفه. ترجمته في «غاية النهاية» ٣١٨/١.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٦٠/٤.

(٣) ثقات العجلي: ص ٢١٢.

وكان حديثه نحواً من أربعة آلاف حديث.

مات سنة تسع وسبعين ومئة مع مالك وحمّاد وهو أصغر منهما قليلًا. رحمهم اللَّهُ.

٢٢٠ ــ إسماعيلُ بنُ جَعْفر* (ع)

ابن أبـي كثير، الإمام العـالم، أبو إسحـاق الأَنصاريُّ مـولاهـم المقرىء المدنيُّ الثقة.

حـدَّث عن: عبدالله بن أبـي كثيـر، والعلاء بن عبـدالـرحمن، وأبـي طُوالة، وربيعة الرَّأي، وطبقتهم.

وقرأ القرآن على شيبة بن نِصَاح، ثم على نافع.

حدَّث عنه: محمد بن سلام البِيكَنْدي، وقُتيبة، وعليُّ بنُ حُجر، وإبراهيم بنُ عبداللَّه الهروي، وأبو همّام السَّكوني، ومحمد بن زُنْبور، وأبو عمر الدُّوري، وخلق.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٢٧/٧، طبقات خليفة: ت ٣٢٠٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٩/١، الجرح والتعديل: ١٦٢/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١١٥، تاريخ بغداد: ٢١٨/٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٤/١، تهذيب الكمال: ٥٦/٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٢٢٨/٨ ــ ٢٣٠، تذكرة الحفاظ: ٢٥٠/١، العبر: ٢٧٥/١، معرفة القراء الكبار: ١٤٤/١ وفيه استقصاء لمصادر ترجمته، تذهيب التهذيب: ٦٢/١/ب، الكاشف: ٧١/١، الوافي بالوفيـات: ١٠٤/٩، البداية والنهاية: ٢٧٥/١٠، طبقـات القراء لابن الجـزري: ١٦٣/١، النشر في القراءات العشر: ١٧٩/١، تهذيب التهذيب: ٢٨٧/١، طبقات الحفاظ: ص ١٠٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣، التحفة اللطيفة: ٢٩٤/١، شذرات الذهب: ٢٩٣/١، تاريخ التراث العربـي: ١٣٦/١.

وأخذ عنه القراءة الكِسَائي، وسُليمان بن داود الهاشمي، والدُّوري.

ونزل بغداد، فأدَّب بها عليَّ بنَ المهدي.

قال ابن معين: ثقةٌ مأمون[1].

مات سنة ثمانين ومئة. رحمةُ اللَّهِ عليه.

٢٢١ ـ المُفَضَّل بنُ فَضَالة* (ع)

الإمام الحجّة القدوة، قاضي مصر، أبو معاوية القِتْبانيُّ المصري.

حدَّث عن: يزيد بن أبي حبيب، وعيّاش بن عبّاس القِتْباني، وعَقيل بن خالد، وجماعة.

وعنه: أبو صالح كاتب اللَّيث، وزكريّا بنُ يحيى كاتب العُمري، ومحمد بن رُمْح، ويزيدُ بنُ موهب الرّملي، وغيرهم.

وثَّقه ابن مَعين، وغيرُه[2].

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/١٦٣.

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٨٢، طبقات ابن سعد: ٧/٥١٧، تاريخ البخاري الصغير: ٢/٢٢٣، أخبار القضاة: ٣/٢٣٧، الجرح والتعديل: ٨/٣١٧، الولاة والقضاة: ٣٧٧، حلية الأولياء: ٨/٣٢١، أنساب السمعاني: ١٠/٦٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٦٧، سير أعلام النبلاء: ٨/١٧١ ـ ١٧٢، تذكرة الحفاظ: ١/٢٥١، العبر: ١/٢٨٢، تذهيب التهذيب: ٤/٦٤، ميزان الاعتدال: ٤/١٧٠، البداية والنهاية: ١٠/١٧٩، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٧٣، طبقات الحفاظ: ص ١٠٧، حسن المحاضرة: ١/٣٠٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٦، شذرات الذهب: ١/٢٩٧.

(٢) وشذ ابن سعد فقال: منكر الحديث.

وقال أبو داود: كان مجابَ الدَّعوة[1].

وقال لَهِيعة بنُ عيسى: دعا المفضّل أن يذهب عنه الأمل، فأذهبَهُ اللَّهُ عنه، فكاد أن يُخْتلسَ عقلُه، فدعا اللَّهَ، فردَّ إليه الأمل[2].

مات سنة إحدى وثمانين ومئة، عن أربع وسبعين سنة. رحمةُ اللَّهِ عليه.

٢٢٢ ــ إبراهيم بن سعد* (ع)

ابن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، الإمام الحافظ، أبو إسحاق المدني.

سمع أباه، والزُّهري، وصفوان بن سُليم، ويزيد بن عبداللَّه بن الهاد، وصالح بن كَيْسان، وابنَ إسحاق، وجماعة.

وعنه: ابناه يعقوب وسعد، وأحمدُ بنُ حنبل، ومنصورُ بنُ أبي مزاحم، والحسين بن سيَّار الحرَّاني، وخلق.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٦٧.

(٢) المصدر السابق.

* طبقات بن سعد: ٣٢٢/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٨٨/١، التاريخ الصغير: ٢٢١/٢، ثقات العجلي: ص٥٢، المعرفة والتاريخ: ١٧٤/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ١٠١/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١١٦، تاريخ بغداد: ٨١/٦، تهذيب الكمال: ٨٨/٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٣٠٤/٨ ــ ٣١٠، تذكرة الحفاظ: ٢٥٢/١، العبر: ٢٨٨/١، تذهيب التهذيب: ٣٦/١، ميزان الاعتدال: ٣٣/١، تهذيب التهذيب: ١٢١/١، طبقات الحفاظ: ص١٠٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص١٧، شذرات الذهب: ٣٠٥/١، تاريخ التراث العربي: ١٣٨/١.

ولي قضاء المدينة.

وعاش خمساً وسبعين سنة.

وقد روى عنه من الكبار شعبة، واللَّيث بن سعد، وأجمعوا على الاحتجاج به.

وقال إبراهيم بن حمزة الزّبيري: كان عند إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق نحوٌ من سبعةَ عشرَ ألفَ حديث في الأحكام سوى المغازي[1].

قال ابن حبّان: كان من متقني أهل المدينة وساداتهم[2].

مات سنة ثلاث ــ أو أربع ــ وثمانين ومئة. رحمةُ اللَّهِ عليه.

٢٢٣ ــ إسماعيلُ بنُ عَيَّاش* (٤)

الإمام، محدِّث الشام، أبو عتبة العَنْسيُّ الحِمْصيّ، أحد الأعلام.

روى عن: شُرحبيل بن مسلم، ومحمد بن زياد الألْهاني،

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/٨٣.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤١.

* طبقات خليفة: ت ٣٠٣٨، تاريخ خليفة: ٣٢، تاريخ البخاري الكبير: ١/٣٦٩، التاريخ الصغير: ٢/٢٢٦، المعرفة والتاريخ: ١/١٧٢ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢١٥، ٢٧٧، ضعفاء العقيلي: ١/٨٨، الجرح والتعديل: ٢/١٩١، المجروحين والضعفاء: ١/١٢٤، الكامل لابن عدي: ١/٢٨٨، تاريخ بغداد: ٦/٢٢١، أنساب السمعاني: ٩/٨١، تهذيب الكمال: ٣/١٦٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٨/٣١٢ ــ ٣٢٨، ميزان الاعتدال: ١/٢٤٠، العبر: ١/٢٧٨، تذهيب التهذيب: ١/٦٦، تذكرة الحفاظ: ١/٢٣٣، تهذيب التهذيب: ١/٣٢١، طبقات الحفاظ: ص ١٠٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥، شذرات الذهب: ١/٢٩٤، تهذيب ابن عساكر: ٣/٣٩.

وأبـي طُواله، وبَجِير بن سعد، وتميم بن عطيَّة، وسهيل بن أبـي صالح، وطبقتهم.

وعنـه: أبومُسْهِـر، وأبواليَمـان، ومحمد بن بكّـار بن الريّـان، وداود بن عمرو الضَّبـيّ، والحسن بن عرفة، وعثمانُ بنُ أبـي شيبـة، وخلائق. وحدَّث عنه من القدماء الأعمش، وغيره.

وفد على المنصور، فولّاه خزانةَ الثياب.

وكان نبيلاً جواداً صادقاً، وكان من العلماء العاملين.

قال أبواليمان: كان إسماعيل جارنا، فكان يُحيـي الليل، وربما قرأ، ثم قطع، ثم رجع، فسألته عن ذلك، فقال: أتذكَّر الحديث في الباب فأقطع الصَّلاة وأعلِّقه[1].

وقال يحيـى الوُحاظي: ما رأيتُ أكبر نفساً من إسماعيل بن عيّاش، كنا إذا أتيناه لا يرضى لنا إلَّا بالخروف والحلواء[2].

وقال ابن معين والفلّاس: هو ثقةٌ فيما روى عن الشَّاميِّين[3].

وقـال يزيـد بنُ هارون: مـا رأيتُ شاميّـاً ولا عراقيّـاً أحفظَ من إسماعيل بن عيّاش، ما أدري ما الثوري[4]؟.

وقال غيرُ واحدٍ من الأئمَّة: ما حدَّث به عن أهل بلده صحيح،

---

(١) الخبر مطولاً في «تهذيب الكمال»: ٣/١٦٩ ــ ١٧٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٦/٢٢٢، وفيه «الخبيص» بدل «الحلواء».

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) تهذيب الكمال: ٣/١٧٢، وهو في «الجرح والتعديل» ٢/١٩١ دون قوله: ما أدري ما الثوري.

وما حدَّث به عن غير أهل الشَّام فليس بصحيح، وكأنَّه كان يعتمد على حفظه، فوقع الخللُ في حديثه لذلك.

وقال النَّسائي: ضعيف[1] مع أنَّه روى له.

عاش ثمانين سنة، ومات سنةَ اثنتينِ وثمانين ومئة على الصّحيح، وقيل: سنة إحدى. ويقال: إنَّه ولد سنة ستٍّ ومئة. رحمهُ اللَّهُ.

٢٢٤ ــ مسلمُ بنُ خالد* (د، ق)

الإمام الفقيه، شيخ الحرم، أبو خالد المخزوميُّ مولاهم المكِّي، المشهور بالزَّنْجِي.

حدَّث عن ابنِ أبي مُليكة، وابنِ شهاب، وعمرو بن دينار، وزيد بن أَسلم، وهشام بن عُروة، وطبقتهم. ولازم ابنَ جريج مدَّة، وتفقَّه، وأفتى، وتصدَّر للعلم، وحمل الحروف عن عبدالله بن كثير، وهو الذي أذن للشَّافعيِّ في الإفتاء.

---

(١) الضعفاء والمتروكين: ص ١٦.

* طبقات ابن سعد: ٤٩٩/٥، طبقات خليفة: ت ٢٥٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٦٠/٧، التاريخ الصغير: ٢٦٣/٢، المعارف: ص ٥١١، المعرفة والتاريخ: ٥١/٣، ضعفاء العقيلي: ١٥٠/٤، الجرح والتعديل: ١٨٣/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٧٧، الكامل لابن عدي: ٢٣١٠/٦، طبقات الشيرازي: ص ٧١، أنساب السمعاني: ٣١٠/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٦، سير أعلام النبلاء: ١٧٦/٨ ــ ١٧٨، تذهيب التهذيب: ٣٧/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٥٥/١، ميزان الاعتدال: ١٠٢/٤، العبر: ٢٧٧/١، العقد الثمين: ١٨٧/٧، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٩٧/٢، تهذيب التهذيب: ١٢٨/١، النجوم الزاهرة: ١٠١/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٠٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٥، شذرات الذهب: ٢٩٤/١.

حدَّث عنه: الشَّافعي، ومروان الطَّاطَري، والحُمَيْدي، ومسدّد، والحكمُ بنُ موسى، وإبراهيمُ بنُ موسى الحافظ، وهشام بن عمّار، وغيرهم.

قال الأزرقي: كان فقيهاً، عابداً، يصوم الدَّهر[1].

وقال ابنُ مَعين: ليس به بأس[2].

وقال ابنُ عدي: حسن الحديث، أرجو أنه لا بأس به[3].

وقال أبو داود: ضعيف الحديث[4].

وقال البخاري: منكر الحديث[5].

وقال أبو حاتم: لا يحتجُّ به[6].

وقال إبراهيم الحربيّ: كان فقيهَ مكَّة[7].

قال سويد: سمِّيَ الزَّنْجيَّ لسَواده. وأما ابنُ سعد وغيرُه فقالوا: كان أشقر، لُقِّب بالزَّنْجي بالضِّد[8].

مات سنةَ ثمانين ومئة، وله ثمانون سنة. رحمهُ اللَّهُ.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤٩٩/٥.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٦.

(٣) الكامل لابن عدي: ٢٣١٣/٦.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٦.

(٥) التاريخ الكبير: ٢٦٠/٧.

(٦) الجرح والتعديل: ١٨٣/٨.

(٧) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٦ ـ ١٣٢٧.

(٨) انظر حول تسميته بالزنجي «أنساب السمعاني» ٣١٠/٦.

٢٢٥ ــ يزيدُ بنُ زُرَيْع* (ع)

الحافظ الثِّقة، محدِّثُ البصرة، أبو معاوية العَيْشيُّ البصري.

حدَّث عن: أيُّوب السِّخْتِيَاني، وخالد الحذَّاء، وحبيب المعلّم، وحسين المعلّم، ويونس، والجُرَيري، وروح بن القاسم.

وعنه: ابنُ المَديني، وأميّة بنُ بسطام، ومحمد بن المنهال الضَّرير، ومحمد بن منهال أخو حجّاج، وأحمدُ بنُ المقدام، ونصرُ بنُ علي الجَهْضمي، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: كان ريحانةَ البصرة، ما أتقنَه، وما أحفظَه[1]!.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ إمام[2].

وقال أبو عَوانه: صحبتُ يزيدَ بنَ زُريع أربعين سنةً يزداد في كلِّ سنة خيراً[3].

---

* طبقات ابن سعد: ٢٨٩/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٠١، تاريخ البخاري الكبير: ٣٣٥/٨، التاريخ الصغير: ٢٢٨/٢، ثقات العجلي: ص ٤٧٨، المعارف: ص ٥٠٨، المعرفة والتاريخ: ١٧٣/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٦٣/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٨٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٥، سير أعلام النبلاء: ٢٩٦/٨ ــ ٢٩٩، العبر: ٢٨٤/١، تذهيب التهذيب: ١٧٥/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٥٦/١، تهذيب التهذيب: ٣٢٥/١١، طبقات الحفاظ: ص ١١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧١، شذرات الذهب: ٢٩٨/١.

(١) الجرح والتعديل: ٢٦٤/٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٦٥/٩.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٦.

وقال بشر الحافي: كان يزيد متقناً، حافظاً، ما أعلمُ أني رأيتُ مثلَه ومثلَ صحةِ حديثه[1].

وقال يحيى القطّان: لم يكن ها هنا أحدٌ أثبتَ منه[2].

وقال نصر بن علي: رأيتُ يزيدَ بنَ زُرَيع في المنام، فقلت: ما فعل اللّه بك؟ قال: دخلتُ الجنَّة، قلت: بماذا؟ قال: بكثرة الصَّلاة[3].

مات سنة اثنتين وثمانين ومئة، وله إحدى وثمانون سنة، وكان أبوه والي الأُبُلَّة[4]. رحمهُ اللّهُ.

٢٢٦ ــ عبدُ الوارثِ بنُ سَعيد* (ع)

الحافظ الثبت، أبو عبيدة العنبريُّ مولاهم التَّنوريُّ البصري.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٢٩٧/٨.

(٤) الأبلّة: بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها: بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة. «معجم البلدان»: ١/٧٦ ــ ٧٧.

* طبقات ابن سعد: ٢٨٩/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١١٨/٦، التاريخ الصغير: ٢٢١/٢، ثقات العجلي: ص ٣١٤، المعرفة والتاريخ: ١٧١/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٧٥/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٧، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٢، سير أعلام النبلاء: ٨/٣٠٠ ــ ٣٠٤، معرفة القراء الكبار: ١٦٣/١، الكاشف: ١٩٢/٢، ميزان الاعتدال: ٦٧٧/٢، العبر: ٢٧٦/١، تذكرة الحفاظ: ٢٥٧/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٧٨/١، تهذيب التهذيب: ٤٤١/٦، طبقات الحفاظ: ص ١١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٧، شذرات الذهب: ١٩٣/١.

حـدَّث عن: أيّـوب السَّخْتيـاني، ويـزيـد الـرِّشْـك، والجَعْـد أبـي عثمان، وشعيب بن الحَبْحاب، وأيّوب بن موسى، وعدّة.

وعنه: مسدَّد، وقُتيبة، وبِشرُ بنُ هلال، وحميد بن مسعدة، وابنُه عبدُالصَّمد، وخلق.

وكان من أئمة هذا الشَّأن على بِدعةٍ فيه.

قرأ على أبـي عَمرو بن العلاء.

قـال محمـود بن غَيْـلان: قيـل لأبـي داود: لِمَ لا تحـدِّثُ عن عبدالوارث؟ قال: أحدِّثك عمَّن كان يزعمُ أن يوماً من عمرو بن عُبيد أكبرُ من عمر أيّوب، ويونس، وابن عَوْن؟![1].

وقال الحسنُ بنُ الرّبيع، كنّا نسمع من عبدالوارث، فإذا أُقيمت الصلاة ذهبنا فلم نصلِّ خلفَه[2].

وقيل لابن المبارك: لِمَ رويتَ عن عبدالوارث، وتركتَ عمرو بن عبيد؟ قال: إنَّ عَمراً كان داعياً.[3]

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٨/٣٠٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الخبر في «تهذيب الكمال»: ورقة ١٠٤٥ ضمن ترجمة عمرو بن عبيد. وقـول المؤلف: كان داعياً، يعني: أنه كان يدعو إلى بدعة الاعتزال. وعمرو بن عبيد: هو أبو عثمان عمرو بن عبيد بن كيسان بن باب، ويقال: عمرو بن كيسان بن باب. قال ابن سعد في ترجمته: «معتزلي، صاحب رأي، ليس بشيء في الحديث». وانظر «المجروحين»: ٢/٦٩ ــ ٧١.

وقال أبو عمر الجَرْمي: ما رأيتُ فقيهاً أفصحَ من عبدالوارث، وكان حمّاد بنُ سلمة أفصحَ منه[1].

وقد أجمع الأئمة على الاحتجاج بعبدالوارث، وإنْ كان فيه بِدعة، فإنَّه لم يكنْ داعيةً إليها، واللَّهُ أعلم.

مات سنةَ ثمانين ومئة في المحرَّم. ومولدُه سنةَ اثنتين ومئة. رحمةُ اللَّهِ عليه.

٢٢٧ ـ عبدُ الواحدِ بنُ زياد* (ع)

الإمام الثِّقة، أبو بشر، ويقال: أبو عبيدة العَبْديُّ مولاهم البصري.

حدَّث عن: كُلَيب بن وائل، وحَبيب بن أبي عَمْرة، وعاصم الأحول، وعُمارة بن القَعْقَاع، والأعمش، ومختار بن فُلْفُل، وعدّة.

وعنه: أبو داود، وعفّان، ومسدَّد، وعُبيدالله القَواريري، ويحيى بن يحيى، وقُتيبة، وخلق.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٢.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٨٩، طبقات خليفة: ت ١٨٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٥٩، التاريخ الصغير: ٢/٢١٨، ثقات العجلي: ص ٣١٣، المعارف: ص ٥١٣، الجرح والتعديل: ٦/٢٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٦، تهذيب الكمال: ورقة ٨٦٧، سير أعلام النبلاء: ٩/٧ ـ ٩، تذكرة الحفاظ: ١/٢٥٨، ميزان الاعتدال: ٢/٦٧٢، الكاشف: ٢/١٩١، تذهيب التهذيب: ٢/٢٥٦/ب، دول الإسلام: ١/١١٥، العبر: ١/٢٦٩، تهذيب التهذيب: ٦/٤٣٤، النجوم الزاهرة: ٢/٨٧، طبقات الحفاظ: ص ١١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٧، شذرات الذهب: ١/٣١٠.

وثقه أحمد، وغيره.

وأما ابنُ مَعين فقال: ليس بشيء.

قال الفلّاس وغيره: توفي سنة ستٍّ وثمانين[1] ومئة، وقال أحمد: سنة أربع. رحمهُ اللّهُ.

٢٢٨ ــ عَبْثَر بنُ القاسم* (ع)

الحافظ، أبو زُبَيْد الزُّبَيْديُّ الكوفي. روى عن: حُصين بن عبدالرحمن، ومطرِّف بن طريف، ومغيرة الضَّبيّ، والعلاء بن المسيَّب، وأشعث بن سَوَّار، وعدّة.

وعنه: خلفُ بنُ هشام، وأحمد بن إبراهيم المَوْصِلي، وقُتيبة، وهنّاد بن السَّري، وأبو حَصين عبداللّه بن أحمد اليَرْبوعي، وغيرهم.

وهو مُجْمَع على ثقته.

ذكره أبو داود فقال: ثقةٌ ثقة[2].

مات سنة ثمانٍ وسبعين ومئة. رحمهُ اللّه.

---

(١) مثله في «التذكرة» و«الشذرات»، أما في «السير» و«طبقات ابن سعد» و«المعارف»، فوفاته سنة سبع وسبعين.

* طبقات ابن سعد: ٣٨٢/٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦١/٤ و ٩٤/٧، التاريخ الصغير: ٢١٦/٢، المعرفة والتاريخ: ١٢٢/٣، ١٤٥، الجرح والتعديل: ٤٣/٧، تاريخ بغداد: ٣١٠/١٢، تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٢، سير أعلام النبلاء: ٢٢٧/٨ ــ ٢٢٨، العبر: ٢٧١/١، تذهيب التهذيب: ١٢٨/٢/ب، تذكرة الحفاظ: ٢٥٩/١، تهذيب التهذيب: ١٣٦/٥، النجوم الزاهرة: ٩٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ١١١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠٤، شذرات الذهب: ٢٢٨/١.

(٢) تاريخ بغداد: ٣١٢/١٢.

٢٢٩ ــ خالدُ بنُ عبدِ اللَّه* (ع)

ابن عبدالرّحمن بن يزيد، الإمام الحافظ، أبو الهيثم، وأبو محمد الواسطيُّ الطَّحّان.

حدَّث عن: حُصين بن عبدالرحمن، وسُهيل بن أبي صالح، والجُريري، وعبدالملك بن أبي سُليمان، ويونس بن عبيد، وخالد الحذَّاء.

وعنه: ابنُه محمد، وعمرو بنُ عَوْن، وسعيدُ بنُ منصور، ومسدَّد، وإسحاقُ بنُ شاهين، وخلق.

وكان إماماً، قانتاً للَّه، صالحاً.

قال أحمد بن حنبل: كان ثقةً صالحاً في دينه، بلغني أنَّه اشترى نفسَه من اللَّه ثلاثَ مرّات أو أربعاً، فتصدَّق بوزن نفسِه فضَّة(١).

وقال التّرمذي: خالدٌ ثقةٌ، صالحٌ، حافظ(٢).

قال خليفة، وابنُ سعد: مات سنة اثنتين وثمانين ومئة. وأما عبدالحميد بن بَيَان فقال: مات في جمادى الأولى سنة تسعٍ وسبعين ومئة. رحمه اللَّه.

---

* طبقات ابن سعد: ٣١٣/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٩٠، تاريخ خليفة: ٤٥٦، المعرفة والتاريخ: ١٧١/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٣٤٠/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٠٣، تاريخ بغداد: ٢٩٤/٨، أنساب السمعاني: ٢١٤/٨، اللباب: ٢٧٥/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٣٥٨، سير أعلام النبلاء: ٢٧٧/٨ ــ ٢٧٩، تذكرة الحفاظ: ٢٥٩/١، تذهيب التهذيب: ١٨٩/١/ب، العبر: ٢٧٣/١، تهذيب التهذيب: ١٠٠/٣، النجوم الزاهرة: ٩٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ١١١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٠١، شذرات الذهب: ٢٩٢/١.

(١) الجرح والتعديل: ٣٤٠/٣. (٢) تهذيب الكمال: ورقة ٣٥٨.

٢٣٠ ــ عَبَّاد بنُ عبَّاد* (ع)

ابن حبيب بن المُهَلَّب بن أبـي صفرة، الإمام الصّادق، أبو معاوية الأزديُّ المهلَّبـيُّ. [العتكي][(١)] البصري.

حـدَّث عن: أبـي جمرة الضُّبَعي، وهشـام بن عُروة، وعـاصم الأْحول، وطائفة.

وعنه: أحمد بنُ حنبل، وقُتيبة، ومسدَّد، وابنُ مَعين، وأحمد بن مَنيع، والحسنُ بن عرفة، وجماعة.

وكان شريفاً، نبيلاً، جليلاً، ثقةً، من العقلاء.

قال ابنُ مَعين: ثقة، وهو أوثقُ وأكثرُ حديثاً من عبّاد بن العوّام[(٢)].

وقال ابنُ سعد: ثقة، ربّما غلط[(٣)].

وقال يعقوبُ بنُ شيبة: ثقةٌ صدوق[(٤)].

مات في رجب سنةَ إحدى وثمانين ومئة. رحمه اللّه.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٢٧/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٤٠/٦، التاريخ الصغير: ٢١٩/٢، الجرح والتعديل: ٨٢/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧٥، تاريخ بغداد: ١٠١/١١، أنساب السمعاني: ٣٩١/٨، تهذيب الكمال: ورقة ٦٥١، سير أعلام النبلاء: ٢٩٤/٨ ــ ٢٩٦، ميزان الاعتدال: ٣٦٧/٣، العبر: ٢٨٠/١، تذكرة الحفاظ: ٢٦٠/١، تهذيب التهذيب: ٩٥/٥، طبقات الحفاظ: ص ١١٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨٦، شذرات الذهب: ٢٩٥/١.

(١) زيادة من مصادر الترجمة، وبهذه النسبة ترجمه السمعاني في «الأنساب».

(٢) صاحب الترجمة التالية، والخبر في «تاريخ بغداد»: ١٠٣/١١.

(٣) طبقات ابن سعد: ٣٢٧/٧.

(٤) تاريخ بغداد: ١٠٣/١١.

٢٣١ ــ عَبَّادُ بنُ العَوَّام* (ع)

الإمامُ المحدِّث، أبو سَهْل الواسِطي [الكِلابـي][1].

حـدَّث عن: أبـي مالـك الأَشْجَعي، وعبداللَّه بن أبـي نَجيـح، والجُريري، وأبـي إسحاق الشَّيْباني، وابن عَوْن، وطبقتهم.

وعنـه: أحمدُ بنُ حنبـل، وعمـرو النَّـاقـد، وزيـاد بن أيّـوب، والحسنُ بنُ عرفة، وعليُّ بنُ مسلم الطُّوسي، وخلق.

وثقه أبو داود، وغيره.

وقال ابن سعد: كان من نبلاء الرِّجال في كلِّ أمره، وكان يتشيَّع، فحبسَهُ الرَّشيد زماناً، ثم خلَّى عنه، فأقام ببغداد[2].

وأثنى عليه وكيع، وغيره.

وقد اختلف في وفاته بعد سنة ثمانين ومئة على أقوال: ثلاث، وخمس، وست، وسبع وثمانين. رحمه اللَّه.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٠، طبقات خليفة: ت ٣٢١٠، تاريخ خليفة: ٤٥٧، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٤١، التاريخ الصغير: ٢/٢٣٨، ثقات العجلي: ص ٢٤٧، الجرح والتعديل: ٦/٨٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٠٤، تاريخ بغداد: ١١/١٠٤، تهذيب الكمال: ورقة ٦٥٢، سير أعلام النبلاء: ٨/٥١١ ــ ٥١٢، تذكرة الحفاظ: ١/٢٦١، تذهيب التهذيب: ٢/١٢١/ب، العبر: ١/٢٩٣، تهذيب التهذيب: ٥/٩٩، طبقات الحفاظ: ص ١١٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨٧، شذرات الذهب: ١/٣١٠.

(١) زيادة من مصادر الترجمة.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٠.

٢٣٢ ـ سُفيانُ بنُ عُيَيْنة* (ع)

ابن مَيْمون، الإمامُ العلاّمةُ الحافظ، شيخ الإسلام، أبو محمد الهِلاليُّ الكوفي، محدِّثُ الحرم، مولى محمد بن مُزاحم أخي الضحّاك بن مُزاحم.

ولد سنةَ سبعٍ ومئة، وطلب العلم في صغره.

سمع: عمرو بنَ دينار، والزُّهري، وزياد بن عِلاَقة، وأبا إسحاق، والأسود بنَ قيس، وزيدَ بنَ أسلم، وعبدالله بن دينار، ومنصورَ بن المعتمر، وعبدالرَّحمن بن القاسم، وخلقاً.

حدَّث عنه: الأعمش، وابنُ جُريج، وشعبة، وغيرهم من شيوخه، وابنُ المبارك، وابنُ مَهْدي، والشَّافعي، وأحمدُ بنُ حنبل، وابنُ مَعين،

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٤٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٩٤، التاريخ الصغير: ٢/٢٨٣، ثقات العجلي: ص ١٩٤، المعارف: ص ٥٠٦، المعرفة والتاريخ: ١/١٨٥، ١٨٦ وغيرها، تاريخ الطبري: ١/١٠، الجرح والتعديل: ١/٣٢ و٤/٢٢٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٨١، فهرست النديم: ص ٢٨٢، حلية الأولياء: ٧/٢٧٠، تاريخ بغداد: ٩/١٧٤، أنساب السمعاني: ١٢/٣٥٦، صفة الصفوة: ٢/١٣٠، اللباب: ٣/٣٩٦، وفيات الأعيان: ٢/٣٩١، تهذيب الكمال: ورقة ٥١٥، سير أعلام النبلاء: ٨/٤٥٤ ـ ٤٧٥، تذهيب التهذيب: ٢/٣٦، ميزان الاعتدال: ٢/١٧٠، العبر: ١/٣٢١، تذكرة الحفاظ: ١/٢٦٢، العقد الثمين: ٤/٥٩١، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٠٨، تهذيب التهذيب: ٤/١١٧، طبقات الحفاظ: ص ١١٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤٥، طبقات المفسرين: ١/١٩٠، الطبقات الكبرى للشعراني: ٤٠، الكواكب الدرية للمناوي: ص ١١٧، شذرات الذهب: ١/٣٥٤، هدية العارفين: ١/٣٨٧، الرسالة المستطرفة: ص ٤١، أعيان الشيعة: ٣٥/١٥١، تاريخ التراث العربي: ١/١٣٩.

وابنُ راهويه، وابن نُمَير، وأحمدُ بنُ صالح، وأبو خَيْثمة، والفلّاس، والزَّعفراني، ويونسُ بنُ عبدالأعلى، وسعدانُ بنُ نصر، وعليُّ بنُ حرب، ومحمدُ بنُ عيسى بن حَيّان المدائني، وزكريّا بن يحيى المَرْوزي، وأحمد بنُ شيبان الرّملي، وخلائق.

وكان المحدِّثون يحجُّون، والباعثُ لهم على ذلك لقيُّ ابنِ عُيَيْنة، وكانوا يزدحمون عليه في أيّام الحجّ.

وكان ـ رحمه اللّه ـ إماماً، حجَّة، حافظاً، واسعَ العلم، كبير القَدْر.

قال الشافعي: لولا مالكٌ وسفيانُ لذهب عِلْمُ الحجاز[1].

وعن الشافعيِّ قال: وجدتُ أحاديثَ الأَحكام كلَّها عند مالكٍ سوى ثلاثين حديثاً، ووجدتُها كلَّها عند ابنِ عُيينة سوى ستَّةِ أحاديث[2].

وقال ابنُ مَهْدي: كان ابنُ عُيَيْنة من أعلم النّاس بحديث أهل الحجاز[3].

وقال البخاري: ابنُ عُيَيْنة أحفظ من حمّاد بن زيد[4].

وقال حرملة: سمعتُ الشّافعيَّ يقول: ما رأيتُ أحداً فيه من آلة العلم ما في سفيان، وما رأيتُ أحداً أكفَّ عن الفتيا منه، وما رأيتُ أحداً أحسنَ لتفسير الحديث منه[5].

---

(١) الجرح والتعديل: ١/٣٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٨/٤٥٧.

(٣) الجرح والتعديل: ١/٣٢.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٨/٤٥٧ ـ ٤٥٨.

(٥) الجرح والتعديل: ١/٣٢ ـ ٣٣.

وقال ابن وهب: لا أعلمُ أحداً أعلمَ بالتفسير منه[1].

وقال أحمد: ما رأيتُ أعلمَ بالسّنن منه[2].

وقال ابن المديني: ما في أصحاب الزُّهريِّ أتقنُ من ابنِ عُيَيْنة[3].

وقال العِجْلي: كان ابنُ عُيَيْنة ثبتاً في الحديث، وحديثُهُ نحو من سبعة آلاف، ولم يكن له كتب[4].

وقال ابنُ مَعين: هو أثبتُ النّاس في عَمرو بنِ دينار[5].

وكان سفيان يقول: سمعتُ من عمرو بن دينار ما لبث نوحٌ في قومه[6].

حجَّ ـ رحمه اللَّه ـ سبعين حجَّة.

ومات في جمادى الآخرة سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئة. رحمة اللَّهِ عليه ورضوانه.

---

(١) الجرح والتعديل: ١/٣٣.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الجرح والتعديل: ١/٥٢.
(٤) ثقات العجلي: ص ١٩٤ ـ ١٩٥.
(٥) تاريخ بغداد: ٩/١٨١.
(٦) تاريخ بغداد: ٩/١٨١، وأورده الذهبي في «السير»: ٨/٤٦٠، وقال: يعني تسع مئة وخمسين سنة.

٢٣٣ ــ أبو بكر بنُ عَيَّاش* (خ، ٤)

الإمام القدوة، شيخ الإسلام، الكوفيُّ المقرىء، مولى واصل الأحدب، الأسَديُّ الحنَّاط.

في اسمه أقوالٌ[1] أصحُّها كنيتُه أو شعبة، وقال النَّسائي: محمد.

عرض القرآن ثلاثَ مرّاتٍ على عاصم.

قرأ عليه الكِسَائي، ويحيى العُلَيمي، وأبو يوسف الأعمش، وجماعة.

وقد سمع من: إسماعيل السُّدِّي، وعثمانَ بنِ عاصم، وأبي إسحاق السَّبيعي، وعبدالملك بن عُمير، وخلق.

حدَّث عنه: ابنُ المبارك، وأبو داود الطَّيالسي، وأحمد بنُ حنبل، وأبو كُريب، وابنُ نُمَير، والحسنُ بنُ عرفة، وأحمد بن عبدالجبّار العُطَاردي، وخلق.

---

* تاريخ ابن معين: ٦٩٦/٢، طبقات ابن سعد: ٣٨٦/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٩٩، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ١٤/٩، التاريخ الصغير: ٢٧٢/٢، ثقات العجلي: ص ٤٩٢، المعرفة والتاريخ: ١٥٠/١، ١٨٢ وغيرها، الجرح والتعديل: ٣٤٨/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٧٣، حلية الأولياء: ٣٠٣/٧، تاريخ بغداد: ٣٧١/١٤، أنساب السمعاني: ٢٣٩/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٩٠، سير أعلام النبلاء: ٤٩٥/٨ ــ ٥٠٨، تذهيب التهذيب: ٢٠٢/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٦٥/١، ميزان الاعتدال: ٤٩٩/٤، العبر: ٣١١/١، معرفة القراء الكبار: ١٣٤/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٢٥/١، تهذيب التهذيب: ٣٤/١٢، النجوم الزاهرة: ١٤٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ١١٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٤٥، شذرات الذهب: ٣٣٤/١.

(١) انظر هذه الأقوال في «السير»: ٤٩٥/٨.

قال أحمد بن حنبل: ثقة، ربما غلط، وهو صاحب قرآنٍ وخير[1].

وقال ابن المبارك: ما رأيتُ أحداً أسرعَ إلى السنّة من أبـي بكر بن عيّاش[2].

وقال يعقوبُ بنُ شيبة: أبو بكر معروفٌ بالصَّلاح البارع، وكان له فقهٌ وعلمٌ بالأخبار، وفي حديثه اضطراب[3].

وقال أبو داود: ثقة[4].

وقال يزيد بن هارون: كان خيِّراً، فاضلاً، لم يضـع جَنْبَهُ إلى الأرض أربعينَ سنة[5].

وقال يحيـى الحِمّاني: حدَّثني أبو بكرٍ قال: جئتُ ليلةً إلى زمزم، فاستقيت منها دلواً عسلاً ولبناً[6].

وقال أبو هشام الرِّفاعي: سمعتُ أبا بكر بنَ عيّاش يقول: الخلق أربعةٌ: معذور، ومخبور، ومجبور، ومثبور: فالمعذورُ البهائم، والمخبورُ بنو آدم، والمجبورُ الملائكة، والمثبورُ إبليس[7].

ولد أبو بكر سنةَ ستٍّ وتسعين.

---

(١) الجرح والتعديل: ٩/٣٤٩ ـ ٣٥٠.

(٢) ميزان الاعتدال: ٤/٥٠١.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٨/٥٠١.

(٤) تاريخ بغداد: ١٤/٣٧٩.

(٥) تاريخ بغداد: ١٤/٣٨٠.

(٦) المصدر السابق.

(٧) ميزان الاعتدال: ٤/٥٠٢.

وماتَ في جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة.

قال يحيى الحِمّاني: لما احتُضِرَ أبو بكرٍ بكتْ أختُه، فقال: ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزّاوية، ختمتُ فيها ثمانيةَ عشرَ ألف ختمة[1]. رحمة اللّهِ عليه.

٢٣٤ ــ مُعْتَمِرُ بنُ سُليمان* (ع)

الإمام الحافظ الثقة، أبو محمد التَّيميُّ البصري، محدِّثُ البصرة.

حدَّث عن: أبيه، وعبدالملك بن عُمير، ومنصور بن المُعْتمر، وأيّوب السّخْتياني، والرُّكين بن الربيع، وليث بن أبـي سُليم، وعمرو بن دينار القَهْرمان[2]، وعدّة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابنُ مَعين، والفلاّس، وخليفة بن خيّاط، وأبو كُرَيب، والحسنُ بنُ عرفة، ويعقوب الدَّوْرقي، وخلق.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٣٨٣.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٠، طبقات خليفة: ت ١٩٠٣، التاريخ الصغير: ٢/٢٤١، ثقات العجلي: ص ٤٣٣، المعرفة والتاريخ: ١/١٧٨ وغيرها، الجرح والتعديل: ٨/٤٠٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧١، أنساب السمعاني: ٣/١١٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٠، تذهيب التهذيب: ٤/٥٤/ب، العبر: ١/٢٩٨، سير أعلام النبلاء: ٨/٤٧٧ ــ ٤٧٩، ميزان الاعتدال: ٤/١٤٢، تذكرة الحفاظ: ١/٢٦٦، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٢٧، طبقات الحفاظ: ص ١١٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٧، شذرات الذهب: ١/٣١٦، الرسالة المستطرفة: ص ١١٠.

(٢) هو أبو يحيى، عمرو بن دينار البصري الأعور، قهرمان آل الزبير بن شعيب. ترجمته في «الجرح والتعديل»: ٦/٢٣٢. والقهرمان في اللغة: هو الوكيل الحافظ لما تحت يديه والقائم بأمور الرجل، واللفظ فارسي معرب. انظر «اللسان» مادة: قهرم.

مولده سنةَ ستٍّ ومئة.

وكان موصوفاً بالثِّقة والإتقان والعبادة والورع، حتى قال خالد: ما معتمرٌ عندنا بدونِ سليمانَ التَّيْمي.

وقال سعيد بن عيسى الكُـرَيْزي: مـات معتمرٌ يـومَ قُتِلَ زبَّـان الطَّليقي(1)، فكان الناسُ يقولون: مات اليومَ أعبدُ النّاس، وقُتِلَ أشطرُ النّاس.

مات في صفر سنةَ سبعٍ وثمانين ومئة. رحمة اللَّهِ عليه.

٢٣٥ ــ يحيى بن زكرياء* (ع)

ابن أبي زائدة، الحافظُ الثبتُ المتقنُ الفقيه، أبو سعيد الهَمْدانيُّ الوادعيُّ مولاهم الكوفي، صاحب أبي حنيفة.

روى عن: أبيه، وعاصم الأحول، وداود بن أبـي هند، وهشام بن عُروة، وعبيداللَّه بن عمر، وليثِ بنِ أبـي سُليم، وأبـي مالك الأشجعي.

---

(1) زبان الطليقي: بصري كان يدعى الشطارة. انظر «الإكمال» لابن ماكولا: ١١٥/٤، والخبر فيه.

* طبقات ابن سعد: ٣٩٣/٦، تاريخ خليفة: ١١٨، ١٥٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢٧٣/٨، التاريخ الصغير: ٢٣١/٢، ثقات العجلي: ص ٤٧١، الجرح والتعديل: ١٤٤/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٨١، فهرست النديم: ص ٢٨٢، تاريخ بغداد: ١١٤/١٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٦٥، سير أعلام النبلاء: ٣٣٧/٨ ــ ٣٤١، تذهيب التهذيب: ١٥٣/٤/ب، تذكرة الحفاظ: ٢٦٧/١، ميزان الاعتدال: ٣٧٤/٤، العبر: ٢٨٣/١، مرآة الجنان: ٣٨٢/١، الجواهر المضية: ٢١١/٢، طبقـات القراء لابن الجـزري: ٣٧٠/٢، تهذيب التهـذيب: ٢٠٨/١١، طبقات الحفاظ: ص ١١٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٣، مفتاح السعادة: ١١٩/٢، شذرات الذهب: ٢٩٨/١، الفوائد البهية: ص ٢٢٤، هدية العارفين: ٥١٣/٢.

وعنه: أحمدُ بنُ حنبل، وإبراهيمُ بنُ موسى الفرّاء، وأبو كريب، وزياد بنُ أيّوب، ويعقوب بنُ إبراهيم، والحسن بن عرفة، وغيرهم.

وكان إماماً، صاحبَ تصانيف.

قال ابن المديني: لم يكنْ بالكوفة بعدَ سفيان الثَّوري أثبت منه.

وقال أيضاً: انتهى العلمُ إلى يحيى بنِ أبي زائدة في زمانه[1].

وقال ابن عُيَيْنة: ما قدم علينا أحدٌ يشبه هذين: ابن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة[2].

وقال يحيى القطّان: ما بالكوفة أحدٌ يخالفني أشدّ عليَّ من ابنِ أبي زائدة[3].

وَلِيَ يحيى قضاءَ المدائن، وبها توفي سنةَ اثنتين وثمانين ومئة، وقيل: سنة ثلاث، وله ثلاثٌ وستُّون سنة.

٢٣٦ ـ عبدالعزيز بنُ أبي حازم* (ع)

سلمة بن دينار، الإمامُ الفقيه، أبو تمّام المَديني.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/١١٥. (٢) تاريخ بغداد: ١٤/١١٧.

(٣) الجرح والتعديل: ٩/١٤٤.

* طبقات ابن سعد: ٥/٤٢٤، طبقات خليفة: ت ٢٤٩٤، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢٥، التاريخ الصغير: ٢/٢٣٦، ثقات العجلي: ص ٣٠٤، المعارف، ص ٤٧٩، المعرفة والتاريخ: ١/٤٢٩، ٦٨٥، ضعفاء العقيلي: ٣/١٠، الجرح والتعديل: ٥/٣٨٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١١٩، تهذيب الكمال: ورقة ٨٣٩، سير أعلام النبلاء: ٨/٣٦٣ ـ ٣٦٤، ميزان الاعتدال: ٢/٦٢٦، العبر: ١/٢٨٩، تذهيب التهذيب: ٢/٢٣٩/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٢٦٨، تهذيب التهذيب: ٦/٢٣٣، طبقات الحفاظ: ص ١١٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٩، شذرات الذهب: ١/٣٠٦.

حـدَّث عن: أبيـه، وزيـد بنِ أسلم، وسُهيـل، والعـلاء بن عبدالرحمن، ويزيد بن الهَاد، وموسى بن عُقبة، وعدّة.

وعنه: الحُمَيْدي، وأبو مصعب، وعليُّ بنُ حُجر، وعمرو الناقد، ويعقوب الدَّوْرقي، ويحيى بنُ أكثم، وغيرهم.

وكان فقيهاً، كبيرَ الشَّأن.

قال ابنُ مَعين: صدوق[1].

وقال مصعب الزُّبيري: أوصى إليه سليمانُ بنُ بلال[2] بكتبه، فكانت عنده قد بال عليها الفأر، فكان يقرأ ما استبان له منها، ويدع ما لا يعرف.

وقال أحمد بن حنبـل: لم يكن بالمـدينة بعـدَ مالـكٍ أفقهُ من ابن أبـي حازم[3].

وقال أبو حاتم: هو أفقهُ من الدَّراوَرْدي[4].

وقـال أحمد بنُ أبـي خَيْثمـة: سمعتُ يحيـى بنَ مَعين يقـول: ابنُ أبـي حازم ليس بثقةٍ في حديث أبيه، ولم يُتَابَع ابنُ مَعين على هذا، بل هو ثقةٌ في أبيهِ وفي غيره[5].

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/٣٨٣.

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٢٠٣).

(٣) الجرح والتعديل: ٥/٣٨٢.

(٤) الدراوردي: هو صاحب الترجمة القادمة، والخبر في «الجرح والتعديل»: ٥/٣٨٣ وتمامه: والدراوردي أوسع حديثاً.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٨/٣٦٤.

وقد وثقه غيرُ واحدٍ من الأئمَّة، واحتجَّ به أصحابُ الصحيح.

وقال ابن حِبّان: هو من خيار أهل المدينة، ومتقنيهم[1].

قال ابن سعد: ولد سنة سبع ومئة.

وتوفي ساجداً في سنة أربعٍ وثمانين ومئة.

٢٣٧ ـ عبدالعزيز بنُ محمد بنِ عُبيد* (م، ٤، خ مقروناً)

الإمامُ المحدِّث، أبو محمد الجُهَنيُّ مولاهم المدنيُّ الدَّرَاوَرْدي، ودَرَاوَرْد: من قرى خُراسان.

حدَّث عن: صفوان بن سُليم، ويزيد بن الهَاد، وأبي طُوَالَـة، وثور بن زيد، وسُهيل بن أبـي صالح، وعدّة.

وعنه: شعبة، وسفيان مع تقدُّمِهما، وإسحاقُ بنُ راهويه، وعليُّ بنُ خَشْرم، وأحمدُ بنُ عبدة الضَّبِّـي، ويعقوب الدَّوْرَقي، وأبو حُـذافة السَّهْمي، وخلق.

---

(١) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤٢.

* تاريخ ابن معين: ٢/٣٦٧، طبقات ابن سعد: ٥/٤٢٤، طبقات خليفة: ت ٢٤٩٣، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢٥، التاريخ الصغير: ٢/٢٣٦، ثقات العجلي: ص ٣٠٦، المعرفة والتاريخ: ١/٤٢٩ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ٣/٢٠، الجرح والتعديل: ٥/٣٩٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٢٠، ذكر أخبار أصبهان: ٢/١٢٥، أنساب السمعاني: ٥/٢٩٥، معجم البلدان: ٢/٤٤٧، اللباب: ١/٤٩٦، تهذيب الكمال: ورقة ٨٤٦، سير أعلام النبلاء: ٨/٣٦٦ ـ ٣٦٩، العبر: ١/٢٩٧، تذهيب التهذيب: ٢/٢٤٣/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٢٦٩، ميزان الاعتدال: ٢/٦٣٣، تهذيب التهذيب: ٦/٣٥٣، طبقات الحفاظ: ص ١١٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤١، شذرات الذهب: ١/٣١٦.

قال ابن مَعين: هو أثبتُ من فُلَيح[1].

وقال أبو زرعة: هو سيِّىءُ الحفظ[2].

وقال ابنُ حِبّان: كان من فقهاءِ أهل المدينة، وساداتهم[3].

وقال معنُ بنُ عيسى: يصلح الدَّرَاورديُّ أن يكونَ أميرَ المؤمنين[4].

روى له الجماعة، البخاريُّ مقروناً بغيره.

وتوفي سنةَ سبعٍ وثمانين ومئة. رحمه اللّه.

٢٣٨ ـ عبدالعزيز بنُ عبدالصَّمد* (ع)

العَمِّيُّ[5] البصريُّ الحافظ، أبو عبدالصَّمد.

حدَّث عن: أبي عِمران الجَوْني، ومطر الورّاق، ومنصور بن المُعْتمر، وحُصَين بن عبدالرحمن، وغيرهم.

---

(١) تاريخ ابن معين: ٣٦٧/٢، وقد تقدمت ترجمة فليح برقم (١٩٣).

(٢) الجرح والتعديل: ٣٩٦/٥ وتمامه: فربما حدث من حفظه الشيء فيخطىء.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤٢.

(٤) ميزان الاعتدال: ٦٣٤/٢.

* طبقات خليفة: ت ١٩١٠، ثقات العجلي: ص ٣٠٥، الجرح والتعديل: ٣٨٨/٥، أنساب السمعاني: ٦٤/٩، تهذيب الكمال: ورقة ٨٤٤، سير أعلام النبلاء: ٣٦٩/٨ ـ ٣٧٠، العبر: ٢٩٧/١، الكاشف: ١٧٧/٢، تذهيب التهذيب: ٢٤٢/٢، تذكرة الحفاظ: ٢٧٠/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٦/٦، طبقات الحفاظ: ص ١١٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٠، شذرات الذهب: ٣١٦/١.

(٥) هذه النسبة إلى (العم) وهو بطن من تميم، وقد ذكره جرير في شعره فقال:

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ... ونهر تيرى فلم تعرفكم العرب

وعنه: أحمد، وإسحاق، وزياد بنُ يحيى الحسَّاني، وبُنْدار، والفلّاس، والحسن بنُ عرفة، وآخرون.

قال عبيدُاللَّهِ القَواريري: حدَّثنا عبدالعزيز العَمّي وكان حافظاً[1].

وقال أحمد بن حنبل: ثقة[2].

وقال الفلّاس: سمعتُ عبدالرحمن[3] يقول يومَ ماتَ عبدُالعزيز بن عبدالصَّمد: ما مات لكم شيخٌ منذ ثلاثينَ سنةً مثله.

مات سنةَ سبعٍ وثمانين ومئة. رحمه اللَّه.

٢٣٩ ـ عبدالسَّلام بنُ حَرْب* (ع)

الحافظ، أبو بكر البصريُّ ثم الكوفيُّ المُلاَئي، شَريك أبي نُعَيم في بيع المُلاء.

سمع: أيّوب السّخْتياني، وعطاءَ بنَ السّائب، وخالداً الحَذَّاء، وإسحاق بن أبي فروة، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/ ٣٨٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٥/ ٣٨٨.

(٣) يعني: ابن مهدي، والخبر في «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٨٩.

* طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٨٦، ثقات العجلي: ص ٣٠٣، ضعفاء العقيلي: ٣/ ٦٩، الجرح والتعديل: ٦/ ٤٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٦٦، الكامل لابن عدي: ٥/ ١٩٦٧، أنساب السمعاني: ١١/ ٥٥١، اللباب: ٣/ ٢٧٧، تهذيب الكمال: ورقة ٨٣٤، سير أعلام النبلاء: ٨/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦، تذهيب التهذيب: ٢/ ٢٣٦/ ب، تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٧١، ميزان الاعتدال: ٢/ ٦١٤، العبر ١/ ٢٩٧، تهذيب التهذيب، ٦/ ٣١٦، طبقات الحفاظ: ص ١١٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٨، شذرات الذهب: ١/ ٣١٦.

وعنه: أبو بكر بنُ أبي شيبة، وهنّاد، وأبو سعيد الأشجّ، والحسنُ بنُ عرفة، وخلق.

وكان مسنداً، معمَّراً، ثقة. وُلد في حياة الصَّحابة.

قال أبو حاتم الرّازي: كتب عنه أبو نُعيم أُلوفاً من الحديث[1].

وقال التّرمذي: ثقةٌ حافظ[2].

وذكر الخطيب أنَّ ابنَ إسحاق روى عنه[3].

وقال يعقوبُ بنُ شيبة: هو ثقة، وفي حديثه لين[4].

وقال ابنُ مَعين: عبدالسَّلام ثقة. والكوفيُّون يوثِّقونه[5].

وقال القَواريري: أتيتُ عبدالسَّلام بنَ حرب فقلت: حدِّثني، فإني غريب من البصرة، قال: كأنَّك تقول: جئتُ من السّماء. فلم يحدِّثني[6].

وقال ابن المديني: كان يجلسُ في السَّنة مرَّةً مجلساً عامّاً[7].

مات سنةَ سبعٍ وثمانين ومئة، وله ستٌّ وتسعون سنة. رحمه اللَّه.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٣٤، وأبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر «السابق واللاحق» ص ٢٧٣.

(٤) ميزان الاعتدال: ٢/٦١٥.

(٥) المصدر السابق.

(٦) سير أعلام النبلاء: ٨/٣٣٦.

(٧) المصدر السابق.

٢٤٠ ـ جريرُ بنُ عبدالحميد* (ع)

الحافظ الثقة، أبو عبدالله الضَّبِّيُّ الكوفي، محدِّث الرَّي.

ولد سنة عشرٍ ومئة.

وروى عن: منصور بن المُعْتمر، وحُصَين بن عبدالرحمن، وبَيَان بن بشر، وسُهيل، والأعمش، وعدّة.

وقرأ القرآنَ على حمزة.

حدَّث عنه: ابنُ المديني، وإسحاق، وقُتيبة، ويوسفُ بنُ موسى القطان، وأحمد بن حنبل، وعليُّ بنُ حُجر، وعثمانُ بنُ أبي شيبة، ومحمد بن حميد، وخلق.

رحل إليه المحدِّثون لثقتِه، وحفظِه، وسَعَةِ علمه.

---

* تاريخ ابن معين: ٨١/٢، طبقات ابن سعد: ٣٨١/٧، طبقات خليفة: ت ١٣٠٠ و٣١٦٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢١٤/٢، ثقات العجلي: ص ٩٦، ضعفاء العقيلي: ٢٠٠/١، الجرح والتعديل: ٥٠٥/٢، تاريخ بغداد: ٢٥٣/٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ٧٤/١، أنساب السمعاني: ١٤٤/٨، تهذيب الكمال: ٥٤٠/٤ ـ ٥٥١ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٩/٩ ـ ١٨، تذهيب التهذيب: ١/١٠٥/ب، تذكرة الحفاظ: ٢٧١/١، ميزان الاعتدال: ٣٩٤/١، العبر: ٢٩٩/١، الكاشف: ١٢٧/١، دول الإسلام: ١١٩/١، طبقات القراء لابن الجزري: ١٩٠/١، تهذيب التهذيب: ٧٥/٢، النجوم الزاهرة: ١٢٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ١١٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦١، شذرات الذهب: ٣١٩/١.

قال ابن مَعين: سمعتُه يقول: عُرض عليَّ بالكوفة ألفا درهم يعطوني مع القُرَّاء، فأبيتُ، ثم جئت [اليوم] أطلبُ ما عندهم(1).

قال ابن مَعين: طلب جريرٌ الحديثَ خمسَ سنين فقط(2).

توفي بالرَّيِّ في سنة ثمانٍ وثمانين ومئة.

٢٤١ ــ أبو خالد الأحمر* (ع)

الحافظ، سليمانُ بنُ حيّان الأزديُّ الكوفي.

ولد سنة أربعَ عشرةَ ومئة.

وحدَّث عن: سليمان التَّيمي، وليث بن أبي سُليم، وهشام بن عُروة، وحُمَيْد الطَّويل، وعدّة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابنُ نُمير، وأبو كُريب، وسعيد بن الأشجّ، ويوسف بن موسى القطّان، وإسحاقُ بنُ راهويه، وهنّاد بنُ السَّري، وحميدُ بنُ الرّبيع، وجماعة.

---

(1) تاريخ ابن معين: ٨١/٢ والزيادة منه.

(2) المصدر السابق.

* تاريخ ابن معين: ٢٢٩/٢، طبقات ابن سعد: ٣٩١/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٣٠، تاريخ خليفة: ٤٥٨، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٤، ثقات العجلي: ص ٢٠١، ضعفاء العقيلي: ١٢٤/٢، الجرح والتعديل: ١٠٦/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٦١، تاريخ جرجان: ص ٢١٦، تهذيب الكمال: ورقة ٥٣٧، سير أعلام النبلاء: ١٩/٩ ــ ٢١، ميزان الاعتدال: ٢٠٠/٢، العبر: ٣٠٣/١، تذهيب التهذيب: ٤٦/١/ب، تذكرة الحفاظ: ٢٧٢/١، الكاشف: ٣١٢/١، تهذيب التهذيب: ١٨١/٤، طبقات الحفاظ: ص ١١٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥١، شذرات الذهب: ٣٢٥/١.

وثقه غيرُ واحد.

وقال أبو حاتم: صدوق[1].

مات سنة تسع وثمانين ومئة. رحمه اللَّه.

٢٤٢ ـ أبو إسحاق الفَزَاري* (ع)

الإمام الحجَّة، شيخ الإسلام، إبراهيم بنُ محمد بن الحارث بن أسماء الكوفي، المرابط بثغر المِصِّيصة.

حدَّث عن: عبدالملك بن عُمير، وعطاء بن السّائب، وسُهيل بن أبي صالح، وعُبيداللَّه بن عمر، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ المبارك، وعبدُاللَّهِ بنُ عَون الخرّاز، ومحمد بن عبدالرحمن بن سَهْم، ومحمد بن سلام البِيكَنْدي، وعليُّ بنُ بكار المِصِّيصي خاتمة أصحابه.

وهو ابن عمِّ مروان بن معاوية الفَزَاري[2].

---

(١) الجرح والتعديل: ٤/١٠٧.

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٨٨، طبقات خليفة: ت ٣٠٥٣، تاريخ البخاري الكبير: ١/٣٢١، التاريخ الصغير: ٢/٢٣٨، ثقات العجلي: ص ٥٤، المعرفة والتاريخ: ١/١٧٧، الجرح والتعديل: ٢/١٢٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٤٦، الكامل لابن الأثير: ٦/١٧٤، تهذيب الكمال: ٢/١٦٧ ـ ١٧٠ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٨/٥٣٩ ـ ٥٤٣، تذهيب التهذيب: ١/٤٠/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٢٧٣، العبر: ١/٢٩٠، تهذيب التهذيب: ١/١٥١، طبقات الحفاظ: ص ١١٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٠، شذرات الذهب: ١/٣٠٧.

(٢) سترد ترجمة مروان برقم (٢٥٦).

وقال ابنُ مَعين: ثقةٌ ثقة[1].

وقال الفُضيل بنُ عِيَاض: ربّما اشتقتُ إلى المِصِّيصة ما بي فضل الرِّباط بل لأرى أبا إسحاق[2].

وقال ابن سعد: أبو إسحاق ثقةٌ، صاحب سنَّةٍ وغَزْو[3].

وقال أبو حاتم: عظيم الغَناء في الإسلام ثقة مأمون[4].

وقيل: إنَّ الرَّشيدَ أخذ زنديقاً ليقتلَه، فقال[5]: أين أنتَ من ألفِ حديث وضعتها؟ قال: فأين أنتَ ـ يا عدوَّ اللَّه ـ من أبي إسحاق الفزاري، وابن المبارك يتخلّلانها فيُخرجانها حرفاً حرفاً.

وقال أبو داود الطَّيالسي: مات أبو إسحاق الفَزَاري وليس على وجه الأرض أفضلُ منه[6].

وعن ابن عُيَيْنة قال: واللَّهِ ما رأيتُ أحداً أُقدِّمُهُ على أبي إسحاق الفَزَاري[7].

---

(1) الجرح والتعديل: ٢/١٢٩.

(2) تهذيب الكمال: ٢/١٦٩.

(3) طبقات ابن سعد: ٧/٨٤٤.

(4) انظر «الجرح والتعديل» ٢/١٢٩.

(5) يعني: الرجل. والخبر في «السير»: ٨/٥٤٢.

(6) المصدر السابق.

(7) المصدر السابق.

وقال ابن مَهْدي: إذا رأيتَ شاميّاً يُحبُّ الأوزاعيَّ وأبـا إسحاق فاطمئِنَّ إليه[1].

وقال ابن عُيَيْنة: قال لي أبو إسحاق الفَزَاري: دخلتُ على هارون، فقال: يا أبا إسحاق إنَّك في موضعٍ وفي شرف، فقلت، يا أميرَ المؤمنين ذلك لا يغني عنِّي في الآخرة شيئاً[2].

وقال أبو أسامة: سمعتُ فُضيلَ بنَ عِيَاض يقول: رأيتُ النبـيَّ ــ صلى اللَّهُ عليه وسلم ــ في النَّوم وإلى جَنبِه فُرْجة، فذهبتُ لأجلسَ، فقال: هذا مجلسُ أبـي إسحاق الفَزَاري[3].

وقال الأوزاعي: أبو إسحاق ــ واللهِ ــ خيرٌ مني[4].

وقال عليُّ بنُ بكّار: لقيتُ ابنَ عَوْن فَمَنْ بعدَه، ما رأيتُ فيهم أفقهَ من أبـي إسحاق الفَزَاري[5].

مات سنةَ خمسٍ ــ وقيل: سنة ستٍّ ــ وثمانين ومئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) السير ٥٤٢/٨.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٢٧٤/١، وقد ورد الخبر في «السير» ٥٤٢/٨ وسقط منه قول سفيان: «قال لي أبو إسحاق الفزاري» فصار الكلام لابن عيينة. وهذا غلط بيّن.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٥٤٢/٨ ــ ٥٤٣.

(٤) جزء من خبر أورده الذهبي في «السير» ٥٤٣/٨ ولفظه بتمامه: «قال عطاء الخفاف: كنت عند الأوزاعي، فأراد أن يكتب إلى أبـي إسحاق الفزاري، فقال لكاتبه: ابدأ به، فإنه ــ والله ــ خير مني».

(٥) مصدر السابق.

٢٤٣ ــ عبدالله بنُ المُبارك* (ع)

ابن واضح، الإمامُ الحافظُ العلاّمة، شيخ الإسلام، فخرُ المجاهدين، قدوةُ الزّاهدين، أبوعبدالرّحمن الحَنْظَليُّ مولاهم المروزيُّ، التركيُّ الأب، الخوارزميُّ الأم، التاجرُ السّفَّار، صاحبُ التَّصانيف النافِعَة، والرّحلات الشّاسِعَة.

ولد سنةَ ثماني عشرة أو بعدها، وأفنى عمره في الأسفار حاجّاً، ومجاهداً، وتاجراً.

سمع: سُليمانَ التَّيمي، وعاصماً الأحوَل، وحُميداً الطَّويل،

---

* تاريخ ابن معين: ٣٢٨/٢، طبقات ابن سعد: ٣٧٢/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٣٧، تاريخ خليفة: ١٤٦، تاريخ البخاري الكبير: ٢١٢/٥، التاريخ الصغير: ٢٢٥/٢، ثقات العجلي: ص ٢٧٥، المعارف: ص ٥١١، المعرفة والتاريخ (انظر الفهرس)، الجرح والتعديل: ١٧٩/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٦٤، الولاة والقضاة: ٣٦٨، فهرست النديم: ص ٢٨٤، حلية الأولياء: ١٦٢/٨، الانتقاء: ١٣٢، تاريخ بغداد: ١٥٢/١٠، طبقات الشيرازي: ص ٩٤، ترتيب المدارك: ٣٠٠/١، أنساب السمعاني: ٢٥١/٤، صفة الصفوة: ١٣٤/٤، اللباب: ٣٩٦/١، وفيات الأعيان: ٣٢/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٣١، سير أعلام النبلاء: ٣٧٨/٨ ــ ٤٢١ (ترجمة مطولة)، تذهيب التهذيب: ١٧٧/٢/ب، تذكرة الحفاظ: ٢٧٤/١، العبر: ٢٨٠/١، الجواهر المضية: ٣٢٤/٢، الديباج المذهب: ١٣٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٤٦/١، تهذيب التهذيب: ٣٨٢/٥، النجوم الزاهرة: ١٠٣/٢، طبقات الحفاظ: ص ١١٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١١، طبقات المفسرين: ٢٤٣/١، طبقات الشعراني: ٥٠، شذرات الذهب: ٢٩٥/١، الفوائد البهية: ص ١٠٣، هدية العارفين: ٤٣٨/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٨، تاريخ التراث العربي: ١٣٧/١.

والرّبيع بنَ أنس، وهشامَ بنَ عُروة، والجُريري، وإسماعيلَ بنَ أبي خالد، وخالداً الحَذَّاء، وبُرَيد بنَ عبدالله بن أبي بُردة، وخلقاً.

حدَّث عنه: ابنُ مَهْدي، وابنُ مَعين، وحِبّانُ بنُ موسى، وأبو بكرٍ وعثمانُ ابنا أبي شَيبة، وأحمدُ بنُ مَنيع، وأحمد بنُ جميل المَرْوزي، والحسنُ بنُ عيسى بن ماسَرْجس، والحسينُ بنُ الحسن المَرْوزي، والحسنُ بنُ عرفة، وخلائق.

قال ابن مَهْدي: الأئمَّةُ أربعة: مالك، والثَّوري، وحمّاد بنُ زيد، وابنُ المبارك[1].

وقال أيضاً: حدثنا ابن المبارك، وكان نسيجَ وَحْدِه[2].

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن في زمانِ ابنِ المبارك أطلبُ للعلم منه[3].

وقال شعبة: ما قدم علينا مثلُ ابن المبارك[4].

[وقال أبو إسحاق الفَزاري: ابنُ المبارك][5] إمام المسلمين[6].

وقال ابن مَعين: كان ثقةً متثبتاً، وكانت كتبُهُ التي حدَّث بها نحواً من عشرين ألف حديث[7].

---

(١) طبقات الشيرازي: ص ٩٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٦١/١٠.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٢.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٣٨٤/٨.

(٥) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

(٦) تاريخ بغداد: ١٦٣/١٠.

(٧) تاريخ بغداد: ١٦٤/١٠.

وعن إسماعيل بن عيّاش قال: ما على وجهِ الأرض مثلُ ابنِ المبارك[1].

وقال العبّاس بن مصعب، جمعَ ابنُ المبارك الحديثَ، والفقهَ، والعربيةَ، وأيامَ النّاس، والشَّجاعةَ، والسَّخاءَ، ومحبةَ الفِرق له[2].

وقال أبو أسامة: هو أميرُ المؤمنين في الحديث[3].

وقال الحسنُ بنُ عيسى بن ماسَرْجس: اجتمع جماعةٌ من أصحاب ابن المبارك، فقالوا: عدُّوا خصالَ ابنِ المبارك. فقالوا: جمع العلم، والفقه، والأدب، والنَّحو، واللُّغة، والزُّهد، والشَّجاعة، والشِّعر، والفَصاحة، وقيام اللَّيل، والعِبادة، والحجّ، والغَزو، والفُروسيّة، [والقوة]، وترك الكلام فيما لا يَعنيه، والإنصاف، وقلَّة الخلاف على أصحابه[4].

وقال شعيبُ بنُ حرب: لو جهدتُ جَهدي أن أكونَ في السنة ثلاثةَ أيّام على ما عليه ابنُ المبارك لم أَقدِرْ[5].

وقال ابن مَعين: ابنُ المبارك سيِّدٌ من سادات المسلمين[6].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/١٥٥.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/١٥٦.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٨/٣٩٧ والزيادة منه.

(٥) الخبر بلفظه في «التذكرة» ١/٢٧٦، وقد أورده الخطيب في «تاريخه» ١٠/١٦٢ والذهبي في «السير» ٨/٣٨٩ وفيهما أن شعيب بن حرب نقل هذا القول عن سفيان الثوري، فلعل قول شعيب: «قال سفيان» سقط من أصل «التذكرة»؟!

(٦) تاريخ بغداد: ١٠/١٦٥.

وقال محمدُ بنُ أعين[١]: سمعتُ الفُضيل يقول: وربِّ هذا البيت ما رأتْ عيناي مثلَ ابنِ المبارك.

وقال نعيم بنُ حمّاد، ما رأيتُ أعقلَ من ابنِ المبارك، ولا أكثرَ اجتهاداً في العبادة منه[٢].

وروى الحاكم بإسناده عن ابن المبارك قال: قدمتُ على سفيان الثّوري، فقلت: ما بكَ؟ فقال: أنا مريضٌ وشارب دواء، وفي غمرة، فقلت: هاتوا بصلة، فشققتُها، وقلت: شُمَّها، فشمَّها، فعطس، وقال: الحمد للّه ربِّ العالمين، فسكن الغمُّ الذي به، فقال: بخٍ بخٍ، فقيه وطبيب!

مناقبُ ابن المبارك وفضائلُهُ كثيرةٌ جدّاً، وهي مذكورةٌ في «تاريخ نيسابور»، و«تاريخ بغداد» و«تاريخ دمشق»، وفي «الحلية»، وغيرها.

قال أحمد بنُ عبداللّه بنِ يونس: سمعتُ ابنَ المبارك قرأ شيئاً من القرآن، ثم قال: من زَعم أنَّ هذا مخلوقٌ فقد كفرَ باللّهِ العظيم[٣].

مات بهِيْت[٤] في رمضان سنةَ إحدى وثمانين ومئة. رحمة اللّه عليه ورضوانه.

---

(١) وقع في «التذكرة» محمد بن عين، تصحيف.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٨/٤٠٥.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٨/٤٠٣.

(٤) هيت: بكسر الهاء وسكون الياء وآخره تاء مثناة من فوقها: مدينة على الفرات فوق الأنبار، من أعمال العراق. وهي ذات نخل كثير وخيرات واسعة. «معجم البلدان» ٥/٤٢٠ ـ ٤٢١.

٢٤٤ ــ عيسى بنُ يونس* (ع)

ابن الإمام أبي إسحاق عَمرو بن عبدالله[1]، الإمامُ القدوةُ الحافظ، أبو عَمرو الكوفيّ، نزيل الثَّغر بالحَدَثِ[2] مرابطاً.

رأى جدَّه، وسمع: أباه، وهشامَ بنَ عُروة، وحسيناً المعلِّم، والأعمش، وابنَ أبي خالد، والجُرَيري، ومجالداً، وزكريّا بنَ أبي زائدة، وعمر مولى غُفْرة، وطبقتهم.

حدَّث عنه: حمّادُ بنُ سلمة مع تقدُّمِه، وإسحاقُ بنُ راهويه،

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٨٨، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٤٠٦، التاريخ الصغير: ٢/١٤٣، ثقات العجلي: ص ٣٨٠، الجرح والتعديل: ٦/٢٩١، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٨٧، تاريخ بغداد: ١١/١٥٢، أنساب السمعاني: ٧/٣٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٨٩، سير أعلام النبلاء: ٨/٤٨٩ ــ ٤٩٤، تذهيب التهذيب: ٣/١٣/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٢٧٩، العبر: ١/٣٠٠، ميزان الاعتدال: ٣/٣٢٨، تهذيب التهذيب: ٨/٢٣٧، طبقات الحفاظ: ص ١١٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠٤، شذرات الذهب: ١/٣٢٠.

(١) السبيعي، تقدمت ترجمته برقم (٩٧).

(٢) الحدث ــ بالتحريك وآخره ثاء مثلثة: قلعة حصينة بين ملطية وسميسطاء ومرعش، وهي من الثغور الشامية، ويقال لها: الحمراء، لأن تربتها جميعاً حمراء. وقلعتها على جبل يقال له: الأحيدب. وقد ذكرها المتنبي في شعره حيث قال مادحاً سيف الدولة وذاكراً بناءه لها سنة ٣٤٣ بعد أن خربت بسبب وقعاته مع الروم:

هل الحَدَثُ الحمراء تعرف لونها ... وتعلم أيّ الساقيين الغمائم

سقتها الغمام الغُرُّ قبل نزوله ... فلما دنا منها سقتها الجماجم

بناها فأعلى والقنا تقرع القنا ... وموجُ المنايا حولها متلاطم

انظر «معجم البلدان»: ٢/٢٢٧ ــ ٢٢٨، و«ديوان المتنبي»: ٤/٩٦.

وإبراهيمُ بن موسى الفرّاء، وأبو بكر بنُ أبـي شيبة، وسفيانُ بنُ[1] وكيع، وعليُّ بنُ حُجر، وعليُّ بنُ خَشْرم، ونصرُ بنُ علي، والحسنُ بنُ عرفة، وخلق.

سُئل عنه ابنُ المديني فقال: بخٍ بخٍ، ثقةٌ مأمون[2].

وقال أحمد بن جَناب: غزا عيسى خمساً وأربعين غَزوة، وحجَّ خمساً وأربعين حجّة[3].

وقال الوزير جعفر بن يحيـى البَرْمكي: ما رأيتُ في القرّاء مثلَ عيسى بن يونس، وذكر أنّه عرض عليه مئة ألف درهم، فردَّها وقال: واللّهِ لا يتحدثُ أهلُ العلم أنِّي أكلتُ للسُّنَّةِ ثمناً[4].

وقال ابن سعد[5]: كان ثقةً ثبتاً.

وقال الوليد بن مسلم: ما أُبالي منْ خالفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس، فإنِّي رأيتُ أخذه أخذاً مُحكماً[6]. وهو أفضلُ من بقي من علماء العرب، وأبو إسحاق الفَزَاري، ومخلد بن الحسين.

---

(١) في «السير» ٨/٤٩١: سفيان ووكيع، وهو تحريف. وسفيان بن وكيع: هو أبو محمد الرؤاسي الكوفي. ترجمته في «السير»: ١٢/١٥٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٦/٢٩٢.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٩٠.

(٤) الخبر مطولاً في «تاريخ بغداد» ١١/١٥٤. وجعفر البرمكي: هو أبو الفضل جعفر بن يحيـى بن خالد بن برمك... وزير هارون الرشيد، كان من علو القدر وجلالة المنزلة عند الرشيد بحالة انفرد بها، وكان جواداً سخياً، ومن ذوي الفصاحة والمشهورين باللسن والبلاغة. انظر «وفيات الأعيان»: ١/١٣٢.

(٥) في «الطبقات»: ٧/٤٨٨.

(٦) هنا ينتهي قول الوليد بن مسلم كما في «الجرح والتعديل» ٦/٢٩٢، و«تاريخ بغداد»: ١١/١٥٥، و«السير»: ٨/٤٩٤. وتتمة الخبر ـ دون فاصل ـ في «التذكرة»: ١/٢٨٠.

وقال محمد بن عبدالله بن عمّار: عيسى حجّة، أثبتُ من أخيه إسرائيل[1].

وقال أبو زرعة: حافظ[2].

وقال عبدالله بن أحمد: سألتُ أبي عن عيسى بنِ يونس، فقال: عيسى يُسأل عنه؟![3].

قال أحمد بن جَناب وجماعة: مات عيسى سنةَ سبعٍ وثمانين. وقيل: سنة ثمان. وقيل: غير ذلك. رحمه الله تعالى.

٢٤٥ ـ عَبدُاللَّهِ بنُ إدريس* (ع)

ابن يزيد بن عبدالرّحمن، الإمامُ القدوةُ الحجّة، أبو محمد الأَوْديُّ[4] الكوفي، أحد الأعلام.

---

(١) تاريخ بغداد: ١١/١٥٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٦/٢٩٢.

(٣) المصدر السابق.

* تاريخ ابن معين: ٢/٢٩٥، طبقات ابن سعد: ٦/٣٨٩، طبقات خليفة: ت ١٣٠٣، تاريخ خليفة: ٤٦٠، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٤٧، التاريخ الصغير: ٢/٢٦٩، ثقات العجلي: ص ٢٤٩، المعارف: ص ٥١٠، الجرح والتعديل: ٥/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٧٦، تاريخ بغداد: ٩/٤١٥، أنساب السمعاني: ٦/٢٧٨ وانظر أيضاً: ١/٣٨٣، تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٦، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٢ ــ ٤٨، تذهيب التهذيب: ٢/١٣٠، العبر: ١/٣٠٨، الكاشف: ٢/٦٤، دول الإسلام: ١/١٢١، تذكرة الحفاظ: ١/٢٨٢، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٠٩، تهذيب التهذيب: ٥/١٤٤، طبقات الحفاظ: ص ١١٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٠، شذرات الذهب: ١/٣٣٠.

(٤) الزعافري: نسبة إلى «الزعافر» واسمه: عامر بن حرب بن سعد بن منبه بن أود ــ بطن من أود. وقد ترجم له السمعاني فيها.

حدَّث عن: أبيه: وسُهيل بن أبي صالح، وحُصين بن عبدالرحمن، وأبي إسحاق الشَّيباني، وهشام بن عُروة، والأعمش، وابن جُريج، وخلق.

وعنه: مالك، وابنُ المبارك، وأحمد، وإسحاق، ويحيى، وابنا أبي شيبة، والحسنُ بنُ عَرفة، وأبو كُريب، وأحمد بنُ عبدالجبّار العُطاردي، وخلائق.

أقدمَهُ الرَّشيد ليولِّيَه القضاء، فأبى.

قال بشر الحافي: ما شربَ أحدٌ ماءَ الفُرات فسلم إلاَّ عبدالله بن إدريس[1].

وقال أحمد بن حنبل: كان ابنُ إدريس نسيجَ وحدِه[2].

وقال يعقوبُ بنُ شيبة: كان عابداً، فاضلاً، يسلك في كثير من فتياهُ ومذاهِبِه مسلكَ أهلِ المدينة، ويخالف الكوفيِّين، وكان صديقاً لمالك. قال: وقيل: إنَّ جميعَ ما يرويه مالكٌ في «الموطأ»: بلغني عن عليٍّ [فيرسلها] أنه سمعهُ من ابنِ إدريس[3].

وقال أبو حاتم: هو إمامٌ من أئمَّة المسلمين حجَّة[4].

وقال الحسنُ بنُ عرفة: لم أرَ بالكوفة أفضلَ منه[5].

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٤١٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/٤٢٠ والزيادة منه.

(٤) الجرح والتعديل: ٥/٩.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٦.

وقال الكِسَائي: قال لي الرَّشيد: مَنْ أقرأ النّاس؟ قلت: عبدُاللَّهِ بنُ إدريس، ثم حسين الجُعْفي[1].

وقال ابن عمّار: وكان ابنُ إدريس إذا لحنَ أحدٌ في كلامه لم يُحدِّثْه[2].

ومناقبُهُ وفضائلُهُ كثيرةٌ جداً، رحمه اللَّه.

مولده سنةَ عشرين، ومات في ذي الحجّة سنةَ اثنتين وتسعين ومئة. رحمه اللَّه تعالى.

٢٤٦ ـ الهِقْلُ[3] بنُ زِيَاد* (م، ٤)

الإمام الثِّقة، أبو عبداللَّه الدِّمشقي[4]، كاتبُ الأوزاعي.

حدَّث: عنه، وعن هشام بنِ حسّان، والمثنّى بن الصبّاح، وطلحة بن عمرو المكي، وحَرِيز بن عثمان.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٤١٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٤١٩.

(٣) قال ابن عساكر: «اسمه: محمد، وقيل: عبداللَّه، ولقبه الهقل».
وقال الحكم بن موسى ــ فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/١٢٣: حدثنا هقل، واسمه: محمد بن زياد...

* ثقات العجلي: ص ٤٦٠، المعرفة والتاريخ: ٢/٤٦٠، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٥١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٩/١٢٢، أنساب السمعاني: ٧/٩٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥١، سير أعلام النبلاء: ٨/٣٧٠ ــ ٣٧١، تذكرة الحفاظ: ١/٢٨٤، تذهيب التهذيب: ٤/١٢١/ب، العبر: ١/٢٧٤، تهذيب التهذيب: ١١/٦٤، طبقات الحفاظ: ص ١١٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٤، شذرات الذهب: ١/٢٩٢.

(٤) السكسكي: نسبة إلى «السكاسك» بطن من كندة. وقد ترجم له السمعاني فيها.

روى عنه: أبو مُسْهِر، وأبو صالح الكاتب، وعليُّ بنُ حُجر، وسليمان بنُ بنتِ شرحبيل، وهشام بن عمّار، ومن القدماء الليثُ بن سعد، وغيرُه.

وقال ابن مَعين: ما كان بالشام أحدٌ أوثقَ من الهِقْل[1].

وقال مروان الطَّاطَري: كان أعلمَ الناسِ بالأوزاعي، وبمجلسِهِ وفُتياه[2].

قال أبو مُسهِر وغيرُه: توفي الهِقلُ سنةَ تسعٍ وسبعين ومئة. رحمه اللّه تعالى.

٢٤٧ ـ الهيثم بن حُميد* (٤)

الغسّانيُّ مولاهم الدمشقي، الفقيهُ الحافظ.

روى عن: يحيى بن الحارث الذِّماري، وثور بن يزيد، والعلاء بن الحارث، والمُطْعِم بن المِقْدام، وداود بن أبي هند، وزيد بن واقد، وجماعة.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥١.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/١٢٣.

* المعرفة والتاريخ: ٢/٣٩٥، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٢١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٩/٨٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٨، سير أعلام النبلاء: ٨/٣٥٣ ـ ٣٥٤، تذهيب التهذيب: ٤/١٢٦، تذكرة الحفاظ: ١/٢٨٥، ميزان الاعتدال: ٤/٣٢١، تهذيب التهذيب: ١١/٩٢، لسان الميزان: ٧/٤٢٢، طبقات الحفاظ: ص ١١٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٢.

حدَّث عنه: أبو مُسْهِر، وأبو تَوْبة الحلبي، وعبدُاللَّهِ بنُ يوسف التِّنِّيسي، والحكمُ بنُ موسى، ومحمد بنُ عائذ، وعليُّ بنُ حُجر، وغيرهم.

قال دُحَيم: كان أعلمَ الأوَّلين والآخرين بقول مَكْحول[1].

وقال أبو داود: قَدَريٌّ ثقة[2].

وقال النَّسائي: ليس به بأس[3]. رحمه اللَّه تعالى[4].

٢٤٨ ــ يحيى بنُ يَمان* (م، ٤)

الحافظ الصَّدوق، أبو زكريًا العِجْليُّ الكوفي.

حدَّث عن: هشام بن عُروة، وإسماعيل بن أبي خالد، والمِنْهال بن خليفة، والثَّوري.

وقرأ القرآنَ على حمزة.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٨، وقد تقدمت ترجمة مكحول برقم (٩٤).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) قال الذهبي في «السير» ٨/٣٥٣: «ما ذكر ابن عساكر له وفاة، وقد عاش إلى قريب من سنة تسعين ومئة».

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٩١، طبقات خليفة: ت ١٣٢٦، تاريخ خليفة: ٤٥٨، ثقات العجلي: ص ٤٧٧، المعرفة والتاريخ: ١/٧٢١ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ٤/٤٣٣، الجرح والتعديل: ٩/١٩٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٠، سير أعلام النبلاء: ٨/٣٥٦ ــ ٣٥٧، العبر: ١/٣٠٤، ميزان الاعتدال: ٤/٤١٦، تذهيب التهذيب: ٤/١٧١/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٢٨٦، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣٨١، تهذيب التهذيب: ١١/٣٠٦، طبقات الحفاظ: ص ١١٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٩، شذرات الذهب: ١/٣٢٥.

حدَّث عنه: ابنُه داود، وبشرُ بنُ الحارث، وأبو كُريب، وسفيان بنُ وكيع، والحسن بن عرفة، وعليُّ بنُ حَرب، وخلق.

قال ابن المديني: صدوق، فُلِجَ فتغيَّر حفظُه[1].

وعن وكيعٍ قال: ما كان أحدٌ من أصحابنا أحفظَ للحديث من يحيى بن يَمان، كان يحفظُ في المجلس الواحد خمسمئة حديث، ثم نسيَ[2].

وقال محمد بنُ عبيدِالله بنِ نُمير: كان سريعَ الحفظ، سريعَ النّسيان[3].

وقال أحمد: ليس بحجَّة[4].

توفي سنةَ تسعٍ وثمانين ومئة. رحمه اللّه تعالى.

٢٤٩ ــ يحيى بنُ حمزة* (ع)

الإمام، قاضي دمشق وعالمها، أبو عبدالرّحمن الحَضْرميُّ البَتَلْهِيُّ[5] الدِّمشقي.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ميزان الاعتدال: ٤١٦/٤.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٠.

* طبقات ابن سعد: ٤٦٩/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٦٨/٨، التاريخ الصغير: ٢٢٤/٢، ثقات العجلي: ص ٤٧٠، المعرفة والتاريخ: ١٧٤/١، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١٧٣/١، ١٧٤ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ٣٩٧/٤، الجرح والتعديل: ١٣٦/٩، تاريخ ابن عساكر: ٢٩/١٨/ب، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٧، سير أعلام النبلاء: ٣٥٤/٨ ــ ٣٥٥، تذهيب التهذيب: ١٥٢/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٨٦/١، العبر: ٢٨٨/١، ميزان الاعتدال: ٣٦٩/٤، مرآة الجنان: ٣٩٦/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٦٩/٢، تهذيب التهذيب: ٢٠٠/١١، طبقات الحفاظ: ص ١١٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٢، قضاة دمشق لابن طولون: ص ١٣، شذرات الذهب: ٣٠٥/١.

(٥) هذه النسبة إلى (بيت لهيا) وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق. ذكرها ياقوت في =

حدَّث عن: عُروة بن رُويم، وعمرو بن مُهاجر، ومحمد بن الوليد الزُّبيدي، ويزيد بن أبـي مريم، والأوزاعي، وعدّة.

وعنه: أبو مُسْهر الغسّاني، ومحمد بنُ عائِذ، والحكم بنُ موسى، وهشام بنُ عمّار، وعليُّ بنُ حُجر، وغيرهم.

قال دُحيم: ثقةٌ عالمٌ عالم[1]، ولا أشكُّ أنَّه لقيَ عليَّ بن يزيد.

وقال أحمد: ليس به بأس[2].

وقال أبو حاتم: عاش ثمانين سنة، وهو صدوق[3].

بقيَ في القضاء نحواً من ثلاثينَ سنة.

وتوفي سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة. رحمه اللّٰه تعالى.

= «معجمه» ٥٢٢/١ وقال: للشعراء فيها أشعار كثيرة منها قول أحمد بن منير الأطرابلسي:

سقاها وروّى من النيّرين ... إلى الغيضتين وحمُّورية

إلى بيت لهيا إلى برزة ... دلاح مكفكفة الأوعية

(١) سقطت كلمة (عالم) الثانية من (التذكرة)، والخبر في «تهذيب الكمال» ورقة ١٤٩٧ بلفظ: ... لا أشك إلا أنه لقي علي...

(٢) الجرح والتعديل: ١٣٧/٩.

(٣) المصدر السابق.

٢٥٠ ــ المُعَافى بنُ عِمْران* (خ، د، س)

الإمامُ القدوةُ الحافظ، شيخ الجزيرة، أبو مسعود الأزديُّ المَوْصِلي.

روى عن: ثَور بن يزيد، وجعفر بن بُرْقان، وهشام بن حسّان، وحَنظلة بن أبي سفيان، وابن جُريج، وابن أبي عَرُوبة، والأوزاعي، وخلق.

وعنه: بشر الحافي، ومحمدُ بنُ جعفر الوَرْكاني، وإبراهيمُ بنُ عبدالله الهَرَوي، ومحمدُ بنُ عبدالله بن عمّار، وعبدُاللهِ بنُ أبي خِداش، وعدّة.

وثقه ابنُ مَعين.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، فاضلاً، خيِّراً، صاحبَ سنة(١).

وكان ابنُ المبارك يقول: حدَّثني ذاك الرجُل الصَّالح(٢).

---

* طبقات ابن سعد: ٤٨٧/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٠٢، تاريخ البخاري الكبير: ٦٠/٨، ثقات العجلي: ص ٤٣٢، الجرح والتعديل: ٣٩٩/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٨٩، تاريخ بغداد: ٢٢٦/١٣، أنساب السمعاني: ٥٢٣/١١، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٤٢، سير أعلام النبلاء: ٨٠/٩ ــ ٨٦، تذهيب التهذيب: ٤٨/٤/ب، العبر: ٢٩١/١، ميزان الاعتدال: ١٣٤/٤، الكاشف: ١٣٧/٣، دول الإسلام: ١١٨/١، تذكرة الحفاظ: ٢٨٧/١، تهذيب التهذيب: ١٩٩/١٠، النجوم الزاهرة: ١١٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٢٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٠، شذرات الذهب: ٣٠٨/١، منية الأدباء: ١١٩.

(١) طبقات ابن سعد: ٤٨٧/٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٢٨/١٣.

وقال الثَّوري فيه: ذاك ياقوتةُ العُلَماء[1].

وقال ابنُ عمّار، لم أرَ أحداً قطُّ أفضلَ منه[2].

وساق أبو زكريّا يزيدُ بنُ محمد الأزديُّ ترجمتَه في «تاريخه» في بضع وعشرين ورقة، وقال: صنَّف المعافى في الزُّهد، والأدب [والسنن] والفتن، وغير ذلك[3].

وقال بشرُ بنُ الحارث: قال الأوزاعي، وقد اجتمع عنده المعافى، وابن المبارك، وموسى بن أعين: هؤلاء أئمَّة النّاس، لكنْ لا أقدِّم على المَوْصليِّ أحداً[4].

وقال بشر: كان يحفظُ الحديثَ والمسائل، وكان في الفرح والحزن واحداً، قتلت الخوارجُ له وَلَدين فما تبيَّن عليه شيءٌ، ثم جمع أصحابَه وأطعَمَهُمْ وقال: أجَرَكم اللَّهُ في فلانٍ وفلان. قال: وكان صاحبَ دنيا واسعة، وضياعٍ كثيرة، وإذا جاء الغَلُّ بعثَ إلى أصحابه كفايَتَهُم، وكانوا أربعةً وثلاثين رجلاً[5].

وقيل لبشر الحافي: نراك تعشقُ المعافى! فقال: وما لي لا أعشقهُ، وقد كان سفيانُ يسمِّيه الياقوتَة[6].

قال ابن عمّار: مات سنةَ خمسٍ وثمانين ومئة، وقال غيرُه: سنة أربع. وكان من أبناء الستِّين. رحمه اللَّه تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٢٨/١٣. (٢) المصدر السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٨١/٩، والزيادة منه ومن «التذكرة».

(٤) سير أعلام النبلاء: ٨٢/٩.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٨٣/٩ ـ ٨٤. (٦) سير أعلام النبلاء: ٨٣/٩.

٢٥١ ــ بقيَّة بنُ الوليد* (م، ٤)

الإمام الحافظ، محدِّث الشّام، أبـو يُحْمِد الكَـلَاعيُّ الحِمْيَريُّ المَيْتَميُّ(١) الحِمْصيّ.

حدَّث عن: محمد بن زياد الأَلْهَاني، والزُّبيدي، وبَحِير بن سعد، وعبداللّٰه بن عمر، وثَور بن يزيد، وخلائق حتى انّه روى عن إسحاق بن راهويه.

حدَّث عنه: الأوزاعي، وشعبة، والحمّادان، ونُعيم بن حمّاد، وداود بن رُشَيد، وعليُّ بنُ حُجر، وعمرو بن عثمان، وأبو التَّقِيِّ اليَزَني، ومحمد بن مُصفًّى، وأبو عُتبة أحمدُ بنُ الفرج، وخلائق.

قال ابن مَعين، وأبو زرعة، وغيرُهمـا: إذا روى بقيَّة عن ثقـةٍ فهو حجَّة(٢).

---

* طبقات ابن سعد: ٤٦٩/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٤٤، تاريخ البخاري الكبير: ١٥٠/٢، التاريخ الصغير: ٢٨١/٢، ثقات العجلي: ص ٨٣، المعرفة والتاريخ: ٤٢٤/٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٦٩/١ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ١٦٢/١، الجرح والتعديل: ٤٣٤/٢، المجروحين والضعفاء: ٢٠٠/١، الكامل لابن عدي: ٥٠٤/٢، تاريخ بغداد: ١٢٣/٧، أنساب السمعاني: ٥١٦/١٠، الكامل لابن الأثير: ٢٧٧/٦، تهذيب الكمال: ١٩٢/٤ ــ ٢٠٠ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٥١٨/٨ ــ ٥٣٤، ميزان الاعتدال: ٣٣١/١، العبر: ٣٢٣/١، تذهيب التهذيب: ٨٧/١/ب، تذكرة الحفاظ: ص ١٢٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٥٤، شذرات الذهب: ٣٤٨/١، تهذيب ابن عساكر: ٢٧٦/٣.

(١) هذه النسبة إلى (ميتم) بطن من ذي الكلاع من حمير. وقد تصحفت في «الميزان» إلى «المتيمي» وتابعه على ذلك محقق «المجروحين».

(٢) انظر «الجرح والتعديل»: ٤٣٥/٢.

وقال ابن المبارك: أعناني بقيّة، يسمّي الكنى، ويكنّي الأسماء[1].

وقال أبو مُسْهر: أحاديثُ بقيّة ليستْ نقيَّة، فكنْ منها على تقيَّة[2].

وقال النَّسائي: إذا قال: «حدَّثنا وأخبرنا» فهو ثقة، وإن قال: عن، فلا[3].

وروي أنَّ هارون الرَّشيد كتب عن بقيَّة، وقال له: إني لأحبُّك.

وقال حجّاج بن الشّاعر: سألوا سفيانَ بنَ عُيينة عن حديث من المُلَح، فقال: أبو العجب أخبرنا بقيّةُ بن الوليد أخبرنا[4].

وقال أبو التَّقِي: سمعتُ بقيَّةَ يقول: ما أرحمني ليوم الثلاثاء، ما يصومُه أحد[5]!

وقال ابن مَعين: كان شعبةُ مبجِّلاً لبقيةَ لمّا قدم عليه[6].

تفقَّهَ بقية بالأوزاعي.

وروى له مسلم متابعةً حديثاً[7]، وأصحاب السُّنن.

وتوفي سنةَ سبعٍ وتسعين ومئة. رحمه اللّٰه تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ٧/١٢٤.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/٤٣٥.

(٣) تهذيب الكمال: ٤/١٩٨ وتمامه . . . فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يُدرى عمن أخذه.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٨/٥٢٣، وانظر «المجروحين»: ١/٢٠١.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٨/٥٣١.

(٦) الجرح والتعديل: ٢/٤٣٥.

(٧) هو في باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة، رقم (١٤٢٩) (١٠١) ومتنه: «مَن دُعي إلى عرس أو نحوه فليجب».

٢٥٢ ــ عليُّ بنُ مُسْهِر* (ع)

الإمام الحافظ، أبو الحسن القرشيُّ مولاهم الكوفي، قاضي المَوْصل.

حدَّث عن: داود بن أبي هند، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي مالك الأَشْجعي، وزكريّا بن أبي زائدة، وعاصم الأَحْول، وخلق.

وعنه: بشرُ بنُ آدم، وسُويد بن سعيد، وابنا أبي شيبة، وعليُّ بنُ حُجر، وهنَّاد بن السَّري، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبتُ من أبي معاوية في الحديث[١].

وقال العِجْلي: كان ممّن جمع بين الفقه والحديث، ثقة[٢].

وروى عبّاسٌ عن يحيى قال: كان ثبتاً، ولي قضاء إِرْمينية[٣].

وقال ابنُ نُمير: دفن على كتبه[٤].

---

* تاريخ ابن معين: ٤٢٢/٢، طبقات ابن سعد: ٣٨٨/٦، تاريخ البخاري الكبير: ٢٩٧/٣، ثقات العجلي: ص ٣٥١، أخبار القضاة: ٢١٩/٣، الجرح والتعديل: ٢٠٤/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٥٧، تهذيب الكمال: ورقة ٩٩٥، سير أعلام النبلاء: ٤٨٤/٨ ــ ٤٨٧، العبر: ٣٠٣/١، تذكرة الحفاظ: ٢٩٠/١، تذهيب التهذيب: ٧٤/٣/ب، نكت الهميان: ص ٢١٩، تهذيب التهذيب: ٣٨٣/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٢١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٧، شذرات الذهب: ٣٢٥/١.

(١) الجرح والتعديل: ٢٠٤/٦.

(٢) ثقات العجلي: ص ٣٥١.

(٣) تاريخ ابن معين: ٤٢٣/٢.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٩٩٥.

وقال ابن مَعين: اشتكى عينَه بإرْمينية، فقال قاضٍ كان قبلَه للكحّال: أذهبْ بصرَهُ وأعطيكَ مالاً، ففعل، ورجعَ إلى الكوفة أعمى[1]. مات سنة تسعٍ وثمانين ومئة.

٢٥٣ ـ عمرُ بنُ عليِّ بنِ عَطاء* (ع)

ابن مقدَّم، الإمام الثِّقة، أبو حفص المُقَدَّميُّ البصري، مولى ثقيف، وهو أبو عاصم، ومحمد، وعمُّ محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي.

يروي عن: هشام بن عُروة، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي حازم المَديني، وخالد الحذَّاء.

وعنه: خليفة بن خيّاط، وأحمد بنُ عَبْدَة، والفلاّس، وبُنْدار، وأبو الأشعث العِجْلي، وغيرهم.

قال ابنُ مَعين: ما به بأس[2].

وقال ابن سعد: ثقة، يدلِّس تدليساً شديداً، يقول: سمعت وحدثنا، ثم يسكت، ويقول: هشام بن عُروة[3].

مات في جمادى الأولى سنةَ تسعين ومئة.

---

(١) تاريخ ابن معين: ٢/٤٢٣، ونقله الصفدي في «نكت الهميان» ص ٢١٩.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٩١، تاريخ البخاري الكبير: ٦/١٨٠، التاريخ الصغير: ٢/٢٥٠، ٢٥١، ثقات العجلي: ص ٣٦٠، ضعفاء العقيلي: ٣/١٧٩، الجرح والتعديل: ٦/١٢٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧٤، أنساب السمعاني: ١١/٤٤٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٢١، سير أعلام النبلاء: ٨/٥١٣ ـ ٥١٤، ميزان الاعتدال: ٣/٢١٤، العبر: ١/٣٠٦، تذكرة الحفاظ: ١/٢٩٢، تهذيب التهذيب: ٧/٤٨٥، طبقات الحفاظ: ص ١٢٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٨٥، شذرات الذهب: ١/٣٢٦.

(٢) الجرح والتعديل: ٦/١٢٤.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧/٢٩١.

٢٥٤ ـ القاضي أبو يوسف* (ع)

الإمام العلّامة، فقيهُ العِـراقَيْن، يعقوبُ بنُ إبـراهيم الأنصاريُّ الكوفي، صاحبُ أبي حنيفة.

روى عن: هشام بن عُروة، وأبي إسحاق الشَّيباني، وعطاء بن السَّائب، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن الحسن الفقيه، وأحمد بنُ حنبل، وابنُ مَعين، وبشر بنُ الوليد، وعليُّ بنُ الجَعْد، وعليُّ بنُ مسلم الطُّوسي، وخلق.

نشأ في طلب العِلم، وكان أبوه فقيراً، فكان أبو حنيفة يتعاهدُ أبا يوسف بمئةٍ بعدَ مئة.

وقال المزني: أبو يوسف أتبعُ القوم للحديث[1].

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٠، تاريخ البخاري الكبير: ٣٩٧/٨، التاريخ الصغير: ٢٢٨/٢، المعارف: ص ٤٩٩، المعرفة والتاريخ: ١٧٣/١ وغيرها، أخبار القضاة: ٢٥٤/٣، الجرح والتعديل: ٢٠١/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٥٦، فهرست النديم: ص ٢٥٦، تاريخ جرجان: ص ٤٨٧، الاستيعاب: ص ٥٨٤ ضمن ترجمة سعد بن حبتة، الانتقاء: ١٧٢، تاريخ بغداد: ٢٤٢/١٤، طبقات الشيرازي: ص ١٣٤، أنساب السمعاني: ٨٦/٢، وفيات الأعيان: ٣٧٨/٦، سير أعلام النبلاء: ٥٣٥/٨ ـ ٥٣٩، ميزان الاعتدال: ٤٤٧/٤، العبر: ٢٨٤/١، تذكرة الحفاظ: ٢٩٢/١، مرآة الجنان: ٣٨٢/١، الجواهر المضية: ٢٢٠/٢ (طبعة الهند)، النجوم الزاهرة: ١٠٧/٢، تاج التراجم: ٦٠، طبقات الحفاظ: ص ١٢١، مفتاح السعادة: ١٠٠/٢، شذرات الذهب: ٢٩٨/١، الفوائد البهية: ص ٢٢٥، مناقب الإمام أبي حنيفة: ١٤٣/٢، هدية العارفين: ٥٣٦/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٥٢، طبقات الأصوليين: ١٠٨/١، تاريخ التراث العربي: ٤٩/٢.

(١) ميزان الاعتدال: ٤٤٧/٤.

وقال يحيى بنُ يحيى التَّميمي: سمعتُ أبا يوسفَ يقول عند وفاته: كلُّ ما أفتيتُ به فقد رجعتُ عنه إلَّا ما وافق الكتاب والسُّنة[1]. وفي لفظ: إلَّا ما في القرآن، واجتمع عليه المسلمون.

وروى إبراهيم بنُ أبي داود البُرُلُّسي، عن ابن مَعين قال: ليس في أصحاب الرَّأي أحدٌ أكثرَ حديثاً ولا أثبتَ من أبي يوسف[2].

وروى عبّاس، عن ابن مَعين قال: أبو يوسف صاحب حديث، وصاحب سنَّة[3].

وقال أبو سَماعة: كان أبو يوسف يصلِّي بعدما وليَ القضاء في كلِّ يومٍ مئتي ركعة[4].

وقال أحمد: كان منصفاً في الحديث[5].

وقال الفلّاس: صدوق[6].

مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين ومئة، عن سبعين سنة إلّا سنَة.

وأكبرُ شيخ له حُصين بنُ عبدالرحمن، ولم يلقَ عبدَاللّهِ بنَ دينار، بل بينهما رجل.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٢٥٤.
(٢) تاريخ بغداد: ١٤/٢٥٩.
(٣) سير أعلام النبلاء: ٨/٥٣٧.
(٤) تاريخ بغداد: ١٤/٢٥٥.
(٥) تاريخ بغداد: ١٤/٢٦٠.
(٦) المصدر السابق.

٢٥٥ ـ أبو معـــاوية* (ع)

الحافظ الثبت، محدِّثُ الكوفة، محمد بن خازم الكوفيُّ الضَّرير.

حدَّث عن هشام بن عُروة، والأعمش، وليث بن أبي سُليم، وأبي إسحاق الشَّيباني، وإسماعيل بن أبي خالد، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بنُ حنبل، وابنُ مَعين، وأبو خَيْثمة، والحسنُ بنُ عرفة، وهنّاد، وسعدانُ بنُ نصر، والحسنُ بنُ محمد الزَّعفراني، وأحمد بنُ عبدالجبّار، وخلق.

ولد سنةَ ثلاث عشرة ومئة.

قال أبو نعيم: سمعتُ الأعمشَ يقول لأبي معاوية: أمّا أنتَ فقد ربطتَ رأسَ كيسِك[١].

وقيل: إنَّ شعبةَ كان إذا حدَّث بحضرة أبي معاوية يراجعه في حديث الأعمش ويقول: أليسَ كذا أليس كذا؟[٢].

---

* طبقات ابن سعد: ٣٩٢/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٠٤، تاريخ البخاري الكبير: ٧٤/١، ثقات العجلي: ص ٤٠٣، المعارف: ص ٥١٠، الجرح والتعديل: ٢٤٦/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٠٤، تاريخ بغداد: ٢٤٢/٥، أنساب السمعاني: ٨٢/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١١٩١، سير أعلام النبلاء: ٧٣/٩ ـ ٧٨، تذهيب التهذيب: ٢٠٠/٣، ميزان الاعتدال: ٥٧٥/٤، العبر: ٣١٨/١، تذكرة الحفاظ: ٢٩٤/١، الكاشف: ٣٣/٣، دول الإسلام: ١٢٣/١، نكت الهميان: ص ٢٤٧، شرح العلل لابن رجب: ٦٦٩/٢، تهذيب التهذيب: ١٣٧/٩، النجوم الزاهرة: ١٤٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٢٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣٤، شذرات الذهب: ٣٤٣/١.

(١) تاريخ بغداد: ٢٤٤/٥.

(٢) المصدر السابق.

قال أبو نعيم: لزم أبو معاويةَ الأعمشَ عشرين سنة[1].

وقال أحمد بن حنبل: كان أبو معاوية إذا سئل عن حديث الأعمش يقول: قد صار في فمي علقماً. قال أحمد: وكان ــ واللَّه ــ حافظاً للقرآن، ويضطرب في غير حديث الأعمش[2].

قال ابن المديني: كتبتُ عن أبي معاوية، عن الأعمش ألفاً وخمسمئة حديث[3].

وقيل: كان الرَّشيد يبجِّلُ أبا معاوية، ويحترمُه.

مات ــ في قول الجماعة ــ سنةَ خمسٍ وتسعين ومئة، وقيل: سنة أربع. رحمهُ اللَّهُ.

٢٥٦ ــ مروان بن مُعَاوية* (ع)

ابن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عُيينة بن حِصن، الحافظ الثقة، أبو عبداللَّه الفَزَاريُّ الكوفي، نزيلُ مكَّة ثم دمشق.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٠٣/١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٩١.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٤٦/٥.

* تاريخ البخاري الكبير: ٣٧٢/٧، التاريخ الصغير: ٢٧٤/٢، ثقات العجلي: ص ٤٢٤، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٦٣٧/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٧٢/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٦٧، تاريخ بغداد: ١٤٩/١٣، أنساب السمعاني: ٢٩٧/٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٣١٨، سير أعلام النبلاء: ٥١/٩ ــ ٥٣، العبر: ٣١١/١، ميزان الاعتدال: ٩٣/٤، الكاشف: ١١٧/٣، تذهيب التهذيب: ٣١/٤/ب، تذكرة الحفاظ، ٢٩٥/١، تهذيب التهذيب: ٩٦/١٠، =

حدَّث عن عاصم الأحول، وحُميد الطَّويل، وأبـي مالك سعد بن طارق، وإسماعيل بن أبـي خالد، وموسى الجُهني، ومحمد بن سُوقة، وعدَّة.

وعنـه: أحمد، وإسحـاق، وأبو خَيْثمـة، والحسين بن حُريث، ودُحيم، وأبو كُريب، وابنُ عرفة، ومحمد بنُ هشام بن مَلّاس النّميري، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: ثبت، حافظ، كان يحفظ حديثَه كلَّه[1].

وقال ابن المديني: ثقةٌ فيما روى عن المَعْروفين[2].

وقال ابن مَعين: كان يلتقطُ شيوخاً من السِّكك[3].

قيل: مات فجأةً بمكَّة في عشر ذي الحجّة سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئة.

وقيل: كان فقيراً، فكان الناس يبرُّونَه. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

= طبقات الحفاظ: ص ١٢٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٣، شذرات الذهب: ١/ ٣٣٣.

(١) تاريخ بغداد: ١٣/ ١٥١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الخبر في «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٧٣ و«أنساب السمعاني» ٩/ ٢٩٧ و«تهـذيب الكمال» ورقة ١٣١٨ من قول ابن نمير.

٢٥٧ ــ مروان بنُ شجاع* (خ، د، ت، ق)

الحافظ، أبو عَمرو الجَزَري، مولى بني أميَّة، حرّانيٌّ سكن بغداد، وكان عالماً بخُصَيف[١].

حدَّث: عنه[٢]، وعن إبراهيم بنِ أبـي عَبْلَة، وسالم الأفْطَس.

وعنه: أحمد بن حنبل، وسُريـج بنُ يونس، وأحمـد بن مَنيع، وأبو عبيد، ويعقوب الدَّوْرقي، والحسن بنُ عَرفة، وعدَّة.

وثقه ابنُ مَعين، وغيرُه.

وقال ابن سعد: كان راويةً لخُصَيف[٣].

وقال خليفة: مات سنة أربع وثمانين ومئة.

---

* طبقات ابن سعد: ٤٨٥/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٩١، تاريخ البخاري الكبير: ٣٧٢/٧، التاريخ الصغير: ٢٣٤/٢، الجرح والتعديل: ٢٧٣/٨، المجروحين والضعفاء: ١٣/٣، تاريخ بغداد: ١٤٧/١٣، أنساب السمعاني: ١٣٨/٥، اللباب: ٤٥٠/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٣١٥، سير أعلام النبلاء: ٣٤/٩، العبر: ٢٨٩/١، ميزان الاعتدال: ٩١/٤، تذهيب التهذيب: ٣١/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٩٦/١، الكاشف: ١١٧/٣، تهذيب التهذيب: ٩٤/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٢٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٣، شذرات الذهب: ٣٠٦/١.

(١) خصيف: هو الإمام الفقيه، خصيف بن عبدالرحمن الخِضرمي الجزري الحراني، مولى بني أمية. وثقه ابن معين. وقال النسائي: صالح. وقال أحمد بن حنبل: ليس بحجة. وقال أبو حاتم: سيء الحفظ. انظر «سير أعلام النبلاء»: ١٤٥/٦.

(٢) يعني: عن خصيف. قال السمعاني: «الخصيفي: نسبة لأبـي عمرو مروان بن شجاع الخصيفي الجزري القرشي الأموي مولاهم. نسب إلى خصيف بن عبدالرحمن الجزري لكثرة روايته عنه» انظر «الأنساب»: ١٣٨/٥.

(٣) طبقات ابن سعد: ٤٨٥/٧.

٢٥٨ ــ عبد الأعلى بنُ عبد الأعلى* (ع)

المحدِّث العالم، أبو محمد القرشيُّ السَّاميُّ[1] البصري.

روى عن: حُميد الطَّويل، والجُريري، ويونس بن عُبيد، وداود بن أبي هند، وغيرهم.

وعنه: إسحاقُ بنُ راهويه، والفلّاس، وأبو بكر بنُ أبي شَيبة، ونصرُ بنُ علي، وبُنْدار، وخلق.

وثقه غيرُ واحد.

أما ابنُ سعدٍ فقال[2]: لم يكن بالقوي.

مات في شعبان سنةَ تسعٍ وثمانين ومئة. رحمهُ اللّهُ تعالى.

---

* تاريخ ابن معين: ٣٣٩/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٠/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٠٦، تاريخ خليفة: ٤٥٨، تاريخ البخاري الكبير: ٧٣/٦، التاريخ الصغير: ٢٤٦/٢، ثقات العجلي: ص ٢٨٤، المعرفة والتاريخ: ١٨٠/١، ضعفاء العقيلي: ٥٨/٣، الجرح والتعديل: ٢٨/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٨، الإكمال لابن ماكولا: ٥٥٧/٤، تهذيب الكمال: ورقة ٧٦٠، سير أعلام النبلاء: ٢٤٢/٩ ــ ٢٤٣، العبر: ٣٠٣/١، ميزان الاعتدال: ٥٣١/٢، تذهيب التهذيب: ١٩٧/٢/ب، تذكرة الحفاظ: ٢٩٦/١، الكاشف: ١٣٠/٢، تهذيب التهذيب: ٩٦/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٢٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٢٠، شذرات الذهب: ٣٢٤/١.

(١) في الأصل «الشامي» خطأ، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) في «الطبقات»: ٢٩٠/٧.

٢٥٩ ـ الفضل بنُ موسى* (ع)

الإمام الحافظ، أبو عبدالله المَرْوَزيُّ السِّيناني، أحد أئمَّة خراسان. وسِينان: من قرى مرو.

رحل، وسمع من: هشام بن عُروة، وخُثيم بن عِراك، وإسماعيل بن أبي خالد، ومَعْمر، وحسين المعلّم، وطبقتهم.

وعنه: إسحاق بنُ راهويه، وعليُّ بنُ حُجر، ويحيى بنُ أكثم، والحسين بن حُريث، وعليُّ بنُ خَشْرم، ومحمود بن غَيْلان، ومحمود بنُ آدم، وعدّة.

قال أبو نعيم: هو أثبتُ من ابن المبارك(١).

وقال وكيع: أعرفُه، ثقة، صاحب سنَّة(٢).

وقال ابن حِبّان: من جلَّة أهل مرو، ومتقني المحدِّثين [بها](٣).

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٤٧٥، طبقات ابن سعد: ٧/٣٧٢، طبقات خليفة: ت ٣١٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ٧/١١٧، التاريخ الصغير: ٢/٢٦٨، المعارف: ص ٤٢٢، الجرح والتعديل: ٧/٦٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٨٦، أنساب السمعاني: ٧/٢٣٠، معجم البلدان: ٣/٣٠٠، اللباب: ٢/١٦٩، تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٤، سير أعلام النبلاء: ٩/١٠٤ ـ ١٠٥، تذكرة الحفاظ: ١/٢٩٦، العبر: ١/٣٠٧، ميزان الاعتدال: ٣/٣٦٠، الكاشف: ٢/٣٣٠، تذهيب التهذيب: ٣/١٤٠/ب، دول الإسلام: ١/١٢١، تهذيب التهذيب: ٨/٢٨٦، طبقات الحفاظ: ص ١٢٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠٩، شذرات الذهب: ١/٣٢٩.

(١) الجرح والتعديل: ٧/٦٩.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٤.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٩٧ والزيادة منه.

وقال إسحاقُ بنُ راهويه: لم أكتبْ عن أحدٍ أوثق في نفسي من الفضل بن موسى، ويحيى بن يحيى[1].

ولد سنةَ خمس عشرة ومئة. ومات في حادي عشر ربيع الأول سنةَ اثنتين وتسعين ومئة، ليلةَ دخول هَرثمة[2] على ولاية خُراسان. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٢٦٠ ــ حفصُ بنُ غِيَاث* (ع)

الإمام الحافظ، أبو عمر النَّخعيُّ الكوفي، قاضي بغداد، ثم قاضي الكوفة.

حدَّث عن: جدِّه طَلْق بن معاوية، وعاصم الأَحول، وليث بن أبي سُليم، وهشام بن عُروة، وعبيداللَّه بن عمر، وخلق.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٠٥/٩.

(٢) هو هرثمة بن أعين، استعمله الرشيد على ولاية خراسان بعد أن عزل علي بن عيسى عنها. راجع أخباره في «المعارف» ص ٣٨٥ ــ ٣٨٩، و«الأخبار الطوال»: ص ٣٩١، ٣٩٩، ٤٠٠.

* تاريخ ابن معين: ١٢١/٢، طبقات ابن سعد: ٣٨٩/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٠٧، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣٧٠/٢، التاريخ الصغير: ٢٧٨/٢، ثقات العجلي: ص ١٢٥، المعارف: ص ٥١٠، أخبار القضاة: ١٨٤/٣، الجرح والتعديل: ١٨٥/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٧٠، تاريخ بغداد: ١٨٨/٨، أنساب السمعاني: ٦١/١٢، تهذيب الكمال، ورقة ٣٠٧، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٩ ــ ٣٤، تذهيب التهذيب: ١٦٥/١، تذكرة الحفاظ: ٢٩٧/١، العبر: ٣١٤/١، ، ميزان الاعتدال: ٥٦٧/١، الكاشف: ١٨٠/١، شرح العلل: ٥٩٣/٢، تهذيب التهذيب: ٤١٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٢٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٨، شذرات الذهب: ٣٤٠/١.

حدَّث عنه: ابنُه عمر بن حفص، وأحمد، وإسحاق، وابنُ المديني، وابنُ مَعين، وابنا أبي شَيبة، وعمرو النّاقد، ويعقوب الدَّوْرقي، والحسن بنُ عَرفة، وأحمد العُطَاردي، وخلق.

ولد سنةَ سبع عشرة ومئة.

قال يحيى القطّان: حفصٌ أوثق أصحاب الأعمش[1].

وقال سَجَّادة[2]: كان يقال: خُتِمَ القضاءُ بحفص بن غياث.

وقال حفص بن غياث: واللَّهِ ما وليتُ القضاءَ حتى حلَّت لي الميتة. ومات وعليه دين تسعمئة درهم[3].

وقال ابن مَعين: جميع ما حدَّث به حفص ببغداد وبالكوفة، فمن حِفْظه، لم يُخْرِج كتاباً، كتبوا عنه ثلاثةَ آلاف أو أربعة آلاف حديث من حِفظه[4].

وقال المُسْنَدي[5]: كان حفصُ بنُ غياث من أَسخى العرب.

توفي في آخر سنة أربعٍ وتسعين ومئة. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٩٧/٨.

(٢) سجادة: لقب الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمي البغدادي، المتوفى سنة إحدى وأربعين ومئتين. والخبر في «تاريخ بغداد»: ١٩٣/٨.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٨.

(٤) تاريخ بغداد: ١٩٥/٨.

(٥) المسندي: هو أبوجعفر، عبدالله بن محمد الجعفي المسندي، قيل له ذلك لأنه كان يطلب المسند ويترك ما سواه. «اللباب» ٢١٣/٣.

٢٦١ ــ يحيى بن سعيد* (ع)

ابن فرُّوخ، الإمام العلم، سيِّد الحفّاظ، أبو سعيد التَّميميُّ مولاهم البصريُّ القطّان.

ولد سنةَ عشرين ومئة.

وسمع: هشام بنَ عُروة، وعطاء بن السّائب، وحسيناً المعلِّم، وخُثيم بن عِراك، وحميداً الطَّويل، وسليمان التَّميمي، ويحيى الأنصاري، والأعمش، وخلقاً.

وعنه: ابن مَهْدي، وعفّان، ومسدَّد، وأحمد، وإسحاق، ويحيى، وعلي، والفلّاس، وبُنْدار، وإسحاق الكَوْسج، ومحمد بن شدّاد المِسْمَعي، وخلائق.

قال أحمد: ما رأيتُ بعينيَّ مثلَ يحيى بن سعيد القطّان[1].

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٦٤٥، طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٣، طبقات خليفة: ت ١٩٠٩، تاريخ خليفة: ٤٦٨، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٧٦، التاريخ الصغير: ٢/٢٨٣، ثقات العجلي: ص ٤٧٢، المعارف: ص ٥١٤، المعرفة والتاريخ: ١/١٨٨ وغيرها، الجرح والتعديل: ١/٢٣٢ و ٩/١٥٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧٨، حلية الأولياء: ٨/٣٨٠، تاريخ بغداد: ١٤/١٣٥، أنساب السمعاني: ١٠/١٨٤، اللباب: ٣/٤٤، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١٥٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠١، سير أعلام النبلاء: ٩/١٧٥ ــ ١٨٨، تذهيب التهذيب: ٤/١٥٤/ب، العبر: ١/٣٢٧، الكاشف: ٣/٢٢٥، دول الإسلام: ١/١٢٥، تذكرة الحفاظ: ١/٢٩٨، شرح العلل لابن رجب: ١/١٩٢، تهذيب التهذيب: ١١/١٦، طبقات الحفاظ: ص ١٢٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٣، شذرات الذهب: ١/٣٥٥، هدية العارفين: ٢/٥١٣.

(١) تاريخ بغداد: ١٤/١٣٩.

وقال ابن مَعين: قال لي عبدُالرحمن: لا ترى بعينك مثل يحيى القطّان[1].

وقال ابن المديني: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بالرِّجال منه[2].

وقال بُنْدار: هو إمام أهلِ زمانه[3].

وقال ابنُ عمّار: كنتُ إذا نظرتُ إلى يحيى بن سعيد ظننتُ أنَّه لا يُحسن شيئاً، كان يشبه التجّار، فإذا تكلَّم أنصتَ له الفقهاء[4].

وقال أحمدُ بنُ محمد بن يحيى: لم يكن جدِّي يمزح، ولا يضحكُ إلَّا تبسُّماً، ولا دخل حمّاماً، وكان يخضِب[5].

وقال ابنُ مَعين: أقام يحيى القطّان عشرينَ سنةً يختم كلَّ ليلة[6].

وقال بُنْدار: اختلفتُ إليه عشرينَ سنةً، فما أظنُّ أنَّه عصى اللَّهَ قطّ[7].

وقال ابن مَعين: لم يفت الزوال في المسجد يحيى بن سعيد أربعينَ سنة[8].

---

(1) تاريخ ابن معين: ٦٤٧/٢.
(2) تاريخ بغداد: ١٣٨/١٤.
(3) تاريخ بغداد: ١٣٩/١٤.
(4) تاريخ بغداد: ١٤٠/١٤.
(5) تاريخ بغداد: ١٤١/١٤.
(6) المصدر السابق.
(7) المصدر السابق.
(8) تاريخ ابن معين: ٦٤٧/٢.

وقال العِجْلي: كان نقيَّ الحديث، لا يحدِّث إلّا عن ثقة[1].

وقال أبو قُدامة السَّرخسي: سمعتُ يحيى بنَ سعيدٍ يقول: كلُّ مَنْ أدركتُ يقولون: الإيمانُ قولٌ وعمل، ويكفِّرون الجَهْميّة، ويقدِّمون أبا بكر، وعمر[2].

وقال ابنُ مَعين: كان يحيى إذا قُرِىء عنده القرآنُ سقطَ حتى يصيبَ وجهُهُ الأرض[3].

وقال: ما دخلت كَنيفاً قطّ إلّا ومعيَ امرأة[4].

قال ابنُ مَعين: كان ضعيفَ القلب، وكان له جارٌ، فوقع فيه وشتَمه، فجعل يحيى يبكي ويقول: صدق، مَنْ أنا؟ وما أنا؟. قال: وكان له مسبحةٌ يسبِّح بها[5].

وقال ابن سعد: كان ثقةً، حجَّة، رفيعاً، مأموناً[6].

وقال النَّسائي: أمناءُ اللَّهِ تعالى على حديث رسول اللَّه ـ صلى اللَّه عليه وسلم ـ مالك، وشعبة، ويحيى القطّان[7].

---

(١) ثقات العجلي: ص ٤٧٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٧٩/٩، وانظر تعليق محققه على قول القطان: ويكفرون الجهمية.

(٣) تاريخ ابن معين: ٦٤٧/٢.

(٤) قال الذهبي: يعني من ضعف قلبه. «سير أعلام النبلاء» ١٨٠/٩. والكنيف: الخلاء.

(٥) تاريخ ابن معين: ٦٤٦/٢ ـ ٦٤٧.

(٦) طبقات ابن سعد: ٢٩٣/٧.

(٧) سير أعلام النبلاء: ١٨١/٩.

وقال أحمد: إلى يحيـى القطان المُنتهى في التَّثبت[1].

وقال عفّان: رأى رجلٌ في النوم بَشِّرْ يحيـى القطّان بأمانٍ من اللَّه يومَ القيامة[2].

مات في صفر سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئة. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٢٦٢ ــ محمد بنُ جعفر* (ع)

غُنْدَر، أبوعبدالله الهُذَليُّ مولاهم البصري، الحافظ المتقن.

سمع: حسيناً المعلِّم، وعبدَاللَّه بنَ سعيد بن أبـي هند، وعوفاً الأعرابـي، ومَعْمَرَ بن راشد، وسعيد بنَ أبـي عَرُوبة، وأكثر عن شعبة.

حدَّث عنه: أحمد، وعلي، وإسحاق، ويحيـى، وأبـو خَيْثمة، وأبـو بكـر بنُ أبـي شيبـة، والفـلّاس، وبُنْـدار، ومحمـد بن المثنَّى، ومحمد بن الوليد البُسْري، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل: ٩/١٥٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤/١٤٢.

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٠٨، طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٦، طبقات خليفة: ت ١٩٢٠، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ١/٥٧، التاريخ الصغير: ٢/٣٩٥، ثقات العجلي: ص ٤٠٢، المعارف: ص ٥١٣، المعرفة والتاريخ: ١/١٨٢، ١٨٨ وغيرها، الجرح والتعديل: ٧/٢٢١، أنساب السمعاني: ٩/١٨١، تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٢، سير أعلام النبلاء: ٩/٩٨ ــ ١٠٢، العبر: ١/٣١١، ميزان الاعتدال: ٣/٥٠٢، الكاشف: ٣/٢٦، تذهيب التهذيب: ٣/١٩٤/ب، تذكـرة الحفاظ: ١/٣٠٠، دول الإسلام: ١/١٢٤، تهذيب التهذيب: ٩/٩٦، طبقات الحفاظ: ص ١٢٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣٠، شذرات الذهب: ١/٣٣٣.

قال ابن مَعين: كان غُنْدر أصحَّ الناس كتاباً، أراد بعض الناس أن يُخطِّئَهُ فلم يقدِرْ[1].

وقال أحمد: قال غُنْدر: لزمتُ شعبة عشرينَ سنة[2].

وقال ابن مَعين: كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً منذ خمسينَ سنة[3].

وقال ابن مَهْدي: كنّا نستفيدُ من كتب غُنْدر في حياة شعبة[4].

وقد كان غُنْدر ـ رحمهُ اللَّهُ ـ تاجراً، وفيه تغفُّل مع إتقانه.

مات في أول ذي القعدة سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئة.

٢٦٣ ـ الوليد بنُ مُسْلم* (ع)

الإمام الحافظ، عالم أهلِ دمشق، أبو العبّاس الأمويُّ مولاهم الدِّمشقي.

---

(١) تاريخ ابن معين: ٢/٥٠٨.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٢.

(٣) تاريخ ابن معين: ٢/٥٠٨.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٩/١٠٠.

* تاريخ ابن معين: ٢/٦٣٤، طبقات ابن سعد: ٧/٤٧٠؛ طبقات خليفة: ت ٣٠٤٦، تاريخ البخاري الكبير: ٨/١٥٣، التاريخ الصغير: ٢/٢٧٦، ٢٧٧، ثقات العجلي: ص ٤٦٦، المعرفة والتاريخ: ٢/٤٢٠، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: (انظر الفهرس)، الجرح والتعديل: ٩/١٦، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١٤٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٧٨، سير أعلام النبلاء: ٩/٢١١ ـ ٢٢٠، تذهيب التهذيب: ٤/١٤٠/ب، العبر: ١/٣١٩، تذكرة الحفاظ: ١/٣٠٢، ميزان الاعتدال: ٤/٣٤٧، الكاشف: ٣/٢١٣، شرح العلل لابن رجب: ٢/٦٠٨، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣٦٠، تهذيب التهذيب: ١١/١٥١، النجوم الزاهرة: ٢/١٤٨، طبقات الحفاظ: ص ١٢٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٧، شذرات الذهب: ١/٣٤٤، هدية العارفين: ٢/٥٠٠.

ولد سنةَ تسع عشرة ومئة.

وسمع: يحيى بنَ الحارث الذِّمَاري، وقرأ عليه، وثور بنَ يزيد، وابن عَجْلان، وابنَ جُريج، والمثَّنى بنَ الصبّاح، ويزيدَ بنَ أبي مريم، وصفوانَ بنَ عمرو، والأوزاعي، وخلقاً.

حدَّث عنه: أحمد بنُ حنبل، ودُحَيم، وهشام بنُ عمّار، وأبو خَيْثمة، وعليُّ بنُ محمد الطَّنافسي، وكثير بن عُبيد، ومحمد بن مصفًّى، ومحمود بن غَيْلان، وموسى بنُ عامر، وخلق.

صنَّف التَّصانيف، والتواريخ.

قال أحمد: ما رأيتُ في الشاميِّين أعقلَ منه[1].

وقال ابن جَوْصا: لم نزل نسمعُ أنَّه مَنْ كَتَبَ مصنفاتِ الوليد صَلُح أنْ يَلي القضاء، وهي سبعون كتاباً[2].

وقال أبو مُسْهر، وغيرُه: كان الوليد مدلِّساً، وربما دلَّس عن الكذَّابين[3].

وقد قرأ على الوليد الربيعُ بنُ ثعلب، وهشام بنُ عمّار.

وحدَّث عنه من شيوخه الليثُ بنُ سعد، ومن أقرانه: بقيّة، وابنُ وهب.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٧٩.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٠.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٢١٦/٩، وقد تقدم التعريف بالتدليس في ترجمة المبارك بن فضالة.

وقال ابن سعد: والوليد ثقةٌ، كثيرُ الحديثِ والعلم[1].

وقال أبو اليَمَان: ما رأيتُ مثلَ الوليد بنِ مسلم[2].

وقال ابن المديني: سمعتُ من الوليد، وما رأيتُ من الشَّاميِّين مثلَه، وقد أغربَ بأحاديثَ صحيحةٍ لم يشركْهُ فيها أحد[3].

وقال مرّة: الوليد رجلُ أهلِ الشام، وعنده علمٌ كثير، ولم أستمكن منه[4].

وقال أبو حاتم: صالح الحديث[5].

وقال ابن عدي: ثقة[6].

مات في المحرّم سنةَ خمسٍ وتسعين ومئة. رحمهُ اللّهُ تعالى.

٢٦٤ ــ عبد اللّه بنُ وَهْب* (ع)

ابن مسلم، الإمام الحافظ، أبو محمد الفِهْريُّ مولاهم المصري الفقيه، أحد الأعلام.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧/٤٧١.

(٢) ميزان الاعتدال: ٤/٣٤٧.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٧٩.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٧٩.

(٥) الجرح والتعديل: ٩/١٧.

(٦) انظر «السير» ٩/٢١٤.

* تاريخ ابن معين: ٢/٣٣٦، طبقات ابن سعد: ٧/٥١٨، طبقات خليفة: ت ٢٨٠٥، تاريخ خليفة: ١٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢١٨، ثقات العجلي: ص ٢٨٣، الجرح والتعديل: ٥/١٨٩، الكامل لابن عدي: ٤/١٥١٨، الانتقاء: ٤٨، طبقات =

ولد سنةَ خمسٍ وعشرين ومئة. ويقال: ولاؤه للأنصار.

وقال ابن يونس: طلبَ العلمَ وله سبع عشر سنة.

وقال: دعوتُ يونس بنَ يزيد لوليمة عُرْسي[1].

قال ابنُ يونس: جمع ابنُ وهبٍ بينَ الفقه، والحديث، والعبادة[2].

وقد حدَّث ابنُ وهبٍ عن يونس، وابن جُريج، وحنظلة بن أبي سفيان، وأُسامة بن زيد اللَّيثي، وحُيَيّ بن عبدالله المَعَافري، وعمر بن محمد العُمري، وعبدالحميد بن جعفر الأنصاري، وأبي صخر حُميد بن زياد، وعمرو بن الحارث، ومالك، واللَّيث، وخلق كثير بمصر، والحَرَمين.

وصنَّف «موطأً» كبيراً.

روى عنه شيخُه اللَّيث، وأَصْبَغُ بنُ الفرج، وحرملَة، وأحمدُ بنُ

= الشيرازي: ص ١٥٠، ترتيب المدارك: ٤٢١/٢، أنساب السمعاني: ٣٥٢/٩، وفيات الأعيان: ٣٦/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٥٤، سير أعلام النبلاء: ٢٢٣/٩ ـ ٢٣٤، ميزان الاعتدال: ٥٢١/٢، العبر: ٣٢٢/١، تذكرة الحفاظ: ٣٠٤/١، تذهيب التهذيب: ١٩٤/٢، الكاشف: ١٢٦/٢، دول الإسلام: ١٢٤/١، الديباج المذهب: ١٣٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٦٣/١، تهذيب التهذيب: ٧١/٦، النجوم الزاهرة: ١٥٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٢٦، حسن المحاضرة: ٣٠٢/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٨، شذرات الذهب: ٣٤٧/١، هدية العارفين: ٤٣٨/١، تاريخ التراث العربي: ١٣٤/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٥٥.

(٢) حسن المحاضرة: ٣٠٢/١.

صالح، وسحْنُون[1] بنُ سعيد، والحارثُ بنُ مِسْكين، وأبو الطّاهر أحمدُ بنُ السَّرْح، وعبدالملك بن شُعيب، وبَحْرُ بنُ نَصْر، وإبراهيم بنُ مُنقذ، وابنُ أخيه أحمدُ بنُ عبدالرحمن، والرّبيع بنُ سليمان المُرَادي، ويونس بنُ عبدالأعلى، وخلائق.

قال أحمد بنُ صالح: ما رأيتُ أحداً أكثرَ حديثاً منه، حدَّث بمئة ألف حديث، وقد وقعَ عندنا سبعون ألف حديث[2].

وقال خالد بنُ خِدَاش: قُرِئَ على ابن وهبٍ كتابه في «أهوال القيامة» فخرَّ مغشيّاً عليه، فلم يتكلَّم بكلمةٍ حتى مات بعد أيام[3].

وقال ابنُ وهب: رأيتُ هشام بنَ عُروةَ جالساً في المسجد، ثم جئتُهُ منزلَه، فقالوا: نام، فلمّا رجعتُ من الحجِّ وجدتُهُ قد مات، ورأيتُ عبيدَاللّهِ بنَ عمر وقد عَمِي، وقطعَ الحديث.

وقال أبو زرعة: نظرتُ في نحو ثلاثينَ ألف حديث لابنِ وهب، ولا أعلمُ أنِّي رأيتُ له حديثاً لا أصلَ له، وهو ثقة. وسمعتُ يحيى بنَ بُكير يقول: هو أفقهُ من ابنِ القاسم[4].

---

(١) سحنون: بفتح السين المهملة وضمها: لقب أبي سعيد، عبدالسلام بن سعيد التنوخي، الفقيه المالكي، انتهت إليه الرئاسة في العلم بالمغرب، وصنف كتاب «المدونة» في مذهب الإمام مالك، ولقب سحنون باسم طائر حديد بالمغرب يسمونه سحنوناً لحدة ذهنه وذكائه. انظر «وفيات الأعيان»: ٣/١٨٠ ــ ١٨٢.

(٢) الانتقاء لابن عبدالبر: ٤٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الجرح والتعديل: ٥/١٩١.

وعن سحْنُون قال: كان ابنُ وهبٍ قد قسم دهرَه أثلاثاً: ثلثاً في الرِّباط، وثلثاً يعلِّم الناس، وثلثاً في الحجّ. قيل: حجَّ ستّاً وثلاثين حجّة(١).

وكان مالك يكتب إليه: إلى عبداللَّه مفتي أهل مصر، ولم يفعل هذا مع غيره. وذكر هو وابنُ القاسم عند مالك، فقال: ابن القاسم فقيه، وابن وهب عالم(٢).

وقال أبو الطّاهر: جاء نعيُّ ابنِ وهبٍ ونحن في مجلس ابن عُيَيْنة، فقال: إنا لِلَّه وإنَّا إليه راجعون، أُصيب المسلمون به عامّة، وأُصبتُ به خاصّة(٣).

وقال النَّسائي: ابنُ وهبٍ ثقة، ما أعلمُه روى عن ثقةٍ حديثاً منكراً(٤).

مات في شعبان سنةَ سبعٍ وتسعين ومئة. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٢٦٥ ــ وَكيع بنُ الجرَّاح* (ع)

ابن مَليح، الإمام الحافظ الثَّبت، محدِّث العراق، أبو سفيان الرُّؤاسيُّ الكوفي، ورُؤاس: بطنٌ من قيس عيلان.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٢٦/٩.

(٢) وفيات الأعيان: ٣٦/٣.

(٣) ترتيب المدارك: ٤٣٢/٢.

(٤) وقال في موضع آخر: كان يتساهل في الأخذ، ولا بأس به. انظر «تهذيب التهذيب»: ٧٤/٦.

* تاريخ ابن معين: ٦٣٠/٢، طبقات ابن سعد: ٣٩٤/٦، تاريخ خليفة: ٤٦٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٧٩/٨، التاريخ الصغير: ٢٨١/٢، ثقات العجلي: ص ٤٦٤، =

ولد سنةَ تسعٍ وعشرين ومئة.

وسمع: هشام بن عُروة، والأعمش، وإسماعيلَ بنَ أبي خالد، وابنَ عَوْن، وابن جُريج، وسفيان، والأوزاعي، وخلقاً.

وعنه: ابنُ المبارك مع تقدُّمه، وأحمد، وابنُ المديني، وابن مَعين، وإسحاق، وزهير، وابنا أبي شَيبة، وأبو كُريب، وعبدالله بن هاشم، وعليُّ بنُ حَرْب، وإبراهيم بنُ عبدالله القصّار، وخلائق.

وكان أبوه[1] على بيت المال.

= المعارف: ص ٥٠٧، المعرفة والتاريخ: ١/١٧٥ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٣٠٣، ٤٦٢ وغيرها، الجرح والتعديل: ١/٢١٩ و٩/٣٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٧٤، فهرست النديم: ص ٢٨٣، حلية الأولياء: ٨/٣٦٨، تاريخ بغداد: ١٣/٤٦٦، طبقات الحنابلة: ١/٣٩١، أنساب السمعاني: ٦/١٧٤، اللباب: ٢/٤٠، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١٤٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٦٧، سير أعلام النبلاء: ٩/١٤٠ ــ ١٦٨، تذهيب التهذيب: ٤/٣١، العبر: ١/٣٢٤، تذكرة الحفاظ: ١/٣٠٦، الكاشف: ٣/٢٠٨، دول الإسلام: ١/١٢٤، ميزان الاعتدال: ٤/٣٣٥، الجواهر المضية: ٢/٢٠٨ (طبعة الهند)، شرح العلل: ١/٢٠٠، تهذيب التهذيب: ١١/١٢٣، النجوم الزاهرة: ٢/١٥٣، طبقات الحفاظ: ص ١٢٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٥، طبقات المفسرين: ٢/٣٥٧، مفتاح السعادة: ٢/١١٧، شذرات الذهب: ١/٣٤٩، هدية العارفين: ٢/٥٠٠، الرسالة المستطرفة: ص ٤٠، تاريخ التراث العربي: ١/١٤٠.

(١) هو الجراح بن مليح، كان على بيت المال بمدينة السلام في دولة الرشيد، وكان على دار الضرب بالري، وكان من أصحاب الحديث، وثقه أبو داود وابن معين، وضعفه غيرهما، توفي سنة خمس ــ أو ست ــ وسبعين ومئة. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٩/١٦٨ ــ ١٦٩.

وأراد الرَّشيد أن يُولي وكيعاً قضاء الكوفة فامتَنع[1].

قال يحيى بنُ يمان: لما مات سفيانُ جلس وكيعٌ موضعَه[2].

وقال القَعْنبي: كنّا عند حمّاد بن زيد، فلمّا خرج وكيعٌ قالوا: هذا راوية سُفيان، فقال: هذا ـ إن شئتم ـ أرجحُ من سفيان[3].

وعن يحيى بن أيّوب المَقَابري قال: ورثَ وكيعٌ من أمِّهِ مئةَ ألفِ درهم[4].

وقال يحيى بنُ أكثم: صحبتُ وكيعاً في السَّفَر والحَضَر، فكان يصوم الدَّهر، ويختم القرآنَ كلَّ ليلَة[5].

وقال ابنُ مَعين: وكيعٌ في زمانه كالأوزاعي في زمانه[6].

وقال أحمد: ما رأيتُ أوعى للعلم، ولا أحفظَ من وكيع[7].

وقال يحيى[8]: ما رأيتُ أفضلَ منه، يقوم الليل، ويسردُ الصوم، ويُفتي بقول أبي حَنيفة، وكان يحيى القطان يفتي بقول أبي حنيفة أيضاً.

---

(1) تاريخ بغداد: ١٣/٤٦٧.

(2) تاريخ بغداد: ١٣/٤٦٩.

(3) المصدر السابق.

(4) المصدر السابق.

(5) تاريخ بغداد: ١٣/٤٧٠.

(6) تاريخ بغداد: ١٣/٤٧٤.

(7) المصدر السابق.

(8) يعني ابن معين، والخبر في «تاريخ بغداد» ١٣/٤٧٠ ـ ٤٧١.

وقال ابنُ المبارك: رجل المصريِّين اليوم ابنُ الجرّاح[1].

وقال مروان الطَّاطَري: ما رأيتُ أخشعَ من وكيع[2].

وقال سعيد بنُ منصور: قدم وكيع مكَّة، وكان سميناً، فقال له الفُضيل بن عِيَاض: ما هذا السِّمَن، وأنت راهب العراق؟ قال: هذا مِن فرحي بالإسلام. فأفحمَه[3].

وقال ابنُ عمّار: ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفقهُ ولا أعلمُ بالحديث منه[4].

وقال أبو داود: ما رُئيَ لوكيعٍ كتابٌ قطّ[5].

وقال أحمد بن حنبل: ما رأتْ عيني مثلَ وكيع قطّ، يحفظُ الحديث [جيداً] ويذاكرُ بالفقه فيُحسن، مع ورع واجتهاد، ولا يتكلَّم في أحد[6].

وقال يحيى بنُ يَمان: إنَّ لهذا الحديثِ رجالاً خلقَهُمُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ يوم خلق السَّمواتِ والأرض، وإنَّ وكيعاً منهم[7].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٤٧٦.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٧٠.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ بغداد: ١٣/٤٧٥.

(٥) المصدر السابق.

(٦) تاريخ بغداد: ١٣/٤٧٤، والزيادة منه.

(٧) الجرح والتعديل: ١/٢٢٢.

وقال ابنُ مَعين: مَنْ فضَّل عبدالرحمن على وكيعٍ فعليه كذا وكذا، ولَعَن[1].

وقال أبوحاتم: وكيعٌ أحفظُ من ابنِ المبارك[2].

وقال أحمد: عليكم بمصنَّفات وكيع[3].

وقال ابن المديني: كان وكيعٌ يلحَن، ولوحدَّثت عنه بألفاظه لكانت عجباً، يقول: عن عَيْشة[4].

ومناقب وكيع كثيرة، وترجمته طويلة في «تاريخ دمشق»، و«تاريخ بغداد».

توفي بفَيْد[5] راجعاً من الحجِّ سنةَ سبعٍ وتسعين ومئة، يوم عاشوراء. رحمهُ اللّهُ تعالى.

---

(١) يعني أنه قال: فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. والخبر في «تاريخه» ٣٥٩/٢ ضمن ترجمة عبدالرحمن بن مهدي، و«سير أعلام النبلاء» ١٥٢/٩ وقال الذهبي معلقاً عليه: «قلت: هذا كلام رديء، فغفر الله ليحيى، فالذي أعتقده أنا أن عبدالرحمن أعلم الرجلين وأفضل وأتقن، وبكل حال هما إمامان نظيران».

(٢) الجرح والتعديل: ٢٢١/١.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٧٦/١٣.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٥٤/٩ ـ ١٥٥.

(٥) بالفتح ثم السكون وآخرها دال مهملة. بليدة في نصف طريق الحاج من الكوفة إلى مكة. «معجم البلدان» ٢٨٢/٤.

٢٦٦ ـ خالد بنُ الحارث* (ع)

الحافظ الثقة، أبو عثمان الهُجَيْمي[1] البصري.

حدَّث عن: أيّوب السّخْتِياني، وحُميد الطَّويل، وعبيدالله بن عُمر، وهشام بن عُروة، وابنِ عون، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ راهويه، والقَواريري، والفلّاس، وابنُ عَرفة، وأحمد بنُ المِقْدام، ومحمد بن مثنى، وخلق. وحدَّث عنه من شيوخه شعبة.

قال أحمد بن حنبل: إليه المُنتهى في التثبُّتِ بالبصرة[2].

وقال أبو حاتم الرازي: ثقةٌ إمام[3].

وقال الترمذي: ثقةٌ مأمون[4].

مات سنة ستٍّ وثمانين ومئة. رحمهُ اللّهُ تعالى.

---

* تاريخ ابن معين: ١٤٢/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩١/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٠٨، تاريخ خليفة: ٤٥٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٤٥/٣، التاريخ الصغير: ٢٠١/٢، ٢٣٨، الجرح والتعديل: ٣٢٥/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧٢، تهذيب الكمال: ورقة ٣٥١، سير أعلام النبلاء: ١٢٦/٩ ـ ١٢٨، العبر: ٢٩٣/١، الكاشف: ٢٠١/١، تذهيب التهذيب: ١٨٦/١، تذكرة الحفاظ: ٣٠٩/١، دول الإسلام: ١١٨/١، تهذيب التهذيب: ٨٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ١٢٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٩٩، شذرات الذهب: ٣٠٩/١.

(١) هذه النسبة إلى محلة بالبصرة نزلها بنو الهجيم بن عمرو بن تميم بن مر بن أد، بطن من تميم، فنسبت المحلة إليهم. «اللباب»: ٣٨٢/٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٢٥/٣.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تهذيب التهذيب: ٨٣/٣.

٢٦٧ ــ بِشْرُ بنُ المُفَضَّل* (ع)

ابن لاحق، الإمامُ الحافظ، أبو إسماعيل الرَّقَاشيُّ مولاهم البصري.

حدَّث عن: سُهيل بن أبي صالح، وحُميد الطَّويل، والجُرَيري، وخالد الحذَّاء، والطبقة.

وعنه: ابنُ المديني، وابنُ راهويه، وأحمد، ونصرُ بنُ علي، والفلّاس، وأحمد بن المِقْدام، وخلق.

قال أحمد: إليه المُنْتهى في التثبُّتِ بالبصرة[١].

وقال ابنُ المديني: كان يصلِّي كلَّ يوم أربعمئة ركعة، ويصومُ يوماً، ويفطرُ يوماً[٢].

ورُوي أنَّه ذُكرَ عنده جَهْميٌّ، فقال: لا تذكروا ذاك الكافر[٣].

توفي سنةَ ستٍّ ــ أو سبع ــ وثمانين ومئة. رحمة اللَّهِ عليه.

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٩، طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٠، تاريخ خليفة: ٤٥٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٨٤، التاريخ الصغير: ٢/٢٤٤، المعارف: ص ٥١٣، الجرح والتعديل: ٢/٣٦٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧٦، الجمع لابن القيسراني: ١/٥٢، أنساب السمعاني: ٦/١٤٦ ــ ١٤٧، تهذيب الكمال: ٤/١٤٧ ــ ١٥١ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٦ ــ ٣٩، العبر: ١/٢٩٦، الكاشف: ١/١٠٤، تذهيب التهذيب: ١/٨٥/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٠٩، تهذيب التهذيب: ١/٤٥٨، طبقات الحفاظ: ص ١٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٨، شذرات الذهب: ١/٣١٠.

(١) الجرح والتعديل: ٢/٣٦٦.

(٢) تهذيب الكمال: ٤/١٥٠.

(٣) المصدر السابق، وقد تقدم تعريف الجهمية في ترجمة إبراهيم بن طهمان.

٢٦٨ ــ محمد بن حرب* (ع)

الفقيه الثَّبت، أبوعبدالله الخَوْلانيُّ الحِمْصيُّ الأبرش، كاتب الزُّبيري.

روى عن: الزُّبيدي، وبَحِير بن سعد، ومحمد بن زياد الأَلْهاني، وعمر بن رُؤْبة، والأوزاعي، وعدّة.

وعنه: أبو مُسْهر، وإسحاقُ بنُ راهويه، ومحمد بنُ وهب بن عَطيَّة، وكَثير بنُ عُبيد، وأبو التَّقِيِّ اليَزَني، ومحمد بن مصفًّى، وأبو عتبة الحِجازي، وخلق.

وذكر ابنُ سعد أنَّه وليَ قضاءَ دمشق[1].

وقال ابنُ مَعين وغيرُه: ثقة[2].

قال يزيد بنُ عبدربِّه: مات سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

---

* طبقات ابن سعد: ٤٧٠/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٥١، تاريخ البخاري الكبير: ٦٩/١، التاريخ الصغير: ٢٧٥/٢، ثقات العجلي: ص ٤٠٢، المعرفة والتاريخ: ٣٨٥/١ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٤٠/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٣٧/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٥، سير أعلام النبلاء: ٥٧/٩ ــ ٥٩، العبر: ٣١٥/١، تذهيب التهذيب: ١٩٦/٣/ب، تذكرة الحفاظ: ٣١٠/١، الكاشف: ٢٨/٣، تهذيب التهذيب: ١٠٩/٩، النجوم الزاهرة: ١٤٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣٢، قضاة دمشق لابن طولون: ص ١٧، شذرات الذهب: ٣٤١/١.

(١) طبقات ابن سعد: ٤٠٧/٧، وانظر «قضاة دمشق» ص ١٧.

(٢) انظر «الجرح والتعديل»: ٢٣٧/٧.

٢٦٩ ــ عَبِيدة بنُ حُميد* (خ، ٤)

الكوفيُّ الحذّاء، الحافظُ الثَّبت.

حدَّث عن: الأسود بن قَيْس، وعبدالعزيز بن رُفيع، وعبدالملك بن عُمير، ومنصور، والأعمش، وعدَّة.

وعنه: الثوريُّ مع تقدُّمِه، وأحمد بنُ حنبل، وأحمد بنُ مَنيع، والحسنُ بنُ الصبّاح البزّار، والحسن بنُ محمد الزَّعفراني، وعمرو النّاقد، ومحمد بنُ سعيد بن غالب العطّار، وغيرهم.

وكان عالماً نبيلاً، صاحب حديث، ونحو، وقرآن. وكان مؤدِّب الأمين[١].

قال أحمد، وابنُ مَعين: ثقة[٢]. وقال أحمد: أتيناهُ فأملى علينا، ثم كثرَ عليه النّاسُ حتى غُلبنا عنه، وكثرَ الزِّحام.

وعاش نيفاً وثمانين سنة، وتوفي سنةَ تسعين ومئة. رحمهُ اللّهُ تعالى.

---

* تاريخ ابن معين: ٣٨٧/٢، طبقات ابن سعد: ٣٢٩/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٥/٣، التاريخ الصغير: ٢٥٢/٢، ثقات العجلي: ص ٣٢٤، المعرفة والتاريخ: ١٧١/٢، الجرح والتعديل: ٩٢/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٦٠، تاريخ بغداد: ١٢٠/١١، أنساب السمعاني: ٨٧/٤، تهذيب الكمال: ورقة ٩٠٢، سير أعلام النبلاء: ٥٠٨/٨ ــ ٥١٠، تذكرة الحفاظ: ٣١١/١، ميزان الاعتدال: ٢٥/٣، تذهيب التهذيب: ٢٥/٣، العبر: ٣٠٦، مشتبه النسبة: ٤٣٧/٢، تهذيب التهذيب: ٨١/٧، النجوم الزاهرة: ١٣٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٦، شذرات الذهب: ٣٢٦/١.

(١) انظر «طبقات ابن سعد»: ٣٢٩/٧.

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ١٢١/١١.

٢٧٠ ـ عُبيداللَّهِ بنُ عُبيدالرحمن* (خ، م، ت، س، ق)

الأشجعي، أبو عبدالرّحمن الكوفي، الإمامُ الحافظ.

سمع: إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بنَ عُروة، وغيرهما. ثم لزم الثَّوري مدَّةً، فكان يقول: سمعتُ من سفيان ثلاثينَ ألف حديث[١].

وقال ابنُ مَعين: ما بالكوفة أعلم بسفيانَ من الأشجعي[٢].

حدَّث عنه: يحيى بنُ آدم، وأبو النَّضر، وابنُ مَعين، وأبو خَيْثمة، وأبو كُرَيب، وعثمان بنُ أبي شَيبة، ويعقوب الدَّورقي، وغيرهم.

قال ابن مَعين: صالحٌ ثقة. وقال: كان أعلمَ بسفيان من عبدالرّحمن، ومن يحيى بن سعيد، ومن أبي أحمد الزّبيري، وقَبيصة، وأبي حُذيفة[٣].

وقال قَبيصة: لـمّا مات الثَّوريُّ جلسَ الأشجعيُّ موضعَه[٤]. وقد تحوَّل الأشجعيُّ بعد ذلك إلى بغداد.

ومات في أول سنةِ اثنتين وثمانين ومئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٢٨/٧، ثقات العجلي: ص ٣١٨، الجرح والتعديل: ٣٢٣/٥، تاريخ بغداد: ٣١١/١٠، أنساب السمعاني: ٢٧١/١، تهذيب الكمال: ورقة ٨٨٨، تذكرة الحفاظ: ٣١١/١، العبر: ٢٨٢/١، تهذيب التهذيب: ٣٤/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٢، شذرات الذهب: ٢٩٧/١.

(١) تاريخ بغداد: ٣١١/١٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٣١٢/١٠.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

٢٧١ ـ عَبدة بنُ سليمان* (ع)

الإمام الحافظ، أبو محمد الكِلَابـيُّ الكوفي.

حدَّث عن: عاصم الأحول، وهشام بنِ عُروة، وإسماعيـل بن أبـي خالد، وغيرهم.

وعنه: ابنُ راهويه، وأبو خَيْثمة، وأبو كُرَيب، وأبو سعيد الأشجّ، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: ثقةٌ ثقةٌ وزيادة، مع صلاحٍ وشدَّة فقر، عليه فروةٌ خَلقة لا تساوي كبير شيء(١).

مات في رجب سنةَ ثمانٍ وثمانين ومئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٢٧٢ ـ عبدالرحمن بن محمد** (ع)

ابن زياد، أبو محمد المُحَاربـيُّ، الكوفيُّ، الحافظ.

---

* تاريخ ابن معين: ٣٧٩/٢، طبقات ابن سعد: ٣٩٠/٦، تاريخ البخاري الكبير: ١١٥/٦، التاريخ الصغير: ٢٤٣/٢، ثقات العجلي: ص ٣١٥، المعرفة والتاريخ: ١٦٧/٢، الجرح والتعديل: ٨٩/٦، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٤، سير أعلام النبلاء: ٥١١/٨، تذهيب التهذيب: ٢٦١/٢/ب، تذكرة الحفاظ: ٣١٢/١، العبر: ٢٩٩/١، تهذيب التهذيب: ٤٥٨/٦، النجوم الزاهرة: ١٢١٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٩، شذرات الذهب: ٣٢٠/١.

(١) انظر «الجرح والتعديل» ٨٩/٦، و«تاريخ الفسوي» ١٦٧/٢.

** تاريخ ابن معين: ٣٥٧/٢، طبقات ابن سعد: ٣٩٢/٦، طبقات خليفة: ت ١٣١٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٧/٥، ثقات العجلي: ص ٢٩٩، ضعفاء العقيلي: ٣٤٧/٢، الجرح والتعديل: ٢٨٢/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٧٢، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٩، سير أعلام النبلاء: ١٣٦/٩ ـ ١٣٨، العبر: ٣١٩/١، ميزان=

حـدَّث عن: عبـدالملك بن عُميـر، وليـث بن أبـي سُـليم، وإسماعيل بن أبـي خالد، وفُضيل بن غَزْوان، وعدَّة.

وعنه: أحمد بنُ حنبل، وأبو كُرَيب، وهنّاد، وأبو سعيد الأشجّ، وعلي بنُ حرب، والحسنُ بنُ عَرفة، وخلق.

قال وكيع: ما كان أحفظه للطِّوال[1]!

وقال ابنُ مَعين: ثقة[2].

وقال أبو حاتم: صدوق، يروي عن المجهولين مناكيرَ، فيفسد حديثُه بذلك[3].

وقال عبدالله بن أحمد: كان يدلِّس[4].

توفي سنةَ خمسٍ وتسعين ومئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

= الاعتدال: ٢/٥٨٥، تذهيب التهذيب: ٢/٢٢٧/ب، الكاشف: ٢/١٦٣، تذكرة الحفاظ: ١/٣١٢، تهذيب التهذيب: ٦/٢٦٥، النجوم الزاهرة: ٢/١٤٨، طبقات الحفاظ: ص ١٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٤، شذرات الذهب: ١/٣٤٣.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨١٩.

(٢) تاريخ ابن معين: ٢/٣٥٧.

(٣) الجرح والتعديل: ٥/٢٨٢.

(٤) ميزان الاعتدال: ٢/٥٨٥.

٢٧٣ ـ أبو عبيدة الحدَّاد* (ع)

عبدُالواحدِ بنُ واصل السَّدوسيُّ مولاهم البصري، الحافظ، نزيل بغداد.

روى عن: سعيد بن أبي عَروبة، وعُيينة بن عبدالرَّحمن، ومعاذ بن العلاء، وشعبة، وبَهْز بن حكيم، وعوف الأعرابي، وخلق.

وعنه: أحمد، وابن مَعين، وأبو خَيْثمة، وعمرو النَّاقد، وزياد بن أيّوب، وعدَّة.

قال يحيى بنُ مَعين: أبو عبيدةَ كان من المتثبِّتين، ما أعلمُ أنّا أخذنا عليه خطأً البتَّة، جيِّد القراءة لكتابه[١].

وقال العجليُّ وغيرُه: ثقة[٢].

قال أحمد: أبو عبيدةَ صاحبُ شيوخ، وكتابُهُ صحيح، وأبو داود أعرفُ منه بالحديث[٣].

قال أبو قِلابة: يومَ ولدتُ ماتَ أبو عبيدةَ سنةَ تسعين ومئة[٤]. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٢٩/٧، ثقات العجلي: ص ٣١٤، المعرفة والتاريخ: ١٦٣/٢، الجرح والتعديل: ٢٤/٦، تاريخ بغداد: ٣/١١، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧١، ميزان الاعتدال: ٦٧٧/٢، العبر: ٣٠٦/١، تذكرة الحفاظ: ٣١٣/١، تهذيب التهذيب: ٤٤٠/٦، طبقات الحفاظ. ص ١٣٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٧، شذرات الذهب: ٣٢٦/١، هدية العارفين: ٦٣٣/١.

(١) تاريخ بغداد: ٤/١١.

(٢) ثقات العجلي: ص ٣١٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٥/١١.

(٤) المصدر السابق.

٢٧٤ ــ محمد بن فُضَيل بن غَزْوان* (ع)

الحافظ، أبوعبدالرّحمن الضَّبِّيُّ مولاهم الكوفي، مصنِّفُ كتاب «الزهد» وكتاب «الدعاء» وغير ذلك.

حدَّث عن: أبيه، وبَيان بن بشر، وإبراهيم الهَجَري، وحَبيب بن أبي عَمْرة، وحُصين بن عبدالرحمن، وعاصم الأَحول، وخلق.

حدَّث عنه: أحمد، وإسحاق، وأحمد بنُ بُديل، والحسن بن عرفة، وأبوسعيد الأشجّ، والفلاّس، وعليُّ بنُ حرب، وأحمد بن عبدالجبّار العُطَاردي، وخلائق.

وكان من علماء هذا الشَّأن.

وثقه ابنُ مَعين، وغيرُه.

---

* تاريخ ابن معين: ٥٣٤/٢، طبقات ابن سعد: ٣٨٩/٦، طبقات خليفة: ت ١٣١٠، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٢٠٧/١، التاريخ الصغير: ٢٧٦/٢، ثقات العجلي: ص ٤١١، المعارف: ص ٥١٠، ضعفاء العقيلي: ١١٨/٤، الجرح والتعديل: ٥٧/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٦٩، فهرست النديم: ص ٢٨٢، أنساب السمعاني: ١٤٥/٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٨، سير أعلام النبلاء: ١٧٣/٩ ــ ١٧٥، تذكرة الحفاظ: ٣١٥/١، العبر: ٣١٩/١، ميزان الاعتدال: ٩/٤، المغني في الضعفاء: ٦٢٤/٢، الكاشف: ٧٩/٣، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٢٩/٢، تهذيب التهذيب: ٤٠٥/٩، النجوم الزاهرة: ١٤٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٣٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٦، طبقات المفسرين: ٢٢٣/٢، شذرات الذهب: ٣٤٤/٢، هدية العارفين: ٩/٢، تاريخ التراث العربي: ١٣٩/١.

وقال أحمد: حسنُ الحديث، شيعيّ[1].

وقال أبو داود: كان شيعيّاً محترقاً[2].

وقد قرأ القرآنَ على حمزة. ودخل على منصور ليسمعَ منه، فوجدَهُ مريضاً.

ومات سنةَ خمسٍ وتسعين ومئة، وقيل: سنة أربع. رحمه اللَّهُ تعالى.

٢٧٥ ــ محمد بن شُعَيب* (٤)

ابن شابور، الإمام المحدِّث، أبو عبداللَّه الدِّمشقي، نزيل بيروت، من موالي بني أميَّة.

حـدَّث عن: عُروة بن رُوَيم، ويحيى بن الحارث الذِّماري، وأبي زرعة يحيى بن أبي عَمرو السَّيْباني، وعثمان بن أبي العاتِكة، والأوزاعي، وعَمرو بن الحارث المصري، وعدَّة.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/٥٧.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٨، وقد أورده الذهبي في «السير» ٩/١٧٤ بلفظ: متحرّقاً، ثم علق على ذلك بقوله: «تحرقه على من حارب أو نازع الأمر علياً رضي الله عنه، وهو معظّم للشيخين رضي الله عنهما».

* طبقات خليفة: ت ٣٠٤٠، تاريخ البخاري الكبير: ١/١١٣، ثقات العجلي: ص ٤٠٥، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٢٧ وغيرها، الجرح والتعديل: ٧/٢٨٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٩، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٧٦ ــ ٣٧٨، تذهيب التهذيب: ٣/٢١٢/ب، العبر: ١/٣٣١، ميزان الاعتدال: ٣/٥٨٠، تذكرة الحفاظ: ١/٣١٥، الكاشف: ٣/٤٧، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/١٥٤، تهذيب التهذيب: ٩/٢٢٢، النجوم الزاهرة: ٢/١٦٥، طبقات الحفاظ: ص ١٣٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤١، شذرات الذهب: ١/٣٧٥.

وعنه: سليمانُ بنُ عبدالرحمن، ودُحَيم، وكَثير بن عُبيد، ومحمد بن مصفًّى، ومحمود بن خالد السُّلَمي، وخلق.

وثقه دُحَيم.

وقال أحمد: ما أرى به بأساً، كان رجلاً عاقلاً(١).

وقال أبو عمرو الداني: أخذ القراءةَ عرضاً عن يحيى الذِّماري، وكان يُفتي في مجلس الأوزاعي(٢).

قال هشام بنُ عمّار: توفي سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئة. وقال ابن مصفًّى: سنة تسع.

٢٧٦ ــ محمد بنُ سَلَمة* (م، ٤)

الإمامُ المفتي، أبو عبدالله الحرَّاني.

روى عن خاله أبي عبدالرَّحيم خالدِ بنِ أبي يزيد، وخُصَيف، وابن عَجْلان، وهشام بن حسّان، وابن إسحاق، وغيرهم.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢١٠.

(٢) انظر: «طبقات القراء» لابن الجزري: ٢/١٥٤.

* تاريخ ابن معين: ٢/٥١٩، طبقات ابن سعد: ٧/٤٨٥، طبقات خليفة: ت ٣٠٩٦، تاريخ البخاري الكبير: ١/١٠٧، التاريخ الصغير: ٢/٢٦٧، ثقات العجلي: ص ٤٠٤، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/١٥٥، الجرح والتعديل: ٧/٢٧٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٣، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٩، العبر: ١/٣٠٧، تذهيب التهذيب: ٣/٢٠٧/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣١٦، الكاشف: ٣/٤٣، تهذيب التهذيب: ٩/١٩٣، طبقات الحفاظ: ص ١٣٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣٨، شذرات الذهب: ١/٣٢٩.

وعنه: أحمد بنُ حنبل، والنُّفَيلي، ومحمد بن الصبّاح الجَرْجَرَائي، وخلق.

قال ابن سعد: كان ثقةً، فاضلاً، له روايةٌ وفتوى[1].

قال النُّفَيلي: توفي في أول سنةِ اثنتين وتسعين ومئة. رحمه اللّٰهُ تعالى.

٢٧٧ ـ النَّضْرُ بنُ شُمَيل* (ع)

الإمامُ الحافظُ العلّامة، أبو الحسن المازنيُّ البصريُّ اللُّغوي، عالم أهلِ مَرو.

قال أحمد بن سعيد الدَّارمي: سمعتُهُ يقول: خرج بي أبي من

(١) طبقات ابن سعد: ٧/٤٨٥.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٧٣، طبقات خليفة: ت ٣١٤٥، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٩٠، التاريخ الصغير: ٢/٣٠٢، المعارف: ص ٥٤٢، الجرح والتعديل: ٨/٤٧٧، مراتب النحويين: ٦٦، طبقات النحويين واللغويين: ٥٣، فهرست النديم: ص ٥٧، جمهرة الأنساب: ٢١١، أنساب السمعاني: ١١/٧١، نزهة الألباء: ٨٥، معجم الأدباء: ١٩/٢٣٨، اللباب: ٣/١٤٥، إنباه الرواة: ٣/٣٤٨، وفيات الأعيان: ٥/٣٩٧، تهذيب الكمال: ١٤١٣، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٢٨ ـ ٣٣٢، تذهيب التهذيب: ٤/٩٥/ب، العبر: ١/٣٤٢، ميزان الاعتدال: ٤/٢٥٨، تذكرة الحفاظ: ١/٣١٤، الكاشف: ٣/١٧٩، دول الإسلام: ١/١٢٧، مرآة الجنان: ٢/٨، البداية والنهاية: ١٠/٢٥٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣٤١، الفلاكة والمفلوكون: ص ٨٧، تهذيب التهذيب: ١٠/٤٣٧، طبقات الحفاظ: ص ١٣١، بغية الوعاة: ٢/٣١٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠١، شذرات الذهب: ٢/٧، هدية العارفين: ٢/٤٩٤.

مرو الرُّوذ وأنا ابنُ خمس أو ستٍّ سنين إلى البصرة وقتَ الفِتنة، يعني فتنةَ ظهور أبـي مُسلم سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئة[1].

روى عن: هشام بن عُروة، وحُميد الطَّويل، وإسماعيل بن أبـي خالد، وابن عَوْن، وهشام بن حسّان، وخلق.

وعنه: إسحاق بنُ راهويه، وإسحاق الكَوْسج، ومحمد بنُ رافع، وأبو محمد الدّارمي، وسعيدُ بنُ مسعود المروزي، وخلائق.

قال أبو حاتم: ثقةٌ، صاحبُ سنَّة[2].

وقال ابن المبارك: ذاكَ أحدُ الأحدين، لم يكنْ أحدٌ من أصحاب الخليل يُدانيه[3].

وقال العبّاسُ بنُ مصعب: كان إماماً في العربيّة والحديث، وهو أول من أظهر السنَّة بمرو، وبخُراسان، وكان أروى الناسِ عن شعبة. ألَّف كتباً كثيرة لم يُسبَقْ إليها، وولي قضاءَ مرو[4].

وقال محمد بنُ عبدالله بن قُهْزاذ: مات النَّضْرُ في آخر يومٍ من سنةِ ثلاثٍ ومئتين، ودُفن في أول يومٍ من سنةِ أربع. رحمه اللّهُ تعالى.

---

(١) الخبر في «سير أعلام النبلاء» ٩/ ٣٣٠ ــ ٣٣١، وأبو مسلم: هو عبدالرحمن بن مسلم الخراساني، الأمير، هازم جيوش الدولة الأموية، والقائم بإنشاء الدولة العباسية. أخباره في المصادر التاريخية الشهيرة. انظر مثلاً «وفيات الأعيان» ٣/ ١٤٥ ــ ١٥٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٨/ ٤٧٧.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٤١٤.

(٤) المصدر السابق.

٢٧٨ ـ عليُّ بنُ عاصم* (د، ت، ق)

ابن صُهيب، مولى قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصِّديق، مسند العراق، الإمام الحافظ، أبو الحسن الواسطي.

مولدُه سنةَ خمسٍ ومئة.

وسمع من: سُهيل بن أبي صالح، وعطاء بن السَّائب، ويزيد بن أبي زياد، ويحيى البكَّار، وبَيَان بن بِشر، وحُصين بن عبدالرّحمن، وعبدالله بن عثمان بن خثيم، وليث بن أبي سُليم، وحُميد الطَّويل.

حدَّث عنه: أحمد، والذُّهلي، وعبدٌ، ويعقوبُ بنُ شيبة، والحارثُ بنُ أبي أسامة، وخلق. وحدَّث عنه من القدماء يزيدُ بنُ زُرَيع.

قال ابنُ شَيْبة: كان من أهل الدِّين، والصَّلاح، والخير البارع، وكان شديدَ التوقِّي، ومنهم مَنْ أنكر عليه كثرةَ الغلط والخطأ[1].

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٤٢١، طبقات ابن سعد: ٧/٣١٣، طبقات خليفة: ت ٣١٩١، تاريخ خليفة: ٤٧٠، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢٩٠، التاريخ الصغير: ٢/٢٩٥، الضعفاء الصغير: ص ٨٢، المعارف: ص ٥١٦، الضعفاء والمتروكين: ص ٧٧، ضعفاء العقيلي: ٣/٢٤٥، الجرح والتعديل: ٦/١٩٨، المجروحين والضعفاء: ٢/١١٣، الكامل لابن عدي: ٥/١٨٣٥، تاريخ بغداد: ١١/٤٤٦، تهذيب الكمال: ورقة ٩٨٠، سير أعلام النبلاء: ٩/٢٤٩ ـ ٢٦٥، تذهيب التهذيب: ٣/٦٦، العبر: ١/٣٣٦، تذكرة الحفاظ: ١/٣١٦، الكاشف: ٢/٢٥١، دول الإسلام: ١/١٢٦، ميزان الاعتدال: ٣/١٣٥، شرح العلل: ٢/٧٨٦، تهذيب التهذيب: ٧/٣٤٤، النجوم الزاهرة: ٢/١٧٠، طبقات الحفاظ: ص ١٣١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٥، شذرات الذهب: ٢/٢.

(١) تاريخ بغداد: ١١/٤٤٦ ـ ٤٤٧.

وقال وكيع: ما زلنا نعرِفُهُ بالخير، فخذوا الصِّحاح من حديثه، ودعوا الغَلَط[1].

وقال عليُّ بنُ عاصم: دفع إليَّ أبـي مئةَ ألفِ درهم، وقال: اذهب فلا أرىٰ لك وجهاً إلَّا بمئةِ ألفِ حديث[2].

وقال أحمد: أمّا أنا فأُحدِّث[3] عنه، لم يكن مُتَّهماً.

وقال يحيى بنُ جعفر البيكندي: كان يجتمع عند عليِّ بنِ عاصم أكثرُ من ثلاثينَ ألفاً[4].

توفي سنةَ إحدى ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٢٧٩ ــ يزيدُ بنُ هارون* (ع)

ابن زاذي، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو خالد السُّلميُّ مولاهم الواسِطي.

---

(١) تاريخ بغداد: ١١/٤٤٨.

(٢) تاريخ بغداد: ١١/٤٤٧.

(٣) كذا الأصل، ومثله في «تاريخ بغداد» ١١/٤٤٨، ولفظ «التذكرة» و«السير»: فأخذت عنه.

(٤) تاريخ بغداد: ١١/٤٥٤.

* تاريخ ابن معين: ٢/٦٧٧، طبقات ابن سعد: ٧/٣١٤، طبقات خليفة: ت ٣١٩٣، تاريخ خليفة: ٤٧٢، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٣٦٨، التاريخ الصغير: ٢/٣٠٧، ثقات العجلي: ص ٤٨١، المعارف: ص ٥١٥، المعرفة والتاريخ: ١/١٩٥، الجرح والتعديل: ٩/٢٩٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٠٦، تاريخ بغداد: ١٤/٣٣٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٤٧، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٥٨ ــ ٣٧١، العبر: ١/٣٥٠، الكاشف: ٣/٢٥١، تذهيب التهذيب: ٤/١٨١، دول الإسلام: ١/١٢٨، تذكرة الحفاظ: ١/٣١٧، تهذيب التهذيب: ١١/٣٦٦، طبقات الحفاظ: ص ١٣٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٥، شذرات الذهب: ٢/١٦.

ولد سنةَ ثماني عشرة ومئة.

روى عن: عاصم الأَحول، ويحيى بنِ سعيد، وسليمان التَّيمي، والجُريري، وداود بن أبـي هند، وابن عَوْن، وخلق.

روى عنـه: أحمد، وابنُ المـديني، وأبو خَيْثمـة، وأبـو بكـر بنُ أبـي شَيبة، وعبدُ بنُ حُميد، وأحمد بنُ الفُرات، وأبو قِلابَة الرَّقاشي، والحارث بن أبـي أُسامة، وعبدالله بن روح المدائني، وخلقٌ آخرُهم موتاً إدريسُ بنُ جعفر العطّار.

قال ابن المديني: ما رأيتُ أحفظَ من يزيدَ بنِ هارون[1].

وقال يحيى بن يحيى: يزيدُ أحفظُ من وكيع[2].

وقال أحمد: كان يزيدُ حافظاً متقناً[3].

وقال عليُّ بنُ شُعيب: سمعتُ يزيدَ يقول: أحفظُ أربعةً وعشرين ألف حديث بالإسناد ولا فَخر، وأحفظُ للشَّاميِّين عشرينَ ألفـاً لا أسألُ عنها[4].

وقال أحمد: يزيد له فِقهٌ، ما كان أذكاهُ وأفْهَمَه، وأفطَنَه[5]!.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٣٣٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الجرح والتعديل: ٩/٢٩٥.

(٤) تاريخ بغداد: ١٤/٣٣٩ ــ ٣٤٠.

(٥) تاريخ بغداد: ١٤/٣٤٠.

وقال أحمد بنُ سِنَان: ما رأيتُ أحسنَ صلاةً منه[1].

وعن عاصم بن عليٍّ قال: كان يزيد يقوم اللَّيل، وصلَّى الصبحَ بوضوء العَتَمة نيِّفاً وأربعينَ سنَة[2].

وقال يحيى بنُ أبي طالب: سمعتُ من يزيد ببغداد، وكان يقال: في مجلسه سبعونَ ألفاً[3].

وقال العِجْلي: يزيد ثقةٌ ثبتٌ متعبِّدٌ، حسن الصَّلاة جداً، يصلِّي الضُّحى ستَّ عشرة ركعةً بها من الجودة غيرُ قليل، وكان قد عَمِي[4].

وقال ابنُ أبي شَيبة: ما رأينا أتقنَ حفظاً من يزيد[5].

وقال أبو حاتم: يزيد ثقةٌ إمام، لا يُسأَلُ عن مثله[6].

وقال يزيد: ما دلَّستُ قطُّ إلاّ في حديثٍ، فما بُورك لي فيه.

مات سنةَ ستٍّ ومئتين في ربيع الآخر بواسِط. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٣٤٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤/٣٤١.

(٣) تاريخ بغداد: ١٤/٣٤٦.

(٤) ثقات العجلي: ص ٤٨١.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٤٨.

(٦) الجرح والتعديل: ٩/٢٩٥.

٢٨٠ ـ إسحاق بن يوسف* (ع)

ابن مِرْداس، أبو محمد القرشيُّ الواسطيُّ الأزرقُ الحافظ.

حدَّث عن: الأعمش، وابن عَوْن، وفُضيل بن غَزْوان، ومِسْعَر، وعدّة.

وعنه: أحمد بنُ حنبل، وابنُ مَعين، وأحمد بنُ مَنيع، ومحمد بنُ مثنًى، وسعدانُ بنُ نَصْر، وخلق.

وكان من الأئمَّة العبَّاد.

ولد سنةَ سبع عشرة ومئة.

ويقال: مكثَ عشرينَ سنةً لم يرفعْ رأسَه إلى السَّماء[1].

وكان أعلمَ الناسِ بشَريك، فإنَّه أكثرَ عنه.

وقرأ القرآنَ على حَمْزة.

مات سنةَ خمسٍ وتسعين ومئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* طبقات ابن سعد: ٣١٥/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٩٤، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٤٠٦/١، ثقات العجلي: ص ٦٢، الجرح والتعديل: ٢٣٨/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٠٥، تاريخ بغداد: ٣١٩/٦، تهذيب الكمال: ٤٩٦/٢ ـ ٥٠٠ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٧١/٩ ـ ١٧٢، العبر: ٣١٨/١، الكاشف: ٦٦/١، تذهيب التهذيب: ٥٩/١، تذكرة الحفاظ: ٣٢٠/١، دول الإسلام: ١٢٣/١، طبقات القراء لابن الجزري: ١٥٨/١، تهذيب التهذيب: ٢٥٧/١، طبقات الحفاظ: ص ١٣٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١، شذرات الذهب: ٣٤٣/١.

(١) تاريخ بغداد: ٣٢٠/٦.

٢٨١ ـ عبدالوهّاب* (ع)

ابنُ عبدالمجيد بنِ الصَّلت بنِ عبيد[1] اللَّه بن الحكم بنِ أبـي العاص، الإمامُ الحافظ، أبو محمد الثَّقفيُّ البصري.

حدَّث عن: أيُّوب السَّخْتِياني، ومالك بن دينار، وخالد الحذَّاء، وحُميد الطَّويل، والطَّبقة.

وعنه: أحمد بنُ حنبل، وابنُ راهويه، والفلاّس، وبُنْدار، وحفص الرَّبالي، والحسن بن عَرفة، وخلق.

كان ثبتاً، سريّاً، جليلَ القَدْر.

فعن الفلاّس قال: كانت غَلَّةُ عبدالوهّاب في السنة نحوَ أربعينَ ألفاً ينفقُها كلّها على المحدِّثين[2].

وقال ابن المديني ويحيى: ثقة[3].

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٣٧٨، طبقات ابن سعد: ٧/٢٨٩، طبقات خليفة: ت ١٩٠٥، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٩٧، التاريخ الصغير: ٢/٢٧٢، ثقات العجلي: ص ٣١٤، المعارف: ص ٥١٤، ضعفاء العقيلي: ٣/٧٥، الجرح والتعديل: ٦/٧١، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٩، تاريخ بغداد: ١١/١٨، أنساب السمعاني: ٣/١٣٤، اللباب: ١/٢٤١، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٤، سير أعلام النبلاء: ٩/٢٣٧ ـ ٢٤٠، تذهيب التهذيب: ٢/٢٥٩/ب، العبر: ١/٣١٤، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢١، ميزان الاعتدال: ٢/٦٨٠، الكاشف: ٢/١٩٤، دول الإسلام: ١/١٢٣، تهذيب التهذيب: ٦/٤٤٩، طبقات الحفاظ: ص ١٣٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٨، شذرات الذهب: ١/٣٤٠.

(١) في «التذكرة» و«السير»: عبدالله.

(٢) تاريخ بغداد: ١١/٢٠.

(٣) انظر المصدر السابق.

وقال قتيبة: ما رأيتُ مثلَ هؤلاء الفقهاء الأربعة: مالك، واللَّيث، وعبّاد بن عبّاد، وعبدالوهّاب الثَّقفي[1].

وقال ابن المديني: ليس في الدنيا كتابٌ عن يحيى بن سعيد أصحُّ من كتاب عبدالوهّاب[2].

توفي سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة، وله أربعٌ وثمانون سنة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٢٨٢ ـ أبو أسـامة* (ع)

الإمامُ الحافظُ الثَّبت، حمّادُ بن أسامةَ الكوفيّ، مولى بني هاشم.

حدَّث عن: هشام بن عُروة، ويُريد بن عبداللَّه، وبَهْز بن حكيم، والأعمش، والجُريري، وطبقتهم.

---

(١) تهذيب التهذيب: ٦/٤٥٠.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١/٦٥٠.

* تاريخ ابن معين: ٢/١٢٨، طبقات ابن سعد: ٦/٣٩٤، طبقات خليفة: ١٣١٥، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٢٨، التاريخ الصغير: ٢/٢٩٤، ثقات العجلي: ص ١٣٠، المعارف: ص٢١٨، الجرح والتعديل: ٣/١٣٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٧٩، تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٣، سير أعلام النبلاء: ٩/٢٧٧ ـ ٢٧٩، تذهيب التهذيب: ١/١٧٢، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢١، العبر: ١/٣٣٥، ميزان الاعتدال: ١/٥٨٨، الكاشف: ١/١٨٦، دول الإسلام: ١/١٢٦، شرح العلل: ٢/٦٧٩، تهذيب التهذيب: ٣/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٣٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٩١، شذرات الذهب: ٢/٢.

وعنه: ابنُ مهدي، وأحمد، وإسحاق، وعليّ، والكَوْسج، وأحمد الدَّوْرقي، وسلَمة بن شَبيب، ومحمدُ بنُ عبدالله المخرِّمي، والحسنُ بنُ علي بن عفّان، وخلائق.

قال أحمد: ثقة، كان أعلمَ النّاسِ بأمور الناس، وأخبار الكوفة، ما كان أرواهُ عن هشام بن عروة[1]!.

وقال ابنُ الفُرات: كان عنده عن هشام ستُّمئة ألف حديث[2].

وقال أحمد: كان ثبتاً، لا يكاد يُخطىء[3].

وقال مُشْكُدانة[4]: سمعتُه يقول: كتبتُ بأصبعيَّ هاتين مئةَ ألف حديث.

وقال ابنُ عمّار: كان أبو أسامة يُعَدُّ من النُّسّاكِ في زمن الثَّوري[5].

عاش أبو أسامةَ ثمانينَ سنة.

ومات في ذي القعدة سنةَ إحدى ومئتين. رحمه الله.

---

(١) ميزان الاعتدال: ١/٥٨٨.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٣.

(٣) الجرح والتعديل: ٣/١٣٣.

(٤) مشكدانة: بضم الميم والكاف بينهما شين معجمة ساكنة: لقب عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان الكوفي، والمشكدانة بالفارسية: وعاء المسك. والخبر في «تهذيب الكمال» ورقة ٣٢٣.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٣.

٢٨٣ ـ محمد بنُ بِشْر* (ع)

الحافظُ الثِّقة، أبو عبدالله العَبْديُّ الكوفي.

حدَّث عن: هشام بن عُروة، وإسماعيل بن أبي خالد، وعُبيدالله بن عمر، وزكريّا بن أبي زائدة، وخلق.

روى عنه: عليّ، وإسحاق، وأبو كُريب، وعبدٌ، وابنُ الفُرات، ومحمدُ بنُ عاصم الثَّقفي، وخلق.

قال أبو عُبيد الآجُرِّي: سألتُ أبا داود عن سَماع محمد بن بشر من ابنِ أبي عَروبة، فقال: هو أحفظُ مَنْ كان بالكوفة[1].

وقال ابن معين، وغيره: ثقة[2].

مات سنةَ ثلاثٍ ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* تاريخ ابن معين: ٥٠٥/٢، طبقات ابن سعد: ٣٩٤/٦، طبقات خليفة: ت ٣١٧، تاريخ خليفة: ٤٧١، تاريخ البخاري الكبير: ٤٥/١، التاريخ الصغير: ٢٩٩/٢، ثقات العجلي: ص ٤٠١، الجرح والتعديل: ٢١٠/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٧٥، تهذيب الكمال: ورقة ١١٧٧، سير أعلام النبلاء: ٢٦٥/٩ ـ ٢٦٧، العبر: ٣٤١/١، تذهيب التهذيب: ١٩١/٣/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٢٢/١، الكاشف: ٢٢/٣، تهذيب التهذيب: ٧٣/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٣٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٨، شذرات الذهب: ٧/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٧٧.

(٢) انظر «الجرح والتعديل» ٢١١/٧.

٢٨٤ ـ إسماعيل بن عُليّة* (ع)

الحافظُ الثَّبتُ العلاّمة، أبو بشر، هو إسماعيلُ بنُ إبراهيم بن مِقْسَم الأسديُّ مولاهم البصري، أحد الأعلام. وعُلَيَّة: هي أمُّه.

روى عن: أيوب السّخْتِيَاني، وابن جُدْعان، ومحمد بن المُنْكدر، وعبدالله بن أبي نَجِيح، والجُريري، وعطاء بن السّائب، وحُميد، وخلق.

وعنه: ابن جُريج، وشعبة، وهما من شُيوخه، وابنُ مَهْدي، وابنُ المديني، وأحمد، وإسحاق، وبُنْدار، وموسى بنُ سَهل الوشّاء، وخلق.

ولد سنةَ عشرٍ ومئة.

وكان يقول: سمعتُ من ابنِ المنكدر أربعةَ أحاديث. وهو أكبرُ شيخ له.

---

* العلل لأحمد: ١٢٢، ١٢٣، طبقات ابن سعد: ٣٢٥/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٠٢ و ٣٢١١، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٢/١، التاريخ الصغير: ٢٧٥/٢، المعرفة والتاريخ ١٨١/١ و ٢٤٢/٢ وغيرها، المعارف: ٣٨٤، ٥٠٧، الجرح والتعديل: ١٥٣/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧٧، تاريخ بغداد: ٢٢٩/٦، طبقات الحنابلة: ٩٩/١، تهذيب الأسماء واللغات: ١٢٠/١، تهذيب الكمال: ٢٣/٣ ـ ٣٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٠٧/٩ ـ ١٢٠، تذهيب التهذيب: ٦٠/١/ب، العبر: ٣١٠/١، ميزان الاعتدال: ٢١٦/١، الكاشف: ٦٩/١، دول الإسلام: ١٢٢/١، تذكرة الحفاظ: ٣٢٢/١، تهذيب التهذيب: ٢٧٥/١، النجوم الزاهرة: ١٤٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٣٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢، شذرات الذهب: ٣٣٣/١.

قال غُنْدَر: نشأتُ في الحديث وليس يُقَدَّم فيه أحدٌ على ابن عُلَيَّة[1].

وقال أبو داود: ما أحدٌ إلّا وقد أخطأ إلّا ابن عُلَيَّة، وبشر بن المفضّل[2].

وقال ابن مَعين: كان ابنُ عُلَيَّة ثقةً، ورعاً، تقيّاً[3].

وقال شعبة: ابنُ عُلَيَّة سيِّدُ المحدِّثين[4].

مات في ذي القعدة سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٢٨٥ ــ أنسُ بنُ عِيَاض* (ع)

الإمامُ الثِّقة، محدِّث المدينة النبويّة، أبو ضَمْرة اللَّيثيُّ المدني.

مولدُه سنةَ أربعٍ ومئة.

روى عن: أبي حازم الأعرج، وصَفْوان بن سُليم، وربيعة الرَّأي،

(١) تاريخ بغداد: ٦/٢٣١.

(٢) تاريخ بغداد: ٦/٢٣٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٦/٢٣٤.

(٤) تاريخ بغداد: ٦/٢٣٥.

* طبقات ابن سعد: ٥/٤٣٦، طبقات خليفة: ت ٢٤٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٣٢، التاريخ الصغير: ٢/٢٨٨، المعرفة والتاريخ: ١/١٩٠، الجرح والتعديل: ٢/٢٨٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٢٢، تهذيب الكمال: ٣/٣٤٩ ــ ٣٥٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٩/٨٦ ــ ٨٧، العبر: ١/٣٣٢، دول الإسلام: ١/١٢٦، تذهيب التهذيب: ١/٧٣، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢٣، الكاشف: ١/٨٨، تهذيب التهذيب: ١/٣٧٥، طبقات الحفاظ: ص ١٣٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠، شذرات الذهب: ١/٣٥٨.

وسُهيل بن أبي صالح، وهشام بن عُروة، وشَرِيك بن أبي نَمِر، وخلق.

وعنه: ابنُ المديني، وأحمد بنُ حنبل، وأحمد بنُ صالح، ومحمد بنُ عبدالله بنِ عبدالحكم، وخلائق. ومن القدماء بقيَّةُ بن الوليد.

قال يونسُ بنُ عبدالأعلى: ما رأيتُ شيخاً أحسنَ خلقاً منه، ولا أسمحَ بعلمه، قال لنا: واللّهِ لو تهيَّأ لي أن أحدِّثكم بكلِّ ما عندي في مجلسٍ لفَعَلْتُ[1].

وقال أبو زرعة، والنَّسائي: لا بأس به[2].

توفي سنةَ مئتين. رحمه الله.

٢٨٦ ـ محمد بنُ أبي عَدي* (ع)

الحافظُ الثِّقة، أبو عَمْرو، محمدُ بنُ إبراهيم بن أبي عَدي، وقيل: بل هي كنيةُ إبراهيم.

حدَّث عن: حُميد الطَّويل، وداود ابن أبي هند، وابنِ عَوْن، وعَوْف الأعرابي، وحسين المعلِّم، وطبقتِهِم.

---

(١) تهذيب الكمال: ٣/٣٥٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/٢٨٩.

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٠٣، طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٢، تاريخ البخاري الكبير: ١/٢٣، التاريخ الصغير: ٢/٢٧٤، ٢٧٥، ثقات العجلي: ص ٤١٠، الجرح والتعديل: ٧/١٨٦، تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٨، سير أعلام النبلاء: ٩/٢٢٠ ـ ٢٢١، تذهيب التهذيب: ٣/١٧٩، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢٤، العبر: ١/٣١٥، ميزان الاعتدال: ٣/٦٤٧، الكاشف: ٣/١٥، شرح العلل: ٢/٥٦٧، تهذيب التهذيب: ٩/١٢، النجوم الزاهرة: ٢/١٤٦، طبقات الحفاظ: ص ١٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٤، شذرات الذهب: ١/٣٤١.

وعنه: أحمد بنُ حنبل، والفلاّس، وبُنْدار، ومحمد بن المثنَّى، والحسنُ الزَّعفراني، وغيرُهم.

وثقه أبو حاتم الرَّازي، وغيرُه(١).

توفي سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة [وهو في عشر الثمانين](٢) رحمه اللّهُ تعالى.

٢٨٧ ـ مُعَاذ بنُ مُعَاذ* (ع)

ابن نصر بن حسّان، الإمامُ الحافظُ العلاّمة، أبو المثنَّى العَنْبريُّ التَّميميُّ البصري.

حدَّث عن: سليمان التَّيمي، وحُميد الطَّويل، وبَهْز بن حَكيم، وابن عَوْن، وعوف بن أبي جَميلة، ومحمد بن عَمْرو، وشُعبة، وخلق.

(١) انظر «الجرح والتعديل»: ١٨٦/٧.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

* تاريخ ابن معين: ٥٧٢/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٣/٧، طبقات خليفة: ت ١٩١٧، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦٥/٧، التاريخ الصغير: ٢٧٨/٢، المعارف: ص ٥١٢، المعرفة والتاريخ: ٢٠٢/٢ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٤٨/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧٠، تاريخ بغداد: ١٣١/١٣، أنساب السمعاني: ٧١/٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٤١، سير أعلام النبلاء: ٥٤/٩ ـ ٥٧، العبر: ٣٢٠/١، الكاشف: ١٣٦/٣، تذهيب التهذيب: ٤٨/٤، تذكرة الحفاظ: ٣٢٤/١، دول الإسلام: ١٢٤/١، تهذيب التهذيب: ١٩٤/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٠، شذرات الذهب: ٣٤٥/١.

وعنه: ابناه عبيدُاللَّهِ والمثَّنى، وأحمدُ، وإسحاق، وبُنْدار، وعبدُاللَّهِ بنُ هاشم الطُّوسي، وسعدانُ بنُ نصر، وخلائق.

قال أحمد: إليه المُنْتهى في التثبُّتِ بالبصرة[1]. ما رأيتُ أحداً أعقلَ منه[2].

وقال يحيى القطّان: ما بالبصرة، ولا بالكوفة، ولا بالحجاز أثبت من مُعاذِ بنِ مُعاذ، وما أُبالي إذا تابعني[3] مَنْ خالفني، وهو أكبرُ منِّي بشهرين، ولد في آخر سنة تسع عشرة.

وقال المرّوذي: سمعتُ أبا عبداللَّه يقول: معاذُ بنُ معاذ قرةُ عينٍ في الحديث[4].

مات في ربيع الآخر سنةَ ستٍّ وتسعين ومئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٢٨٨ ـ مُعاذُ بنُ هِشَام* (ع)

ابن أبي عبداللَّه الدَّسْتُوائي البصري، صدوقٌ، صاحبُ حديث.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/٢٤٩.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣/١٣٣.

(٣) يعني: إذا تابعه معاذ. والخبر في «الجرح والتعديل»: ٨/٢٤٩، و«تاريخ بغداد»: ١٣/١٣٣.

(٤) تاريخ بغداد: ١٣/١٣٣.

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٧٢، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣٦٦، التاريخ الصغير: ٢/٢٨٩، الجرح والتعديل: ٨/٢٤٩، الكامل لابن عدي: ٦/٢٤٢٧، أنساب السمعاني: ٥/٣١١، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٤٢، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٧٢ ـ ٣٧٤، العبر: ١/٣٣٤، ميزان الاعتدال: ٤/١٣٣، تذهيب التهذيب: ٤/٤٨، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢٥، الكاشف: ٣/١٣٧، تهذيب التهذيب: ١٠/١٩٦، طبقات الحفاظ: ص ١٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٠، شذرات الذهب: ١/٣٥٩.

روى عن: أبيه، وابنِ عَوْن، وأشعث الحُمْراني، وغيرهم.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وعليّ، وبُنْدار، والفلاّس، وخلق.

وهو محتجٌّ به في جميع الكتب.

وقال ابن معين: صدوق، وليس بحجّة(١).

وقال العباس بن عبدالعظيم: كان عندَهُ عن والده عشرةُ آلاف حديث(٢).

وقال ابن عدي: ربما يغلط، وأرجو أنَّه صدوق(٣).

توفي سنةَ مئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٢٨٩ ــ يحيى بنُ سعيد* (ع)

ابن أَبان بن سعيد بن العاص بن أبـي أُحَيْحة سعيد بن العاص بن أميّة. المحدِّثُ الثِّقة، أبو أيّوب القرشيُّ الأمويُّ الكوفي، أحدُ الأخوة.

---

(١) تاريخ ابن معين: ٥٧٢/٢.

(٢) انظر «تهذيب الكمال»: ورقة ١٣٤٢.

(٣) الكامل لابن عدي: ٢٤٢٧/٦.

* تاريخ ابن معين: ٦٤٤/٢، طبقات ابن سعد: ٣٣٩/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٧٧/٨، التاريخ الصغير: ٢٧٥/٢، المعارف: ص ٥١٤، الجرح والتعديل: ١٥١/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٩١، تاريخ بغداد: ١٣٢/١٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٨، سير أعلام النبلاء: ١٣٩/٩ ــ ١٤٠، العبر: ٣١٥/١، ميزان الاعتدال: ٣٨٠/٤، الكاشف: ٢٢٥/٣، تذهيب التهذيب: ١٥٤/٤/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٢٥/١، تهذيب التهذيب: ٢١٣/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٣، شذرات الذهب: ٣٤١/١.

حدَّث عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عُروة، وبُريد بن عبدالله بن أبي بُرْدة، والأعمش، وابن إسحاق، وعدّة.

وعنه: ابنُه سعيدُ بنُ يحيى صاحبُ المغازي، وأحمدُ بنُ حنبل، وسُريج بن يونس، وحُميد بن الرَّبيع، وخلق.

قال أحمد: عندَهُ عن الأعمش غرائب، وليس به بأس[1].

وقال ابن مَعين: ثقة، سكن بغداد، وكان يُلَقَّبُ جَمَلاً[2].

ومات في شعبان سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٢٩٠ ــ يحيى بن سُلَيم* (ع)

الحافظ، أبوزكريّاء القرشيُّ الطائفيُّ الحذّاءُ الخرّاز[3]، نزيل مكة.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/١٣٤.

(٢) المصدر السابق، وهو في «تاريخ ابن معين»: ٢/٦٤٤ دون قوله: سكن بغداد.

* تاريخ ابن معين: ٢/٦٤٨، طبقات ابن سعد: ٥/٥٠٠، طبقات خليفة: ت ٢٥٩٩، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٧٩، التاريخ الصغير: ٢/٢٧٨، ثقات العجلي: ص ٤٧٣، المعرفة والتاريخ: ٣/٥١ وغيرها، الضعفاء والمتروكين: ص ١٠٩، ضعفاء العقيلي: ٤/٤٠٦، الجرح والتعديل: ٩/١٥٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٥، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٠٧ ــ ٣٠٨، العبر: ١/٣٢٠، ميزان الاعتدال: ٤/٣٨٣، تذهيب التهذيب: ٤/١٥٧، الكاشف: ٣/٢٢٦، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢٦، تهذيب التهذيب: ١١/٢٢٦، طبقات الحفاظ: ص ١٣٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٤، شذرات الذهب: ١/٣٤٤.

(٣) تصحف في «السير» إلى (الخزاز). انظر التعليق على «الإكمال» ٢/١٩٠.

روى عن: إسماعيل بن أميّة، وموسى بن عُقبة، وعبدالله بن عثمان بن خُثيم، وعُبيدالله بن عمر، وابن جُريج، وعدّة.

وعنه: الشافعي، وابنُ راهويه، وعليُّ بنُ مسلم الطُّوسي، وابنُ عَرفة، والحسنُ الزَّعفراني.

وسمع منه أحمدُ بنُ حنبل حديثاً واحداً.

قال ابن سعد[1]: ثقة، كثير الحديث.

وعن الشافعيِّ قال: كان يحيى بنُ سُليم فاضلاً، كنّا نعدُّه من الأبدال، وكان إذا ركبَ حماراً لا يقول له: اغدُ، وإنّما يقول: لا إلّه إلاّ اللّه[2].

قال البَزِّي: مات يحيى بنُ سُليم سنةَ خمسٍ وتسعين ومئة. رحمه اللّهُ تعالى.

٢٩١ ـ يونسُ بنُ بُكير* (خت، م، د، ت، ق)

ابن واصل، الحافظُ المؤرِّخ، أبو بكر الشَّيْبانيُّ الكوفيُّ الحمّال، صاحب المغازي.

---

(١) في «طبقاته»: ٥/٥٠٠.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٩/٣٠٧.

* تاريخ ابن معين: ٢/٦٨٧، طبقات ابن سعد: ٦/٣٩٩، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٤١١، ثقات العجلي: ص ٤٨٧، ضعفاء العقيلي: ٤/٤٦١، الجرح والتعديل: ٩/٢٣٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٦٩، سير أعلام النبلاء: ٩/٢٤٥ ـ ٢٤٨، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢٦، ميزان الاعتدال: ٤/٤٧٧، تذهيب التهذيب: ٤/١٩٣، العبر: ١/٣٣١، الكاشف: ٣/٢٦٤، تهذيب التهذيب: ١١/٤٣٤، النجوم الزاهرة: ٢/١٦٥، طبقات الحفاظ: ص ١٣٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٤٠، شذرات الذهب: ١/٣٥٧.

حـدَّث عن: الأعمش، وهشـام بنِ عُـروة، وعمـر بن ذرّ، وابنِ إسحاق، وكَهْمَس بنِ الحسن، وخلق.

وعنـه: ابنُـه عبـدُاللَّه، وابنُ مَعين، وأبـو كُـرَيب، وابنُ نُمَيـر، وأبو سعيد الأشجّ، ومحمد بنُ عثمان بن كرامة، وأحمدُ بنُ عبدالجبّار العُطَاردي، وغيرهم.

قال ابن مَعين: كان صدوقاً[1].

وقال أبو حاتم: محلُّه الصِّدق[2].

وقال أبو داود: ليسَ بحجّة[3].

روى له مسلم متابعة، واستَشْهَد به البخاري.

وقال مطيَّن: توفي سنةَ تسعٍ وتسعين ومئة. رحمه اللَّه تعالى.

٢٩٢ ـ شُجَاعُ بنُ الوليد* (ع)

الحافظ، أبو بدر السَّكونيُّ الكوفي، الرجلُ الصّالح.

---

(١) تاريخ ابن معين: ٢/٦٨٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/٢٣٦.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٦٥.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٣، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٢٦١، التاريخ الصغير: ٢/٣٠٦، ثقات العجلي: ص ٢١٥، الجرح والتعديل: ٤/٣٧٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٩٥، تاريخ بغداد: ٩/٢٤٧، أنساب السمعاني: ٧/١٠١، تهذيب الكمال: ورقة ٥٧٤، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٥٣ ـ ٣٥٥، ميزان الاعتدال: ٢/٢٦٤، العبر: ١/٣٤٦، تذهيب التهذيب: ٢/٧١، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢٨، الكاشف: ٢/٥، تهذيب التهذيب: ٤/٣١٣، طبقات الحفاظ: ص ١٣٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٣، شذرات الذهب: ٢/١٢.

حدَّث عن: عطاء بن السَّائب، ومُغيرة بن مِقْسم، وقـابوس بن أبـي ظَبْيَان، وخُصَيف، والأعمش، وهشام بن عُروة، وعدّة.

وعنـه: ابنُه أبـو همّام، وأحمـد، وإسحاق، ويحيـى، وعليّ، وأبو بكر الصّاغاني، ويحيـى بنُ أبـي طالب، وخلق. قال أحمد: صدوق[1].

وقال ابن سعد: كان أبو بدرٍ كثيرَ الصَّلاة، وَرِعاً[2].

وقال الثوري: لم يكنْ بالكوفة أعبد مِن أبـي بَدْر[3].

وقال أحمدُ بنُ زُهير، وغيره: عن يحيـى بن مَعين: ثقة[4].

وأمّا أبو حاتم فقال: ليِّن الحديث[5]. مات سنةَ أربعٍ ومئتين. رحمه اللّٰه.

٢٩٣ ــ عبدُاللّٰهِ بنُ نُمَير* (ع)

الإمامُ الحافظ، أبو هشام الهَمْدانيُّ، ثم الخارفيُّ[6] الكوفي، والدُ الحافظ الكبير محمد.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٢٤٩.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/٢٤٨.

(٤) الجرح والتعديل: ٤/٣٧٩.

(٥) المصدر السابق.

* تاريخ ابن معين: ٢/٣٣٤، طبقات ابن سعد: ٦/٣٩٤، طبقات خليفة: ت ١٣٢٩، تاريخ خليفة: ٤٧٠، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢١٦، التاريخ الصغير: ٢/٢٨٦، ثقات العجلي: ص ٢٨٢، الجرح والتعديل: ٥/١٨٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٧٧، تهذيب الكمال: ورقة ٧٤٩، سير أعلام النبلاء: ٩/٢٤٤ ــ ٢٤٥، العبر: ١/٣٣٠، الكاشف: ٢/١٢٢، تـذهيب التهذيب: ٢/١٩٢/ب، تـذكرة الحفاظ: ١/٣٢٧، تهذيب التهذيب: ٦/٥٧، النجوم الزاهرة: ٢/١٦٥، طبقات الحفاظ: ص ١٣٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٧، شذرات الذهب: ١/٣٥٧.

(٦) هذه النسبة إلى «خارف» وهو بطن من همدان نزل الكوفة. «الأنساب»: ٥/١٤.

حدَّث عن: هشام بنِ عُروة، والأعمش، وأشعث بن سَوَّار، وإسماعيل بن أبي خالد، ويزيد بن أبي زياد، وعُبيدالله بن عمر، وعدّة.

وعنه: أحمد، وابنُ مَعين، وإسحاق الكَوْسج، وأحمد بن الفُرات، والحسنُ بنُ علي بن عفّان، وخلق.

وثّقه ابنُ معين وغيرُه.

وكان من كبار أصحاب الحديث.

توفي سنةَ تسعٍ وتسعين ومئة، وله أربعٌ وثمانون سنة. رحمه الله تعالى.

٢٩٤ ــ عبدالرَّحمنِ بنُ مَهْدي* (ع)

الإمامُ الحافظُ، الكبيرُ النّاقد، أبو سعيد البصري، مولى الأَزْد، وقيل: مولى بني العَنْبر.

مولده سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئة.

* تاريخ ابن معين: ٢/٣٥٩، طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٧، طبقات خليفة: ت ١٩٣٣، تاريخ خليفة: ٤٦٨، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢٥٤، التاريخ الصغير: ٢/٢٨٣، ٢٨٥، ثقات العجلي: ص ٢٩٩، المعارف: ص ٥١٣، الجرح والتعديل: ١/٢٥١ ــ ٢٦١ و ٥/٢٨٨، حلية الأولياء: ٩/٣، تاريخ بغداد: ١٠/٢٤٠، طبقات الشيرازي: ص ٩١، أنساب السمعاني: ١١/٣٩، اللباب: ٣/١٣٥، تهذيب الكمال: ورقة ٨٢٣، سير أعلام النبلاء: ٩/١٩٢ ــ ٢٠٩، العبر: ١/٣٢٦، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢٩، الكاشف: ٢/١٦٥، دول الإسلام: ١/١٢٥، تذهيب التهذيب: ٢/٢٢٩، شرح العلل لابن رجب: ١/١٩٦، تهذيب التهذيب: ٦/٢٧٩، النجوم الزاهرة: ٢/١٥٩، طبقات الحفاظ: ص ١٣٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٥، شذرات الذهب: ١/٣٥٥.

سمع: أيمنَ بنَ نابِل، وهشاماً الدَّسْتُوائي، ومعاويةَ بنَ صالح، وأبا خَلْدة، وشُعبة، وسُفيان، وخلقاً.

حدَّث عنه: ابنُ المبارك، وأحمدُ، وإسحاقُ، وابنُ المديني، وبُنْدار، وعبدُالرحمن رُسْتَة، ومحمدُ بنُ يحيى، وعبدُالرحمنِ بنُ محمد بن منصور الحارثي، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: هو أفقهُ من يحيى القطّان، وهو أثبتُ من وكيعٍ لأنّه أقربُ عهداً بالكتاب، اختلفا في نحوٍ من خمسين حديثاً للثَّوري، فنظرنا فإذا عامةُ الصَّواب مع عبدالرحمن[1].

وقال أيّوب بنُ المتوكِّل: كنّا إذا أردنا أن ننظرَ إلى الدِّينِ والدُّنيا، ذهبنا إلى دار عبدِالرحمنِ بنِ مَهْدي[2].

وقال محمد بنُ أبي بكر المقدّمي: ما رأيتُ أحداً أتقنَ لما سمع، ولما لم يسمع، ولحديث الناسِ من عبدالرحمن بن مَهْدي[3].

إمام ثبت، أثبت من يحيى بن سعيد، وكان عَرَضَ حديثَه على سُفيان[4].

وقال القواريري: أملى عليَّ ابنُ مَهْدي عشرينَ ألف حديث حفظاً[5].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٢٤٣ ــ ٢٤٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٢٤٧.

(٣) الجرح والتعديل: ١/٢٥٣.

(٤) هذا القول لأبي حاتم. انظر «الجرح والتعديل»: ١/٢٥٥ و ٥/٢٩٠.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٩/١٩٥.

وقال عبيداللَّهِ بنُ سعيد: سمعتُ ابنَ مهدي يقول: لا يجوزُ أن يكونَ الرجلُ إماماً حتى يعلمَ ما يصحُّ ممّا لا يصحّ[1].

وقال ابن المديني: لو حلفتُ بينَ الرُّكنِ والمَقام لحلفتُ أنِّي لم أرَ مثلَ عبدالرحمن[2].

وكان يقول: أعلمُ الناسِ بقولِ الفقهاء السَّبعة الزهريُّ، ثم بعدَه مالك، ثم بعدَه ابنُ مَهْدي[3].

وقال أيضاً: علمُ عبدالرحمن في الحديث كالسِّحر[4].

وقال نُعيم بن حمّاد: قلتُ لابنِ مَهْدي: كيفَ يعرف الكذّاب؟ قال: كما يعرفُ الطَّبيب المجنون[5].

وقال ابنُ نُمَير: سمعتُ ابنَ مَهْدي يقول: معرفةُ الحديثِ إلهام[6].

وقد كان عبدُالرحمنِ بنُ مَهْدي من كبار الفُقهاء، بصيراً بالفتوى، عظيم الشَّأن.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٩٥/٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٥٢/١.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٤٢/١٠ ـ ٢٤٣، وقد تقدم تعريف الفقهاء السبعة في ترجمة أبي بكر بن عبدالرحمن، رقم الترجمة (٥٢).

(٤) تاريخ بغداد: ٢٤٦/١٠.

(٥) المصدر السابق.

(٦) سير أعلام النبلاء: ٢٠٣/٩.

مات في جمادى الآخرة سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومئة، وورثَهُ بنوه، وأبوه مَهْدي، وكان عاميّاً[1]. رحمه اللّه تعالى.

٢٩٥ ـ مَعْنُ بنُ عيسىٰ* (ع)

الثِّقةُ الحافظ، أبو يحيى المدنيُّ القزّازُ الأشجعيُّ مولاهم.

أخذ عن: ابنِ أبـي ذِئب، ومعاويةَ بنِ صالح، ومالك، وموسى بنِ عليّ، وطبقتهم.

روى عنه: أبو خَيْثمة، وهارون الحمّال، ويونسُ بنُ عبدالأعلى، وخلق.

قال أبو حاتم: هو أحبُّ إليَّ من ابنِ وهب، وهو أثبتُ أصحاب مالك[2].

مات في شوّال سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئة. رحمه اللّه.

---

(١) يعني أباه. قال الذهبي في وصفه: «وكان شيخاً عامياً، ربما كان يمزح بجهل، ويشير إلى الجماعة إلى ابنه، ويشير إلى متاعه فيقول: هذا خرج من هذا». انظر «سير أعلام النبلاء» ٩/٢٠٦.

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٧٨، طبقات ابن سعد: ٥/٤٣٧، طبقات خليفة: ت ٢٤٩٨، تاريخ خليفة: ٤٦٨، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣٩٠، التاريخ الصغير: ٢/٢٨٤، ٢٨٥، الجرح والتعديل: ٨/٢٧٧، الانتقاء: ٦١، طبقات الشيرازي: ص ١٤٨، ترتيب المدارك: ١/٣٦٧، أنساب السمعاني: ١/٢٧٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٧، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٠٤ ـ ٣٠٦، العبر: ١/٣٢٧، الكاشف: ٣/١٤٧، تذهيب التهذيب: ٤/٥٩، تذكرة الحفاظ: ١/٣٣٢، الديباج المذهب: ٣٤٧، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٥٢، طبقات الحفاظ: ص ١٣٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٤، شذرات الذهب: ١/٣٥٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٨/٢٧٨.

٢٩٦ ـ محمد بن عُبَيْد* (ع)

ابن أبـي أميّـة، الثقةُ الحـافظ، أبو عبـدالله الإيـاديُّ الكـوفيُّ الطَّنافسيُّ الْأَحدب، مولى بني حَنِيفة.

ولد سنةَ سبعٍ وعشرين ومئة.

وسمـع: هشام بنَ عُـروة، والأعمش، وإسماعيـل، وعُبيدالله، وابن إسحاق، ومسعراً.

حـدَّث عنـه: أخـوه يَعْلىٰ، وأحمـد، وابنُ مَعين، وإسحـاق، وابنا أبـي شَيْبة، وعبّاس الدُّوري، وأحمدُ بنُ الفُرات، وخلق.

سكن بغداد مدَّة. وكان أحد المُتْقنين. وكان يعلى أكبَر منه بتسع[1] سنين. رواه أبو أميّة الطَّرسوسي عن يَعْلى.

قال الأثرم: سألتُ أبا عبدالله[2] عن يَعْلى، ومحمد، وعمـر، فوثَّقهم.

---

* تاريخ ابن معين: ٥٢٩/٢، طبقات ابن سعد: ٣٩٧/٦، تاريخ خليفة: ٤٧٢، طبقات خليفة: ت١٣١٣، تاريخ البخاري الكبير: ١٧٣/١، التاريخ الصغيـر: ٣٠١/٢، ثقات العجـلي: ص ٤١٠، المعارف: ص ٥١٧، الجرح والتعديل: ١٠/٨، مشاهير علمـاء الأمصار: ت ١٣٨٣، تـاريخ بغـداد: ٣٦٥/٢، أنساب السمعاني: ٢٥٢/٨، اللباب: ٢٨٥/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣٧، سير أعلام النبلاء: ٤٣٦/٩ ـ ٤٣٨، العبر: ٣٤٨/١، ميزان الاعتدال: ٦٣٩/٣، تذهيب التهـذيب: ٢٢٩/٣/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٣٣/١، الكاشـف: ٦٦/٣، تهذيب التهـذيب: ٣٢٧/٩، طبقات الحفـاظ: ص ١٤٠، خـلاصـة تـذهيب الكمـال: ص ٣٥٠، شذرات الذهب: ١٤/٢.

(١) في «الجرح والتعديل»: بسبع سنين، خطأ. وانظر «تاريخ بغداد»: ٣٦٦/٢.

(٢) يعني: أحمد بن حنبل: والخبر في «تاريخ بغداد»: ٣٦٨/٢.

وسئل ابنُ مَعين عن بني عُبيد الثلاثة، فوثَّقهم وقال: أثبتهم يَعْلى(١).

وقال ابن عمّار: كلُّهم ثبت، وأحفظُهم يَعْلى، وأبصرُهم بالحديث محمد الأحدب، وعمرُ شيخُهم(٢).

وقال يعقوب السَّدُوسي: محمدُ بنُ عُبيد، مولى لإياد، مكث ببغداد دهراً، ثم رجعَ إلى الكوفة، فمات بها سنةَ أربعٍ ومئتين، وكان ممَّن يقدِّم عثمان، وقلَّ مَنْ يذهبُ إلى هذا من الكوفيِّين، عامَّتُهم يقدِّم عليّاً، أو يقفُ عند عثمان وعليّ(٣).

سمعت عليَّ بن المديني، وذكر محمد بن عبيد فقال: كان كيِّساً(٤).

وقال العِجْلي: كوفيٌّ ثقةٌ عثماني، كان حديثُهُ أربعةَ آلافٍ يحفَظُها(٥).

وقال ابن سعد: ثقة، كثيرُ الحديث، صاحب سنة، مات سنةَ أربع(٦).

وقال خليفة، ومطيَّن: سنةَ خمسٍ ومئتين.

---

(١) انظر «تاريخ الدارمي عن ابن معين» ص ١٥٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٢/٣٦٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٢/٣٦٩.

(٤) المصدر السابق.

(٥) ثقات العجلي: ص ٤١٠، وقد تصحفت في المطبوع منه لفظة عثماني) فوردت: كان عمانياً.

(٦) طبقات ابن سعد: ٦/٣٩٧.

٢٩٧ ـ يَعْلى بنُ عُبَيْد* (ع)

الحافظُ الثبت، أبو يوسف الطَّنافسيُّ، أخو محمد المذكور، تقدَّم أَنَّه أكبرُ منه بتسع سِنين.

سمع: يحيى الأنصاري، وأبا حيَّان يحيى بنَ سعيد التَّيْمي، وعبدَالملكِ بنَ أبي سُليمان، وزكريّا بنَ أبي زائدة، والأعمش، وطبقَتَهُم.

وعنه: إسحاق بنُ راهويه، وابنُ نُمَير، ومحمودُ بنُ غيلان، ومحمدُ بنُ يحيى، وعبدُ بنُ حُميد، وأحمد بنُ الفُرات، وعليُّ بنُ حرب، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: كان صحيحَ الحديث، صالحاً في نفسه[1].

وقال ابنُ مَعين: ثقة[2].

---

* طبقات ابن سعد: ٣٩٧/٦، طبقات خليفة: ت ١٣١٢، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٤١٩/٨، التاريخ الصغير: ٣١٤/٢، ثقات العجلي: ص ٤٨٤، المعارف: ص ٥١٧، الجرح والتعديل: ٣٠٤/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٨٢، أنساب السمعاني: ٢٥٣/٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥٩، سير أعلام النبلاء: ٤٧٦/٩ ـ ٤٧٧، تذهيب التهذيب: ١٨٨/٤، العبر: ٣٥٧/١، الكاشف: ٢٥٨/٣، دول الإسلام: ١٢٩/١، تذكرة الحفاظ: ٣١٤/١، شرح العلل لابن رجب: ٦٦٩/٢، تهذيب التهذيب: ٤٠٢/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٤٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٨، شذرات الذهب: ٢٣/٢.

(١) الجرح والتعديل: ٣٠٥/٩.

(٢) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين: ص ١٥٦.

وقال سعيد بن أيّوب البخاري: كان يَعْلى يحفظُ عامَّة حديثه، أو جميعَ ما عندَه، وما رأيتُ أحفظَ من وكيع[1].

وقال أبو حاتم: أثبتُ أولادِ أبيه في الحديث[2].

وقال أحمد بنُ يونس: ما رأيتُ أفضلَ من يَعْلى بنِ عُبيد، وما رأيتُ أحداً يريدُ بعلمِهِ اللَّهَ إلاَّ يَعْلى[3].

وقال ابنُ الفُرات: ما رأيتُ يَعْلى ضاحكاً[4].

قال ابن سعد: توفي يَعْلى في خامس شوّال سنةَ تسعٍ ومئتين[5]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٢٩٨ ــ وَهْبُ بنُ جَرير* (ع)

ابن حازم، المحدِّثُ الحافظ، أبو العبّاس الأزديُّ مولاهم البصري، أحدُ الأثبات.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٧٧/٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٠٥/٩.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥٩.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٤٧٧/٩.

(٥) طبقات ابن سعد: ٣٩٧/٦.

* تاريخ ابن معين: ٦٣٥/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٨/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٣٦، تاريخ خليفة: ٤٧٢، تاريخ البخاري الكبير: ١٦٩/٨، التاريخ الصغير: ٣٠٧/٢، ٣٠٩، ثقات العجلي: ص ٤٦٦، المعارف: ص ٥٠٢، الجرح والتعديل: ٢٨/٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٢، سير أعلام النبلاء: ٤٤٢/٩ ــ ٤٤٥، العبر: ٣٥٠/١، الكاشف: ٢١٥/٣، تذهيب التهذيب: ١٤٢/٤/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٣٦/١، ميزان الاعتدال: ٣٥٠/٤، تهذيب التهذيب: ١٦١/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٤٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٨، شذرات الذهب: ١٦/٢.

سمع: أباه، وهشام بنَ حسّان، وابنَ عَوْن، وقُرَّة، وشُعبة، وغيرَهُم.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابنُ المديني، وأبو خَيْثمة، وعَمْرو بنُ علي، ومحمد بنُ رافع، ومحمدُ بنُ أحمد بن أبي العوّام، وخلق.

وثقه ابنُ مَعين.

وقال العِجْلي: بصريٌّ ثقة، كان عفّان يتكلَّمُ فيه، ومات منصرِفاً من الحجّ[1].

قال ابن سعد: ماتَ سنةَ ستٍّ ومئتين. وقال غيرُه: في عشر الثَّمانين.

٢٩٩ ــ عبداللّه بنُ داود* (خ، ٤)

ابن عامر الهَمْدانيُّ الشعبيُّ الكوفيّ، أبوعبدالرّحمن الخُرَيْبيّ، الإمامُ الحافظُ القدوة، كان يسكنُ محلَّةَ الخُرَيْبَة بالبصرة.

---

(١) ثقات العجلي: ص ٤٦٦، وقد تصحف في المطبوع منه لفظ (عفان) إلى (عمار).

* تاريخ ابن معين: ٣٠٣/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٥/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٢٨، تاريخ خليفة: ٤٧٤، تاريخ البخاري الكبير: ٨٢/٥، التاريخ الصغير: ٣٦٣/٢، المعارف: ص ٥٢٠، الجرح والتعديل: ٤٧/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٨٦، الإكمال لابن ماكولا: ٢٨٥/٣، أنساب السمعاني: ٩٩/٥، معجم البلدان: ٣٦٣/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٦٧٨، سير أعلام النبلاء: ٣٤٧/٩ ــ ٣٥٢، تذهيب التهذيب: ١٤١/٢/ب، العبر: ٣٦٤/١، الكاشف: ٧٥/٢، دول الإسلام: ١٣٠/١، تذكرة الحفاظ: ٣٣٧/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٤١٨/١، تهذيب التهذيب: ١٩٩/٥، طبقات الحفاظ: ص ١٤١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٦، شذرات الذهب: ٢٩/٢.

سمع: هشام بنَ عُروة، والأعمش، وثورَ بنَ يزيد، وابنَ جُريج، والأوزاعي، وطبقَتَهم.

حدَّث عنه: الحسنُ بنُ صالح، وابنُ عُيَيْنة ـ وهما من شيوخه ـ ومسدَّد، وبُنْدار، والفلاّس، والكُدَيمي، وبشرُ بنُ موسى، وخلق.

قال ابن سعد: كان ثقةً، عابداً، ناسكاً[1].

وقال ابنُ مَعين: ثقةٌ مأمون[2].

وعن وكيعٍ قال: النظرُ إلى وجهِ عبداللَّهِ بن داود عبادة.

وكان الخُرَيْبي يقول: ليتَني لبنةٌ في حائط، متى أدخل أنا الجنة؟

وكان قد قطعَ الرِّواية، فلهذا لم يسمعْ منه البخاري، وروى عن أصحابه.

مات سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومئتين في شوّال. رحمه اللَّه.

٣٠٠ ـ بِشْرُ بنُ عُمر* (ع)

الثِّقة الحافظ، أبو محمد الزَّهْرانيُّ البصري.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٥/٤٧.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٠٠، طبقات خليفة: ت ١٩٤١، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٨٠، ثقات العجلي: ص ٨١، الجرح والتعديل: ٢/٣٦١، ثقات ابن حبان: ٨/١٤١، تهذيب الكمال: ٤/١٣٨ ـ ١٤٠ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٩/٤١٧ ـ ٤١٨، تذكرة الحفاظ: ١/٣٣٧، الكاشف: ١/١٠٣، تهذيب التهذيب: ١/٤٥٥، طبقات الحفاظ: ص ١٤١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٩، شذرات الذهب: ٢/١٨.

سمع: عِكرمةَ بنَ عمّار، وشعبة، وعاصم بنَ محمد العُمَري، وهمّام بن يحيى، ومالكاً، وطبقَتَهُم.

وعنه: إسحاقُ بنُ راهويه، وإسحاق الكَوْسَج، والذُّهلي، ونصرُ بنُ علي، ومحمدُ بنُ يحيى القُطَعي، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق[1].

وقال ابن سعد: ثقة، قال: وتوفيَ سنةَ سبعٍ ومئتين[2] ــ يعني في أولها ــ فقد أرَّخ غيرُه موتَه في آخر يومٍ من سنة ستّ. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٠١ ــ يعقوبُ بنُ إبراهيم* (ع)

ابن سعد، الإمامُ الحافظ، أبو يوسف الزُّهريُّ المدنيّ، نزيل بغداد.

حدَّث عن: أبيه، وعاصم بن محمد العُمَري، ومحمد بن أخي الزُّهري، وشُعبة، واللَّيث، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/٣٦١.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧/٣٠٠، وقد تصحف في المطبوع منه لفظ (سبع) إلى (تسع).

* تاريخ ابن معين: ٢/٦٨٠، طبقات ابن سعد: ٧/٣٤٣، طبقات خليفة: ت ٣٢٢٤، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٣٩٦، التاريخ الصغير: ٢/٣١٣، ثقات العجلي: ص ٤٨٤، الجرح والتعديل: ٩/٢٠٢، تاريخ بغداد: ١٤/٢٦٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥١، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٩١ ــ ٤٩٣، العبر: ١/٣٥٦، الكاشف، ٣/٢٥٤، تذهيب التهذيب: ٤/١٨٤، تذكرة الحفاظ: ١/٣٣٥، تهذيب التهذيب: ١١/٣٨٠، طبقات الحفاظ: ص ١٤١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٦، شذرات الذهب: ٢/٢٢.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وعبدٌ، والذُّهلي، وعبّاس، ويعقوبُ بنُ شَيبة، وأبو بكر الصَّغَّاني، وخلق.

ذكره ابنُ سعدٍ فقال: ثقة، جليل القدر، مقدَّم على أخيه سعد في الفَضلِ والورعِ والإتقان(١).

وقال ابن معين، وغيره: ثقة(٢).

مات بفم الصِّلح في صحبة الحسنِ بنِ سهل الوزير(٣) في شوّال سنةَ ثمانٍ ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٠٢ ـ عبدالوهّاب بنُ عَطَاء* (م، ٤)

أبو نصر الخفّاف، أحدُ علماء البصرة.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣٤٣/٧، وفيه: (والحديث) بدل (والإتقان).

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ٢٦٨/٤ ـ ٢٦٩.

(٣) هو الوزير الكامل، أبو محمد، الحسن بن سهل بن عبدالله السرخسي، حمو المأمون، تولى وزارة المأمون بعد أخيه ذي الرئاستين الفضل بن سهل. وكان الحسن عالي الهمة، كثير العطاء للشعراء وغيرهم. أخباره في «وفيات الأعيان»: ١٢٠/٢ ـ ١٢٣، و «السير»: ١٧١/١١ ـ ١٧٢.

وفم الصلح: نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبُّل، عليه عدة قرى، وعليه كانت دار الحسن بن سهل.

* تاريخ ابن معين: ٣٧٩/٢، طبقات ابن سعد: ٣٣٣/٧، طبقات خليفة: ت ٣٢١٧، تاريخ البخاري الكبير: ٩٨/٦، التاريخ الصغير: ٣٠٢/٢، ضعفاء العقيلي: ٧٧/٣، الجرح والتعديل: ٧٢/٦، تاريخ بغداد: ٢١/١١، أنساب السمعاني: ١٥٧/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٢، سير أعلام النبلاء: ٤٥١/٩ ـ ٤٥٤، العبر: ٣٤٦/١، ميزان الاعتدال: ٦٨١/٢، تذهيب التهذيب: ٢٦٠/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٣٩/١، الكاشف: ١٩٤/٢، تهذيب التهذيب: ٤٥٠/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٤١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٨، شذرات الذهب: ١٣/٢.

روى عن: حُميد، وخالد الحذَّاء، والجُريري، وسُليمان التَّيْمي، ومحمد بن عَمرو، وابن عون. ولازمَ سعيدَ بنَ أبي عَروبة. وأخذ القراءةَ عن أبي عَمْرو بن العَلاء.

روى عنه: أحمد، والزَّعفراني، وعبّاس الدُّوري، وعَمرو النّاقد، والحارثُ بنُ أبي أُسامة، ويحيى بنُ أبي طالب، وخلق.

قال ابن سعد: كان كثيرَ الحديث، عُرِفَ بصُحبةِ ابنِ أبي عَروبة[1].

وقال ابن مَعين، والدَّارَقُطني: ثقة[2].

وقال البخاري: ليسَ بالقوي[3].

وقال أحمد: كان عالماً بسعيد[4].

وقال غيره: كان صالحاً، خيِّراً، بكاءً.

مات في آخر سنةِ أربعٍ ومئتين، وقيل: سنة ستّ. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٠٣ ــ عبدالرحمنِ بنُ غَزْوان* (خ، د، ت، س)

أبو نوح الخُزَاعيّ، المعروف بقُرَاد، الحافظ.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣٣٣/٧.

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ٢٤/١١.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٣/١١.

(٤) يعني: ابن أبي عروبة. والخبر في «تاريخ بغداد»: ٢٢/١١.

* تاريخ ابن معين: ٣٥٥/٢، طبقات ابن سعد: ٣٣٥/٧، العلل لأحمد: ٢٥٧، الجرح والتعديل: ٢٧٤/٥، المجروحين والضعفاء: ٣٠٥/٢، تاريخ بغداد: ٢٥٢/١٠، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٣، سير أعلام النبلاء: ٥١٨/٩ ــ ٥١٩، =

حدَّث عن: عوف، ويونس بن أبـي إسحاق، وشُعبة، وعدّة.

وعنه: أحمد، وابنُ مَعين، والجُوزجاني، وأبو بكر الصّـاغاني، والحارثُ التَّميمي، وخلق.

وثقهُ ابنُ المديني وغيرُه.

وكان يسردُ من حِفْظِه.

مات سنةَ سبعٍ ومئتين. رحمه اللَّه.

٣٠٤ ـ عمر بنُ هارون* (ت، ق)

الحافظُ المُكثر، عالمُ خُراسان، [أبو حفص][1] الثَّقفيُّ مولاهم البَلْخي، من أوعية العلم على ضَعْفِه.

= العبر: ١/٣٥٢، ميزان الاعتدال: ٢/٥٨١، تذهيب التهذيب: ٢/٢٢٤/ب، تذكرة الحفـاظ: ١/٣٣٩، الكاشف: ٢/١٦٠، تهـذيب التهـذيب: ٦/٢٤٧، النجـوم الزاهرة: ٢/١٨٥، طبقات الحفاظ: ص ١٤٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٣، شذرات الذهب: ٢/١٧.

* تاريخ ابن معين: ٢/٤٣٥، طبقات ابن سعد: ٧/٣٧٤، العلل لأحمد: ٣٦٨، طبقـات خليفة: ت ٣١٤٤، الضعفـاء والمتـروكين: ص ٨٥، ضعفـاء العقيلي: ٣/١٩٤، الجرح والتعديل: ٦/١٤٠، المجروحين والضعفاء: ٢/٩٠، الكامـل لابن عدي: ٥/١٦٨٨، تاريخ بغداد: ١١/١٨٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٢٨، سير أعلام النبلاء: ٩/٢٦٧ ـ ٢٧٦، تذكرة الحفاظ: ١/٣٤٠، العبر: ١/٣١٦، ميزان الاعتدال: ٣/٢٢٨، تذهيب التهذيب: ٣/٩٣، الكاشف: ٢/٢٧٩، طبقات القـراء لابن الجزري: ١/٥٩٨، تهـذيب التهـذيب: ٧/٥٠١، طبقـات الحفـاظ: ص ١٤٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٨٦، شذرات الذهب: ١/٣٤١.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة» وغيرها.

روى عن: ابن جُريج، وثَوْر بن يزيد، وابنِ أبي عَروبة، والأوزاعي، وشُعبة، وخلق.

وعنه: عفّان، وقُتيبة، وأحمد، ونصرُ بنُ علي، وسُريج بنُ يونس، وغيرُهم.

روى الخطيب بإسناده: عن أبي عاصم أنّه ذكر عمرَ بنَ هارون، فقال: عمرُ عندنا أحسنُ أخذاً للحديث من ابنِ المبارك[1].

وقال المرُّوذي: سُئِلَ أبوعبداللَّه عن عمر بن هارون، فقال: ما أقدرُ أن أتعلَّق بشيء، كتبتُ عنه كثيراً. فقيل له: قد كانتْ له قصةٌ مع ابن مَهْدي، قال: بلغني أنَّه كان يحملُ عليه[2].

وقال أحمد بن سيّار: كان كثيرَ السَّماع، كان قُتيبة يُطْريه ويُوثِّقه[3].

وقد روى له ابنُ خُزيمة في «صحيحه»، والحاكم في «مستدركه»، وكذا ابنُ مَعين، وقال مرَّة: ليس بشيء.

وقال أبو داود: ليس بثِقَة[4].

وقال النسائي[5]، وغيرُه: متروك.

وقد كان إماماً في حروف القراءات.

مات سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ١١/١٨٨.

(٢) الخبر مطولاً في «تاريخ بغداد»: ١١/١٨٨.

(٣) تاريخ بغداد: ١١/١٨٩.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٢٩.

(٥) في «الضعفاء والمتروكين»: ص ٨٥.

٣٠٥ ـ بَهْزُ بنُ أَسَد* (ع)

الحافظُ المتقن، أبو الأسود العَمِّيُّ البصريّ، أخو مُعَلَّى.

سمع: شعبة، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، وأبا بكر النَّهْشَلي، وحمّاد بنَ سلمة.

روى عنه: أحمد، وبُنْدار، وأحمد بنُ سِنَان، وعبداللّه بنُ هاشم الطُّوسي، وعبدُالرحمنِ بنُ بشر العبدي، وغيرهم.

وكان من جلَّة العُلماء.

قال عبدالرحمن بن بشر: ما رأيتُ رجلاً خيراً من بَهْز[1].

مات سنةَ سبعٍ وتسعين ومئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٠٦ ـ أَزهرُ بنُ سَعد** (خ، م، د، ت، س)

الإمامُ الثِّقة، أبوبكر الباهليُّ مولاهم البصري السَّمّان، أحدُ الأعلام.

---

* تاريخ ابن معين: ٦٤/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٨/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٤٣/٢، ثقات العجلي: ص ٨٧، المعرفة والتاريخ: ١٤٠/٢ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٥٧/١، الجرح والتعديل: ٤٣١/٢، أنساب السمعاني: ٦٤/٩، تهذيب الكمال: ٢٥٧/٤ ـ ٢٥٩ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ١٩٢/٩، ميزان الاعتدال: ٣٥٣/١، تذهيب التهذيب: ٩١/١، تذكرة الحفاظ: ٣٤١/١، الكاشف: ١١٠/١، تهذيب التهذيب: ٤٩٧/١، طبقات الحفاظ: ص ١٤٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٥٣.

(١) تهذيب الكمال: ٢٥٩/٤.

** طبقات ابن سعد: ٢٩٤/٧، طبقات خليفة: ت ١٩١٩، تاريخ خليفة: ٤٧٢، تاريخ البخاري الكبير: ٤٦٠/١، المعارف: ص ٥١٣، المعرفة والتاريخ: ٢٤١/٢ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ١٣٢/١، الجرح والتعديل: ٣١٥/٢، مشاهير علماء =

حدَّث عن: سليمان التَّيْمي، ويونس بن عُبيد، وابن عَوْن، وعدّة.

وعنه: ابنُ المديني، وإسحاق، وبُنْدار، والـذُّهلي، وعبّاس الـدُّوري، وابنُ الفُرات، وخلق. وحـدَّث عنه من القـدماء مثـلُ ابنِ المبارك.

وكان من نبلاء الأئمَّة، أوصى إليه ابنُ عَوْن، وعُمِّر دهراً.

مات سنةَ ثلاثٍ ومئتين، وله أربعة وتسعون عاماً. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٠٧ ــ عبداللَّه بنُ بكر* (ع)

الحافظ، أبو وهب السَّهْميُّ البصري، نزيل بغداد.

سمع أباه بكرَ بنَ حَبيب، وحُميداً الطَّويل، وابنَ عَوْن، وهشام بنَ حسّان، وحاتم بنَ أبـي صَغيرة.

= الأمصار: ت ١٢٧٩، أنساب السمعاني: ١٣٠/٧، تهذيب الكمال: ٣٢٣/٢ ــ ٣٢٥ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤٤١/٩ ــ ٤٤٢، العبر: ٣٣٩/١، ميـزان الاعتدال: ١٧٢/١، تذهيب التهذيب: ٥٠/١، تذكرة الحفاظ: ٣٤٢/١، الكاشف: ٥٦/١، تهذيب التهذيب: ٢٠٢/١، طبقات الحفاظ: ص ١٤٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥، شذرات الذهب: ٥/٢.

* طبقات ابن سعد: ٣٣٤/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٢٧، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٥٢/٥، التاريخ الصغير: ٣١٤/٢، ثقات العجلي: ص ٢٥١، المعـارف: ص ٥١٦، الجرح والتعـديـل: ١٦/٥، مشـاهيـر علمـاء الأمصـار: ت ١٢٨٥، تـاريـخ بغـداد: ٤٢١/٩، أنسـاب السمعـاني: ٢٠٠/٧، الكـامـل لابن الأثير: ٣٨٧/٦، تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٨، سير أعلام النبلاء: ٤٥٠/٩ ــ ٤٥١، العبر: ٣٥٤/١، دول الإسلام: ١٢٨/١، تذهيب التهذيب: ١٣٣/٢/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٤٣/١، الكاشف: ٦٧/٢، تهذيب التهذيب: ١٦٢/٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٢، شذرات الذهب: ٢٠/٢.

وعنه: أحمد، وابنُ المديني، وابنُ أبـي شَيْبة، وعبدُاللَّهِ بنُ نُمير المروزي، والحارثُ بنُ أبـي أُسَامة، ومحمدُ بنُ الفرج الأَزرق، وخلق.

وثقه أحمد، وجماعة.

وكان رأساً في الحديثِ والفِقْه، وكان أبوه[1] من أئمَّة العربيَّة.

عاش عبدُاللَّهِ بضعاً وثمانينَ سنـة، ومات في أول سنـة ثمانٍ ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٠٨ ـ عبدالصَّمدِ بنُ عبدالوارث* (ع)

ابن سعيد، الحافظُ الثِّقة، أبو سَهْل التَّميميُّ مولاهم البصـري التَّنُّوري، محدِّث البصرة.

روى عن أبيه عِلْمَه، وعن هشام الدَّسْتُوائي، وعكرمة بن عمّار، وربيعةَ بنِ كلثوم، وحرب بن مَيْمون، وحرب بن أبـي العاليَة، وحرب بن شدّاد، وغيرِهم.

---

(١) هو بكر بن حبيب السهمي. قال القفطي في ترجمته: «كان عالماً بالعربية في طبقةأبـي عمروبن العلاء وعيسى بن عمر، وهوأكبر من الخليل بن أحمد، ولم يكن له شهرته». (انباه الرواة» ١/٢٤٤.

* تاريخ ابن معين: ٢/٣٦٤، طبقات ابن سعد: ٧/٣٠٠، تاريخ البخاري الكبير: ٦/١٠٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٠٧، ثقات العجلي: ص ٣٠٣، الجرح والتعديل: ٦/٥٠، تهذيب الكمال: ورقة ٨٣٧، سير أعلام النبلاء: ٩/٥١٦ ـ ٥١٧، العبر: ١/٣٥٢، الكاشف: ٢/١٧٣، تذهيب التهذيب: ٢/٢٣٨/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٤٤، تهذيب التهذيب: ٦/٣٢٧، النجوم الزاهرة: ٢/١٨٤، طبقات الحفاظ: ص ١٤٣، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٣٩، شذرات الذهب: ٢/١٧.

وعنه: ابنُ مَعين، وابنُ راهويه، وبُنْدار الذُّهلي، وعبدٌ، وابنُـهُ عبدُالوارثِ بنُ عبدالصَّمد.

قال أبو حاتم: صدوق[1].

وقال ابن سعد: ماتَ سنةَ سبعٍ ومئتين[2]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٠٩ ـ عبدالملكِ بنُ عَمرو* (ع)

القَيْسي، أبو عامر العَقَديُّ البصري، الإمامُ الحافظ.

روى عن: قُرَّة بنِ خالد، وأفلح بن حُميد، وزكريّا بن إسحاق، وأيمن بن نابِل، وشُعبة، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وزُهير، وإسحاق الكَوْسَج، وأحمد بنُ الفُرات، ومحمد بن شدّاد المِسْمَعي، والذُّهلي، والكُدَيمي، وخلق.

كان أحد حفَّاظ البصرة.

(١) لم أقف عليه في «الجرح والتعديل» لكن ذكره المزي في «تهذيبه»: ورقة ٨٣٨.

(٢) كذا في جميع مصادر الترجمة التي نقلت عن ابن سعد، لكن الذي في المطبوع من «الطبقات»: . . . توفي سنة أربع وعشرين ومئتين!

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٩، طبقات خليفة: ت ١٩٣٧، تاريخ خليفة: ٤٧٢، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٤٢٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٠٤، ثقات العجلي: ص ٣١٠، المعارف: ص ٥٢١، الجرح والتعديل: ٥/٣٥٩، الإكمال لابن ماكولا: ٦/٣٥١، أنساب السمعاني: ٩/١٦، اللباب: ٢/٣٤٨، تهذيب الكمال: ورقة ٨٦١، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٦٩ ـ ٤٧١، العبر: ١/٣٤٧، الكاشف: ٢/١٨٦، تذهيب التهذيب: ٣/٦، تذكرة الحفاظ: ١/٣٤٧، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٦٩، تهذيب التهذيب: ٦/٤٠٩، طبقات الحفاظ: ص ١٤٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٥، شذرات الذهب: ٢/١٤.

وقال النسائي: ثقةٌ مأمون[1].

وقال محمد بن سِنان القزّاز: هو مولى للعَقَدِيِّين من بني قيس، كان لا يَخْضِب[2].

قال ابن سعد: ماتَ سنةَ أربعٍ ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣١٠ ـ محمد بنُ إسماعيلَ بنِ مسلم* (ع)

الحافظُ الكبير، محدِّثُ المدينة، أبو إسماعيل بنُ أبي فُدَيك دينار الدِّيْلي[3] المدني.

روى عن: سلَمَةَ بنِ وَرْدان، وابنِ أبي ذئب، والضَّحّاك بن عثمان، وإبراهيم بن الفَضل، وعدّة.

وعنه: أحمدُ بنُ الأزهر، وسلَمةُ بنُ شَبيب، وعبدُ بنُ حُميد، وأبو عُتبة، وأحمدُ بنُ الفرج، ومحمدُ بنُ عبدالله بن عبدالحكم، والحسينُ بنُ عيسى البِسْطامي، وخلق.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٦٢.

(٢) المصدر السابق.

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٠٥، طبقات ابن سعد: ٥/٤٣٧، طبقات خليفة: ت ٢٥٠١، تاريخ البخاري الكبير: ١/٣٧، التاريخ الصغير: ٢/٢٨٩، الجرح والتعديل: ٧/١٨٨، أنساب السمعاني: ٥/٤٠٢، تهذيب الكمال: ورقة ١١٧٤، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٨٦ ـ ٤٨٧، العبر: ١/٣٣٣، ميزان الاعتدال: ٣/٤٨٣، تذهيب التهذيب: ٣/١٨٩/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٤٥، الكاشف: ٣/٢٠، تهذيب التهذيب: ٩/٦١، طبقات الحفاظ: ص ١٤٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٨، شذرات الذهب: ١/٣٥٩.

(٣) تصحف في «التذكرة» إلى: الديلمي.

وقيل: إنَّ الشافعيَّ إذا قال: حدَّثنا الثِّقة عن ابنِ أبـي ذئب، فإنَّما يُريد ابنَ أبـي فُدَيك.

وقال أبو داود: قد سمع من محمد بنِ عَمْرو بن عَلْقمة حديثاً واحداً[1].

وقال غيرُ واحد: كان ثقة.

وأما ابنُ سعدٍ فقال: ليس بحجَّة[2].

قال البخاري: ماتَ سنةَ مئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣١١ ــ هشام بن يوسف* (خ، ٤)

الثِّقةُ المُتقن، قاضي صَنْعاء، أبو عبدالرّحمن الصَّنْعاني.

حدَّث عن: ابن جُريج، ومَعْمر، والقاسم بن فيّاض، وغيرهم.

وعنـه: ابنُ المديني، وإبـراهيمُ بنُ موسى الفـرّاء، وإسحاق، وابنُ مَعين، وعبدُاللَّه المُسْنَدي، وغيرهم.

---

(١) انظر «تهذيب الكمال» ورقة ١١٧٤.

(٢) طبقات ابن سعد: ٤٣٧/٥، والذي يستفاد من «الميزان» أن ابن سعد تفرد بهذا الحكم.

* تاريخ ابن معين: ٦٢٠/٢، طبقات ابن سعد: ٥٤٨/٥، طبقات خليفة: ت ٢٦٧٠، تاريخ البخاري الكبير: ١٩٤/٨، ثقات العجلي: ص ٤٥٩، المعرفة والتاريخ: ٧٢١/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٧٠/٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٩، سير أعلام النبلاء: ٥٨٠/٩ ــ ٥٨٢، العبر: ٣٢٤/١، تذكرة الحفاظ: ٣٤٦/١، تذهيب التهذيب: ١٢٠/٤، الكاشف: ١٩٨/٣، مرآة الجنان: ٤٥٧/١، تهذيب التهذيب: ٥٧/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٤٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٠، شذرات الذهب: ٣٤٩/١.

قال ابنُ مَعين: هو أثبتُ من عبدالرَّزّاق في ابنِ جُريج[1].

وقال أبو حاتم: ثقةٌ متقن[2].

قال أبو زرعة: هشام أصحُّ النّاسِ كتاباً[3].

توفي سنةَ سبعٍ وتسعين ومئة.

٣١٢ ــ يحيى بنُ الضُّرَيس* (م، ت)

الحافظ، أبو زكريّا البَجَليُّ مولاهم الرّازي، قاضي الرَّي.

حدَّث عن: ابنِ جُريج، ومحمد بن إسحاق، وعِكْرمةَ بنِ عمّار، وسُفيان، وزائِدة، والطبقة.

وعنه: ابنُ مَعين، وابنُ راهويه، ومحمدُ بنُ حُميد، وإسحاق بنُ الفَيْض، وخلق.

وثقه ابن معين.

---

(١) تاريخ ابن معين: ٢/٣٦٤ ضمن ترجمة عبدالرزاق بن همام.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/٧١.

(٣) المصدر السابق.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٨٠، طبقات خليفة: ت ٣١٦٩، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٨٢، التاريخ الصغير: ٢/٢٩٩، الجرح والتعديل: ٩/١٥٨، أنساب السمعاني: ٢/٨٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٣، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٩٩ ــ ٥٠٠، تذهيب التهذيب: ٤/١٥٨، تذكرة الحفاظ: ١/٣٤٧، الكاشف: ٣/٢٢٧، تهذيب التهذيب: ١١/٢٣٢، طبقات الحفاظ: ص ١٤٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٢.

وقال أبو حاتم: كان عندَهُ عن حمّاد عشرةُ آلاف حديث[1].

وقال وكيع: هو من حفّاظ النّاس، وقد خلَّط في حديثين[2].

وقال إبراهيم بنُ موسى: منه تعلَّمْنا علمَ الحديث[3]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣١٣ ـ حُسين الجُعْفي* (ع)

هو الحسينُ بنُ عليٍّ بن الوليد، شيخ الإسلام، أبو علي[4] الجُعْفيُّ مولاهم الكوفي، الحافظُ المقرئُ الزَّاهد.

قرأ على حمزة.

وسمع من: أبي عَمرو بن العلاء، والأعمش، وجعفر بن بُرْقان، وسفيان، وعدّة.

---

(١) الجرح والتعديل: ٩/ ١٥٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/ ١٥٩، وأورده الذهبي. في «سيره» ٩/ ٥٠٠ ثم قال معلقاً: «لو خلط في عشرين حديثاً في سعة ما روى لما عُدَّ إلا ثقة».

(٣) الجرح والتعديل: ٩/ ١٥٩.

* طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٩٦، طبقات خليفة: ت ١٣١٨، تاريخ خليفة: ٤٧١، تاريخ البخاري الكبير: ٢/ ٣٨١، ثقات العجلي: ص ١٢٠، المعرفة والتاريخ: ١/ ١٩٥ وغيرها، الجرح والتعديل: ٣/ ٥٥، أنساب السمعاني: ٣/ ٢٦٩، تهذيب الكمال: ورقة ٢٩٣، سير أعلام النبلاء: ٩/ ٣٩٧ ـ ٤٠١، تذهيب التهذيب: ١/ ١٥٧/ ب، العبر: ١/ ٣٣٩، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٤٩، الكاشف: ١/ ١٧١، دول الإسلام: ١/ ١٢٧، معرفة القراء الكبار: ١/ ١٦٤، مرآة الجنان: ٢/ ٨، طبقات القراء لابن الجزري: ١/ ٢٤٧، تهذيب التهذيب: ٢/ ٣٥٧، لسان الميزان: ٢/ ٣٠٢، النجوم الزاهرة: ٢/ ١٧٤، طبقات الحفاظ: ص ١٤٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٤، شذرات الذهب: ٢/ ٥.

(٤) كذا الأصل و«التذكرة»، وفي أكثر مصادر الترجمة: أبو عبدالله ـ ويقال: أبو محمد.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وابنُ الفُرات، وعبدٌ، وعبّاس الدُّوري، ومحمد بن عاصم، وخلق.

وثقه ابنُ مَعين، وغيرُه.

وقال محمد بن رافع: ذاكَ راهبُ أهل الكوفة(١).

وقال قُتيبة: قيل لابن عُيَيْنة: قدم حسين، فوثبَ وأَتى فقبَّلَ يَده وقال: قدمَ أفضلُ رجلٍ يكون قطّ(٢).

وقال يحيى بن يحيى النّيْسابوري: إنْ بقيَ من الأَبدال أحدٌ فحسين الجُعْفي(٣).

وقال العِجْلي: كانَ ثقةً، لم أرَ أفضلَ منه، ولم أره إلاَّ مُقْعَداً، وكان جميلاً لبّاساً(٤).

عاش أربعاً وثمانينَ سنة، وماتَ سنةَ ثلاثٍ ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣١٤ ــ رَوْحُ بنُ عُبَادة* (ع)

ابن العلاء بن حسّان، أبو محمد القَيْسيُّ البصريُّ الحافظ.

سمع: ابنَ عَوْن، وحسيناً المعلِّم، وابنَ أبي عَرُوبة، وطبقتَهُم، وعني بهذا الشأن.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٢٩٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ثقات العجلي: ص ١٢٠.

* تاريخ ابن معين: ١٦٨/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٦/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٢٥، تاريخ البخاري الكبير: ٣٠٩/٣، التاريخ الصغير: ٣٠٤/٢، ثقات العجلي: ص ١٦٢، ضعفاء العقيلي: ٥٩/٢، الجرح والتعديل: ٤٩٨/٣، تاريخ بغداد: =

وعنه: أحمدُ، وإسحاقُ، وبُنْدار، وإسحاق الكَوْسَج، وبشرُ بنُ موسى، وخلق.

قال الكُدَيمي: سمعتُ عليَّ بنَ المَديني يقول: نظرتُ لرَوْحٍ في أكثَر مِن مئةِ ألفِ حديث، كتبتُ منها عشرةَ آلاف[1].

وقال يعقوبُ بنُ شَيْبة: كان رَوْحٌ يتحمَّل الحَمالات[2]، وكان سَرِيّاً مريّاً، كثيرَ الحديث جدّاً، سمعتُ ابن المديني يقول: ما زالَ في الحديث لم يُشغَلْ عنه[3].

وقال الخطيب: صنَّف الكتبَ في السُّنن، والأحكام، وجمعَ تفسيراً، وكان ثقةً[4].

= ٨/٤٠١، أنساب السمعاني: ١٠/٢٩٣، اللباب: ٣/٦٩، تهذيب الكمال: ورقة ٤١٩، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٠٢ ـ ٤٠٧، تذهيب التهذيب: ١/٢٢٩، العبر: ١/٣٤٧، ميزان الاعتدال: ٢/٥٨، دول الإسلام: ١/١٢٧، تذكرة الحفاظ: ١/٣٤٩، الكاشف: ١/٢٤٤، تهذيب التهذيب: ٣/٢٩٣، النجوم الزاهرة: ٢/١٧٩، طبقات الحفاظ: ص ١٤٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٨، شذرات الذهب: ٢/١٣، هدية العارفين: ١/٣٧١، تاريخ التراث العربي: ١/٦٦.

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤٠١.

(٢) الحمالات: جمع حمالة، وهي ما يتحمله الإنسان عن غيره من دية وغرامة، مثل أن تقع حرب بين فريقين، تسفك فيها الدماء، فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين. (اللسان) مادة: حمل.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٤٠٣ ـ ٤٠٤.

(٤) تاريخ بغداد: ٨/٤٠١.

وقال أحمد بنُ الفُرات: طعنَ على روحٍ اثنا عشر، فلم ينفُذْ قولُهُم فيه[1].

وقال النَّسائي: ليس بالقوي[2].

مات في جمادى الأُولى سنةَ خمسٍ ومئتين، وقد نيَّف على الثمانين.

٣١٥ ـ حَجّاج بنُ محمد* (ع)

الحافظ، أبو محمد المِصِّيصيُّ الأعور، أحدُ الأَثبات، ترمذيُّ الأصل، ولاؤه لسُلَيْمان بن مجالد مولى أبي جعفر المنصور.

سمع: ابن جُريج، وعمر بن ذَرّ، وحَرِيز بن عثمان، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، والزَّعْفراني، وهلالُ بنُ العلاء، ويوسف بنُ سعيد بن مسلم، وغيرهم.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٢٠، وانظر «ميزان الاعتدال»: ٢/ ٥٩ ـ ٦٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/ ٤٠٢.

* تاريخ ابن معين: ٢/ ١٠٢، طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٣٣، طبقات خليفة: ت ٣٠٥٦، تاريخ البخاري الكبير: ٢/ ٣٨٠، التاريخ الصغير: ٢/ ٣٠٨، ثقات العجلي: ص ١٠٨، الجرح والتعديل: ٣/ ١٦٦، تاريخ بغداد: ٨/ ٢٣٦، تهذيب الكمال: ورقة ٢٣٧، سير أعلام النبلاء: ٩/ ٤٤٧ ـ ٤٥٠، تذهيب التهذيب: ١/ ١٢٤، العبر: ١/ ٣٤٩، ميزان الاعتدال: ١/ ٤٦٤، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٤٥، الكاشف: ١/ ١٤٩، طبقات القراء لابن الجزري: ١/ ٢٠٣، تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٠٥، النجوم الزاهرة: ٢/ ١٨١، طبقات الحفاظ: ص ١٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٣، طبقات المفسرين: ١/ ١٢٧، شذرات الذهب: ٢/ ١٥.

قال أبو داود: بلغني أنَّ ابنَ مَعين كتبَ عنه نحواً من خمسينَ ألف حديث[1].

وقال ابنُ مَعين: كان أثبتَ أصحابِ ابنِ جُريج[2].

وقال أحمد: ما كان أضبَطَه، وأصحَّ حديثه، وأشدَّ تعاهدَهُ للحروف، ورَفَعَ أمرَه جدّاً[3].

وقال بعضهم[4]: حجّاجُ بنُ محمد نائماً أوثقُ من عبدالرَّزّاق يقظان.

مات في ربيع الأول سنةَ ستٍّ ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣١٦ ــ عبدالرحمن بنُ القاسم* (خ، س)

الإمام الفقيه، فقيهُ الدِّيار المصريَّة أبو عبداللَّه العُتَقِيُّ مولاهم المصري.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٣٧/٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٣٧/٨ ــ ٢٣٨.

(٤) هو إبراهيم بن عبدالله السلمي الخُشْك، والخبر في «تاريخ بغداد»: ٢٣٨/٨.

* طبقات خليفة: ت ٢٣٨٨، تاريخ خليفة: ٣٩٨، الجرح والتعديل: ٢٧٩/٥، الانتقاء: ٥٠، طبقات الشيرازي: ص ١٥٠، ترتيب المدارك: ٤٣٣/٢، أنساب السمعاني: ٣٨٥/٨، اللباب: ٣٢١/٢، تهذيب الأسماء واللغات ٣٠٣/١، وفيات الأعيان: ١٢٩/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٤، سير أعلام النبلاء: ١٢٠/٩ ــ ١٢٥، تذهيب التهذيب: ٢٢٥/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٥٦/١، العبر: ٣٠٧/١، الكاشف: ١٦٠/٢، دول الإسلام: ١٢١/١، الديباج المذهب: ٤٦٥/١، تهذيب التهذيب: ٢٥٢/٦، حسن المحاضرة: ٣٠٣/١، طبقات الحفاظ: ص ١٤٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٣، شذرات الذهب: ٣٢٩/١.

سمع: مالكَ بنَ أنس، وتفقَّهَ بـه، وعبدالـرّحمن بنَ شُريـح، وبكر بن مُضَر، ونافع بن أبـي نُعيم.

حدَّث عنه: أصبغ بنُ الفرج، والحارثُ بنُ مِسْكين، وعيسى بنُ مثرود، ومحمدُ بنُ عبدالله بن عبدالحكم، وغيرهم.

وأنفقَ أموالاً كثيرةً في طلب العلم.

قال النَّسائي: ثقةٌ مأمون، أحدُ العلماء(1).

ويُروى عن ابن القاسم [أنه كان] في الورع والزُّهد شيئاً عجباً. [قال الحارثُ بنُ مِسْكين]: سمعتُه يقول في دعائه: اللهمَّ امنعِ الدُّنيا مِّني، وامْنَعْني منها(2).

مات في صَفر سنةَ إحدى وتسعين ومئة، وله ثمان وخمسون سنةً وأشهر. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣١٧ ـ زيدُ بنُ الحُبَاب* (م، ٤)

الحافظ، أبو الحسين العُكْليُّ الكوفي.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨١٤، وجاء فيه (أحد الفقهاء) بدل (أحد العلماء).

(٢) ما بين حاصرتين استفدناه من «التذكرة» ١/٣٥٦، وانظر «السير» ٩/١٢١.

* طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٢، طبقات خليفة: ت ١٣٣٥، تاريخ خليفة: ٤٧١، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٣٩١، التاريخ الصغير: ٢/٢٩٨، ثقات العجلي: ص ١٧١، المعارف: ص ٥١٧، الجرح والتعديل: ٣/٥٦١، تاريخ بغداد: ٨/٤٤٢، أنساب السمعاني: ٩/٣٢، اللباب: ٢/٣٥٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٥٣، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٩٣ ـ ٣٩٥، العبر: ١/٣٣٩، الكاشف: ١/٢٦٥، ميزان الاعتدال: ٢/١٠٠، تذهيب التهذيب: ١/٢٥٠/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥٠، شرح العلل: ٢/٦٧١، تهذيب التهذيب: ٣/٤٠٢، طبقات الحفاظ: ص ١٤٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٧، شذرات الذهب: ٢/٦.

سمع: قُرَّةَ بنَ خالد، وأيمنَ بن نابِل، وخلقاً.

وعنه: أحمد، ومحمد بنُ رافع، وسلمةُ بنُ شَبيب، ويحيى بنُ أبي طالب، وخلق.

وثقه ابنُ المديني، وغيرُه.

وقال أحمد: كان صاحبَ حديث، كيِّساً، رحّالاً، ما كانَ أصبَرَهُ على الفقر، ضربَ إلى الأندلُسِ في الحديث، كتبتُ عنه هنا، وبالكوفة. كذا قال الإمام أحمد أنَّه ضربَ في الحديث إلى الأندلس، وإنَّما أراد بذلك روايَتَهُ عن مُعاوية بن صالح[1]، وزيدُ إنَّما سمعَ منه بمكَّة[2].

وقد حدَّث عن زيدٍ يزيدُ بنُ هارون، وهو أكبرُ منه، وابنُ وَهْب.

قال مطيَّن: مات سنةَ ثلاثٍ ومئتين. رحمه اللَّه.

٣١٨ ــ سَعيد بنُ عامر* (ع)

الإمام، أبو محمد الضُّبَعيُّ البصري.

روى عن: حَبيب بنِ الشَّهيد، ويونس بن عُبيد، ومحمد بنِ عَمْرو، وابنِ أبي عَرُوبة.

---

(١) هو أبو عمرو، معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي، قاضي الأندلس. تقدمت ترجمته برقم (١٦١).

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ٨/٤٤٣.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٦، العلل لأحمد: ٢٨١، طبقات خليفة: ت ١٩٢٣، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٥٠٢، التاريخ الصغير: ٢/٣١٣، الجرح والتعديل: ٤/٤٨، تهذيب الكمال: ورقة ٤٩٦، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٨٥ ــ ٣٨٧، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥١، العبر: ١/٣٥٤، تذهيب التهذيب: ٢/٢٢/ب، الكاشف: ١/٢٨٩، دول الإسلام: ١/١٢٨، تهذيب التهذيب: ٤/٥٠، طبقات الحفاظ: ص ١٤٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣٩، شذرات الذهب: ٢/٢٠.

وعنـه: أحمـد، وإسحـاق، وابنُ مَعين، وعبـدٌ، والحـارثُ بنُ أبـي أُسامة، وخلق.

قال يحيـى القطّان: هو شيخُ المصر منذ أربعينَ سنةً، إني لأغبطُ جيرانَه[1].

وقال ابنُ الفُرات: ما رأيتُ بالبصرة مثلَه[2].

وقال أحمد: ما رأيتُ أفضلَ منه، ومن حسين الجُعْفي[3].

وقال أبو حاتم: صدوقٌ يغلط[4].

وقال ابنُ مَعين: ثقةٌ مأمون[5].

قيل: مات في شوّال سنةَ ثمانٍ ومئتين عن ستٍّ وثمانين سنة. رحمه اللّهُ تعالى.

٣١٩ ـ أبو داود الطَّيالسي* (م، ٤)

الحافظُ الكبير، سُليمانُ بنُ داود بنِ الجارود، الفارسيُّ الأصل الطَّيالِسيُّ البصري.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٩٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٢٩٣ ضمن ترجمة الجعفي.

(٤) الجرح والتعديل: ٤/ ٤٩.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٤٩٦.

* تاريخ ابن معين: ٢/ ٢٢٩، طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٩٨، طبقات خليفة: ت ١٩٣٤، تاريخ خليفة: ٢٤، ٤٧٢، تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ١٠، التاريخ الصغير: ٢/ ٢٩٩، ثقات العجلي: ص ٢٠١، المعارف: ص ٥٢٠، المعرفة والتاريخ: =

سمع ابنَ عَوْن، وأيمنَ بن نابِل، وهشاماً الدَّسْتُوائي، وشُعبة، والطَّبقة.

وعنه: أحمد، والفلاَّس، وبُنْدار، وابنُ الفُرات، وعبّاس الدُّوري وخلق.

قال الفلاّس: ما رأيتُ أحفظَ منه. وكذلك قال ابنُ المديني[1].

وقال ابنُ مَهْدي: هو أصدقُ النّاس[2].

وقال وكيع: ما بقيَ أحدٌ أحفظَ لحديثٍ طويلٍ من أبي داود. فبلغَهُ ذلك، فقال: ولا قصير[3].

وقال عمر بنُ شَبَّة: كتبوا عن أبي داود من حِفظه أربعينَ ألف حديث[4].

وقد قيل: إنَّه غَلِطَ في أحاديثَ عدَّة، لأنَّه كان يتَّكِلُ على حِفظه.

مات سنةَ أربعٍ ومئتين، وكان من أبناء الثَّمانين. رحمه اللَّهُ تعالى.

= ٢/١٠١ وغيرها: الجرح والتعديل: ٤/١١١، الكامل لابن عدي: ٣/١١٢٧، ذكر أخبار أصبهان: ١/٣٣٢، تاريخ بغداد: ٩/٢٤، أنساب السمعاني: ٨/٢٨٢، اللباب: ٢/٢٩٣، تهذيب الكمال: ورقة ٥٣٧، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٧٨ـ ٣٨٤، تذهيب التهذيب: ٢/٤٧، العبر: ١/٣٤٥، ميزان الاعتدال: ٢/٢٠٣، الكاشف: ١/٣١٣، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥١، شرح العلل لابن رجب: ٢/٥٩٦، تهذيب التهذيب: ٤/١٧٦، طبقات الحفاظ: ص ١٤٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥١، شذرات الذهب: ٢/١٢، هدية العارفين: ١/٣٩٥، الرسالة المستطرفة: ص ٦١، تاريخ التراث العربي: ١/١٤٢.

(١) تاريخ بغداد: ٩/٢٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٢٨.

(٣) الجرح والتعديل: ٤/١١٢.

(٤) تاريخ بغداد: ٩/٢٧.

٣٢٠ ـ بِشْرُ بنُ السَّري* (ع)

الحافظُ الواعظ، أبوعَمْرو البصري، المعروف بالأَفْوَه[1]. سكن مكة.

وحدَّث عن مِسْعَر، وسُفيان، وزائِدَة، وحمّاد بن سَلَمة، وعدَّة.

وعنه: أحمدُ بنُ حنبل، وابنُ المديني، والفلاّس، وخلق.

قال أحمد: كان مُتقِناً للحديث عَجَباً[2].

وقال أبو حاتم: ثبتٌ صالح[3].

وقال ابن معين: ثقة[4].

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٩، طبقات ابن سعد: ٥/٥٠٠، العلل لأحمد: ١٠٢، ٢٣٢، طبقات خليفة: ت ٢٦٠٣، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٧٥، ثقات العجلي: ص ٨٠، ضعفاء العقيلي: ١/١٤٣، الجرح والتعديل: ٢/٣٥٨، ثقات ابن حبان: ٨/١٣٩، الكامل لابن عدي: ٢/٤٤٩، تهذيب الكمال: ٤/١٢٢ ـ ١٢٦ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٣٢ ـ ٣٣٤، تذهيب التهذيب: ١/٨٤/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥٥، العبر: ١/٣١٨، ميزان الاعتدال: ١/٣١٧، الكاشف: ١/١٠٢، العقد الثمين: ٣/٣٩٦، تهذيب التهذيب: ١/٤٥٠، طبقات الحفاظ: ص ١٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٨، شذرات الذهب: ١/٣٤٣.

(١) الأفوه ـ لغة ـ كالفيِّه والمفوَّه: الرجل إذا كان حسن الكلام بليغه. وقال البخاري: بشر بن السري صاحب مواعظ، متكلم، فسمي الأفوه.

(٢) العلل لأحمد: ١/١٠٢، وفيه (متفهماً) بدل (متقناً) والمثبت في الأصل ومصادر الترجمة التي نقلت هذا القول.

(٣) الجرح والتعديل: ٢/٣٥٨.

(٤) المصدر السابق.

وقد قيل: إنَّه كان جَهْمِيّاً ثم رجع[1].

مات سنةَ خمسٍ ـ أو ستٍّ ـ وتسعين ومئة.

٣٢١ ـ ضَمْرَة بنُ رَبيعة* (٤)

الحافظ، أبو عبدالله القرشيُّ مولاهم الدِّمَشقي ثم الرَّملي، الرجلُ الصالح.

سمع إبراهيمَ بنَ أبـي عَبْلة، وابنَ شَـوْذَب، والأوزاعي، ومولاه عليَّ بنَ أبـي حَمَلَة[2]، وعدَّة.

وعنه دُحيم، وعَمرو بنُ عثمـان، وأبو عُميـر عيسى بنُ النَّحاس وخلق.

وثَّقه ابنُ مَعين وغيرُه.

وقال أحمد: هو أحبُّ إليَّ من بقيَّة[3].

---

(١) انظر «ميزان الاعتدال»: ١/٣١٨، وقد تقدم التعريف بالجهمية في ترجمة إبراهيم بن طهمان.

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٧١، العلل لأحمد: ٣٨٠، طبقات خليفة: ت ٣٠٤٨، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٣٣٧، تاريخ أبـي زرعة الدمشقي: ١/٢٠٦ وغيرها: الجرح والتعديل: ٤/٤٦٧، تهذيب الكمال: ورقة ٦١٩، تذهيب التهذيب: ٢/١٠٠، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٢٥ ـ ٣٢٧، العبر: ١/٣٣٧، ميزان الاعتدال: ٢/٣٣٠، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥٣، الكاشف: ٢/٣٤، تهذيب التهذيب: ٤/٤٦٠، طبقات الحفاظ: ص ١٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣٧، شذرات الذهب: ٢/٣، تهذيب ابن عساكر: ٧/٣٦.

(٢) تصحف في «التذكرة» إلى: جملة. انظر «مشتبه النسبة»: ١/١٧٧.

(٣) العلل لأحمد: ٣٨٠.

وقال آدم: ما رأيتُ أحداً أعقلَ لما يخرجُ من رأسِهِ منه[1].

وقال ابنُ سعد: ثقةٌ مأمونٌ خيِّر، لم يكنْ هناك أفضلُ منه[2].

مات في رمضان سنةَ اثنتين ومئتين، وكان من أبناء الثَّمانين.

وقال ابنُ يونس: كان فقيهَهُم في زمانِه[3]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٢٢ ـ القاسم بنُ يزيد* (س)

الجَرْميُّ المَوْصليّ، عالمُ المَوْصل وزاهِدُهَا.

سمع من ابن أبي ذئب، وثور بنِ يزيد، وحَريزِ بنِ عثمان، والثَّوري.

وعنه: محمدُ بنُ عبداللَّه بن عمّار، وعليُّ بنُ حَرْب، وجماعة.

وثَّقه أبو حاتم.

وقال يزيدُ بنُ محمد الأَزدي: زاهدٌ وَرِع، من أصحاب سُفيان، وكان حافظاً للحديث متفقِّهاً[4].

مات سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة، رحمه اللَّه.

---

(١) تهذيب ابن عساكر: ٣٧/٧.

(٢) طبقات ابن سعد: ٤٧١/٧.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٦١٩.

* تاريخ البخاري الكبير: ١٧٠/٧، الجرح والتعديل: ١٢٣/٧، أنساب السمعاني: ٢٣٣/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١١٢٠، سير أعلام النبلاء: ٢٨١/٩ ـ ٢٨٣، تذهيب التهذيب: ١٥٣/٣/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٥٢/١، الكاشف: ٣٤٠/٢، تهذيب التهذيب: ٣٤١/٨، طبقات الحفاظ: ص ١٥١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٤، شذرات الذهب: ٣٤١/١.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٢٨٢/٩.

٣٢٣ ـ عبيدُاللَّهِ بنُ موسى* (ع)

الحافظُ الثَّبت، أبو محمد العَبْسيُّ مولاهم الكوفي، المُقرىء العابد. من كبار علماء الشِّيعَة.

ولد بعد العشرين ومئة. وهو من أقران وكيع، وإنَّما أُخِّر لتأخُّر وفاتِه.

سمع هشامَ بنَ عُروة، وإسماعيلَ بنَ أبي خالد، والأعمش، وابنَ جُريج، وحَنْظَلة بنَ أبي سفيان، والأوزاعي، وطبقتهم.

وقرأ على حمزة.

روى عنه البخاري بغير واسطة، وروى هو والباقون عنه بواسطة.

وحدَّث عنه أحمد، وإسحاق، ويَحْيى، وابنُ أبي شَيْبَة، وعبّاس الدُّوري، والدَّارمي، والحارثُ التَّميمي، والكُدَيمي، وخلائق.

وثَّقه ابنُ مَعين.

وتكلَّم أحمدُ فيه لأحاديثَ يَرْويها في الفضائل.

---

* تاريخ ابن معين: ٣٨٤/٢، طبقات ابن سعد: ٤٠٠/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٢١، تاريخ البخاري الكبير: ٤٠١/٥، التاريخ الصغير: ٣٢٦/٢، ثقات العجلي: ص ٣١٩، المعارف: ص ٥١٩ و٥٣٢، المعرفة والتاريخ: ١٩٨/١ وغيرها: ضعفاء العقيلي: ١٢٧/٣، الجرح والتعديل: ٣٣٤/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٨٥، أنساب السمعاني: ٣٦٧/٨، اللباب: ٣١٥/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٨٩١، سير أعلام النبلاء: ٥٥٣/٩ ـ ٥٥٧، العبر: ٣٦٤/١، ميزان الاعتدال: ١٦/٣، تذكرة الحفاظ: ٣٥٣/١، تذهيب التهذيب: ٢٢/٣، الكاشف: ٢٠٥/٢، دول الإسلام: ١٣٠/١، معرفة القراء الكبار: ١٦٨/١ وفيه ثبت بأهم مصادر ترجمته، مرآة الجنان: ٧٥/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٩٣/١، تهذيب التهذيب: ٥٠/٧، النجوم الزاهرة: ٢٠٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٥١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٣، شذرات الذهب: ٢٩/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٢.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ صدوق. وقال: وأبو نُعيم أتقنُ منه، وعبيدُاللَّه أثبَتُهُم في إسرائيل(١).

وقال العِجْلي: كان عالماً بالقرآن، رأساً فيه. ما رأيتُهُ رافعاً رأسَه، وما رُئيَ ضاحكاً قطّ(٢).

وقال أبو داود: كان شيعيّاً مُحْترقاً(٣).

وقال أحمدُ بنُ يوسف السُّلمي: كتبتُ عنه ثلاثين ألف حديث(٤).

قال ابن سعد: مات في ذي القعدة(٥) سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٢٤ ـ إسحاقُ بنُ سُليمان الرازي* (ع)

الإمام، أبو يحيى الكوفي، أحد الأعلام.

حدَّث عن حَنْظَلة بن أبي سفيان، وابن أبي ذئب، وحَرِيز بن عثمان، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/٣٣٥. (٢) ثقات العجلي: ص ٣١٩.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٨٩٢.

(٤) التذكرة: ١/٣٥٤، وقد أعاده الذهبي فيها ضمن ترجمة السلمي: ٢/٥٦٥.

(٥) الذي في المطبوع من «طبقات ابن سعد» ٦/٤٠٠ أنه توفي بالكوفة في آخر شوال سنة ثلاث عشرة ومئتين. فالظاهر أنه توفي في آخر يوم من شوال، ودفن في اليوم الأول من ذي القعدة، علماً بأن الفسوي أرخ وفاته في «المعرفة والتاريخ» في سنة أربع عشرة. فالله أعلم.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٨١، ثقات العجلي: ص ٦١، الجرح والتعديل: ٢/٢٢٣، تاريخ بغداد: ٦/٣٢٤، تهذيب الكمال: ٢/٤٢٩ ـ ٤٣١ (طبعة محققة)، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥٤، العبر: ١/٣٢٩، الكاشف: ١/٦٢، تهذيب التهذيب: ١/٣٢٤، طبقات الحفاظ: ص ١٥١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٨، شذرات الذهب: ١/٣٥٦.

وعنه: أحمدُ بنُ حنبل، ومحمدُ بنُ رافع.

وكان ثقةً، حجَّةً، زاهداً، صالحاً، خاشعاً.

قال ابنُ الفُرات: رأيتُهُ يحدِّث، فضحكَ غلامٌ، فأخرجَه. ثم قال: ويقال: إنَّهُ كان من الأَبْدال[1].

وقال إسحاقُ الكَوْسَج: ما كان أبينَ خشوعَه، كان يبكي كلَّ ساعة[2].

قيل: مات سنةَ تسعٍ وتسعين. وقيل سنة مئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٢٥ ــ أبو أحمد الزُّبَيْري* (ع)

محمدُ بنُ عبداللَّه بن الزُّبير بن عمر، الحافظُ الثَّبْتُ الأسديُّ الزُّبيريُّ مولاهم الكوفيُّ الحَبَّال.

روى عن: يونس بن أبي إسحاق، وعيسى بنِ طَهْمان، وفِطْر، وسُفيان، وطبقتهم.

---

(١) تهذيب الكمال: ٢/٤٣٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٦/٣٢٥.

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٢٣، طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٢، طبقات خليفة: ت ١٣٣٤، تاريخ البخاري الكبير: ١/١٣٣، التاريخ الصغير: ٢/٢٩٨، ثقات العجلي: ص ٤٠٦، المعارف: ص ٥١٧، الجرح والتعديل: ٧/٢٩٧، أنساب السمعاني: ٦/٢٥٢، اللباب: ٢/٦١، تهذيب الكمال: ورقة ١٢١٨، سير أعلام النبلاء: ٩/٥٢٩ ــ ٥٣٢، تذهيب التهذيب: ٣/٢١٧/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥٧، ميزان الاعتدال: ٣/٥٩٥، العبر: ١/٣٤١، الكاشف: ٣/٥٣، الوافي بالوفيات: ٣/٣٠٣، شرح العلل لابن رجب: ٢/٥٣٩، تهذيب التهذيب: ٩/٢٥٤، طبقات الحفاظ: ص ١٥٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٤، شذرات الذهب: ٢/٧.

وعنه: أحمد، ومحمود بنُ غَيْلان، وأحمدُ بنُ الفُرات، ومحمدُ بنُ رافع، وخلق.

كان أبو أحمد يقول: لا أُبالي أن يُسرقَ منِّي كتابُ سُفيان، إنِّي أحفظُهُ كلَّه[1].

وقال بُنْدار: ما رأيتُ رجلاً قطُّ أحفظَ من أبي أحمد.

وقال العِجْلي: ثقةٌ يتشيَّع[2].

وقال أبو حاتم: حافظٌ، عابدٌ، مجتهدٌ، له أوهام[3].

وقيل: كان يصومُ الدَّهر.

قال أحمد: مات بالأهواز سنةَ اثنتين ومئتين.

٣٢٦ ـ يحيى بنُ آدم* (ع)

الحافظُ العلاّمة، أبو زكريّا القرشيُّ مولاهم الكوفي الأَحْوَل، صاحب التصانيف.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢١٨. (٢) ثقات العجلي: ص ٤٠٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٩٧/٧.

* تاريخ ابن معين: ٦٣٩/٢، طبقات ابن سعد: ٤٠٢/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٣١، تاريخ خليفة: ٤٧١، تاريخ البخاري الكبير: ٢٦١/٨، التاريخ الصغير: ٢٩٨/٢، ثقات العجلي: ص ٤٦٨، الجرح والتعديل: ١٢٨/٩، فهرست النديم: ص ٢٨٣، تهذيب الأسماء واللغات: ١٥٠/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٨، سير أعلام النبلاء: ٥٢٢/٩ ـ ٥٢٩، تذهيب التهذيب: ١٦٤/٤/ب، العبر: ٣٤٣/١، تذكرة الحفاظ: ٣٥٩/١، الكاشف: ٢١٨/٣، معرفة القراء الكبار: ١٦٦/١ وفيه ثبت بأهم مصادر ترجمته، دول الإسلام: ١٢٧/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٦٣/٢، تهذيب التهذيب: ١٧٥/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٥٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٠، طبقات المفسرين: ٣٦٠/٢، شذرات الذهب: ٨/٢، هدية العارفين: ٥١٤/٢، تاريخ التراث العربي: ٢٢٦/٢.

رَوى عن: يونس بن أبي إسحاق، وعيسى بن طَهْمان، ومِسْعَر، والثَّوري، وخلق.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وعبدٌ، والحسنُ بنُ علي بن عفّان وخلق.

وثَّقه ابنُ مَعين، والنَّسائي.

وقال أبو داود: ذاكَ واحدُ النّاس[1].

وقال يعقوبُ بنُ شَيْبَة: ثقة، فقيه البدن، سمعتُ عليَّ بنَ عبدالله يقول: يرحم اللَّهُ يحيى بنَ آدم، أيّ علمٍ كان عندَه؟! وجعل يُطريه[2].

وقال أبو أُسامة: ما رأيتُ يحيى بنَ آدم إلّا ذكرتُ الشَّعبي[3].

توفي في ربيع الأول سنةَ ثلاثٍ ومئتين بفم الصِّلح. رحمه اللَّه.

٣٢٧ ـ أبو النَّضْر* (ع)

هاشم بن القاسم الخُرسانيُّ ثم البغداديُّ الحافظ، ويقال له: قَيْصر[4].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٨. (٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

* تاريخ ابن معين: ٦١٥/٢، طبقات ابن سعد: ٣٣٥/٧، طبقات خليفة: ت ٣٢٢٠، تاريخ خليفة: ٤٧٢، تاريخ البخاري الكبير: ٢٣٥/٨، التاريخ الصغير: ٣٠٣/٢، ثقات العجلي: ص ٤٥٤، الجرح والتعديل: ١٠٥/٩، تاريخ بغداد: ٦٣/١٤، أنساب السمعاني: ٤٧٧/١٠، اللباب: ١١١/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٣٢، سير أعلام النبلاء: ٥٤٥/٩ ـ ٥٤٩، تذهيب التهذيب: ١١٠/٤/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٥٩/١، العبر: ٣٥٣/١، ميزان الاعتدال: ٢٩٠/٤، الكاشف: ١٩١/٣، تهذيب التهذيب: ١٨/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٥٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠٨، شذرات الذهب: ١٩/٢.

(٤) انظر سبب إطلاق هذا اللقب عليه في «تاريخ بغداد»: ٦٤/١٤.

روى عن: شُعبة، وابنِ أبـي ذِئب، وحَرِيز بن عثمان، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وعبدٌ، وعبّاس الدُّوري، وابنُ الفُرات، وخلق.

قال أحمد: كان من الآمرينَ بالمعروف والنَّاهينَ عن المُنْكر[1].

وقال ابنُ المديني: ثقة[2].

وقال العِجْلي: ثقةٌ، صاحبُ سنَّة، يفتخرُ به أهلُ بغداد[3].

قيل: مولدُهُ سنة أربعٍ وثلاثين ومئة.

ومات في ذي القعدة سنةَ سبعٍ ومئتين على الصَّحيح. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٢٨ ـ محمد بنُ إدريس* (م، ٤)

بنِ العبّاس بنِ عثمان بنِ شافع بنِ السَّائب بنِ عُبيد بنِ عبديزيد بنِ هاشم بنِ المُطَّلب بنِ عبدمَنَاف بنِ قُصَيٍّ بنِ كِلاب القرشيّ، أبوعبداللَّه المُطَّلبيّ، الشَّافعيُّ المكيّ، الإمام، نسيبُ رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم، وناصرُ سُنَّتِه.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦٤/١٤.

(٢) الجرح والتعديل: ١٠٥/٩.

(٣) ثقات العجلي: ص ٤٥٤.

* تاريخ البخاري الكبير: ٤٢/١، التاريخ الصغير: ٣٠٢/٢، الجرح والتعديل: ٢٠١/٧، حلية الأولياء: ٦٣/٩، فهرست النديم: ص ٢٦٣، مناقب الشافعي للبيهقي، الانتقاء: ٦٥، تاريخ بغداد: ٥٦/٢، طبقات الشيرازي: ص ٧١، طبقات الحنابلة: ٢٨٠/١، ترتيب المدارك: ٣٨٢/٢، أنساب السمعاني: ٢٥١/٧، تاريخ=

ولد سنة خمسين ومئة بغَزَّة، فلـمّا فُطم حُمِلَ إلى مكَّة فنشأَ بها، وأقبل على العلوم، فتفقَّه بمسلم بن خالد الزَّنجيِّ وغيرِه.

وحدَّث عن: عمِّه محمد بن علي، وعبدالعزيز الماجشون، ومالك الإمام، وإسماعيلَ بن جَعْفر، وابن عُيَيْنَـة، وإبراهيم بن أبـي يَحْيـى، وخلق.

وعنه: أحمد، والحُمَيْدي، وأبو عُبيـد، والبُوَيـطي، وأبو ثَـوْر، والرَّبيع المُرادي، والزَّعفراني، وخلائق.

وكان من أَحذق قريش بالرَّمي، كان يُصيب من العشرة عشرة. وكان أولاً قد بَرَعَ في ذلك، وفي الشِّعر، واللُّغة، وأيّام العرب، ثم أقبلَ على التفقُّه والحديث.

= ابن عساكر: ١٤/٣٩٥ و١٥/١، صفة الصفوة: ٢/٩٥، مناقب الشافعي للرازي، معجم الأدباء: ١٧/٢٨١، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٤٤، وفيـات الأعيان: ٤/١٦٣، المختصر في أخبار البشر: ٢/٢٨، تهذيب الكمال: ورقة ١١٦٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/٥ ـ ٩٩ ترجمة مبسوطة، وفيه استقصاء لمصادر ترجمته، تذهيب التهذيب: ٣/١٠٨/ب، تذكـرة الحفاظ: ١/٣٦١، الكـاشف: ٣/١٦، عيون التواريخ: ٧/ ورقة ١٧٢، الوافي بالوفيات: ٢/١٧١، مرآة الجنان: ٢/١٣، طبقات الشافعية للسبكي (انظر الجزء الأول)، البداية والنهاية: ١٠/٢٥١، الديباج المذهب: ٢/١٥٦، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٩٥، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة: ١/٢١، تهذيب التهذيب: ٩/٢٥، توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس، النجوم الزاهرة: ٢/١٧٦، طبقات الحفاظ: ص ١٥٢، حسن المحاضرة: ١/٣٠٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٦، طبقات المفسرين: ٢/٩٨، مفتاح السعادة: ٢/٨٨، تاريخ الخميس: ٢/٣٣٥، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ١١، شذرات الذهب: ٢/٩، هدية العارفين: ٢/٩، الرسالة المستطرفة: ص ١٧، طبقات الأصوليين: ١/١٢٧، تاريخ التراث العربـي: ٢/١٦٥.

وجوَّد القرآن على إسماعيل بن قُسْطَنْطين[1] مقرىء مكّة. وكان يختمُ في رمضان ستّين مرّة. ثم حفظَ «الموطأ» وعرضَهُ على مالك، وأَذِنَ له مسلمُ بنُ خالد في الفَتوى وهو ابنُ عشرين سنةً أو دونها.

وكتبَ عن محمد بن الحسن الفقيه وِقْرَ بُخْتِيٍّ[2].

روى ذلك ابنُ أبـي حاتم عن الرَّبيع عنه[3].

وكان مع فَرط ذكائِه وسَيَلانِ ذِهنه يستعملُ اللُّبانَ[4] ليقويَ حفظَه، فأعقَبَهُ رميَ الدَّم سنةً.

قال إسحاقُ بنُ راهويه: قال لي أحمدُ بنُ حنبل بمكَّة: تعالَ حتى أُرِيَكَ رجلاً لم تَرَ عيناكَ مثلَه، فأقامني على الشَّافعي[5].

وقال أبو ثَوْر: ما رأيتُ مثلَ الشَّافعي، ولا رأى هو مثلَ نفسِه[6].

وقال حَرْملة: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: سُمِّيتُ ببغداد ناصرَ الحديث[7].

---

(١) هو أبو إسحاق، إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين المخزومي مولاهم المكي، المعروف بالقسط. ترجمته في «غاية النهاية»: ١٦٥/١.

(٢) يعني: حمل جمل. والبختي: لفظ أعجمي معرب.

(٣) انظر «آداب الشافعي» لابن أبـي حاتم. والربيع: هو الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المرادي مولاهم، المؤذن المصري، صاحب الشافعي، وراوي كتبه. ستأتي ترجمته برقم (٥٨٠).

(٤) ويسمى الكندر، وهو نبات يفرز صمغاً. انظر فوائده في «المعتمد في الأدوية المفردة» ٤٣٤.

(٥) تاريخ بغداد: ٦٦/٢.

(٦) تاريخ ابن عساكر: ٢/٤١١/١٤.

(٧) تاريخ بغداد: ٦٨/٢.

وقال الفضلُ بنُ زياد: سمعتُ أحمدَ بنَ حنبل يقول: ما أحدُ مسَّ محبرةً ولا قلماً إلاّ وللشّافعيِّ في عُنُقه مِنّة[1].

وقال ابنُ راهويه: الشَّافعيُّ إمام، ما أحدُ تكلَّم بالرَّأي إلاّ والشَّافعيُّ أكثرُهم اتِّباعاً وأقلُّهم خطأً[2].

وقال أبو داود: ما أعلمُ للشَّافعيِّ حديثاً خطأً[3].

وصحَّ عن الشَّافعيِّ أنَّه قال: إذا صحَّ الحديثُ فاضرِبوا بقولي الحائِط[4].

وقال الرّبيع: سمعتُهُ يقول: إذا رويتُ حديثاً صحيحاً فلم آخذْ به فأُشهدكم أنَّ عقلي قد ذهب[5].

ومناقبُ الشَّافعيِّ كثيرةٌ جداً، وهي في «تاريخ ابن عساكر» وغيره من الأمهات[6].

توفي ـــ رحمه اللَّه ورضي عنه ـــ في أول شعبان سنةَ أربعٍ ومئتين بمصر، وكان قد انتقلَ إليها في سنةِ تسعٍ وتسعين ومئة.

---

(١) وفيات الأعيان: ١٦٥/٤.

(٢) طبقات الشيرازي: ص ٧٢.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ١/١٢/١٥.

(٤) تاريخ ابن عساكر: ٢/٩/١٥.

(٥) تاريخ ابن عساكر: ١/١٠/١٥.

(٦) نقل صاحب «كشف الظنون» عن ابن الملقن قوله: «إن التآليف في مناقب الإمام الشافعي تبلغ نحو أربعين مؤلفاً فأكثر». انظر «الكشف» ٢/١٨٤٠.

٣٢٩ ــ عبدالرَّزّاق بنُ هَمَّام* (ع)

ابن نافع، الحافظُ الكبير، أبو بكر الحِمْيَريُّ مولاهم الصَّنْعاني، صاحبُ التَّصانيف.

روى عن: عُبيدالله بن عمر قليلاً، وعن ابن جُريج، وثَوْر بن يزيد، ومَعْمر، والأَوزاعي، والثَّوري، وخلائق. رحل في تجارة إلى الشام ولقيَ الكبار.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابنُ مَعين، والذُّهلي، وأحمد بنُ صالح، والرَّمادي، وإسحاق الدَّبَري، وخلائق.

وكان يقول: جالستُ مَعْمراً سبعَ سنين.

قال أحمد: كان عبدالرّزاق يحفظُ حديثَ مَعْمر[1].

---

* تاريخ ابن معين: ٣٦٢/٢، طبقات ابن سعد: ٥٤٨/٥، طبقات خليفة: ت ٢٦٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ١٣٠/٦، التاريخ الصغير: ٣٢٠/٢، ثقات العجلي: ص ٣٠٢، ضعفاء العقيلي: ١٠٧/٣، الجرح والتعديل: ٣٨/٦، الكامل لابن عدي: ١٩٤٨/٥، فهرست النديم: ص ٢٨٤، تهذيب الأسماء واللغات: ١٩١/١، وفيات الأعيان: ٢١٦/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨٣١، سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/٩ ــ ٥٨٠، العبر: ٣٦٠/١، ميزان الاعتدال: ٦٠٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٦٤/١، تذهيب التهذيب: ٢٣٠/٢، الكاشف: ١٧١/٢، دول الإسلام: ١٢٩/١، عيون التواريخ: ٢٧٦/٧، نكت الهميان: ص ١٩١، البداية والنهاية: ٢٦٥/١٠، شرح العلل لابن رجب: ٥٧٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣١٠/٦، النجوم الزاهرة: ٢٠٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٥٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٨، طبقات المفسرين: ٢٩٦/١، شذرات الذهب: ٢٧/٢، هدية العارفين: ٥٦٦/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٠، تاريخ التراث العربي: ١٤٤/١.

(١) انظر «تاريخ أبي زرعة الدمشقي»: ٤٥٧/١.

وقد وثَّقه غيرُ واحد.

وله أحاديث يتفرّد بها، ونقموا عليه التشيُّعَ، ولم يكن يَغْلو فيه، بل كان يحبُّ عليّاً رضي اللَّهُ عنه ويُبْغض مَنْ قاتَلَه.

وقد قال سلمةُ بنُ شبيب: سمعتُ عبدالرزاق يقول: واللَّهِ ما انشرحَ صدري قطُّ أن أفضِّلَ عليّاً على أبي بكر وعمر(١).

عاش عبدالرزاق خمساً وثمانين سنةً.

وقال ابنُ سعد(٢): مات باليمن في نصف شوّال سنة إحدى عشرة ومئتين. رحمه اللَّه.

٣٣٠ ــ الأَسْوَد بنُ عامر* (ع)

أبو عبدالرحمن، الحافظ، شاذان، أحد الثِّقات.

حدَّث عن: هشام بن حسّان، وطلحةَ بنِ عمرو، وشُعبة، والثَّوري، وجرير بن حازم، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، وعليّ، وأبو ثَوْر، وأحمد بن الخليل البُرْجُلاني،

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٣٤.

(٢) في «طبقاته» ٥/٥٤٨.

* طبقات ابن سعد: ٣٣٦/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٨/١، التاريخ الصغير: ٣١٤/٢، الجرح والتعديل: ٢٩٤/٢، تاريخ بغداد: ٣٤/٧، تهذيب الكمال: ٢٢٦/٣ ــ ٢٢٨ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١١٢/١٠ ــ ١١٤، العبر: ٣٥٤/١، تذهيب التهذيب: ٣٤٠/١، تذكرة الحفاظ: ٣٦٩/١، الكاشف: ٨٠/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٠/١، طبقات الحفاظ: ص ١٥٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧، شذرات الذهب: ٢٠/٢.

والحارث بن أبـي أُسامة وأبو محمد الدارمي، وخلق. وروى عنه بقيَّة مع تقدُّمِه.

ووثَّقه عليٌّ وغيره[1].

مات في أول سنة ثمانٍ ومئتين ببغداد، رحمه اللّه تعالى.

٣٣١ــ الحسنُ بنُ موسى الأَشْيَب* (ع)

الإمام، أبو علي البغدادي الحافظ.

ولي قضاءَ الموصل، وقضاءَ طبرستان، وقضاءَ حمص. وكان كبير الشَّأن.

سمع: ابنَ أبـي ذِئب، وحَرِيز بن عثمان، وشُعبة، والحمّادَيْن، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، وأبو خَيْثمة، والجوزجاني، وحجّاج بن الشّاعـر، وعبدُ بن حميد، وبشر بن موسى، وإسحاق الحَرْبـي، وخلق.

وثقة ابن مَعين وغيرُه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/٢٩٤، وعلي: هو ابن المديني.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٧، طبقات خليفة: ت ٣٢٢٦، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٣٠٦، التاريخ الصغير: ٢/٢٨٦، الجرح والتعديل: ٣/٧٣، تاريخ بغداد: ٧/٤٢٦، أنساب السمعاني: ١/٢٨٥، اللباب: ١/٦٨، تهذيب الكمال: ورقة ٢٨٤، سير أعلام النبلاء: ٩/٥٥٩ ــ ٥٦٠، العبر: ١/٣٥٧، ميزان الاعتـدال: ١/٥٢٤، الكاشف: ١/١٦٧، تـذهيب التهذيب: ١/١٤٦، تـذكرة الحفاظ: ١/٣٦٩، دول الإسلام: ١/١٢٨، تهذيب التهذيب: ٢/٣٢٣، طبقات الحفاظ: ص ١٥٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨١، شذرات الذهب: ٢/٢٢.

وقال ابنُ عمّار: كان بالموصل عندنا بِيْعَةٌ قد ضربتْ، فاجتمع النَّصارى، وجمعوا للأشيب مئةَ ألفٍ على أن يحكُم لهم ببنائها، فقال: ادفعوا المال إلى أحد الشُّهود، فلمّا حضروا الجامع قال: إشهدوا على أنِّي قد حكمتُ بأن لا تُبْنى، فنفر النَّصارى، وردَّ عليهم المال[1].

قال أبو حاتم: حضرتُ جنازتَه بالرِّي[2].

وقال ابن سعد: مات بالري سنةَ تسعٍ ومئتين[3]، رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٣٢ ـ أبو عاصم* (ع)

الضَّحّاكُ بنُ مَخْلَد الشَّيْبانيُّ البصريُّ الحافظ، شيخ الإسلام.

سمع جعفرَ بنَ محمد، ويزيدَ بن عُبيد، وسُليمان التَّيمي، وابنَ جُريج، وبَهْزَ بن حَكيم، والكِبار. ولولا تأخُّرُ موتِهِ لذُكر مع وَكيع.

---

(١) تاريخ بغداد: ٧/٤٢٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٣/٣٨.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٨.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٥، طبقات خليفة: ت ١٩٢١، تاريخ خليفة: ٤٧٤، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٣٣٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٢٤، ثقات العجلي: ص ٢٣١، المعارف: ص ٥٢٠، الجرح والتعديل: ٤/٤٦٣، أنساب السمعاني: ١٢/٣١، اللباب: ٣/٢٩٦، تهذيب الكمال: ورقة ٦١٦، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٨٠ ـ ٤٨٥، تذهيب التهذيب: ٢/٩٨، تذكرة الحفاظ: ١/٣٣٦، العبر: ١/٣٦٢، ميزان الاعتدال: ٢/٣٢٥، الكاشف: ٢/٣٣، دول الإسلام: ١/٣٦٦، تهذيب التهذيب: ٤/٤٥٠، طبقات الحفاظ: ص ١٥٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧٧، شذرات الذهب: ٢/٢٨.

روى عنه: أحمد، وبُنْدار، والدّارمي، والبُخاري، والحارثُ بن أبـي أُسامة، وأبو مُسلم الكَجِّي، وخلق.

وكان يُلقَّب بالنَّبيل لنُبْله وعَقْله، وقيل غير ذلك[1].

ولم يحدِّثْ قطُّ إلاَّ مِن حِفْظِه.

قال عمر بنُ شبَّة: واللَّهِ ما رأيتُ مثلَه[2].

وقال البخاري وغيرُه: سمعناه يقول: ما اغتبتُ أحداً منذُ علمتُ أنَّ الغِيبةَ تضرُّ أهلَها[3].

وقال أبو داود: كان أبو عاصم يحفظُ نحوَ ألفِ حديث من جيِّد حديثِه[4].

وقال الخطيب: لم يروِ عن جعفر بن محمد سوى حديثٍ واحد[5].

---

(١) انظر «أنساب السمعاني» ١٢/٣١ ـ ٣٢ بتحقيقنا.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٦١٦.

(٣) التاريخ الكبير: ٤/٣٣٦.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٦١٦.

(٥) ذكره الخطيب في «تاريخه» ١٠/٨٨ ـ ٨٩ فقال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن محمد بن نصر الستوري، حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا عبدالله بن محمد بن مضر الثقفي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: والله ما أدري ما أصنع في المجوس؟! فقام إليه عبدالرحمن بن عوف فقال: سمعت رسول الله ﷺ وسئل عنهم فقال: «سنتهم كسنة أهل الكتاب».
ثم قال الخطيب: لم يرو أبو عاصم عن جعفر سوى هذا الحديث، ويقال: إنه لم يسمع منه غيره.
وانظر تخريج الحديث في «سير أعلام النبلاء» ٦/٢٦٧ ضمن ترجمة جعفر بن محمد.

وقال ابن سعد: كان ثقةً فقيهاً. مات بالبصرة لأربع عشرة خلتْ من ذي الحجَّة سنةَ اثنتي عشرة ومئتين(١).

عاش تسعين سنةً وأشهراً. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٣٣ ـ محمد بنُ عبدالله* (ع)

ابن المُثَنَّى بن عبدالله بن أنس بن مالك بن النَّضر. الإمام، أبو عبدالله الأنْصاري، شيخُ البصرة وقاضيها.

سمع: سُليمان التَّيمي، وحُميداً، وابنَ عَوْن، والجُريري، وابنَ جُريج، وابنَ أبي عَرُوبة، وخلقاً.

وعنه: البخاري، وأحمد، ويحيى، وبُنْدار، وسَمّويه، وأبو حاتم، وإسماعيل القاضي، وأبو مُسْلم الكَجِّي خاتمةُ أصحابه، وخلائق.

وثَّقه ابنُ مَعين وغيرُه.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٥، وفي وفاة أبي عاصم أقوال كثيرة. انظر «السير» ٩/٤٨٣ ـ ٤٨٤.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٤، التاريخ الصغير: ٢/٣٣١، المعارف: ص ٥٢٠، أخبار القضاة: ٢/١٥٤ ـ ١٥٥، ١٥٧ ـ ١٦٠، ضعفاء العقيلي: ٤/٩٠، الجرح والتعديل: ٧/٣٠٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٨٧، تاريخ بغداد: ٥/٤٠٨، طبقات الشيرازي: ص ١٣٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٤، سير أعلام النبلاء: ٩/٥٣٢ ـ ٥٣٨، تذهيب التهذيب: ٣/٢٢١، تذكرة الحفاظ: ١/٣٧١، العبر: ١/٣٦٧، الكاشف: ٣/٥٧، دول الإسلام: ١/١٣١، ميزان الاعتدال: ٣/٦٠٠، الوافي بالوفيات: ٣/٣٠٣، تهذيب التهذيب: ٩/٢٧٤، طبقات الحفاظ: ص ١٥٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٦، شذرات الذهب: ٢/٣٥.

وقال أبو حاتم: لم أرَ مِن الْأَئمَّة إلّا ثلاثة: أحمد، والْأَنصاري، وسُليمان بن داود الهاشمي[1].

وقال السّاجي: رجلٌ جليلٌ عالم، غلبَ عليه الرَّأي، ولم يكنْ من فرسان الحديث مثل يحيى القطان[2].

وقال الْأَنصاري: ولدتُ سنةَ ثمان عشرة ومئة، وما أتيتُ سلطاناً قطُّ إلّا وأنا كاره[3].

قال ابن سعد: مات في رجب سنةَ خمس عشرة ومئتين[4]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٣٤ ــ عبدُاللّهِ بنُ يزيد* (ع)

الإمام، أبو عبدالرحمن العُمَريُّ العَدَويُّ مولاهم المكِّيُّ المُقْرىء، شيخُ الإسلام.

ولد في حدود سنة عشرين ومئة.

وسمــع من: ابنِ عَـوْن، وأبـي حَنيفــة، وكَهْمَس، وشُعبــة،

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/٤١٠ ــ ٤١١.

(٣) تاريخ بغداد: ٥/٤١١.

(٤) طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٥.

* تاريخ ابن معين: ٢/٣٣٨، طبقات ابن سعد: ٥/٥٠١، طبقات خليفة: ت ١٩٣٩ و ٢٦٠٤، تاريخ خليفة: ٤٧٤، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢٨٨، التاريخ الصغير: ٢/٣٢٦، الجرح والتعديل: ٥/٢٠١، أنساب السمعاني: ١١/٤٤٧، تهذيب الكمال: ورقة ٧٥٨، سير أعلام النبلاء: ١٠/١٦٦ ــ ١٦٩، تذهيب التهذيب: ٢/١٩٦، تذكرة الحفاظ: ١/٣٦٧، العبر: ١/٣٦٤، البداية والنهاية: ١٠/٢٦٧، العقد الثمين: ٥/٢٩٨، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٦٣، تهذيب التهذيب: ٦/٨٣، طبقات الحفاظ: ص ١٥٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٩، شذرات الذهب: ٢/٢٩.

والإفريقي، وسعيد بن أبي أيّوب، وحَرْمَلَةَ بنِ عمران، ويحيى بنِ أيوب، وطبقتهم.

وعُني بهذا الشأن، وأخذ الحروفَ عن نافعٍ وغيره، وكان صاحب حديثٍ وقراءات.

روى عنه: البخاري، وأحمد، وإسحاق، وعبّاس الدُّوري، والحارثُ بنُ محمد، وبشرُ بنُ موسى، وغيرهم.

وثَّقه النَّسائيُّ وغيرُه.

وقال محمدُ بنُ عاصم: سمعتُ المُقرىءَ يقول: أنا ما بينَ التِّسعين إلى المئة، أقرأت القرآنَ بالبصرةِ ستّاً وثلاثينَ سنَة، وهنا بمكَّةَ خمساً وثلاثينَ سنَة(١).

مات سنةَ ثلاث عشرة ومئتين.

٣٣٥ ــ عبدالقُدُّوس* (ع)

أبو المغيرة الخَوْلانيُّ الحِمْصيّ، محدِّثُ الشّام.

روى عن: صفوان بن عَمْرو، وحَريز بن عثمان، وأرطاة بنِ المُنْذر، والأَوْزاعي، وعبدالله بنِ العلاء بن زَبْر، والطبقة.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٥٨.

* طبقات ابن سعد: ٤٧٢/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٢٠/٦، التاريخ الصغير: ٣٢٤/٢، ثقات العجلي: ص ٣٠٧، الجرح والتعديل: ٥٦/٦، المعجم المشتمل: ص ١٧٤، تهذيب الكمال: ورقة ٨٥٠، سير أعلام النبلاء: ٢٢٣/١٠ ــ ٢٢٥، العبر: ٣٦٣/١، الكاشف: ١٨٠/٢، تذهيب التهذيب: ٢٤٦/٢، ميزان الاعتدال: ٦٤٣/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٨٦/١، تهذيب التهذيب: ٣٦٩/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٥٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٢، شذرات الذهب: ٢٨/٢.

وعنه: أحمد، والبخاري، والذُّهلي، وأبو محمد الدّارمي، ومحمدُ بنُ عون، وآخرون.

وكان من الثقات العلماء.

قال ابنُ زَنْجويه: ما رأيتُ أخشعَ من أبي المُغيرة[1].

وقال البخاري: مات بحمص سنةَ اثنتي عشرة، وصلّى عليه أحمدُ بنُ حنبل[2]. رحمه اللّهُ تعالى.

٣٣٦ ــ مروان بنُ محمد* (م، ٤)

الحافظ، أبو بكر الدِّمشقيُّ الطَّاطَريُّ[3] التّاجر.

روى عن: معاويةَ بنِ سلاّم، وعبدِاللّه بن العَلاء، وسعيد بنِ عبدالعزيز، ومالك، والطَّبقة.

وعنه: أبو محمد الدّارمي، وأحمدُ بنُ الأزهر، ومحمود بنُ خالد، وخلق.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٢٤/١٠.

(٢) انظر «التاريخ الكبير»: ١٢٠/٦.

* تاريخ ابن معين: ٥٥٦/٢، تاريخ البخاري الكبير: ٣٧٣/٧، التاريخ الصغير: ٣١٧/٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٨٤/١، ٢٨٥، الجرح والتعديل: ٢٧٥/٨، أنساب السمعاني: ١٧٣/٨، تاريخ ابن عساكر: ١/١٨٠/١١، اللباب: ٢٦٨/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٣١٧، سير أعلام النبلاء: ٥١٠/٩ ــ ٥١٢، العبر: ٣٥٩/١، تذهيب التهذيب: ٣٠/٤/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٤٨/١، ميزان الاعتدال: ٩٣/٤، تهذيب التهذيب: ٩٥/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٥٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٩، شذرات الذهب: ٢٤/٢.

(٣) قال الطبراني في «المعجم الصغير»: كل من يبيع الكرابيس ــ يعني الثياب ــ بدمشق يقال له: الطاطري.

وثقه أبو حاتم.

وكان أحمدُ بنُ حنبل يُثني عليه وعلى علمِه ويقول: هو صاحبُ حديث[1].

وعن أحمد بن أبي الحَوَاري قال: ما رأيتُ شامياً خيراً من مروان بن محمد[2].

وقال أيضاً: سمعتُه يقول: لا غنى لصاحبِ الحديث عن ثلاثة: صدق، وحفظ، وصحة كتب، فإنْ كان فيه ثنتان لم يضرّه: صدق، وصحة كتب، وإذا لم يحفظْ رجع إلى كتبٍ صحيحة.

مات سنة عشرٍ ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٣٧ ــ يونس بنُ محمد المُؤَدِّب* (ع)

من كبار الحفّاظ ببغداد.

سمع: شيبانَ النَّحوي، وحمّاد بنَ سَلَمة، وفُليحَ بنَ سُليمان، وطبقتهم.

---

(١) انظر «الجرح والتعديل» ٢٧٥/٨.

(٢) ميزان الاعتدال: ٩٣/٤، وأورده المزي في «تهذيبه» ورقة ١٣١٨ من قول أبي سليمان الداراني.

* طبقات ابن سعد: ٣٣٧/٧، طبقات خليفة: ت ٣٢٢٣، تاريخ خليفة ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٤١٠/٨، التاريخ الصغير: ٣١٣/٢، الجرح والتعديل: ٢٤٦/٩، تاريخ بغداد: ٣٥٠/١٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧٥، سير أعلام النبلاء: ٤٧٣/٩ ــ ٤٧٦، العبر: ٣٥٦/١، تذهيب التهذيب: ١٩٥/٤/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٦١/١، الكاشف: ٢٦٦/٣، تهذيب التهذيب: ٤٤٧/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٤١، شذرات الذهب: ٢٢/٢.

وعنـه: أحمد، وابنُ المَـديني، والـرَّمـادي، والحـارثُ بنُ أبـي أسامة، وخلق.

وثَّقه ابنُ مَعين وغيرُه.

ومات في صفر سنةَ ثمانٍ ومئتين ولم يعمَّر. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٣٨ ـ حفص بن عبداللَّه* (خ، د، س، ق)

ابن راشد، أبو عَمْرو السُّلَمي، ويقال: أبو سهل. عالمُ نَيْسابور، وقاضيها، وشيخُ الأثر بها.

صحب إبراهيمَ بنَ طَهْمان وأكثرَ عنه، وارتحلَ فسمع من يونس بنِ أبـي إسحاق، وابن أبـي ذِئب، وعمر بن ذرّ، والثَّوري، وعدَّة.

روى عنه: ابنُه أحمد، وقَطَنُ بنُ إبراهيم، ومحمد بنُ عَقيـل، وخلقٌ آخرُهم وفاةً محمدُ بنُ عَمرو قَشْمرد.

قال النَّسائي: ليس به بأس(١).

وقال محمد بنُ عَقيل: كان قاضِيَنا عشرينَ سنةً بالأثر، ولا يَقضي بالرّأي البتَّة(٢).

قال أحمد: مات أبـي في شعبانَ سنةَ تسعٍ ومئتين(٣). رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* الجرح والتعديل: ١٧٥/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٤، سير أعلام النبلاء: ٤٨٥/٩ ـ ٤٨٦، تذهيب التهذيب: ١٦٣/١، تذكرة الحفاظ: ٣٦٨/١، العبر: ٣٥٧/١، الكاشف: ١٧٨/١، تهذيب التهذيب: ٤٠٣/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٧، شذرات الذهب: ٢٢/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

٣٣٩ ــ عليُّ بنُ الحسن بن شَقِيق* (ع)

الإمامُ الحافظ، محدِّثُ مرو، أبو عبدالرحمن العَبْديُّ المَرْوزي.

سمع: الحسينَ بنَ واقد، وأبا حمزةَ السُّكَّري، وأبا المُنيب عبيداللّه العَتَكي، وإبراهيمَ بنَ طَهْمان، وإسرائيل، وقيسَ بنَ الرّبيع.

وعنه: البخاري، والباقون عن رجلٍ عنه، وأحمد، وابنُ مَعين، وأحمد بن سيّار، وعبّاس الدُّوري، وولدُهُ محمدُ بنُ علي، وخلق.

قال أحمد: لم يكنْ به بأس، رجعَ عن الإرجاء(١).

وقال ابنُ مَعين: ما قدم علينا من خُراسان أفضلُ منه. كان عالماً بابنِ المبارك، وقد سمع منه الكتبَ مراراً(٢).

وقال العبّاس بنُ مصعب: كان جامعاً، يعدُّ من أحفظهم لكتب عبداللّه، وكان في أوّل أمرِه منازعاً لأهل الكتاب حتى كتبَ التوراة

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٦٧، طبقات خليفة: ت ٣١٥٣، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢٦٨، التاريخ الصغير: ٢/٣٣٣، الجرح والتعديل: ٦/١٨٠، تاريخ بغداد: ١١/٣٧٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٥٣، أنساب السمعاني: (الشقيقي) ٧/٣٦٨، المعجم المشتمل: ص ١٨٩، اللباب: ٢/٢٠٤، تهذيب الكمال: ورقة ٩٦٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٤٩ ــ ٣٥٢، العبر: ١/٣٦٨، تذهيب التهذيب: ٣/٥٦، تذكرة الحفاظ: ١/٣٧٠، الكاشف: ٢/٢٤٥، تهذيب التهذيب: ٧/٢٩٨، طبقات الحفاظ: ص ١٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٢، شذرات الذهب: ٢/٣٥، وهو في بعض هذه المصادر: علي بن الحسين...

(١) تاريخ بغداد: ١١/٣٧١.

(٢) المصدر السابق.

والإنجيل، ثم كبرَ وصار لا يمكنُهُ أن يقرأ، فبقي يحدِّثُ بالحديثين والثَّلاثة[1].

عاش ثمانياً وتسعين سنةً، ومات سنةَ خمس عشرة ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٣٤٠ ــ أبو كامل* (ت، س)

الحافظُ الكبير، مظفَّر بنُ مُدْرِك الخُراسانيُّ ثم البغدادي.

روى عن: شيبان النَّحوي، وعاصم بن محمد العُمَري، وعبدالعزيز الماجِشُون، وحمّاد بن سَلَمة وطبقتهم، ولم يلحقْ شُعبة.

وعنه: أحمد، وابنُ مَعين، ومحمدُ بنُ عبداللَّه المُخَرِّمي، وآخرون.

قال أحمد: كان من أصحاب الحديث هنا أبو كامل، وأبو سَلَمة الخُزاعي، والهيثم بنُ جميل، فالهيثم أحفظُهم، وكان أبو كامل أتقنَ منهم، وله عقلٌ سَديد، ووقارٌ وهَيْبَة[2].

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٧٢/١١.

* طبقات ابن سعد: ٣٣٧/٧، تاريخ ابن معين: ٥٧١/٢، تاريخ البخاري الكبير: ٧٤/٨، التاريخ الصغير: ٢٧٨/٢، الجرح والتعديل: ٤٤٢/٨، تاريخ بغداد: ١٢٥/١٣، المعجم المشتمل: ص ٢٩٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٣٨، سير أعلام النبلاء: ١٢٤/١٠ ــ ١٢٧، تذهيب التهذيب: ٤/٤٥/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٥٧/١، الكاشف: ١٣٤/٣، تهذيب التهذيب: ١٨٣/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٥٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٧، شذرات الذهب: ١٨/٢.

(٢) الخبر مطولاً في «تهذيب الكمال» ورقة ١٣٣٨، وقد أورده الخطيب في «تاريخه» ٥٦/١٤ ــ ٥٧ ضمن ترجمة الهيثم بن جميل.

وقال ابنُ مَعين: كنتُ آخذُ عنه هذا الشَّأن. وكان رجلاً صالحاً، قَلَّ مَنْ رأيتُ يشبهُهُ(١).

وقال أبو خَيْثَمة: ما كان عندنا بدونِ وكيع(٢).

وقال أبو داود: ثقةٌ ثقة(٣).

وقال النَّسائي: ثقةٌ مأمون(٤).

توفي كهلاً فلم يشتهر اسمُه.

قال إبراهيمُ الحَرْبي: مات سنةَ سبعٍ ومئتين(٥). رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٤١ ــ أبو عُبَيْدة* (خت، د)(٦)

مَعْمَرُ بنُ المثَنَّى التَّيميُّ البصريُّ اللغويُّ الحافظ، صاحبُ التَّصانيف.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٣٨.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣/١٢٦.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

* تاريخ خليفة: ١٩، المعارف: ص٥٤٣، مراتب النحويين: ٧١، أخبار النحويين البصريين: ٦٧، طبقات النحويين واللغويين: ١٢٤، فهرست النديم: ص٥٨، تاريخ بغداد: ١٣/٢٥٢، نزهة الألباء: ١٠٤، معجم الأدباء: ١٩/١٥٤، الكامل لابن الأثير: ٦/٣٩٠، إنباه الرواة: ٣/٢٧٦ وفيه ثبت بأهم مصادر ترجمته، وفيات الأعيان: ٥/٢٣٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٧، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٤٥ ــ ٤٤٧، ميزان الاعتدال: ٤/١٥٥، العبر: ١/٣٥٩، تذكرة الحفاظ: ١/٣٧١، عيون التواريخ: وفيات سنة ٢١٠، مرآة الجنان: ٢/٤٤، الفلاكة والمفلوكون: ص١٠١، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٤٦، النجوم الزاهرة: ٢/١٨٤، بغية الوعاة: ٢/٢٩٤، طبقات المفسرين: ٢/٣٢٦، شذرات الذهب: ٢/٢٤، هدية العارفين: ٢/٤٦٦.

(٦) ليس هذا الرمز في الأصل ولا «التذكرة» إنما استفدناه من «تهذيب التهذيب» وغيره.

روى عن: هشام بن عُروة، وأبـي عَمْرو بن العَلاء.

وليس هو بصاحب حديث.

روى عنه: ابنُ المديني، وعمر بنُ شَبَّة، وأبو عثمان المازني، وأبو العَيْناء، وخلق.

قال الجاحظ: لم يكنْ في الأرضِ خارجيٌّ ولا جماعيٌّ أعلمَ بجميع العلوم من أبـي عبيدة[1].

وذكره ابنُ المديني فصحَّحَ رواياتِه.

مات سنة عشرٍ ومئتين. وقيل: سنة تسع. رحمه اللّٰهُ.

٣٤٢ ـ يحيى بنُ زياد الفَرَّاء* (خت)[2]

أخباريٌّ علاّمةٌ نحويّ. كان رأساً في الحِفظ، أملَّ تصانيفَهُ كلَّها حِفْظاً.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٥٢/١٣.

* مراتب النحويين: ٨٦، أخبار النحويين البصريين: ٥١، طبقات النحويين واللغويين: ١٤٣، فهرست النديم: ص٧٣، تاريخ بغداد: ١٤٩/١٤، أنساب السمعاني: ٢٤٧/٩، نزهة الألباء: ٩٨، معجم الأدباء: ٩/٢٠، اللباب: ٤١٤/٢، إنباه الرواة: ١/٤، وفيات الأعيان: ١٧٦/٦، المختصر في أخبار البشر: ٣٠/٢، سير أعلام النبلاء: ١١٨/١٠ ـ ١٢١، تذكرة الحفاظ: ٣٧٢/١، تذهيب التهذيب: ١٥٣/٤/ب، العبر: ٣٥٤/١، مرآة الجنان: ٣٨/٢، البداية والنهاية: ٢٦١/١٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٧١/٢، تهذيب التهذيب: ٢١٢/١١، بغية الوعاة: ٣٣٣/٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص٤٢٣، مفتاح السعادة: ١٧٨/١، شذرات الذهب: ١٩/٢، روضات الجنات: ٢٣٥/٤، هدية العارفين: ٥١٤/٢.

(٢) هذا الرمز ليس في الأصل ولا «التذكرة» واستفدناه من «تهذيب التهذيب» لابن حجر، وقد ورد فيه قوله: علق عنه البخاري في موضعين: في تفسير الحديد والعصر، ولم يذكره المزي.

مات بطريق مكَّة سنةَ سبعٍ ومئتين عن ثلاث وستِّين سنةً، رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٤٣ ـ أبو نُعَيْم* (ع)

الفضلُ بنُ دُكَيْن، واسم دُكين: عمرو بن حماد. الحافظُ الثَّبت، الكوفيُّ المُلائيُّ التّاجر. من موالي طَلَحةَ بنِ عُبيداللَّه التَّيمي.

سمع: الأعمش، وزكريّا بن أبي زائدة.، وعمر بن ذرّ، وشُعبة، وخلقاً.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابنُ مَعين، والذُّهلي، والبخاري، والدّارمي، ومحمد بنُ جعفر القَتّات، وعدّة. وعنه ابنُ المُبارك مع تقدُّمِه.

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٤٧٤، طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٠، طبقات خليفة: ت ١٣٢٤، تاريخ البخاري الكبير: ٧/١١٨، التاريخ الصغير: ٢/٣٤٠، ثقات العجلي: ص ٣٨٣، المعرفة والتاريخ: ١/٢٠٢ و٢/٦٣٣ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/١٤٧ وانظر الفهرس ص ٧٨١، الجرح والتعديل: ٧/٦١، فهرست النديم: ص ٢٨٣، تاريخ بغداد: ١٢/٣٤٦، أنساب السمعاني: (الملائي) ١١/٥٥١، الكامل لابن الأثير: ٦/٤٤٥، اللباب: ٣/٢٧٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٩٩، سير أعلام النبلاء: ١٠/١٤٢ ـ ١٥٧، العبر: ١/٣٧٧، الكاشف: ٢/٣٢٨، تذهيب التهذيب: ٣/١٣٧، تذكرة الحفاظ: ١/٣٧٢، ميزان الاعتدال: ٣/٣٥٠، تهذيب التهذيب: ٨/٢٧٠، طبقات الحفاظ: ص ١٥٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠٨، شذرات الذهب: ٢/٤٦، هدية العارفين: ٢/٨١٨، الرسالة المستطرفة: ص ٤٦، تاريخ التراث العربي: ١/١٤٧.

قال حَنْبَل: قال أبو نُعيم: كتبتُ عن أزيدَ من مئة شيخٍ ممَّن كتبَ عنهم الثَّوري[1].

وقال أحمد: هو أقلُّ خطأً من وكيع[2].

وقال: هو أعلمُ بالشُّيوخ وأنسابهم وبالرِّجال، ووكيعٌ أفقهُ منه[3].

وقال أبو زرعةَ الدِّمشقي: سمعتُ ابنَ مَعين يقول: ما رأيتُ أثبتَ من رجلين ــ يعني من الأحياء ــ أبي نُعيم وعفّان[4].

وقال أحمد بنُ صالح: ما رأيتُ محدِّثاً أصدقَ من أبي نُعيم[5].

وقال يعقوب الفَسوي: أجمعَ أصحابُنا أنَّ أبا نُعيم كان غايةً في الإتقان[6].

وقال أبو حاتم: حافظٌ متقن[7].

وقال محمد بنُ عبدالوهّاب الفرّاء: كنّا نهابُ أبا نُعيم أشدَّ من هيبة الأمير[8].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٣٤٨.

(٢) الجرح والتعديل: ٧/٦٢.

(٣) تاريخ بغداد: ١٢/٣٥٣.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٤٦٣.

(٥) تاريخ بغداد: ١٢/٣٥٤.

(٦) المعرفة والتاريخ: ٢/٦٣٣ وتمامه... والحفظ، وأنه حجة.

(٧) الجرح والتعديل: ٧/٦٢.

(٨) سير أعلام النبلاء: ١٠/١٥١.

وقال يحيى القطّان: إذا وافَقَني هذا الأحولُ ما أُبالي مَنْ خَالَفني[1].

ولد سنةَ ثلاثين ومئة، ومات شهيداً بالخوانيق وبورشكين في سلخ شعبان سنةَ تسع عشرة ومئتين[2]، رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٤٤ ــ محمد بنُ يوسف* (ع)

ابن واقد الضَّبيُّ مولاهم، أبو عبدالله الفِرْيابيُّ التُّركي، الحافظُ العابد، شيخُ الشّام، نزلَ قَيْساريَّة من مدائن فلسطين.

روى عن: عمر بن ذرّ، والأَوْزاعي، والثَّوري، وجَرير بن حازم، وخلق.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٥٢/١٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٥٦/١٢، والورشكين: هو الحمرة أو بنت الحمرة ــ أحد أنواع الطواعين.

* تاريخ ابن معين: ٥٤٣/٢، طبقات ابن سعد: ٤٨٩/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٦٤/١، التاريخ الصغير: ٣٢٤/٢، ثقات العجلي: ص ٤١٦، المعرفة والتاريخ: ١٩٧/١، ١٩٨ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٨٠/١، ٢٨١ وغيرها، الجرح والتعديل: ١١٩/٨، الكامل لابن عدي: ٢٢٣٦/٦، فهرست النديم: ص ٢٨٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٥٢/٢، أنساب السمعاني: ٢٩٠/٩، تاريخ ابن عساكر: ٧٥/١٦/ب، المعجم المشتمل: ص ٢٨٣، اللباب: ٤٢٧/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٣، سير أعلام النبلاء: ١١٤/١٠ ــ ١١٨، العبر: ٣٦٣/١، ميزان الاعتدال: ٧١/٤، تذهيب التهذيب: ١٣/٤، تذكرة الحفاظ: ٣٧٦/١، الكاشف: ٩٨/٣، تهذيب التهذيب: ٥٣٥/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٥٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٥، شذرات الذهب: ٢٨/٢، هدية العارفين: ١٠/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٧، تاريخ التراث العربي: ٦٧/١.

وعنه: البخاري، وابنُ وارَة، وعبّاس التَّرْقُفي، وعبدُاللَّهِ بنُ محمد بن سعيد بن أبي مريم، وخلق.

قال البخاري: كان من أفضلِ أهل زمانِه(١).

وقال ابنُ زنجويه: ما رأيتُ أورعَ منه(٢).

وقال محمد بنُ سَهل بن عسكر: استسقى بنا الفِرْيابيّ، فما أرسلَ يدَيْه حتّى مُطِرْنا(٣).

وقال الدّارقطني: هومقدَّمٌ على قَبيصة في الثَّوريِّ لفضلِهِ ونُسُكِه(٤).

مات في أول سنة اثنتي عشرة ومئتين. وقد ارتحلَ إليه أحمدُ بنُ حنبل، فبلَغَهُ موتُه، فرجعَ من حمص. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٤٥ ـ يحيى بنُ إسحاق* (م، ٤)

الحافظ الرَّحّال، أبو زكريّا البَجَليُّ السَّيْلَحيني(٥).

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٤٠، طبقات خليفة: ت ٣٢٢٨، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٥٩، التاريخ الصغير: ٢/٣١٧، الجرح والتعديل: ٩/١٢٦، تاريخ بغداد: ١٤/١٥٧، أنساب السمعاني: ٧/٢٢٦، معجم البلدان: ٣/١٧٢، اللباب: ٢/١٦٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٤، سير أعلام النبلاء: ٩/٥٠٥ ـ ٥٠٧، تذهيب التهذيب: ٤/١٤٧، تذكرة الحفاظ: ١/٣٧٦، الكاشف: ٣/٢١٩، تهذيب التهذيب: ١١/١٧٦، طبقات الحفاظ: ص ١٦٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢١، شذرات الذهب: ٢/٢٧.

(٥) ويقال: السالحيني. وقد ذكره السمعاني في الموضعين وقال: سيلحين: قرية معروفة من سواد بغداد قديمة. انظر «الأنساب»: ٧/١١ و٢٢٦، و«معجم البلدان»: ٣/١٧٢.

حدث عن: حمّاد بن سَلَمة، وأبان بن يزيد، وسعيد بنِ عبدالعزيز، ويحيى بنِ أيّوب المصري، وموسى بن عُلَيّ، وطبقتِهم.

وعنه: أحمد، وهارون الحَمَّال، وأحمدُ بنُ زُهير، وبِشرُ بنُ موسى، والحارث بنُ محمد، وخلق.

قال أحمد: شيخٌ صالحٌ ثقة(١).

وقال ابن سعد: كان ثقةً، حافظاً لحديثه(٢).

مات في شعبان سَنَةَ عشرٍ ومئتين. رحمه اللّٰهُ تعالى.

٣٤٦ ـ مُعَلَّى بنُ مَنْصور* (ع)

الحافظ، أبو يَعْلى الرّازيُّ ثم البغداديُّ الفقيه، أحدُ الأعلام.

سمع: مالكاً، وسُليمانَ بنَ بلال، واللَّيث، وشريكاً، وطبقتهم.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/١٥٨.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧/٣٤٠.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٤١، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣٩٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٢٣، ثقات العجلي: ص ٤٣٥، ضعفاء العقيلي: ٤/٢١٥، الجرح والتعديل: ٨/٣٣٤، الكامل لابن عدي: ٦/٢٣٧٢، تاريخ بغداد: ١٣/١٨٨، طبقات الشيرازي: ص ١٣٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٥، سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٦٥ ـ ٣٧٠، تذكرة الحفاظ: ١/٣٧٧، ميزان الاعتدال: ٤/١٥٠، المغني في الضعفاء: ٢/٦٧٠، تذهيب التهذيب: ٤/٥٦، العبر: ١/٣٦١، الكاشف: ٣/١٤٥، الجواهر المضية: ٢/١٧٧ (طبعة الهند)، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٣٨، طبقات الحفاظ: ص ١٦٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٨، شذرات الذهب: ٢/٢٧، الفوائد البهية: ص ٢١٥، هدية العارفين: ٢/١٦٦، تاريخ التراث العربي: ٢/٧٤.

وعنه: أبو ثَوْر، وأبو خَيْثَمة، والرَّمادي، وعبّاس الدُّوري، وخلق.

وثَّقه ابنُ مَعين وغيرُه.

وقال العِجْلي: ثقةٌ نبيل، صاحبُ سنَّة، طلبوه للقضاء غيرَ مرَّة فيأبى[1].

وقال يعقوب السَّدُوسي: ثقةٌ مُتْقِنٌ فقيه[2].

وقال ابنُ عدي: لم أَرَ له حديثاً منكراً[3].

قال ابن سعد: مات سنةَ إحدى عشرة ومئتين[4]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٤٧ ــ عثمانُ بنُ عُمر* (ع)

ابن فارس، الحافظُ البصري، أبو محمد ــ ويقال: أبو عدي.

روى عن: هشام بن حسّان، ويونسَ بنِ يزيد الأَيْلي، وأُسامةَ بنِ زيد اللَّيثي، وابنِ أبـي ذِئب، وشُعبة، وخلق.

---

(١) ثقات العجلي: ص ٤٣٥.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٥.

(٣) الكامل لابن عدي: ٢٣٧٢/٦.

(٤) طبقات ابن سعد: ٣٤١/٧.

* طبقات ابن سعد: ٢٩٦/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٢٤، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٢٤٠/٦، ثقات العجلي: ص ٣٢٩، الجرح والتعديل: ١٥٩/٦، تاريخ بغداد: ٢٨٠/١١، تهذيب الكمال: ورقة ٩٢٢، سير أعلام النبلاء: ٥٥٧/٩ ــ ٥٥٩، العبر: ٣٥٧/١، ميزان الاعتدال: ٤٩/٣، الكاشف: ٢٢٢/٢، تذهيب التهذيب: ٣٣/٣/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٧٨/١، دول الإسلام: ١٢٩/١، تهذيب التهذيب: ١٤٢/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٦٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٦١، ٢٦٢، شذرات الذهب: ٢٢/٢.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وأبو خَيْثَمة، والفَلّاس، والرَّمادي، وعبّاس الدُّوري، والكُدَيْمي، وعدّة.

قال أحمد: ثقة، رجلٌ صالح(١).

وقال العِجْلي: ثقةٌ ثَبْت(٢).

مات في ربيع الأول سنةَ تسعٍ ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٤٨ ــ مَكّيُّ بنُ إبراهيم* (ع)

الإمامُ الحافظ، شيخُ خُراسان، أبو السَّكن التَّميميُّ الحَنْظَليُّ البَلْخي.

حدث عن: يزيد بن أبي عُبيد، وجعفر الصَّادق، وبَهْزِ بنِ حَكيم، وأبي حَنِيفة، وهشام بنِ حسّان، وابنِ جُريج، وخلق.

وعنه: البخاري، وأحمد، وابنُ مَعين، والذُّهلي، وعبّاس الدُّوري، والكُدَيْمي، وخلقٌ آخرُهُم وفاةً مُعَمَّرُ بن محمد بن مُعَمَّر البَلْخي.

---

(١) تاريخ بغداد: ١١/٢٨١.

(٢) ثقات العجلي: ص ٣٢٩.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٧٣، طبقات خليفة: ت ٣١٤٣، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٧١، التاريخ الصغير: ٢/٣٣٣، ثقات العجلي: ص ٤٣٩، الجرح والتعديل: ٨/٤٤١، تاريخ بغداد: ١٣/١١٥، أنساب السمعاني: (البرجمي) ٢/١٢٩، اللباب: ١/١٣٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٢، سير أعلام النبلاء: ٩/٥٤٩ ــ ٥٥٣، العبر: ١/٣٦٨، دول الإسلام: ١/١٣١، تذهيب التهذيب: ٤/٦٨/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٦٥، الكاشف: ٣/١٥٢، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٩٣، طبقات الحفاظ: ص ١٦٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٨، شذرات الذهب: ٢/٣٥.

قال عبدالصَّمدِ بنُ الفَضل: سمعتُه يقول: حججتُ ستِّينَ حجَّةً، وتزوَّجتُ ستِّين امرأةً، وجاورتُ عشر سِنين، وكتبتُ عن سبعةَ عشرَ من التَّابعين[1].

وقال ابن سعد: ثقةٌ ثبت[2].

وقال الدّارقطني: ثقةٌ مأمون[3].

وقال النَّسائي: لا بأس به[4].

وعن مكّيٍّ قال: ولدتُ سنةَ ستٍّ وعشرينَ ومئة، وطلبتُ الحديثَ ولي سبع عشرة سنة.

قال ابن سعد: مات ببلخ في شعبان سنةَ خمسَ عشرة ومئتين[5]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٤٩ ـ حسين بنُ محمد* (ع)

أبو أحمد[6] المرُّوذيُّ المُـؤَدِّب الحافظ، نزيلُ بغداد.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/١١٦.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧/٣٧٣.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٣.

(٤) تاريخ بغداد: ١٣/١١٨.

(٥) طبقات ابن سعد: ٧/٣٧٣.

* تاريخ ابن معين: ٢/١١٩، طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٣٩٠، ثقات العجلي: ص ١٢١، الجرح والتعديل: ٣/٦٤، تاريخ بغداد: ٨/٨٨، تهذيب الكمال: ورقة ٢٩٥، سير أعلام النبلاء: ١٠/٢١٦ ـ ٢١٧، العبر: ١/٣٦٦، ميزان الاعتدال: ١/٥٤٧، تذهيب التهذيب: ١/١٥٨/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٤٠٦، الكاشف: ١/١٧٢، تهذيب التهذيب: ٢/٣٦٦، طبقات الحفاظ: ص ١٦١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٤، شذرات الذهب: ٢/٣٤.

(٦) ويقال: أبو علي: انظر «التهذيب» ورقة ٢٩٥.

سمع: جريرَ بنَ حازم، وإسرائيل، وابنَ أبـي ذِئب، وشَيْبـان، وأبا غسّان محمد بن مطرِّف.

وعنه: أحمد، ويحيى، وأبو خَيْثَمة، وعبّاس الدُّوري، وإبراهيم الحَرْبـي، وحنبل، وعدّة. وحدث عنه من القدماء رفيقُهُ عبدُالرحمنِ بنُ مَهْدي.

وثَّقه ابن سعد وغيرُه.

وقال النَّسائي: ليس به بأس(١).

قال مُطَيَّن: مات سنةَ أربع عشرة ومئتين(٢). رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٥٠ ـ قَبِيصَة بنُ عُقْبَة* (ع)

ابن محمد، الحافظ المُكثر، أبو عامر السُّوَائيُّ الكوفي.

سمع: شعبة، والثَّوري، وإسرائيل، ووَرْقاء، وفِطْرَ بنَ خليفة، ومسعراً. وسمعَ من عيسى بنِ طَهْمان.

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٨٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٩٠، وقال الذهبـي في «السير» ١٠/٢١٧: اختلفوا في وفاته، فقال حنبل: مات سنة ثلاث عشرة ومئتين، وقال مطين: سنة أربع عشرة.

* تاريخ ابن معين: ٢/٤٨٤، طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٣، طبقات خليفة: ت ١٣٣٢، تاريخ البخاري الكبير: ٧/١٧٧، التاريخ الصغير: ٢/٣٣٣، ثقات العجلي: ص ٣٨٨، الجرح والتعديل: ٧/١٢٦، تاريخ بغداد: ١٢/٤٧٣ ـ ٤٧٦، أنساب السمعاني: ٧/١٨٢، اللباب: ٢/١٥٢، تهذيب الكمال: ورقة ١١٢١، سير أعلام النبلاء: ١٠/١٣٠ ـ ١٣٥، العبر: ١/٣٦٨، ميزان الاعتدال: ٣/٣٨٣، تذهيب التهذيب: ٣/١٥٤/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٧٣، الكاشف: ٢/٣٤٠، تهذيب التهذيب: ٨/٣٤٧، طبقات الحفاظ: ص ١٦١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٤، شذرات الذهب: ٢/٣٥.

روى عنه: البخاري، وعبدُ بنُ حُميد، وأبو زرعة، وأبو بكر الصَّغّاني، والحارثُ بنُ أبـي أُسامة، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: كانَ قَبيصةُ ثقةً، رجلاً صالحاً، لا بأس به، وأيّ شيءٍ لم يكن عندَه؟! ولكنَّه كثيرُ الغَلَط(١).

وقال عبدالله بنُ أحمد: سمعتُ أبـي يذكرُ أبا حُذيفة النَّهْدي، فقال: قبيصةُ أثبتُ منه جدّاً ـ يعني في سفيان(٢).

وقال ابنُ مَعين: قبيصةُ ثقةٌ في كلِّ شيءٍ إلاَّ في حديث سفيان ليس بذاك القوي، سمع منه وهو صغير(٣).

وقال الفَسَوي: سمعتُ قَبيصةَ يقول: صلَّيتُ بسفيانَ الفريضة(٤).

وقال ابنُ نُمير: لو حدَّثَنا قبيصةُ عن النَّخعيِّ لقبلْنا منه(٥).

وسئل أبو زرعةَ عن قَبيصةَ وأبـي نُعيم، فقال: كان قبيصةُ أفضلَ الرَّجلين، وأبو نُعيم أتقنُهما(٦).

وقال أبو حاتم: لم أرَ من المحدِّثين مَنْ يحفظُ ويأتي بالحديث على لفظٍ واحدٍ لا يُغيِّره سوى قَبيصة، وأبـي نُعيم في حديث الثَّوري، وسوى يحيى الحِمَّاني في شَريك، وسوى عليِّ بن الجعد في حديثه(٧).

وقال إسحاقُ بنُ سيَّار: ما رأيتُ في الشُّيوخ أحفظَ من قَبيصة(٨).

مات سنةَ خمسَ عشرةَ ومئتين، في عشر الثَّمانين.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٤٧٤.

(٢) الجرح والتعديل: ٧/١٢٦.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المعرفة والتاريخ: ١/٧١٧.

(٥) تاريخ بغداد: ١٢/٤٧٥.

(٦) الجرح والتعديل: ٧/١٢٧.

(٧) الجرح والتعديل: ٧/١٢٦.

(٨) تاريخ بغداد: ١٢/٤٧٥.

